مكتبة الأستاذ الدكتور محمد بن تركي التركي

مخطوطة

العجالة السنية على ألفية السيرة النبوية

المؤلف

محمد عبدالرؤوف بن تاج العارفين بن علي (المناوي)

الملاحظات

- أصل هذه النسخة في مكتبة ميتشجان.

شبكة
الألوكة
www.alukah.net

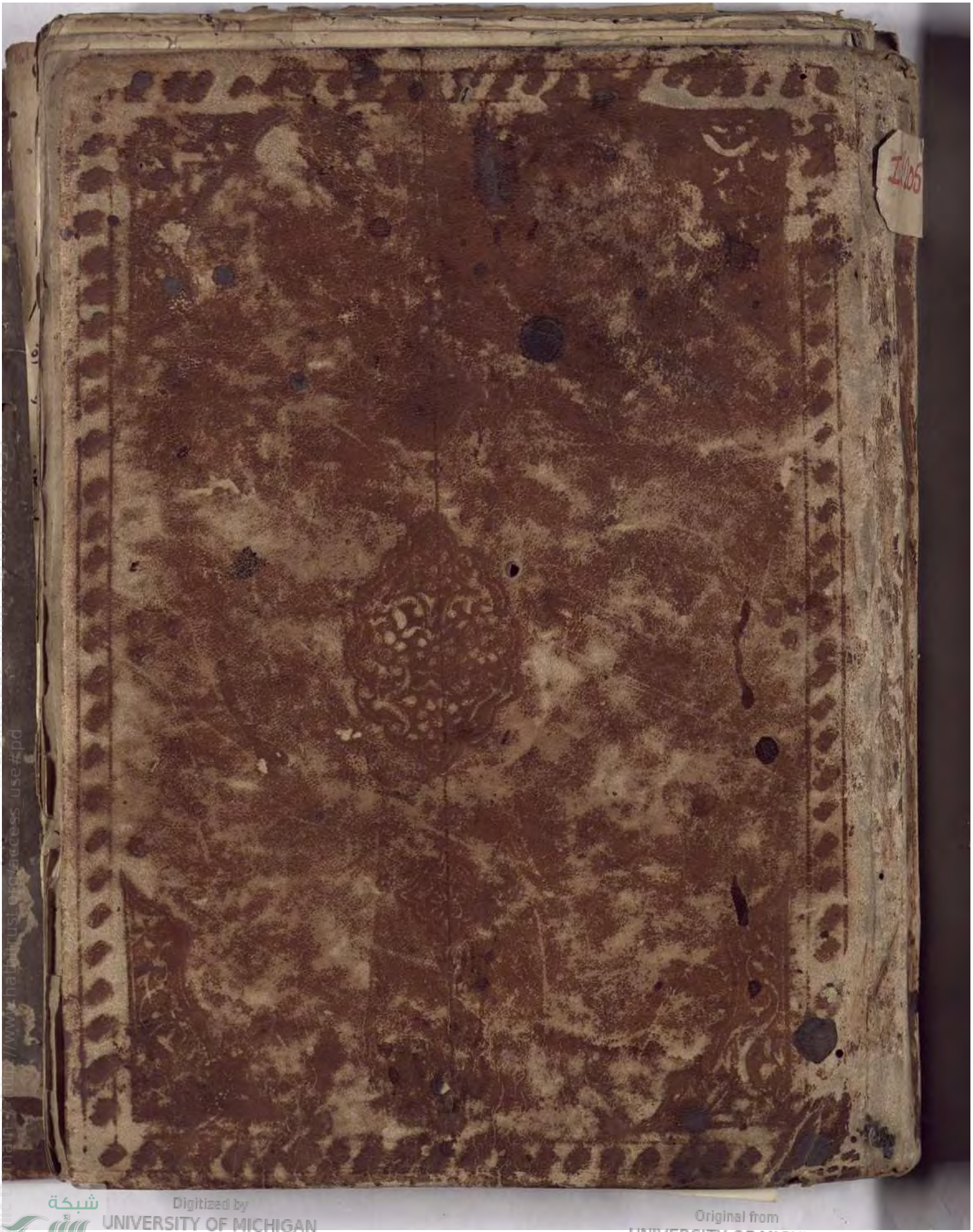
Digitized by
UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from
UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:51 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015070127257
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة
www.alukah.net

I L 9.05

282 ف ف

محمد عباس
سوك الدى

الشيخ الجليلي عبد القادر
قاهر

Digitized by
UNIVERSITY OF MICHIGAN

Original from
UNIVERSITY OF MICHIGAN

Generated on 2016-12-26 13:51 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079127257
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

شبكة الألوكة
www.alukah.net

B. II. 66 N 2

" " 306 N 3

222 years old

Šarḥ al ʿUǧāla as-

sanijja ʿala alfijjat as-

sīra an-Nabawijja

Ramaḍān 1120 H

Commentaire de ʿAbdarraʾūf

M.b. Tāǧ al ʿārifīn b.

ʿAli b. Zajnal-ʿAbi-dīn

Zajnaddin al-Ḥaddādī al-

Munāwī aš-Šāfiʿī †1631/1622

de

Auteur Alfijja: Abul Faḍl

ʿAbdarrahīm b. al-Ḥusein b.

ʿAbdarrahmān Zajn-addin al

ʿIrāqi al Kurdi †806/1404

I L 205

Digitized by
UNIVERSITY OF MICHIGAN

Digitized by
UNIVERSITY OF MICHIGAN

شبكة الألوكة
www.alukah.net

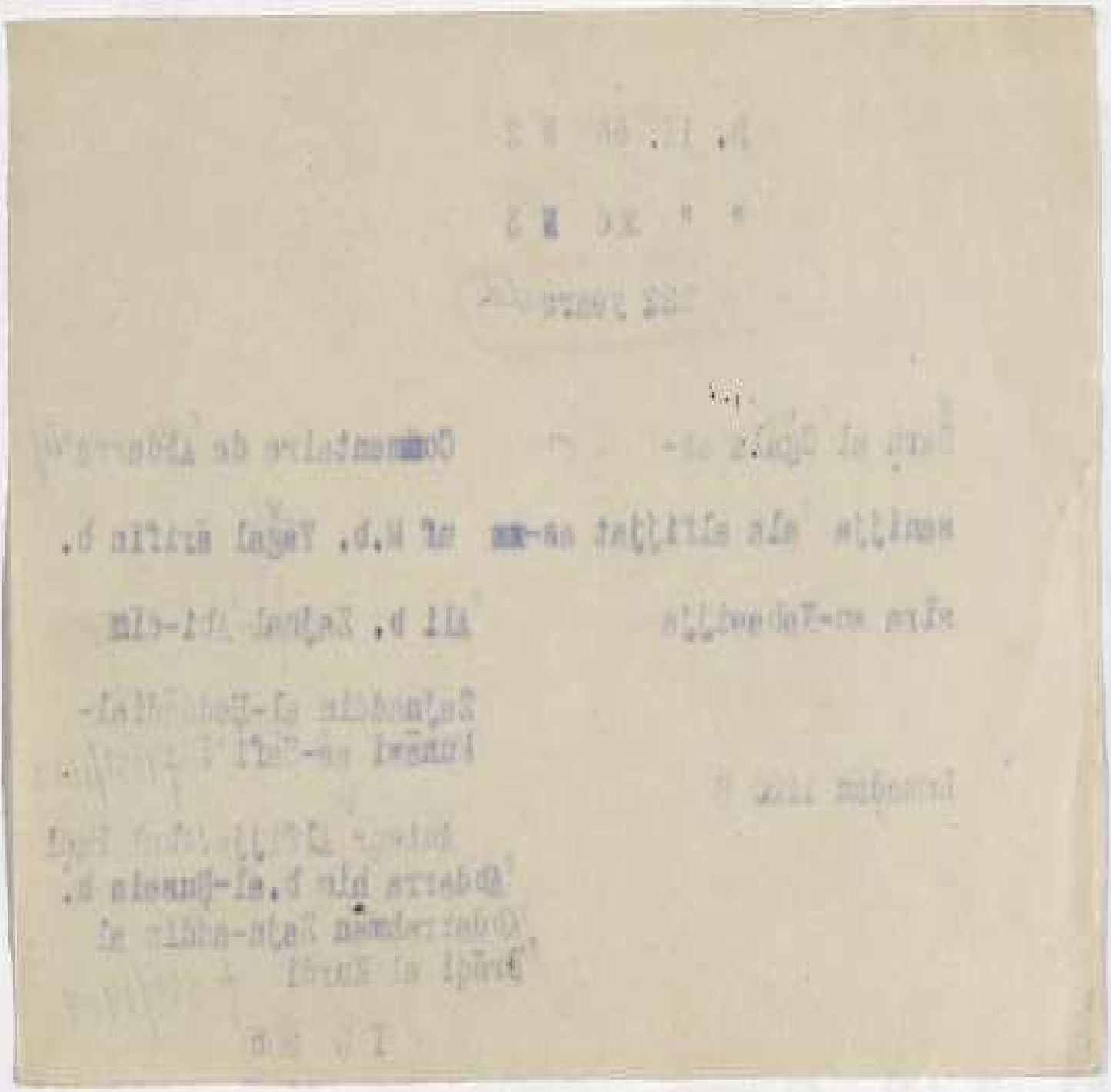

Digitized by
UNIVERSITY OF MICHIGAN

Original from
UNIVERSITY OF MICHIGAN

شبكة الألوكة
www.alukah.net

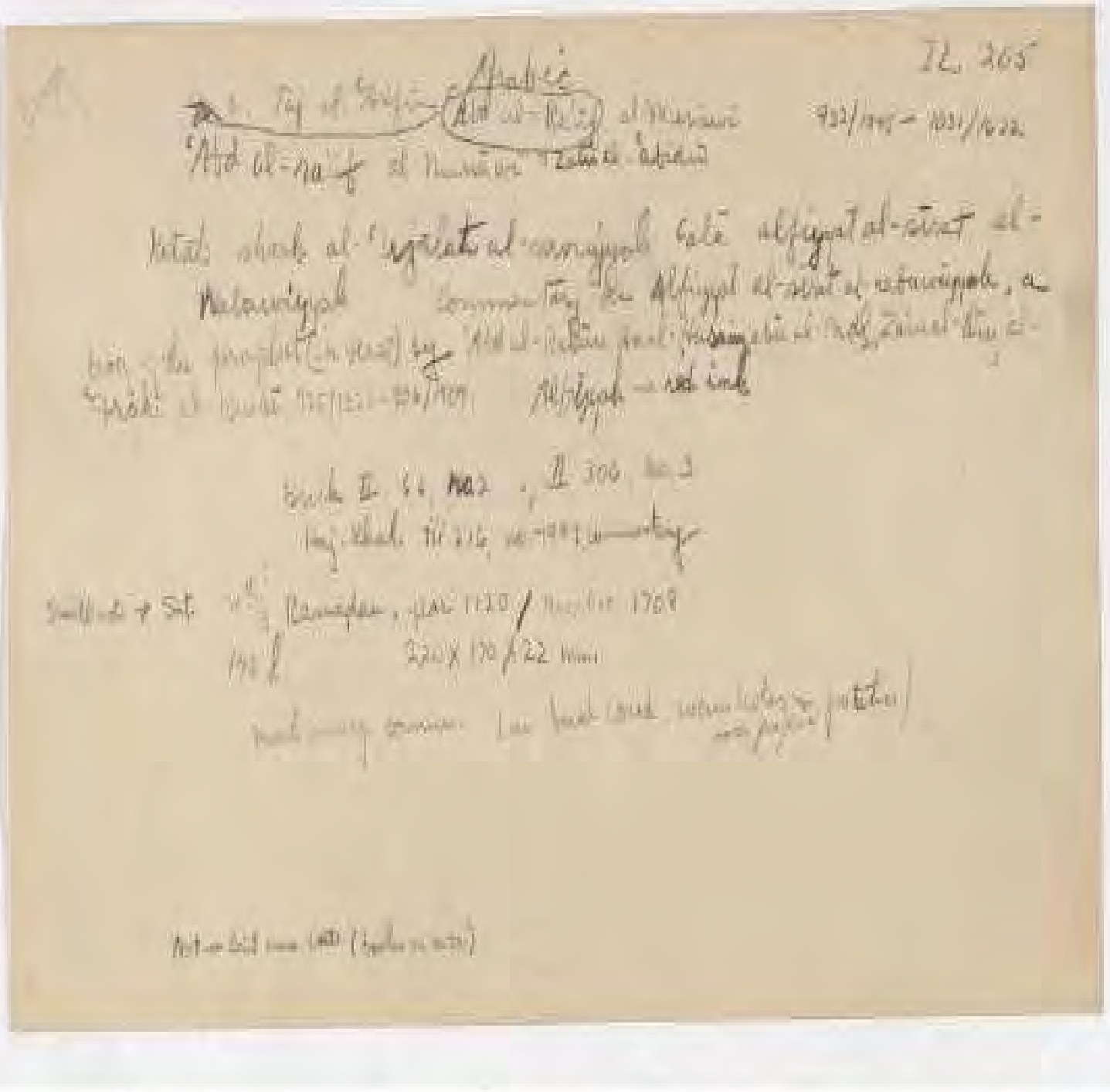

Digitized by
UNIVERSITY OF MICHIGAN

Original from
UNIVERSITY OF MICHIGAN

شبكة الألوكة
www.alukah.net

Arabic. 11. 338

Muhammad ibn Muhammad ibn Muhammad ibn al-Jazari, Shams al-Din, al-Shafi i, 751/1350-833/1429.

Nashr nashir. An abstract of Tayyibat al-nashr fi al-kira at al-ashr, a metrical treatise on the ten readings of the Koran. (Cf. Br.Mus.Cat.Ind.Ar., I, no.883; and Haj. Khal.

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN

Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

شبكة الألوكة www.alukah.net

كتاب شرح

العجالة السنية على الفية

السيرة النبوية لشيخ

الاسلام عبد الرؤف

المناوي

رحمه الله

امين

282 M

UNIV OF MICH.
598

Generated on 2016-12-26 13:51 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079127257
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
شبكة الألوكة www.alukah.net

بسم الله الرحمن الرحيم وهو حسبي وبه اعين

الحمد لله الذي شرح الصدور بنظم شمل الاسلام وسيرته، والصلاة والسلام على من شرفه الله بحسن الشمايل، وخصه بجموم الفضايل والفواضل على خليقته، وآله وصحبه والتابعين له على منهاج وطريقته وبعد فهذه عجالة سنية، على الفية السيرة النبوية، الحاوية مع ذلك للمعجزات والخصايص المصطفوية. نظم جدنا الاعلام من قبل الام زين الاسلام، حافظ مصر والحرمين والشام، عبد الرحيم العراقي الشافعي رحمه الله. يبين مراده ويتمم مفاده مع الاختصار والاقتصار، والله اسال ان ينعم بقبوله، ويحشرنا في زمرة رسوله. امين قال الناظم رحمه الله

يقول راجي من اليه المهرب ... عبد الرحيم بن الحسين المذنب
احمد ربي باتم الحمد ... والصلاة والسلام اهدي
الى نبيه وارجوا الله ... في نحو ما سالته شفاها
من نظم سيرة النبي الامجد ... الفية حاوية للمقصد
وليعلم الطالب ان السيرا ... تجمع ما قدمه وما قد كثرا
والقصد ذكر ما الى اهل السير ... به وان اسناده لم يعتبر
فان يكن قدم غيرها ذكر ... ذكرت ما قدمه عند واستطر

ناظم هذه الالفية هو الامام الحبر الهمام الحافظ ابو الفضل زين الدين عبد الرحيم ابن الشيخ الامام العابد الزاهد القدوة المسلك حسين بدر الدين بن ابي بكر ابن ابراهيم الكردي الرازياني الاصل ثم المصري الشافعي المعروف بالعراقي

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:51 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079127257
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd-us-google
شبكة الألوكة www.alukah.net

نسبة الي عراق العرب قال وجدنا قاضي القضاة شيخ الاسلام الشرف المناوي
نسبة متصل بالفاروق رضي الله عنه لكن الشيخ كان لا يذكر ذلك تورعا
كانت اقامة اسلافه ببلد يقال لها ازبان من اعمال اربل وهم هناك
مناقب ومآثر مشهورة وكرامات مأثورة ومنهم جماعات من العلماء وتمامها
من الصلحاء وسبب اتيان والد الي مصر ان عمه الخجلا في نوبة غازان
ملك التتار الي مصر فلما استقرا بها الي مصر وهو طفل فنشأ بها وعلي
الاشتغال بالعلم والاقبال علي شانه فولد له بها الامام في الحادي
والعشرين من جمادي الاولي سنة خمس وعشرين وسبعمائة فحفظ
القرآن وهو ابن ثمان والتنبيه والالمام واكثر الحاوي وحفظ نصفه
في خمسة عشر يوما واراد حفظه كله في شهر فعل وكان يحفظ كل يوم
اربعاية سطر ثم اخذ الفقه واصوله عن ابن عدلان والسبكي
والاسنوي والعلائي وابن كثير وتوغل في القرآن فقال له العز
بن جماعة انه علم كثير التعب قليل الجدوي وانت متوقد الذهن فاصرف
نفسك للحديث فاقبل عليه حتي مهر وبرع فيه وفاق اهل عصره حتي
وصفه مشايخه بانه حافظ الوقت ونقل عنه شيخه في المهمات وغيرها
وترجمه في طبقات الشافعية ولم يذكر فيها احدا من الاحياء سواه
وامتنع السبكي حين قدم القاهرة من التحديث الا بحضرته ووافق الزيلعي
الحنفي في تخريج احاديث الكشاف واحاديث الهداية فكانا يتعاونان
كذا ذكره ابن شهبة وكان مفرط الذكاء جدا بحيث يضرب به المثل
في ذلك وتصدي للتخريج والتصنيف والتدريس فمن تصانيفه تخريج
احاديث الاحياء في كبير وصغير ومتوسط يسمي المغني وهو المتداول
وخرج اربعين مبانيه البلاد وصنف الالفية في علوم الحديث ثم شرحها
والفية السيرة هذه وتقريب الاسانيد واختصره وشرح منه قطعة
وكمله ولده وشرح البخاري ولم يكمل ولو كمل لم يكن له نظير في بابه وشرح
سنن ابي داود ولم يكمل وبعضها عندي بخطه وشرح مختصر ابن الصلاح

هو من عباد ان الي المفاصل
طهلا ومن الفاكهة الي
حلوان عرض

الخجلا

ارسلا اليه فاحضره

وولع بتخريج الاحاديث والاحياء

Generated on 2016-12-26 13:51 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079127257
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
شبكة الألوكة www.alukah.net

وكمل علي شرح الترمذي لابن سيد الناس فكتب منه عشر مجلدات نحو ثلثي
الجامع ولم يكمل وكمله ولده وكمل تكملة السبكي لشرح المهذب ولم يكمل ونظم
منهاج البيضاوي والاقتراح وذيل علي الميزان للذهبي فاوعب ونظم
غريب القرآن واستدرك علي المهمات في الفقه كتابا باسماه تتمات المهمات
وعمل الوفيات ذيلا علي ذيل ابي الحسين بن ايبك واملي اكثر من اربعماية
مجلس من حفظه ولده غير ذلك مما كمل ومالم يكمل وطار صيته وعلا
ذكره وحج مرارا وولي القضا المدينة المشرفة وخطابتها واماتهما ثم عاد
الي القاهرة فولي عدة تداريس ثم انجمع وتقلل مع تواضع وعفاف
وكفاف ومروة ونحوه وصدع بالحق لا يهاب سلطانا ولا غيره وصار
المنظور اليه في فن الحديث من بين اهل عصره وانتفع به الاصاغر
والاكابر وصاهره جدنا الشرف المناوي علي ابنته بعد موته لما
اخذ عن ولده شيخ الاسلام الولي العراقي فتزوج كل منهم اخت
الاخر واتي منها باولاد وكان عالما بالنحو واللغة والفقه والاصول
لكن غلب عليه فن الحديث وانفرد بمعرفته واخذ عنه علما الديار
المصرية وغيرهم قال الحافظ ابن حجر ولم ار في جميع مشايخي احسن
صلاة منه وقد اوفره ولده في ترجمته مؤلف حافل وفي هذا القدر
كفاية مات في شعبان سنة ست وثمانماية عقب خروجه من
الحمام ودفن في تربة خارج باب الرقية قال الحافظ نور الدين الهيثمي
رايت المصطفى في النوم وعيسى عليهما السلام عن يمينه والذين العراقي
عن يساره وقوله احمد ربي باتم الحمد اي بالجملة الفعلية والحمد
الثنا باللسان علي الجميل الاختياري والصلاة من الله رحمة ومقرونة
بتعظيم والسلام التسليم من الافات المنافية للكمالات والاضافة في
قوله فؤاد نبيه للتشريف ومزيد التعظيم والنبي انسان اوحي اليه
بشرع وان لم يؤمر بتبليغه فان امر فرسول ايضا او وامر ولم يكن له
كتاب او نسخ لبعض شرع من قبله فان كان فرسول ايضا قولان ثالثها

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:51 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079127257
شبكة الألوكة www.alukah.net

نما بمعنى ولفظه بالهمز من النبأ وهو الاخبار لاخباره عن الله وبدونه من النبوة بالفتح الرفعة وقوله وارجو الله في نحو ما سألت الخ اي اؤمل من الله قضاء حاجتك التي سألتني ايها الطالب فيها وفي نظم السيرة النبوية في الف بيت وقوله حاوية للمقصد بكسر الصاد اي المقصود ثم افاد ان السير يذكر فيها من الاخبار ما صح بسنده وما انكر ولا يعتبر اهلها صحة الاسناد فجري في هذه الارجوزة على طريقتهم لكن زاد انه ان كان ورده من طريق اخر صحيح او متماسك غير ما ذكروه نبه عليه فهذا هو المراد بقوله ذكرت ما قد صح واستطر بالبنا للمجهول يقال سطر واستطر كتب وهذه ارجوزة من اساطير الاولين ما سطروا من اعاجيب حديثهم وسطر علينا فلان قص علينا من اساطيرهم والالف في قوله السير او انكر للاطلاق اسماؤه الشريفة اي هذا باب ذكر اسمائه بنينا عليه الصلاة والسلام والاسماء جمع اسم وهو كلمة وضعت بازاء شيء متى اطلقت فهم منها

محمد والمقفى احمد ، الحاشر العاقب والماحي الردا
وهو المسمى بنبي الرحمه ، في مسلم وبنبي التوبه

لصلى الله عليه وسلم اسماء كثيرة ذكر الناظم ثلاثين اسما ولا ينافيه حديث البخاري ان لي خمسة اسماء لان مراده خمسة اختصصت بها لم يسم به احد قبلي او معظمة مشهورة في الامم الماضية والكتب السالفة فليس المراد الحصر فيها الاول محمد وابتدا به لكونه اشرف اسمائه واشهرها لانبائه عن كمال الحمد للنبي عن كمال حمد الله سمي به لكونه لم يولف قبل اما لكثرة خصاله الحميدة واما لان الله تعالى وملائكته حمدوه حمدا كثيرا بالغا غاية الكمال قال القاضي عياض وقد حمي الله هذا الاسم فلم يتسمى به احد ممن ادعى النبوة بعد الاسلام مع كثرتهم ولم يتسم به احد قبله اي في الملل السالفة وانما سمت العرب محمدا قرب ميلاده لما اخبر الاحبار والكهان ان نبيا يبعث في ذلك الزمان

نما ذكل المسمى فلابد من اثنين والتسمية اربعة الاسم والمسمى والصيغة والوضع فالاسم هو اللفظ الموضوع على الذات لتعريفها او تخصيصها عن غيرها كلفظ زيد والمسمى هو الذات المقصود تمييزها بالاسم كشخص زيد والصيغة هي اللفظ الموضوع لذلك اللفظ والتسمية هي احتصاص ذلك اللفظ والوضع تخصيص لفظ بمعنى اذا اطلق اوجب حمل ذلك المعنى وحمل الاسم عين المسمى او غيره او تعلق

يسمي محمدا فسمي الانبيا هم بذلك قال وهم ستة واستدرك عليه الحافظ
ابن حجر نحو خمسة عشر اثنا في المقفى بكسر الفاء المشددة اي التابع
للانبيا فكان اخرهم وقافية كل شي اخره او جعله الانبيا عقبهم الثالث
احمد واخره الناظم عن المقفى لضرورة الوزن والا فحقه التقديم اذ
محمد واحمد اعظم اسمائه وابلغها واليهما ترجع سايرصفاته لان صيغة
المبالغة توذن بالتضعيف والتكثير الى غير نهاية وصيغة افعل
تنبي عن الوصول الى غاية ليس وراها غاية اذ معناه احمد الحامدين
لربه وسبب ما في الصحيحين انه يفتح عليه في المقام المحمود بمحامد لم
يفتح بها على احد قبله ويقال الانبيا حماد ون وهو احمدهم اي اكثرهم
حمدا واعظمهم في صيغة الحمد قال عياض كان المصطفى احمد قبل ان يكون
محمدا كما وقع في الوجود لان تسميته احمد وقعت في الكتب القديمة وتسميته
محمدا وقعت في القران وذلك انه لما احمد ربه قبل ان يحمده الناس فكذا في
الاخرة يحمد ربه فيشفعه فيحمده الناس وقد خص بسورة الحمد ولواء الحمد
والمقام المحمود وشرع له الحمد بعد الاكل والشرب والدعاء والقدوم من السفر
فجمعت له معاني الحمد وانواعه فلذلك كان احمد الرابع الحاشر اي الذي
يحشر الناس على قدمه اي على اثره من نبوته اذ لا نبي بعده او على
اثره في الحشر لانه اول من تنشق عنه الارض الخامس العاقب اي
الذي خلف من قبله في الخير او الذي لا نبي بعده اذ العاقب هو الاخر وهو
عقب الانبيا اي اخرهم السادس الماحي ولفظ رواية الحديث في
البخاري انا الماحي الذي يمحوا الله بي الكفر اي اهله وهو المشار اليه
بالود بفتح الراء والدال المهملة في عبارة الناظم وهذا محمول على اكثر
الاغلب لان الكفر ما انمحى من جميع البلاد وانه سيمحى اولا فاولا الى ان
يضمحل بالكلية بعد نزول عيسى فانه يرفع الجزية ولا تقبل الا الاسلام او السيف
وفي رواية نافع بن جبير وانا الماحي فان الله يمحوا بي سيئات من اتبعني
قال الحافظ ابن حجر وهذا يشبه ان يكون من قول الراوي السابع

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:51 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079127257
شبكة الألوكة www.alukah.net

نبي الرحمة كما ورد تسميته به في صحيح مسلم وغيره اي نبي التراحم بين الامة او مخبر عن رحمة الله او الرحمة دينه اذ جعل ذاته نفس الرحمة وما ارسلناك الا رحمة للعالمين الثامن نبي التوبة كما في حديث مسلم ايضا اي نبي مخبر عن الله بقبوله للتوبة اي بشروطها او امر بها او كثير التوبة اي الرجوع الى الله تعالى

وفيه ايضا نبي الملحمة وفي رواية نبي المرحمة التاسع نبي الملحمة كما سمي به في حديث مسلم ايضا والملحمة الحرب لاشتباك الناس فيها كاشتباك السدي بالملحمة سمي به لحرصه على الجهاد ومساعيته اليه وفي الحديث جعل رزقي تحت ظل رمحي العاشر نبي المرحمة كما جاء في رواية اخرى

طه ويس مع الرسول كذلك عبد الله في التنزيل الحادي عشر والثاني عشر طه ويس حكاهما مكي وغيره وقد قيل في بعض تفاسيره انه ياهادي ويا طاهر ويس يا سيد حكاه السلمي وغيره الثالث عشر الرسول اي رسول الرحمة هكذا رواه ابن سعد عن مجاهد مرسلا ورسول الملاحم كما رواه عنه ايضا الرابع عشر عبد الله ووصف العبودية اشرف الاوصاف وقد جاء وصفه به في التنزيل وانه لما قام عبد الله يدعوه وهو العبد المطلق قال بعضهم ولم يوصف به غيره فيه الامضافا وينكر عليه بقوله تعالى فاوجد عبدا

والمتوكل النبي الامي والروف الرحيم اي رحم الخامس عشر المتوكل سماه به في التوراة اي الذي يكل اموره الى الله تعالى السادس عشر الامي الذي لا يكتب ولا يقرا في كتاب وذلك في حقه معجزة وفي حق غيره معجزة السابع عشر والثامن عشر الروف الرحيم شهادة حريص عليكم بالمومنين روف رحيم وكان بالمومنين رحيما والرافة شدة الرحمة فهو شديد الرحمة على المومنين كما اشار اليه بقوله اي رحم بتشديد الياء المضمومة وضم الراء وسكون الحاء المهملة

روى البيهقي من وقعا انا رحمة مهداة فسم الله بالخلق معنى من اخص اسمائه وفاكان من اخص اسمائه سبحانه حظا وافرا من رحمته نسبحانه الملائكة له تعظيما له اذ كان من في جلبه ونوح خرج حين كانت السفينة سالما وابراهيم كانت النار عليه بردا وسلاما

Generated on 2016-12-26 13:51 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079127257
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
شبكة الألوكة www.alukah.net

،، وشاهدا ومبشرا ونذيرا ،، كذا سراجا وصل به منيرا ،،

التاسع عشر الشاهد يوم القيمة للانبيا على امهم بالتبليغ والشاهد على امته قال تعالى وجينا بك على هولا شهيدا العشرون والحادي والعشرون المبشر لاهل الايمان بالرضوان في هذه الدار وفي دار القرار والمنذر لاهل الكفر بالخذلان والهوان في دار البوار الثاني والثالث والعشرون السراج المنير قال تعالى وسراجا منيرا اذ به انجلت ظلما الشكوك كما يجلي ظلام الليل السراج واهتدت بنور نبوته البصاير كما يهتدي بنور السراج الابصار ووصفه بالانارة لانه من السرج بالا يكون نيرا وقوله صل به اي اجعله متصلا بما قبله وفي نسخة سل به بالسين اي اسال الله تعالى به يعني اجعله وسيلتك وشفيعك اليه

،، ،، ،، والاولى اولى ،، ،، ،،

،، كذا به المزمل المدثر ،، وداعيا الله والمذكر ،،

الرابع والخامس والعشرون المزمل والمدثر كما في سورتيهما السادس والعشرون الداعي الى الله كما في قوله وانه لما قام عبد الله يدعوه وداعيا الى الله باذنه السابع والعشرون المذكر بفتح الذال المعجمة وكسر الكاف المشددة قال تعالى انما انت مذكر فقوله كذا به اي كذا صل بما تقدم من الاسما هذه الاسماء الاربعة وهو حشو كمل به كما تقرر

،، ورحمة ونعمة وهادي ،، وغيرها يجل عن تعداد ،،

الثامن والعشرون الرحمة اي رحمة للعالمين فهو رحمة حتى للكافر بتاخير العذاب عنه في الدنيا التاسع والعشرون نعمة الله اذ هو نعمة على من آمن به في الدارين وعلى من صد عنه في الدنيا بما ذكر آنفا الثلاثون الهادي الى الصراط المستقيم بواضح الحجج وساطع البراهين حسبما نطق به في قوله تعالى وانك لتهدي الاية وله غير ذلك من الاسما التي تجل بكسر الجيم اي تعظم عن العد لكثرتها والتعداد بفتح التا قال الحافظ ابن حجر وهو من اسماه المختار والمصطفى والشفيع والمشفع

قيد تزمل بقطفة لما اتاه الوحي او الحامل لاعباء النبوة والحب تخاطب من تحبه بحالة التي تكون عليها والمدثر اصله المتدثر لما راى جبريل على كرسي بين السما والارض فناداه يا محمد فرعب فجا خديجة فقال دثروني

والصلاة

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:51 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079127257
شبكة الألوكة www.alukah.net

والصادق المصدوق وغير ذلك ،، ،، ،، ،، ،،
،، وقد وعى ابن العربي سبعة ،، من بعد ستين وقيل تسعة ،،
،، من بعد تسعين وابن دحية ، الفحص يوفيها ثلاثمائة ،،
،، وكونها الفا في المعارضة ، ذكره عن بعض الصوفية ،،
افاد الناظم ان القاضي ابا بكر محمد بن العربي المالكي قد وعى اي جمع في
كتابه المسمى بالعارضة وهو الاحوذي في شرح الترمذي للمصطفى سبعة
وستين اسما قال واوصلها بعضهم الى تسعة وتسعين موافقة
لعدد الاسماء الحسنى واوصلها ابن دحية الى ثلاثمائة وقال بعضهم
الى اربعمائة وبعض الصوفية الى الف بل قال ابن فارس هي الفا وعشرون
واكثرها من قبيل الصفات وقوله دحية بكسر الدال المهملة وفتحها
ويوفيها بتخفيف الفاء المكسورة تتمة نقل الجلال السيوطي عن
الماوردي ان من خصايصه عليه السلام ان اسماءه توقيفية كاسمائه
تعالى وهو غريب فائدة نقل الحافظ ابن حجر عن بعض شيوخه
ان المصطفى وان كان ذا اسماء وكنى كثيرة لكن لا ينبغي ان ينادى بشيء
منها بل يقال يا رسول الله ثم اشار الى التوقف فيه باب ذكر
نسبه الزكي الطيب الطاهر يقال نسبته الى ابيه نسبا عزوته اليه
وانتسب اليه اعتزى والاسم النسبة بالكسر والجمع على غير قياس كسدرة
وسدر قال ابن السكيت وتكون من قبل الاب ومن قبل الام
،، هو ابن عبد الله عبد المطلب ، ابوه وهو شيبة الحمد ،،
،، ابوه عمرها شم والجد ،، عبد مناف بن قصي زيد ،،
،، بن كلاب اي حكيم يا اخي ، وهو بن مرة بن كعب بن لوي ،،
،، وهو ابن غالب اي بن فهر ، وهو بن مالك اي بن النضر ،،
،، وابه كنانة ما ابركه ، والد خزيمة بن مدركه ،،
،، وهو بن الياس اي بن مضرا ،، بن نزار بن معد لا مرا ،،
ذكر في هذه الابيات ما هو متفق عليه من نسبه فهو ابن عبد الله وابو عبد الله

Generated on 2016-12-26 13:51 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079127257
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
شبكة الألوكة www.alukah.net

هو عبد المطلب ويسمي شيبة الحمد على الاصح وقيل عامر فقول الناظم
نسب اي سمي وقوله شيبة الحمد مفعول مقدم وانما سمي به لانه ولد
وفي راسه شيبة اي شعرة بيضا فكانت ترى في دوابته وكنيته
ابو الحارث وقيل ابو البطحا وفي نسخة وهو ابن عبد الله والاب انتسب
لشيبة الحمد اسم عبد المطلب وابو عبد المطلب اسمه عمرو ولقبه
هاشم لانه اول من هشم الثريد لقومه وهاشم بن عبد مناف
سمي به لطوله من قولهم ماية وتيف واسمه للغيرة بن قصي مصغرا
واسمه زيد وقيل مجمع بن كلاب بكسر الكاف مخففا لقب به لانه
كان اكثر صيده بالكلاب فكان يجمعها لذلك واسمه حكيم كما فسره
الناظم بقوله اي حكيم وقيل حكيمة وقيل عمرو وقوله يا اخي بالتصغير
حشو كمل به الوزن وكلاب هو بن مرة بضم الميم وشد الراء بن كعب بن
لوي بضم اللام وبالهمزة وتسهيل بن غالب بن فهر بكسر فسكون واسمه
قريش واليه تنسب قريش فما فوقه كتابي وهو بن مالك بن النضر بفتح
النون وسكون المعجمة واسمه قيس لقب به لنضارة وجهه اي وحسنه
وابوه اسمه كنانة سمي به لانه كان ستر اعلى قومه كالكنانة اي الجعبة
الساترة للسهام وكان عظيم البركة عندهم يتبركون به كما اشار اليه
الناظم بقوله وابه كنانة ما ابركه وقوله ابه بضم الموحدة والهاء
على لغة النقص كقوله يا بي اقتدى عدي في الكرم ويأتي له نظائر
كثيرة في كلامه ووالده اسمه خزيمة مصغرا ابن مدركة بضم فسكون
واسمه عمرو بن الياس بكسر الهمزة وفتحها ولامه للتعريف وهمزته للوصل
عند الاكثر وهو بن مضر بضم ففتح معدول عن ماضر واسمه عمرو بن
نزار بكسر النون والتخفيف وهو بن معد بلا شك كما اشار اليه الناظم
بقوله لا مرا اي لا شك وهو حشو كمل به الوزن ومعد هو بن عدنان
" " كما في اول الابيات المذكورة بقوله "
" وهو ابن عدنان واهل النسب " قد اجمعوا الى هنا في الكتب "

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:51 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079127257
شبكة الألوكة www.alukah.net

وبعده خلف كثير جم ... اصحه حواه هذا النظم

يعني ان النسابين قد اجمعوا في كتبهم على انه لا يجاوز في نسبه عدنان كما حكاه ابن دحية عنهم قال ابن قدامة هذا انتساب لم يختلف فيه احد وبعد عدنان اي فوقه الى ادم خلف بضم الخاء المعجمة اي خلق كثير جم منتشر لكنه من كلام المؤرخين وليس ثقة بقولهم ومن ثم انكر مالك على من رفع نسبه الى آدم وقال من اخبره به واخرج بن سعد عن ابن عباس انه صلى الله عليه وسلم كان اذا انتسب لم يجاوز في نسبه معد بن عدنان ثم اصح هذا الخلاف على ضعفه ما جمعه الناظم بقوله

عدنان في القول الاصح بن ادد ... وبعضهم يزيد اوفى العدد

بينهما واد والد والد ... مقوم ناحور بعذجد

وهو ابن تيرح اي ابن يعربا ... وان يعرب هو ابن يشجبا

عدنان هو ابن ادد بضم ففتح من الود اصله ودد فابدل من الواو همزة قال السهيلي وهو مصروف وزاد علماء النسب بينهما اد بضم فتشديد نقله عن ابن عساكر وغيره واشار ابن عبد البر الى تفرد قائله به وادد بن مقوم بفتح القاف والواو مشددا من قومت الرمح اقومه فهو مقوم هذا ما جرى عليه الناظم تبعا للحافظ عبد الغني وغايره واختار الدمياطي ان والد ادد التسع ومقوم بن ناحور بنون وحاء مهملة هذا هو الصحيح وقول الناظم وبعذجد بضم دال بعد اي وبعد ذلك فجداد المذكور هو بن تيرح بمثناه فوقية مفتوحة وراء فعل من الترحة الحزن كانه حزن على الاعداء وتيرح هو بن يعرب بضم الراء من اعرب في كلامه افصح وابان او من قولهم الثيب تعرب وتبين او غير ذلك وزاد الناظم اي المفسرة تكملة للوزن وقوله ان يعرب هو ابن يشجبا بفتح همزة ان وتشديد النون عطف على الاصح اي والاصح ان يعرب هو بن يشجب من غير تكرار يعرب ويشجب مرتين ومقابل الاصح ما في سيرة الحافظ عبد الغني عن ابن اسحق من انه مكرر ويشجب بشين معجمة وجيم مضمومة

من شجب يشجب هلك والعرب تسمي باللفظ المكروه تفاؤلا به للاعدا
والف يعرب ويشجب للاطلاق " " " " " "
" وهو بن ثابت واسميل " اب له وجده الخليل "
" ابرهم بن تارح اي ازر " وهو بن ناحور وهذا اخر "
" وهو بن شاروخ بن ارغوا فالخ " اب له بن عيبر بن شالخ "

اسمعيل

اي ويشجب بن ثابت بنون من نبت الزرع نبتا ونابت بن ابواهيمل على الصحيح بن ابراهيم الخليل فعيل بمعنى مفعول من الخلة بضم الخاء المعجمة الصلاقة سمي به لما تخلل قلبه من حب الله فابراهيم جد نابت وهو ابن تارح بمثناة فوقية وراء مفتوحة وتارح هو ازر على ما جري عليه الناظم تبعا للسهيلي وهو بن ناحور بنون وحاء وراء مهملتين من النحر وناحور هو اخو غير ناحور المتقدم وناحور بن ساروح بمهملات ويقال ساروغ بغين معجمة وقيل بن راعوا بالواو والعين المهملتين وقيل بالغين المعجمة وقيل ارغوا ومعناه بالعربية قاسم وهو بن فالخ بفتح اللام وبالخاء المعجمة وقيل فالغ بغين مهملة او معجمة وقوله ابله الخ اي فالخ اب لارغو وفالخ هو بن عيبر بمهملة مفتوحة فمثناة تحتية ساكنة فموحدة تحتية وقيل عابر وهو بن شالخ بمعجمتين بينهما الف ولام مفتوحة وقوله ابرهم بحذف الف وبا لغة في ابراهيم سرياني ومعناه بالعربية اب رحيم سمي به لمزيد رحمته سيما بالاطفال ولذلك جاء في الحديث انه هو وزوجته سارة كافلان من مات من اولاد المومنين طفلا

" " " الي يوم القيمة "
" وهو بن ارفخشد ابو سام " ابوه نوح صاحب قوام "
" وهو بن لامك بن متوشلخا " بن خنوخ وهو ادريس ارخا "
" ادريس فيما زعموا يرد ابده " وهو بن مهليل فقين يعقبه "
" بانش شيث آدم بن ادما " صلى عليه ربنا وسلما "

اي وشالخ هو بن ارفخشد بفتح الهمزة وراء ساكنة وفاء مفتوحة فخاء معجمة

ساكنة شين معجمة ذكره النووي وقيل غير ذلك وتفسيره مصباح مضى وابو
ارفخشد هو سام ابو العرب بن نوح صلى الله على نبينا وعليه وسلم وهو الصايم بالنهار
القوام بالليل ونوح هو بن لامك بفتح اللام وكسرها بن متوشلخا بميم
مفتوحة وشناة فوقية مشددة وواو ساكنة فشين معجمة ولام مفتوحتين
وقيل غير ذلك وهو بن خنوخ بخاء معجمة مفتوحة ونون مضمومة وخا
معجمة وقيل مهملة وخنوخ هو ادريس النبي وقيل ادريس الياس واند ليس
بجد لنوح ولا هو في عمود هذا النسب لقول ادريس في حيز الاسرا
مرحبا بالاخ الصالح وتعقبه النووي باند قاله تلطفا فالابناء اخوة
اذ للمؤمنون اخوة وقوله يزيد ابدا بضم الهاء اي وادريس ابوه يرد
بشناة تحتية مفتوحة وراء ساكنة ودال مهملة وهو بن مهليل بفتح الميم
وسكون الهاء بن قينن بفتح القاف وسكون الشناة تحت ونونين اولاهما
مفتوحة ويعقبه اي ويتلوه في النسب يانش بشناة تحتية ونون مفتوحة
وشين معجمة وقيل بكسر النون وقوله شيث ابد ابن ادما اي وشيث
هو ابو يانش وشيث بن آدم صلى الله على نبينا وعليه وسلم من الادمة او الادم
او غير ذلك خاتمة ذكره مالك ورفع الانتساب الى آدم والاكثر على
جوازه واما ما في حديث ابي نعيم وغيره عن ابي هريرة مرفوعا علم
النسب علم لا ينفع وجهالته لا تضر فحمل الاكثر على التعمق فيه والاشتغال
" بما هو اهم منه " " "
" اما قريش فالاصح فهر " " جماعها والاكثرون النضر " "
" وامه امية والدها " وهب يلي عبد مناف جدها " "
" وهو بن زهرة يلي كلاب " وفيه مع ابيه الانتساب " "
الاصح الذي عزاه البيهقي للمجلة ان جماع قريش الذي يجمعها كلها هو
فهر بكسر الفاء ابن مالك فمن لم يلده فليس بقرشي وقال الاكثر وجزي
عليه الشيخان الرافعي والنووي انهم اولاد النضر بن كنانة فمن لم يلده
فليس من قريش واصل القرش الجمع وتقرشوا اجتمعوا وبه سميت قريش

Generated on 2016-12-26 13:51 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079127257
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
شبكة الألوكة www.alukah.net

وقريش بحذف الياء دابة تسكن في البحر وبه سمي الرجل ويُنسب الي
قريش بحذف الياء فيقال قرشي وربما نسب اليه في الشعر من
غير تغيير فيقال قرشي للضرورة وقد وهب في النسب بن عبد مناف
وجدها اي جد امنة الرابع وهو جد ابيها زهرة وصرف للضرورة
ويلي زهرة في النسب كلاب بن مرة بن كعب بن لوي وقوله وفيه
الخ اي ويجتمع نسبه عليه السلام من امه مع نسب ابيه في كلاب
والقول بان زهرة اسم امراة نسب اليها ولد هاد ون الاب زيفوه
وسكن الناظم عين مع للوزن باب ذكر مولده وارضاعه
وما وقع فيهما من العجايب والايات الخوارق الغرايب

ووُلد النبي عام الفيل اي في ربيع الاول الفضيل
ليوم الاثنين مباركا اتا لليلتين من ربيع خلتا
وقيل ثاني عشره وقيل بعد الفيل بازبعين
باربعين او ثلاثين سند ورده الخلف وبعض وهنه

ولد صلى الله عليه وسلم بمكة داخل الزقاق المعروف بزقاق المولد بالدار المعلومة
في دار كانت بيد عقيل بن ابي طالب ثم باعها ولده من اخي الحجاج ثم
فعلتها الخيزران ام زبيدة حليلة الرشيد مسجدا وهو المشهور الآن
بمسجد المولد وقيل ولد بالردم وقيل ولد بالشعب وقيل بسفان
وهو شاذ وذلك عام الفيل كما في المستدرك عن ابن عباس قال ابن
عبد البر ويحتمل ان يريد بعام الفيل اليوم الذي حبس فيه عن الحرم و
قال مغلطاي ولد عند طلوع الفجر يوم ارسلت الطير ابابيل
ومن قال ولد ليلا اراد بمجاز المجاورة وقصة الفيل مشهورة وقوله
اي في ربيع الاول الفضيل بمعنى وكان ذلك في شهر ربيع الاول الذي
ورد الشرع بتفضيله لا في صفر ولا في ربيع الآخر ولا رجب ولا
رمضان ولا يوم عاشوراء على الاصح والفضيل بمعنى الفاضل او المفضل
واليوم في قوله ليوم بمعنى في كقوله تعالى ونضع الموازين القسط

قال البكري ردم بني جمح بمكة
كانت فيه حرب بينهم وبين
بني محارب بن فهر فقتلت
بنو محارب بني جمح الشد
القتل فسمي ذلك الموضع
بالردم لما ردم عليه من القتلى

Generated on 2016-12-26 13:51 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079127257
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
شبكة الألوكة www.alukah.net

يوم القيمة وقوله مباركا اتا اي من بركة يوم الاثنين كون النبي صلى الله عليه وسلم
اتى فيه اي ولد فيه ولهذا جاء في السنة تفضيله وتفضيل الصوم فيه
ففي المستدرك ان اعرابيا سأل المصطفى عن صوم يوم الاثنين فقال ذاك اليوم
الذي ولدت فيه وانزل علي فيه وفيه عن الخبر ولد صلى الله عليه وسلم
يوم الاثنين ودخل المدينة يوم الاثنين ومات يوم الاثنين وكما
ولادته عند طلوع الفجر كما تقرر لليلتين مضيتا من ربيع الاول على الاصح
عند الاكثر ولم يذكر الحافظ عبد الغني في سيرته غيره وقيل بل ولد
لاثنتي عشر منه وهو الاشهر وعليه الاشهر لكن الاصح عند الجمهور
الاول وقيل لثمان وقيل لعشر وقيل لسبع عشرة وقيل لثمان بقين
منه وقيل ولد بعد عام الفيل بزمن طويل وهو مراد الناظم
بقوله وقيل بعد الفيل ذا بفتره اي وكان ذا بعد فترة طويلة بين
وقعة الفيل وبين مولده واختلف في ذلك فقيل بعشر سنين و
قيل باربعين وقيل بثلاثين وقيل بخمسين وقيل بخمسة وخمسين
يوما وقيل غير ذلك وقوله ورد بضم الواو وشد الدال وقوله الخلف
بضم الخاء وسكون اللام اي رد الخوارزمي على هذا الخلاف وحكى
الاجماع على انه ولد عام الفيل وقوله وبعض وهنداي وبعض العلما
ضعف الخلاف جدا وقطع انه ولد عام الفيل تنبيه لم يولد
في يوم جمعة ولا شهر حرام ولا رمضان دفعا لتوهم تشرفه
" " بذلك الزمن الفاضل " " " "
" " وقد رات اذ وضعته نورا " خرج منها رات القصورا "
" " قصور بصرا قد اضات وقع " بصره الى السماء مرتفع "

وقع في حال ولادته المصطفى خوارق منها ان امنة امدرات حين
وضعته نورا خرج منها اضاء لها وانتشر حتى رات القصور وقصور
بصرى بضم الموحدة التحتية وسكون الصاد المهملة وفتح الراء المهملة
مدينة بالشام وهي حوران او قيسارية وقد اضات تلك القصور

وبني يوم الاثنين وحاجر يوم الاثنين

وعليه العمل

Generated on 2016-12-26 13:51 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079127257
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
شبكة الألوكة www.alukah.net

من ذلك النور كما ورد في عدة اخبار عند احمد وغيره ووقع من بطن
امه على الارض شاخصا رافعا بصره الى السما لكونها اعلا الايات
الباهرة الدالة على وحدانيته تعالى ومهبط الوحي وتنزل الملايكة اخرج
ابن عساكر عن ابي الحسن التوخي كان المولود اذا ولد في قريش دفعوه
الى نسوة فيلفين عليه برمه فلما ولد المصطفى فعلن به ذلك فلما
اصبحن وجدن البرمة انفلقت عنه وهو مفتوح العينين شاخص ببصره
الى السما وفي حديث مخزوم بن هانى عن ابيه وكان قد اتت عليه مايتة
وخمسون سنة قال لما كانت الليلة التي ولد فيها انكسر ايوان كسرى
وسقطت منه اربعة عشر شرافة وخمدت نار فارس ولم تخمد قبل ذلك
بالف عام وغاضت بحيرة ساوه ورأى الموبذان ان ابلا صعابا تقود
خيلا عرابا قد قطعت دجلة وانتشرت في بلادها فلما اصبح كسرى
افزعه ما وقع فسأل علما مملكته عن ذلك فارسلا الى سطيح فذكر
القصة بطولها اخرجها ابن عساكر وغيره في معرفة الصحابة بسنده
تتمة ذكر القيرواني في المعبر في البستان ان عبد المطلب كان راى في منا
سلسلة فضة خرجت منه اضاءلها العالم لها طرف بالسما وطرف
بالارض وطرف بالمشرق وطرف بالمغرب ثم عادت كانها شجرة على
كل ورقة نور لاهل المغرب والمشرق متعلقون بها فعبرت لد بمولود
يتبعه اهل الارض ويحمده اهل السما قال ابن حازم وغيره ولم يلد ابوه غيره

مات ابوه ولد عامان ... وثلث وقيل بالنقصان
عن قدر ذا بل صح كان حملا ... وارضعت حين كان طفلا
مع عمه حمزة ليث القوم ... ومع ابي سلمة المخزومي
ثويبة وهي الى ابي لهب ... اعتقها واندحين انقلب
هلكا وبي نوما بشر حيبة ... لكن سقى بعتقه ثويبة

مات والد المصطفى وهو ابن خمس وعشرون سنة وقيل ثلاث وقيل
ثمانية وعشرين وللمصطفى سنتان واربعة اشهر وقيل شهرين وقيل

Generated on 2016-12-26 13:51 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079127257
Public Domain
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
شبكة الألوكة www.alukah.net

في المصدفقال السهيلي والدولابي وعليه الاكثر بل صح عند الحاكم في مستدركه
ان كان حملا وارضعته ثويبة بالثلثة مع عمه حمزه وابي سلمة المخزومي عبدالله
زوج ام سلمة وثويبة منسوبة الي ابي لهب عمه اي كانت رقيقة لابي
لهب واعتقها لما بشرته بولادته وقد عدها ابن منده في الصحابة
وتوزع بانه لم يرها لغيره ولما مات ابولهب رئي في النوم بشر حالة لكنه
سقي في جهنم في مثل النقرة وهي ما بين السبابة والابهام جزا بعتقه
ثويبة لما بشرته بولادة المصطفى وهو معنى قول الناظم وانال فقوله
وانل بكسر الهمزة لانها بعد واو الحال وقوله حين انقلب اي انتقل الى
الله وهلكا بضم الهاء مصدر من الهلاك الموت ورئي مبني للمفعول
ونوما اي في النوم وبشر حيبه بكسر الحاء المهملة وشناة تحتية ساكنة
وبا موحدة اي في شر حالة والراي له العباس او غيره وسقي بالبنا
للمجهول وهذا الماء الذي يسقاه ليس ماء الجنة لانها محرمة شربها
على الكفار

وبعدها حليمة السعديه ... فظفرت بالدرة السنيه
نالت به خيرا واي خير ... من سعة ورغد وير
اقام في سعد بن بكر عندها ... اربعة الاعوام تجني سعدها

وارضعته بعد ثويبة حليمة بنت ابي ذيب السعديه نسبة الى
جدها سعد بن بكر فظفرت حين ارضعته بالدرة اليتيمة السنية
اي الموتفعة المضيئة القيمة شبهة بالاشراق لونها وضيا جسمه
وعلو منصبه وقد جا في وصفه انه ازهر اللون في صفاء الفضة كما
يأتي فنالت برضاعه خيرا كثيرا واي خير من سعة الرزق ورغد
العيش وكثرة اللبن روى ذلك ابن حبان والحاكم في قصة رضاعه
عليه السلام باسنادها الى حليمة في حديث طويل وفيه من العلامات
كثرة اللبن في ثديها ووجود اللبن في شارفها بعد الهزال الشديد
وسرعة مشي حمارها وكثرة الدر في شياهها وخصب ارضها وغير

Generated on 2016-12-26 13:51 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079127257
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
شبكة الألوكة www.alukah.net

ذلك واقام في بلاد سعد بن بكر عند حليمة اربعة اعوام على الصحيح
تجني سعدها اي عزها وشرفها وتتعرف من الله الخير والبركة
يقول الناظم واي خير بنصب اي المشددة صفة لخير النكرة
وهي الدالة على معنى الكمال فالمعنى هنا نالت به حليمة كمال الخير وقوله
وسعة بفتح السين ورغد بفتح العين المعجمة والرغد العيش الهني
والميرة الطعام الذي يجلب من البدو الى الحضر والعام الحول
والسنة اليد على لفظه ولم يفرق العوام بين العام والسنة
بل يجعلونهما بمعنى قال ابن الجواليقي وهو غلط بل السنة من اي
وقت عددته الى مثله والعام لا يكون الا شتاء وصيفا وفي
التهذيب نحوه

وحين شق صدره جبريل ... خافت عليه حدثا يؤول
ردته سالما الى امه ... وخرجت به الى المدينة
تزور اخوالا له فرضت ... واجمعت فقضت ودفنت
هناك بالابواء وهو عمره ... ست سنين مع شيء يقدره
ضابطه بماية اياما ... وقيل بل اربعة اعواما

اي ولما اقام في بني سعد اربعة سنين جاءه جبريل وميكائيل وعليهما
ثياب بيض واخذاه واضجعاه وشق جبريل صدره الشريف واستخرج
قلبه فشقه واخرج منه علقة سوداء فطرحها ثم غسله بثلج
حتى انقاه والتام كما كان قال السبكي وتلك العلقة خلقت في
قلوب البشر قابلة لما يلقيه الشيطان فبانزالتها من قلبه لم يبق
فيه محل قابل لالقاء الشيطان فلما علمت حليمة بشق صدره خافت
ان يكون ذلك حدثا يؤول الى شيء يصاب به فاعادته الى امه سالما
ولما بلغ عمره ست سنين خرجت به امه ومعها ام ايمن المدعوة
بركة الى المدينة الشريفة تزور به اخوالا له من بني النجار فماتت
به عندهم شهرا ثم رجعت فمرضت به في الطريق فمات بها

Generated on 2016-12-26 13:51 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079127257
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
شبكة الألوكة www.alukah.net

فلما راجعت به الي مكة ودفنت بالابواء بفتح فسكون وهو موضع معروف
بين الحرمين وهو الي المدينة اقرب وعمره حينئذ ست سنين ومائة
يوم وقيل كان عمره ست سنين الي اخره وقوله مع شئ اي من الايام
زايدا عليها وقوله يقدره بفتح اليا وسكون القاف وضم الدال وقوله
ضابطه بماية ايامًا وهذا القدر ضبط بماية من الايام

وحين ماتت حملته بركه ٭ لجده بمكة المباركه
كفله الي تمام عمره ٭ ثمانيا ثم مضي لغيره

لما دفنت امه رجعت به ام ايمن بركة الي جده عبد المطلب بمكة فكفله
الي ان صار عمره ثمان سنين ثم هلك عبد المطلب عن سن عالية
مختلف في قدرها ومضي به اهله الي قبره فدفنوه ولما احتضر وكان
ضنينا به ضمه الي عمه ابو طالب والد الوصية به

باب ذكر كفالة ابي طالب له

وهو متعلقات ذلك والكفالة القيام بامر الطفل وترتيبه

اوصي به جده عبد المطلب ٭ الي ابي طالب الحامي الحدب
وكفله ٭ وهو ابن بكر ونشاته ٭ طاهرة مامونة غايلته

لما احتضر عبد المطلب اوصي بالمصطفي الي عمه ابي طالب لانه كان شقيقا ابيه
فصار ابو طالب هو الحامي له من اعدايه والحدب بفتح الحاء وكسر الدال
المهملتين اي الشفوق عليه حتي انه كان اذا اراد ان يعشي اولاده
يقول مكانكم حتي ياتي ابني محمد وكان ابو طالب فقيرا فاثري وكثر
ماله ببركة كفالته للمصطفي وكانت نشاته طاهرة مطهرة من دنس
الجاهلية وجميع العيوب والاخلاق الردية والنقايص الحسية
والمعنوية مامونة غايلته اي خديعته ومكره وقول الناظم وكفله
بعد بالضم بحذف المضاف اليه اي بعد ذلك وقوله بالنصب خبر كان

وكان يدعي الامين ورحل ٭ مع عمه للشام حتي اذ وصل
بصري راي منه بحيرا الراهب ٭ ما دل انه النبي العاقب
محمد نبي جدي الامة ٭ فرده تخوفا من تمة

Generated on 2016-12-26 13:51 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079127257
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
شبكة الألوكة www.alukah.net

"من ان يرى بعض اليهود امره" "وعمره اذ ذاك تمنتا عشره"
كان المصطفى يدعى بقومه بالامين لما شاهدوا من امانته وصدق
حديثه ولما بلغ من العمر اثني عشر سنة في قول ابن سعد وثلاث عشر
في قول ابن عبد البر وتسع سنين في قول ابن الماوردي رحل مع عمه ابي
طالب في ركب الى الشام في تجارة فسار حتى وصل الى بصري وكان بها
راهب يسمى بحيرا الراهب بفتح الموحدة وكسر الحاء المهملة وزيادة
الف بعد الراء وكان قد انتهى اليه علم النصرانية فتامله فراى من اياته
ما دل على ان النبي العاقب الهادي نبي هذه الامة وذلك لانه راى غمامة
تظله من بين القوم وهو راكب فلما نزل تحت شجرة تهصرت اغصانها
عليه حتى اظلته فصنع بحيرا للقوم طعاما واضافهم وقال لعمه ابي طالب
ارجع بابن اخيك واحذر عليه اليهود ان يروا بعض صفاته فيعرفون
ان النبي المبعوث من العرب فربما تحيلوا على اغتياله فانه كائن لشانه
عظيم فردّه عمه من ثمة بفتح الثاء وشدة الميم وهاء السكت الى مكة
هناك خوفا عليه فاسرع به الى مكة وما في جامع الترمذي من ان عمه
والصديق بعثاه معه بلالا وزودهما بحبر اكعك وزيتا فقالوا انه
متن منكر لان بلالا لم يكن لابي بكر حينئذ ولان ابا بكر كان سنه اذ
ذاك دون العشر فانه اصغر من المصطفى والمصطفى كان سنه اذ ذاك
اثني عشر على ما تقدم والراهب عابد النصاري من رهب رهبا خاف
فهو راهب من الله والله مرهوب والاصل مرهوب عقابه والجمع
" " رهبان وترهب الراهب انقطع للعبادة " "

" ثم مضى للشام مع ميسرة " في متجر والمال من خديجة "
" من قبل تزوج بها فبلغا " بصرى فباع وتقاضى ما بغا "

ثم لما بلغ من العمر خمسا وعشرين سنة مضى مرة ثانية الى الشام مع
ميسرة غلام خديجة بنت خويلد في متجر والمال الذي يتجر فيه
من مال خديجة وذلك ان عمه قال له انا لا مالي ولا خديجة ترسل

من يتجر

من يتجرها فيصيبون منافع فلو جيتها لاسرعت اليك فبلغها فارسلت اليه
فقالت اعطيك ضعف ما اعطي غيرك لامانتك فاجاب وخرج مع غلامها
ميسرة وذلك من قبل تزويجه بها حتى بلغا بصري لاربعة عشر ليلة
بقيت من ذي الحجة سنة خمس وعشرين من الفيل فنزل بظل شجرة بقرب
صومعة راهب يسمى نسطورا فقال لميسرة من هذا قال رجل من قريش فاطلع
فقال ما نزل تحت هذه الشجرة الا نبي فوعاها ميسرة ثم حضر اسوق
بصري فباع النبي المتاع وتقاضا اي طلب بثمنه وقبضه واشترى ما بغا
بوجه ويقال بعيته ابغيه اي اطلبه طلبته والاسم البغاء وان غراب
اي طلب

وقد راى ميسرة العجايبا ... منه وما خص به مواهبا
وحدثت السيدة الجليلة ... خديجة الكبرى فاحصت قيلة
ورغبت في خطبة محمدا ... فيالها من خطبة ما اسعدا
وكان اذ زوجها ابن خمس ... من بعد عشرين بغير لبس

ثم لما بلغ عليه الصلاة والسلام واشترى رجع وقد راى ميسرة منه العجا
الكثيرة منها انه اختلف مع رجل في بيع فقال له الرجل احلف باللات
والعزى قال ما حلفت بهما قط ولا افعل فعاد الرجل وصدقه وراى
ميسرة ايضا ما خص به من الايات والمعجزات وذلك كله مواهب
لا بطريق الكسب ولا من جهة الاستعداد ومن ذلك ان الغمام كانت
تظله فحدثت ميسرة السيدة الجليلة جد يجة الكبرى وفي نسخة
الفضلي بضم الفاء كالحبلي بقول ذلك الراهب وبما ابصره من الخوارق
والعجايب التي من تباشير النبوة واياتها فاحصت اي ضبطت خديجه قيلة
بكسر القاف وسكون التحتية اي قول ميسرة ثم رات ربح التجارة يضعف
ما كان يربحه غيره فرغبت في نكاحه فخطبته فيالها من خطبة بكسر
الخاء ما اسعدها وابركها فزوجها منه ابوها وقيل انه كان مات وانما زوج
بها عمها وقيل اخوها وكان اذ اي حين زوجها بالبنا للمفعول بن خمس وعشرين
سنة بغير لعبرا اي شك واث تباه فالغبنة للسنين الكاملة لما الشهور

خطب يومئذ ابو طالب فقال
الحمد لله الذي جعلنا من ذرية
ابراهيم وزرع اسماعيل وضيضة
معد وعنصر مضر وجعلنا حضنة
بيته وسواس حرمه وجعل لنا
بيتا محجوجا وحرما امنا وجعلنا
الحكام على الناس ثم ان ابن اخي

Generated on 2016-12-26 13:51 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079127257
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
شبكة الألوكة www.alukah.net

فكان بعد شهران وعشرة ايام من يوم الفيل على ما ذكره بن عبد البر ونفي
الناظم الشك في ذلك بفهم انه لا خلاف فيه والامر بخلافه بل وراء ذلك
اقوال اخر فقيل كان سنه يومئذ ثلاثين وقيل احدا وعشرين وعليه
الزهري وقيل تسعا وعشرين وقيل سبعا وثلاثين وقيل غير ذلك نعم
ما جرى عليه الناظم هو الاصح وكان عمرها حينئذ نحو اربعين سنه وتزوجت
برجلين قبله واتت بولدين والف الجاهلية ومواهبا للاطلاق كوابن
بالنصب خبر كان ولام لبس بالفتح بضبط الناظم والرؤية معاينة
الشيء بحاسة البصر والرغبة ارادة الشيء والحرص على تحصيله والخطبة
بكسر الخاء اسم من خطب الى القوم القضية اذا طلب ان يتزوج منهم باب
قصبة الكعبة اشريفة وبناؤها اي البيت الحرام سمي بذلك لتكعبه
اي تربعه والقصبة بكسر القاف الشان والامر يقال ما قصتك اي
" " " ما شانك والجمع قصص كسدرة وسدر " " " " "

" " واذ بنت قريش البيت اختلف " ملاهم تنازعا حتى وقف "
" " امرهم فيمن يكون يضع " الحجر الاسود حيث يوضع "
" " اذ جاقالوا كلهم رضينا " ليوضعه محمد الامينا "
" " فخط في ثوب فقال يرفع " كل قبيلة طرفا فرفعوا "
" " ثبت اودع الامين الحجرا " مكانه وقد رضوا بما جرا "

لما اجتمعت قريش لبنا الكعبة حشية ان يهدمها السيل بنا كل فرقة جانبا
فلما وصلوا الى محل الحجر الاسود اختلف ملاهم اي اشرفهم فيمن يضع
الحجر موضعه فكل قبيلة تريد رفعه دون الاخرى وتنازعوا تنازعا
كثيرا حتى وقف امرهم اي في ذلك الشان واستمروا على ذلك نحو الخمس
ليالي واعتدوا للقتال وتعاهدوا على الموت فقال اسنهم ابو امية
ابن المغيرة حكموا بينكم اول داخل الى المسجد ففعلوا فكان اول داخل
رسول الله فقالوا هذا الامين رضينا به فحكم بينهم فقال هلم ثوبا
فاتوه به فوضع الحجر فيه ثم قال لترفع كل قبيلة منكم طرفا فرفعوه

Generated on 2016-12-26 13:51 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079127257
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
شبكة الألوكة www.alukah.net

جميعا ثم لما بلغوا بد محله اخذ بيده فوضعه مكانه وبنى عليه فرضوا
كلهم بما جرى من حكمه بذلك وكان ذلك يوم الاثنين عام خمس وثلاثين
من مولده الشريف وقوله فحظ بالبنا للمفعول بضبط الناظم ووضع
والواضع له المصطفى وقوله ثمت بزيادة تا التانيث على ثم للمبالغة قال
السهيلي وكان ارتفاع الكعبة تسعة اذرع وهي بلا سقف فزادتها قريش
تسعة ورفعوا بابها عن الارض بحيث لا يصعد اليه الا بدرج وزادها
ابن الزبير تسعة فصارت سبعا وعشرين والصق بابها بالارض وجعل
لها بابا من ورايها واد خل الحجر فيها ووقع بنلوها خمس مرات الاولى
بناء شيث الثانية ابراهيم الثالثة قريش الرابعة ابن الزبير حين
احترقت بشرارة طارت من ابي قبيس فهدمها حتى انتهوا الى قواعد
ابراهيم فرأوا تارا واهوالا فرعتهم فامرهم ان يقروا القواعد وان
يجنوا من ثم الخامسة عبد الملك بن مروان وذلك انه لما قدم مكة قال
لسنا من تخليط ابي حبيب في شيء فهدمها ورددها على ما كانت عليه
في عهد المصطفى فلما فرغ جدد جمع بحديث عايشة الصحيح لولا ان
قومك حديثو عهد بالجاهلية الحديث فندم ولما جاء الرشيد سأل
مالكا عن هدمها ورددها الى ابن الزبير للخبر المذكور فقال مالك انشدك
الله يا امير المومنين لا تجعل هذا البيت ملعبة للملوك فتذهب هيبته
من القلوب فامسك فهذا ما كان من بنا الكعبة وما نقل عن جرهم
انما كان اصلاحا باب كيف كان بدا الوحي اي الارسال اليه
صلى الله عليه وسلم واول ما بدي به الرويا الصالحة فكان لا يرى رويا
الا جاءت كفلق الصبح وحبب اليه الخلا والانفراد عن الناس والوحي
اصله القاء المعنى في النفس في خفاء ثم قيل للكلام الالهي الذي يلقى
الى الانبيا وحي وذلك اما برسول مشاهد ترى ذاته ويسمع كلامه
واما باسماع كلام بغير معاينة واما بالمنام في الروع

تابع حتى اذا اجمع الرسول الاربعين جاءه جبريل

بنا الحجاج كما
في الاعلام وغيره وبقي
بناء ابن الزبير
ثم بناء مراد بن احمد
زمننا

وهو بغار فحرا المختلي ... فجا بالوحي من عند العلي
في يوم الاثنين وكان قد خلت ... من شهر مولده ثمان حصلت
وقيل في سابع عشرى رجب ... وقيل بل في رمضان الطيب
قال الداوداني في المرار ... يجيب نطقا ما انا بقاري
فغطه ثلاثة حتى بلغ ... الجهد فاستدل ذاك وانصبغ

لما بلغ سن المصطفى اربعين سنة تحديدا او بيوم او عشرة ايام او عشرين او واربعين او ستين يوما او ونصف سنة او الا نصفها او تسع وثلاثين او اثنين واربعين عاما او غير ذلك اتاه جبريل عليه السلام وهو مختل بغار حرا بالكسر والمد ويجوز صرفه وعدمه جبل على ثلاث اميال من مكة وهو اول موضع نزل فيه القران وذلك انه لما كان يخلو فيه في كل عام شهرا يتحنث اي يتعبد فيه ويطعم من جاءه من الفقرا فاذا قضى جواره يفيض فيطوف ثم يذهب الى بيته فلما اراد الله اكرامه بالاسال جاءه جبريل بالوحي من عند الله العلي الشان في يوم الاثنين لخبر مسلم وانزل علي فيه قال ابن عبد البر وكان قد خلت من شهر ربيع الاول وهو شهر مولده ثمانية ايام سنة احدى واربعين منذ الفيل واعترضه الناظم بانه انما يتم ان ثبت بتوقيف صحيح واني به وقيل اول ربيع وقيل بل سابع عشري رجب وقيل بل في رمضان ليلة الطب ذكره المطر عبيره ونشره العظيمة بركته وسره سابع عشره او ثامن عشره او تاسع عشره قال ابن الشحنه وكونه في رمضان هو الذي عليه الاكثر فقال له جبريل اقرا وكرره ثلاث مرات وهو في المرار الثلاث يجيب جبريل نطقا باللسان ما انا بقارئ اي ما

قال الزمخشري ومن المجاز صبغ يده بالعلم ومن العلم ومن احسن من الله صبغة ويصبغ فلان في الدين اذا احسن دينه وتمكن فيه وكرر الغط ليستفرغ تمام قوته فيتم توجهه لما سيلقى اليه وعليه ثم فتر الوحي ثلاث سنين ليذهب عنه ما وجده من الروع وليزيد تشوقه الى العود وفي هذه المدة كان ينزل عليه اسرافيل فيعلمه الكلمة والشيء فلم ينزل القراءة على لسانه وما في قول الناظم ما بلغ زاده للتاكيد والمراد بكسر الميم والباء في بقاري مزيدة لتاكيد النفي وغطه بغين معجمة وطاء مشددة والجهد بالنصب وفتح الجيم تعبيه قال في سفر السعادة في سياق هذا الباب كان المصطفى في ابتداء امره بعيدا جدا عن المخالطات حتى من الاهل والمال والعيال بالكلية واستغرق في بحر الاذكار القلبيه فانقطع عن الاضداد فاستغرق حصول المراد وظهر له الانس والخلوه فتذكر من اجل ذلك الجلوه ولم يزل في ذلك الانس ومرآة الوحي يزداد من الصفي والصقال حتى بلغ اعلى درجات الكمال فظهرت بشاير صبح الوحي واشرقت وانتشرت بروق السعادة وتالقت فكان لا يمر بشجر ولا حجر الا قال بلسان فصيح ونطق صحيح السلام عليك يا رسول الله فينظر يمينا وشمالا فلا يرى شيئا فبينما هو ذات يوم قايم على جبل حرا ظهر له شخص بين السماء والارض ابشر يا محمد انا جبريل وانت رسول الله الى هذه الامة ثم اخرج له قطعة نمط مرصعة بجواهر ووضعها في يده وقال اقرا قال ما انا بقاري ولا ارى في هذه الرسالة كتابة فضمه وغطه حتى بلغ منه الجهد ثم اطلقه وقال اقرا قال لست بقاري فعل ذلك ثلاثا ثم قال اقرا باسم ربك ثم نزل عن الجبل الى قرار الارض فاجلسه على دربوك ابيض وعليه ثوبان اخضران ثم ضرب برجله الارض فنبعت عين ماء فتوضا جبريل وامر النبي ان يفعل كفعله فلما تم وضوءه اخذ جبريل كفا من ماء فرش به وجه رسول الله ثم قام فصلى ركعتين والرسول

من ديباج فاخر يجيء بها

حر
وفي الوفاء فعلمه الوضوء والصلاة فلما فرغ من الوضوء اخذ غرفة من ماء فرش بها وجهه

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:51 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079127257
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

مقتد به ثم قال الصلاة هكذا وغاب عنه فجا الرسول الى مكة ووقف
على خديجة القصة ففعلت ما شيا ذكره " " " " " "
" اقراه جبريل اول العلق " قراءة كاملة بها نطق "
" ولكون ذا الاول فهو الاشهر " وقيل اقرا يا ايها المدثر "
" وقيل بل فاتحة الكتاب " والله اعلم " اقرب للصواب " اول "

روي الشيخان ان اول ما نزل به جبريل واقراه اياه سورة العلق اقرا باسم
ربك الى قوله ما لم يعلم فاقراه قراءة حصل بها كمالة حين نطق بها المقرو
ثم حفر جبريل بعقبه فنبع ماء فتوضا وعلمه الوضوء وصلى ركعتين
روي احمد والدارقطني والحاكم مرفوعا انه عليه السلام قال اتاني
جبريل في اول ما اوحي الي فعلمني الوضوء والصلاة فلما فرغ اخذ غرفة
من الماء فنضح بها فرجه وكون هذا هو الاول مما انزل من القراءة هو
القول الاشهر الذي عليه الاكثر وحكمة خصوص هذه الايات بالاولية
تضمنها اطوار الادميين من الخلق والتعليم والافهام فناسب تقديمه
رعاية للتقديم الطبيعي وقيل اول ما نزل سورة المدثر روي من حديث
جابر مرفوعا جاورت بحرا فلما قضيت جواري هبطت فنوديت فنظرت
عن يميني فلم ارشيا فنظرت عن يساري فلم ارشيا فنظرت من خلفي فلم
ارشيا فرفعت راسي فاذا الملك بين السماء والارض فاتيت خديجة
فقلت دثروني وصبوا علي ماء باردا فنزلت هذه الاية يا ايها المدثر قم
فانذر رواه مسلم وقيل اول ما نزل الفاتحة روي السهيلي مرسلا ان
خديجة قالت لابي بكر يا عتيق اذهب بمحمد الى ورقة فذهب به فقال اذا خلوت
وحدي وسمعت نداء خلفي يا محمد فانطلقت هاربا فقال لا تفعل اذا
اتاك فاثبت حتى تسمع فاتى فاخبره فلما اتاه ثبت فقال له قل بسم الله
الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الى اخرها قال لا اله الا الله فاتى ورقة
فاخبره فقال ابشر فانا اشهد بانك الذي بشر به ابن مريم وانك على مثل
ناموس موسى وعيسى وانك نبي مرسل وانك تومر بالجهاد بعد يومك

Generated on 2016-12-26 13:51 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079127257
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
شبكة الألوكة www.alukah.net

هذا ولئن ادركت ذلك لاجاهدن معك انتهى قالوا وفيه غرابة والاول
اقرب الى الصواب قال النووي القول بان اول ما نزل المدثر باطل
" " جاء الى خديجة الامين " يشكو لها ما قد رآه حينه "
" " فبثت انها موفقه " اول من قد امنت مصدقه "

ولما اقراه جبريل ما ذكر جاء الى زوجته خديجة بنت خويلد الامين على
وحي الله وامر رسوله لانها كانت صاحبة سره لما تبينها وصدقها
فشكا اليها ما قد راه من نزول الملك عليه وغطه اياه بشدة وما قال له
في حينه ذلك لما زمن بلوغ الشي وحصوله والمراد به هنا زمن الغط
وقال لها والله لقد خشيت على نفسي فبثته بان قالت له اثبت يا ابن عم
وابشر انك لتصل الرحم وتصدق الحديث وتحمل الكل وتكسب المعدوم
وتقري الضيف وتعين على النوايب وفي رواية انها قالت له هل تستطيع
ان تخبرني بصاحبك فجاء جبريل فقال رسول الله هذا جبريل قالت
قم فاجلس على فخذي اليسرى ففعل قالت هل تراه قال نعم قالت تحول
فاقعد على فخذي اليمنى ففعل قالت هل تراه قال نعم قالت تحول فاجلس
في حجري ففعل قالت هل تراه قال نعم فالقت خمارها ورسول الله جالس
في حجرها ثم قالت هل تراه قال لا قالت اثبت وابشر فوالله انه لملك
ما هذا شيطان انتهى وانها كانت موفقة بتوفيق الله تعالى وهي
اول من آمن بالله ورسوله من النساء حالة كونها مصدقة له فيما جاء به
وهذه الاولية مذكورة في عدة اخبار وصح بها اهل الاثار

" " ثم اتت ورقة " فقص عليه ما راى فصدقه "
" " فهو الذي امن بعد ثانيا " وكان برا صادقا موآتيا "
" " والصادق المصدوق قال " راى له تخضخض في الجنه "

فلما ان خديجة اتت بورقة بن نوفل ابن عمها وكان تنصر في الجاهلية
وقرا الكتب العبرانية فقالت خديجة يا ابن عم اسمع من ابن اخيك فقص
عليه ما راه فصدقه وقال هذا الناموس الذي انزل على موسى يا ليتني فيها

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:51 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079127257
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

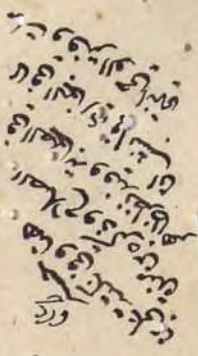

جذعا ليتني اكون حيا اذ يخرجك قومك فقال او مخرجي هم قال نعم لم يات
رجل بما جيت به الا عودي وان يدركني يومك انصرك نصرا موزرا
فورقة هو الذي امن بعد اي بعد خديجة كما جرى عليه الناظم فقول الناظم
بعد بالبنا للمفعول على الضم بحذف المضاف اليه وقوله ثانيا اي ثاني من آمن
به فقد روي في رواية انه قال اشهد انك الذي بشر به ابن مريم وانك
نبي مرسل كما مر وقوله وكان برا بفتح الموحدة اي طايعا لله وقوله صادقا
اي مصدقا لما اخبر به وقوله موانيا اي موافقا مطيعا وقد اخبر الصادق
المصدوق لرسول الله انه راي له خضخضة اي تحركا واضطرابا في الجنة
حين اطلع عليها وورد في حديث النهي عن سبه وفي اخر انه راي له
في الجنة درجتين وفي اخر انه راه فيها وعليه لباس اخضر وقد قرن
ابن كثير له بين الترحم والترضي وجزم باسلامه قال ابن الشحنه وهو
الراجح عند جهابذة ائمة الاثر انتهى لكن جزم جمع انه مات بعد النبوة
وان الاصح ذلك وقبل الرسالة وقد مر ما يعلم منه ان المصطفى كان يرى
او لا في النوم ثم صار يسمع الصوت والتسليم عليه بالنبوة ولا يرى
احدا ثم استعلن له جبريل في حراء ثم ظهر له على صورته بين السما
والارض وقال له انا جبريل وانت رسول الله وهذا التعليق لا يليق
به ايراده اكثر من هذا فائدة ذكر شيخنا الشعراوي ان رجلا
اتاه براس خروف مشويه فاكل جلدها فراى فيها مكتوبا بالخط
الالهي فوق الحاجبين والانف لا اله الا الله محمد رسول الله ارسله بالهدى
ودين الحق يهدي به من يشا من عباده قال وهذا علم من اعلام النبوة
ولو لم يكن دليل على صحة شرع المصطفى الا هذه الكتابة لكفى هذا

باب ذكر قدر اقامته عليه الصلاة والسلام بمكة المشرفة بعد البعثة

" " " " " " " " " " " " اي الارسال

" " اقام في مكة بعد البعثة ثلاث عشرة بغير مرية

" " وقيل عشرا او خمس عشرة قولان رجحوا هما بمرة

مفرقا متلطفا

بالاصح

Generated on 2016-12-26 13:51 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079127257
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
شبكة الألوكة www.alukah.net

اقام رسول الله بمكة بعد البعثة ثلاث عشرة سنة على الاصح كما اشار اليه الناظم بقوله بغير مرية يعني هذا هو الاصح بغير شك لخبر البخاري في كتاب البعث عن ابن عباس بذلك وقيل عشر لخبره ايضا في المغازي وفضائل القرآن به وقيل خمس عشرة لحديث ابن سعد بذلك وهذان القولان وهنوهما اي ضعفها المحدثون واهل السير بمرة كذا قاله الناظم وليس بجيد فقد حملاه على ما يوافق الاول فجمع بان القول الاول اراد قائله انه مكث بها ثلاث عشرة ثلاث نبيا وعشر رسولا والثاني اراد قائله الرسالة والثالث حسب السنتين اللتين كان يرى فيهما الضوء والنور ويسمع الصوت ويرى الرويا فيجيء كفلق الصبح وبذلك يحصل الجمع بين الاقوال ويزول التعارض بلا اشكال واذا امكن تنزيل الكلام على محمل صحيح فالعدول الى تزييفه من ضيق العطن كما لا يخفى على اهل الفطن

وكان في صلاته يستقبل ... بمكة القدس ولكن يجعل
البيت من بين يديه ايضا ... فيما اتى تطوعا او فرضا
وبعد هجرة كذا القدس ... عاما وثلثا او نصف سدس
فحولت من بعد ذاك القبلة ... لكعبة الله ونعم الجهة

كان رسول الله يستقبل مدة اقامته بمكة القدس وهو جهة المقدس ومع ذلك لا يستدبر الكعبة بل يجعل البيت الحرام بين يديه وتلقاء وجهه ايضا ويستقبله في كل ما اتى به اي فعله من الصلوات تطوعا كان او فرضا والقول بانه كان يجعل الكعبة خلف ظهره اي ممنوع وكان بعد هجرته من مكة الى المدينة كذلك يستقبل في صلاته بيت المقدس لكن لا يتيسر له مع ذلك استقبال الكعبة فكان لذلك يجب ان يستقبل الكعبة فكانت مدة صلاته لبيت المقدس عاما او ثلثا او عاما او ثلثا ونصف سدس ايضا يعني ستة اشهر او سبعة عشر شهرا كذا هو في البخاري على الشك ورجح الاول بوروده في صحيح ابي عوانة وغيره بغير شك ثم حولت بعد ذلك القبلة الى الكعبة في الركوع الثاني من ظهر يوم الثلاثا نصف شعبان

Generated on 2016-12-26 13:51 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079127257
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
شبكة الألوكة www.alukah.net

فاستدار الى الكعبة حال الركوع واستدارت الصفوف خلفه فصلى بهم بمسجد
القبلتين ركعتين للقدس وركعتين للكعبة وقول الناظم ونعم الجهة برفع
التاء لانها ساكنة اي نعم الجهة الكعبة لانها قبلة ابراهيم والانبيا على الاصح
باب ذكر السابقين للاسلام اي الرجال الذين دخلوا في هذا الدين
" " " في ابتدا الدعوه " " " " "
" من الرجال ابن ابي قحافة " قال جد حسان في القصيدة "
" وعدة من الصحابة الالى " وفوا وتابعوهم ثم من تلى "

اختلف في اول من اسلم واقرب ما قيل فيه ان الاول من الرجال البالغين الاحرار
الصديق الاكبر عتيق او عبد الله بن ابي قحافة بن عامر كما قال بذلك حسان
" بن ثابت الانصاري في قصيدته بقوله " " "
" اذا تذكرت شجوا من اخا ثقة " فاذكر اخاك ابا بكر بما فعلا "
" خير البرية اتقاها واعدلها " بعد النبي واوفاها بما حملا "
" والثاني التالي المحمود مشهده " واول الناس منهم صدق الرسلا "

ولما اسلم اظهر اسلامه ودعا الى الله والى رسوله من وثق به من قومه وممن
يغشاه وكان المصطفى يقول ما دعوت احدا الى الاسلام الا كانت عنده
كبوة الا ما كان من ابي بكر ما عكم بالتحريك اي ما تحبس ولا انتظر
ولا عدل عنه حين ذكرته له ثم تتابع الناس في الدخول في الاسلام ارسالا
فاسلم بعده عدة من الاكابر الاولين الذين وفوا بما عاهدوا عليه ابو بكر
من الايمان بالله ورسوله منهم عثمان وغيره ممن يأتي واسلم باسلامهم اتباعهم
وهو مراد الناظم بقوله تابعوهم وهو بكسر الموحدة بعد الالف وقوله
الالى بضم الهمزة المقصورة اي الاولين وقوله وفوا بالتشديد بضبط وقوله
ممن تلى اي ممن تبع ابا بكر في الاسلام وكان اسلام ابا بكر اعظمهم غنا ونفعا
للاسلام فانه كان صدرا رئيسا من قريش ذا المال سخيا يبذله في نصرة
" " " الدين داعيا اليه من قدر عليه "
" خديجة اذكر اول النسوان " عليا اعدد اول الصبيان "

Generated on 2016-12-26 13:51 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079127257
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
شبكة الألوكة www.alukah.net

وعمره ثمان او عشر اوست او خمس وقيل اكثر
من الموالي لزيد بن حارثة كان بحالة محادثة

اي خديجة بنت خويلد زوجة المصطفى هي اول من اسلم من النسوان الكاملين الاحرار على ما تقرر فيما سلف واعد عليا بن عبد مناف والد العشرة بن ابي طالب بن عم الرسول وزوج البتول امير المومنين اول من اسلم من الصبيان وعمره اذ ذاك ثمان او ست او سبع سنين وقيل كان عمره اكثر من ذلك فقيل ثنتي عشرة وقيل خمس عشرة قال ابن عبد البر وغيره وهو اول من اسلم مطلقا واما اول من اسلم من الموالي فزيد بن حارثة سبي في الجاهلية فاشتراه حكيم بن حزام ووهبه لعمته خديجة ثم وهبته خديجة لرسول الله فاسلم فلما بلغ اباه وعمه مكانه اتيا رسول الله فقالا يا ابن عبد المطلب يا سيد قومه جيناك في ولدنا فامنن علينا فانا نبذل لك الفداء قال وما ذاك قالوا زيد بن حارثة قال او غير ذلك اوعوه فخيروه فان اختاركم فلكم والا فما انا بالذي اختار على من اختارني فداء قالوا رددتنا على النصف فدعاه فقال اتعرف هؤلاء قال ابي وعمي قال انا من علمت وقد رايت صحبتي لك فاختر في او هما قال ما اختار عليك احدا انت مني مكان الاب والعم قالا ويحك اتختار العبودية على الحرية قال رايت من هذا الرجل شيئا ما انا بالذي اختار عليه احدا فلما راى ذلك المصطفى اخرجه الى الحجر فقال اشهدوا انه ابني ارثه ويرثني فصار يدعى بابن محمد حتى نزلت الاية ادعوهم لابائهم وكان بحالة محادثة

ملازما له لا ينفك عنه

عثمان وطلحة وابن عوف ... طلحة سعدا منهم من خوف
اذا منهم ابن عوة الصديق ... كذا ابن مظعون بذا الطريق
ثم ابو عبيدة والارقم ... كذا ابو سلمة المكرم
وابن سعيد خالد قد اسلما ... وقبل قبلهم تقدما
كذا ابن زيد اي سعيد لا مرا ... وزوجه فاطمة اخت عمرا
كذاك عاصم مع قدامه ... هم المظعون سعيد الهامه

Generated on 2016-12-26 13:51 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079127257
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
شبكة الألوكة www.alukah.net

وحاطب حطاب ابنا الحارث اسما عايش وهي غير ماث
كذا ابن اسحاق بذاك انفردا ولم تكن عايشة ممن ولد

ذكر الناظم ممن اسلم من السابقين الاولين سبعا وخمسين انسانا ما بين رجل وامراة احدهم عثمان بن عفان بن ابي العاص بن امية بن عبد شمس امير المومنين ذا النورين هاجر الهجرتين وتزوج الابنتين رقية وام كلثوم قتل شهيدا بداره يوم الجمعة سنة خمس وثلاثين عن بضع وثمانين سنة الثاني الزبير بن العوام بشدة الواو القرشي الاسدي حواري رسول الله وابن عمته اسلم وعمره خمسة عشرة او اثنا عشرة او ثمان او ست وهاجر الهجرتين وهو اول من شهر سيفا في سبيل الله عذبه عمه بالدخان ليترك الاسلام فلم يفعل الثالث عبد الرحمن بن عوف يلتقي مع رسول الله في كلاب بن مرة وهو احد العشرة المبشرة ومن الستة اصحاب الشوري شهد المشاهد كلها الرابع طلحة بن عبيد الله يجتمع مع المصطفى في مرة وهو احد العشرة والستة اصحاب الشوري وتوفا المصطفى وهو عنه راض وسماه طلحة الخير وطلحة الفياض وطلحة الجود وهو من الاعلام السابقين والشجعان المشهورين وابلي يوم احد بلاء عظيما وكان الصديق اذا ذكر احدا قال ذاك كله لطلحة وفي المصطفى بمجنة وشلت يده بسببه قتل يوم الجمل سنة ست وثلاثين وهو ابن اربع وستين سنة ومات مروان بن الحكم بسببه قطع رجله فرض حتى مات اليوم الخامس سعد بن ابي وقاص بفتح الواو وعدة الفاء من الوقص الكسر مالك بن وهيب الزهري يلتقي مع المصطفى في كلاب اسلم وهو ابن تسع عشرة سنة وهو احد العشرة والستة اسلم بعد اربعة او ستة وهو اول من رمى بسهم في سبيل الله وهاجر الى المدينة قبل المصطفى وشهد المشاهد كلها وكان مجاب الدعوة وقال له المصطفى يوم احد اري فداك ابي وامي فاجمع ابو بيد لاحد الا له ولما احتضر دعا بجبة صوف فقال كفنوني بها فاني لقيت المشركين فيها مات بالعقيق فحمل الى المدينة

فوز

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:51 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079127257
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

فدفن بالبقيع سنة خمس وخمسين على الاشهر عن بضع وسبعين سنة وهو
اخر العشرة موتا وهولاء الخمسة قد امنوا من الخوف حين امنوا بالله ورسوله
بدعوة الصديق لان قومه كانوا بالقوة ويأتوه فدعاهم الى الاسلام فاجابوه
فقول الناظم امنوا بفتح الهمزة وكسر الميم وقوله اذ امنوا بضم الميم وفتح الميم
السادس عثمان بن مظعون بفتح فسكون المعجمة بضم الجيم وفتح الميم وكسر
المهملة المكي يجتمع مع المصطفى في كعب بن لوي اسلم بعد ثلاث عشرة وهاجر
الهجرتين وقبله المصطفى بعد موته ودموعه تجري على خده وقال يوم
مات ابتدر الحق بسلفنا الصالح عثمان بن مظعون وقوله بذا الطريق
اي ان بن مظعون اسلم مع السابقين الاولين بهذا الطريق يعني بدعا
الصديق له واما قول البعض اراد بقوله بذا الطريق الاسلام لقومه
واشار بدالي كونه اول من المهاجرين بالمدينة وراح الى رحمة الله فمنافر
للسوق كما لا يخفى على اهل الذوق السابع ابو عبيدة عامر بن الجراح الفهري
القرشي امين هذه الامة يلتقي مع رسول الله في فهر شهد بدرا وما
بعدها واثنى عليه المصطفى بالاماند في غير ما حديث وكان شديدا في الاسلام
بحيث قتل اباه كافرا غضبا لله ورسوله وثبت مع المصطفى يوم
احد مات بالشام سنة ثمان عشرة الثامن الارقم بن ابي
الارقم المخزومي اسلم سابع سبعة وبعد عشرة التاسع عبد الله
بن عبد الاسد المخزومي اسلم بعد عشرة وهو اول من هاجر الى
الى الحبشة واخو المصطفى من الرضاع وهو المكرم عنده انعاشر
خالد بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص بن اميه الاموي اسلم بعد
ستة وقيل قبلهم فقيل ثالثا وقيل رابعا هاجر الى الحبشة وقدم
وقدم على المصطفى في خيبر وبعثه على صدقات اليمن فمات المصطفى
وهو باليمن له ذكر بلا رواية الحادي عشر سعيد بن زيد بن عمرو
بن نفيل العدوي ابن عم عمر بن الخطاب وكان اسلامه قبل عمر شهد
المشاهد كلها الا بدرا وكانت اخته عاتكة تحت عمر واخت عمر تحت

منصور ٢ الهمزة ٢ عثمان ٢ ثمانية ٢ رابعه ٢ اسلام ٢

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:51 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079127257
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

وكان مجاب الدعوة مات بالمدينة سنة احدي وخمسين وقيل بالعقيق
عن بضع وسبعين سنة وهذا كله لا مرا اي لا شك فيه بل ثبت
من طرق صحيحة الثاني عشر فاطمة بنت الخطاب اخت عمر اسلمت مع
زوجها سعيد بن زيد قبله او بعده الثالث عشر والرابع عشر
عاتكة مع اخيه قدامة وهما ابنا لمظعون الجمحي وقدامة بضم اوله
وفتح المهملة ومظعون بفتح الميم وسكون المعجمة الخامس عشر حاطب
بحاء وطاء مهملتين السادس عشر اخوه حطاب بحاء مهملة وقيل معجمة
وهما ابنا الحارث الجمحي وهاجرا لي الحبشة السابع عشر اسماء بنت
الصديق بفتح الهمزة زوجة الزبير وام ولده عاتكة وتسمي ذات
النطاقين اسلمت بمكة وتزوجها الزبير بها ثم طلقها قيل وقف ابنه
عاتكة بالباب فجاء ابوه اليه ليدخل فمنعه فقال طلق امي فاني
فقال مثلي لا يكون لدام توطأ فطلقها وبقيت عند ابنها الي ان قتل
وماتت بعده بقليل وكانت من اعبر الناس للرويا الثامن عشر
اختها عايشة وهي صغيرة لم تبلغ كذا قاله ابن اسحق ورده الناظم
بانه من تفرده بل باطل انها لم تكن ولدت انما ولدت بعد البعثة
بخمسة اعوام وقول الناظم اخت بوصل الهمزة للوزن وقوله
سعيدا الهامه بنصب سعيد مع الف التثنية لهما اشار الي شجاعتهما وقوله
عايش مرخم بحذف الهاء وقوله وهي غير طامث اي لم تبلغ من الحيض

" فاطمة فكيهة الزوجان ، تلك لذا ان هذه للثاني "
" عبيدة بن حارث خبّاب ، بن الارت كلهم اجابوا "
" كذا سليط وهو بن عمرو ، وابن حذافة حنيس بدري "
" وابن ربيعة اسعد مسعود ، ومعمر بن حارث معدود "
" وولد احمش هما اسعد ، كذا ابو احمد عبدٌ واه "

التاسع عشر فاطمة بنت المحلل القرشية اسلمت قديما وهاجرت
الحبشة مع زوجها العشرون فكيهة بنت سيار وهاتان الزوجان

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:51 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079127257
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

فاطمة وفكيهة تلك اي فاطمة زوجة الاول وهو حاطب وهذه
اي فكيهة زوجة الثاني وهو حطاب اخو حاطب الحادي والعشرون
عبيدة مصغر بن الحارث بن المطلب بن عبد مناف اسلم قديما
قبل ما دخل المصطفى دار الارقم الثاني والعشرون خباب بفتح المعجمة
وشدة الموحدة بن الارت بفتح الهمزة وشدة المثناة الفوقية بدري
سبي في الجاهلية فاشترته امراة خزاعية فاعتقته وهو من السابقين
الاولين المعذبين في الله مات سنة سبع وثلاثين فهؤلاء كلهم اجابوا
دعوة الصديق لرسول الله فاسلموا الثالث والعشرون سليط
بفتح فكسر وهو ابن عمرو بن عبد شمس القرشي العامري هاجر الهجرتين
وشهد جميع المشاهد الرابع والعشرون حذافة بضم المهملة وذال
معجمة خفيفة واسمه خنيس بضم الخاء المعجمة ونون خفيفة مفتوحة
وسين مهملة مصغرة القرشي السهمي زوج حفصة بنت عمر قبل
المصطفى وهو بدري قديم الخامس والعشرون ابن ربيعة اسمه
مسعود من بني عبد العزى اسلم قبل دار الارقم وشهد بدرا
السادس والعشرون معمر بن الحارث الجمحي اخو حاطب وحطاب
شهدا بدرا وكل مشهد فهذا معدود من السابقين السابع والعشرون
ولدا بحش وهما عبد الله وابو احمد ابنا جحش بن رياب اسلما قديما
وهاجرا الهجرتين واسم ابي احمد عبد وكان اوها

كذا شجية المصطفى اي جعفر ، اسماء زوج الخليفة عامر
عياش اعني ابن ابي ربيعة ، وزوجه اسما الى سلامة
نعيم الخام ايضا حاطب ، وهو ابن عمرو وكذا السعايب
اي ابن عثمان بن مظعون اذكرا ، ابوه مع مطلب ابن ازهرا
وزوجه رملة مع امينه ، بنت خلف لخالد قرينه
مضى اسمه عمار بن ياسر ، وابن هنيرة اسمه بعامر
ابو حذيفة صهيب جندب ، وهو ابو ذر صدوق طيب

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:51 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079127257
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

وقال الى رابع لاربعة من تابعي النبي اسلموا معه

التاسع والعشرون سعيد المصطفى في الخلق والخلق جعفر بن ابي طالب
قال له المصطفى اشبهت خلقي وخلقي اسلم وهاجر الحبشة وقدم في فتح
خيبر فلاقاه المصطفى وقام اليه واعتنقه وقبل بين عينيه وسار المصطفى
في الجنة يطير بجناحين الثلاثون اسماء بنت عميس بضم العين المهملة
وفتح الميم وسين مهملة الخثعمية زوجته اسلمت وهاجرت معه الى
الحبشة وولدت له بها محمدا وعونا وتزوجها بعده ابو بكر ثم
علي الحادي والثلاثون عامر بن ربيعة حليف ال الخطاب وهو
بفتح الراء العنزي بفتح المهملة وسكون النون وبالزاي مات سنة
ثلاث وثلاثين وقد شهد بدرا وغيرها من المشاهد الثاني والثالث
والثلاثون عياش بعين مهملة ومثناة تحتية وشين معجمة يعني
ابن ابي ربيعة المخزومي الرابع والثلاثون نعيم بضم النون بن عبد الله
العدوي النحام وزوجه اسما المنسوبة الى ولدها سلامة بالفتح والتخفيف
ويقال سلمى الدادهية التيمية هاجرت مع زوجها الى الحبشة سمي
بقول المصطفى دخلت الجنة فسمعت نحمة نعيم فيها والنحمة السعلة
او النخنخة اسلم قبل عمر وكتم اسلامه ومنعه قومه لشرفه فيهم لكونه
من المهجرة لكونه كان يمون اهل بني عدي وايتامهم فقالوا اقم على اي
دين شئت الخامس والثلاثون حاطب بمهملتين بينهما الف وهو ابن عمرو
بن عبد شمس بن عبد ود القرشي العامري اخو سليط هاجر الهجرتين
وشهد بدرا وما بعدها السادس والثلاثون السايب بن عثمان بن
مظعون وقد ذكر ابوه انفا وشهد بدرا وجميع المشاهد السابع والثلاثون
المطلب بن زهير الزهري اسلم قديما وهاجر الحبشة وبهامات الثامن
والثلاثون رملة بنت ابي عوف زوجة المطلب فقول الناظم وزوجه
اي زوج المطلب اسلمت وهاجرت مع زوجها للحبشة التاسع والثلاثون
امينة بضم الهمزة وفتح الميم ومثناة تحتية ثم نون على ما ذكره بعضهم وتبعه

الناظم

بشدد الى المهملة

وزوجه اسما المنسوبة الى ولدها سلامة بالفتح والتخفيف ويقال سلمة الدادهية التيمية هاجرة مع زوجها الى الحبشة

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:51 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079127257
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use
شبكة الألوكة www.alukah.net

الناظم لكن ادعى بعضهم انه مصحف وانما هو بميم بدل عن النون وهي بنت
خلف بن اسعد الخزاعية وهي زوجة خالد بن سعيد وهو مراد الناظم
بقوله لخالد قرنيه وقد مضى اسمه ونسبه الاربعون عمار بن ياسر
بتحتيه ومهملتين المدحي ابو اليقظان مولى بن مخزوم هاجر الهجرتين
وصلى الى القبلتين وشهد كل مشهد وهو اول من بنى مسجدا وقتل في وقعة
صفين وهو ابن اربع وتسعين سنة الحادي والاربعون ابن فهيرة
بضم الفاء مصغرا واسمه عامر مولى ابي بكر عبد اسوده اشتراه من الطفيل
فاسلم فاعتقه وهو رفيق المصطفى والصديق في الهجرة وشهد بدرا ثم
قتل في بئر معونة الثاني والاربعون ابو حذيفة بن عتبة بن ربيعة
بن عبد شمس القرشي من فضلاء الصحابة واشرافهم صلى الى القبلتين وهاجر
الهجرتين مع امرأته سهلة فولدت له بالحبشة محمدا وشهد كل مشهد وقتل
يوم اليمامة الثالث والاربعون صهيب بن سنان الكعبي ويعرف
بالرومي لانه اخذ لسان الروم حين سبوه وهو طفل اسلم هو وعمار
بن ياسر في يوم المصطفى في دار الارقم بعد نحو اربعين رجلا الرابع
والاربعون جندب وهو ابو ذر الغفاري كان راسا في العلم والزهد
صدوقا اللهجة طيب السيرة والسريرة قال انا اسلم رابع اربعة من
تابعي رسول الله وقول الناظم اعني بوصل الهمز للوزن وقوله وزوجه
اسما بالقصر للضرورة وقوله ابن آزهر بالوقف وقوله خلف بالسكون
الفاء للوزن وقوله ابن فهيرة إسمه بهمزة وصل وكسر الميم

كذا أنيس اخذ قد اسلما ثم بعد اسلمت امها
كذا ابن عبد الله وهو واقد كذا اياس عاقل وخالد
وعامر اربعة بنو البكير وابن ابي وقاص اسمه عمير
كذاك بنت اسد فاطمة كذاك بنت عامر ضباعة
عمرو وابو سبرة فهم معدود عتبة عبد الله نجل مسعود

الخامس والاربعون أنيس بضم الهمزة وقول الناظم اخه بالقصر

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:51 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079127257
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

للوزن اي وكان انيس اخا لابي ذر قد اسلم بعد اخيه وقوله ثمت اصله
ثم زيد فيه تا التانيث المفتوحة في الوصل السادس والاربعون
امهما رملة بنت الوقيعة الغفارية السابع والاربعون وافد بالفاء ثم
بالقاف بن عاصم بن عبد مناف حليف الخطاب بن نفيل اسلم
قبل دار الارقم وشهد بدرا وما بعدها مات في خلافة الفاروق
الثامن والاربعون اياس بكسر الهمزة فمثناة تحتية واخوه عاقل
بعين مهملة وقاف واخوهما خالد التاسع والاربعون اخوهم عامر
واربعتهم بنو البكير بن ناشب البكير بن عبد ياليل من بني عبد مناف
اسلموا في دار الارقم وشهد واكل شهد قتل خالد يوم الرجيع وعامر
يوم اليمامة وعاقل ببدر الخمسون عمير بن ابي وقاص واسم ابي وقاص
مالك بن اهيب بن عبد مناف بن زهرة واسم ابنه عمير مصغرا وهو
اخو سعد قرشي زهري قتل ببدر وهو ابن ستة عشر سنة الحادي
والخمسون فاطمة بنت اسد بفتح الهمزة وسين مهملة وهي بنت عبد
مناف ام علي بن ابي طالب وهي اول هاشمية ولدت لهاشمي هاجرت
المدينة وبها ماتت في حياة المصطفى والبسها قميصه واضطجع معها في
قبرها وقال لم يكن احد بعد ابي طالب ابر بي منها الثاني والخمسون بنت
عامر العامريه واسمها ضباعة بضم الضاد المعجمة وموحدة تحتية وعين
مهملة اسلمت بمكة وهي القائلة اليوم يبدو بعضه او كله وما بدا منه فلا احلة
الثالث والخمسون عمرو بن عبسة ابو نجيح وقول الناظم وهو فيهم معدود حشو
اكمل به الوزن الرابع والخمسون عتبة بضم العين ومثناة فوقية الخامس والخمسون
اخوه عبد الله وهما ولدا مسعود بن غافل الذاهلي هاجرا الى الحبشة الثانية
وشهدا احدا وما بعدها قال الزهري ما كان عبد الله بافقه ولا
اقدم صحبة من عتبة لكنه مات سريعا باب اسلام عبد الله
ابن مسعود المذكور افرده بباب لان اسلامه قد ترتب على هجرته الاثنية
جاء النبي وهو يرعى غنيمة يسيرها في المرعى
قاله

قال له شاوك فيها لبن قال نعم لكنني مؤتمن
قال فهل فيها اذن من شاة ما مسها الفحل اذ اقتاتي
بها فمس الضرع وهو يدعوا فامتد ضرعها ودر الضرع
فاحلب الشاة وائتني بمص في شربة قال له اقلص فقلص
قال فعلمني لعلي اعلم قال له غليم اي معلم

قوله غنيمة تصغير غنمه وقوله يسيمها بضم اوله قال تعالى وفيه تسيمون اي ترعون مواشيكم من السيمة العلامة لانها توثر علامات في الارض في الرعي وقوله شاوك بالضم جمع شاه وتجمع على شياه رجوعا للاصل واصل ذلك شاهي في المعجم الصغير عن ابن مسعود كنت في غنم لال عقبة بن ابي معيط فجاء رسول الله ومعه ابو بكر فقال رسول الله هل عندك قلت نعم لكنني مؤتمن عليها اي امين قال فهل عندك شاة لم ينز عليها الفحل قلت نعم فاتيت بشاة فمسح مكان الضرع وهو يدعو وما كان لها ضرع فاذا ضرع حافل ملوء لبنا فاتيت النبي بصخرة منقعرة فاحلبت الشاه فسقا ابا بكر ثم سقاني ثم شرب ثم قال للضرع اقلص فرجع كما كان فلما رايت هذا قلت يا رسول الله علمني فمسح راسي وقال بارك الله فيك فانك غلام معلم وقوله الناظم فاسقي لغة في سقي وقوله ومص في شربة مزيد على هذه الرواية اما لاطلاع الناظم عليه في رواية اخرى لم نقف عليها او لان الاستقراء ناقص بانه كان يمص في شربة ابدا وقوله اقلص بضم الهمزة واللام اي انزوى وانضم فقلص بسكون الصاد في النظم وقوله فانك غليم بالضم والتشديد مصغرا ولفظ الحديث غلام

باب اجتماع المسلمين بدار الارقم بن ابي الارقم

واتخذ النبي دار الارقم للصحب مستخفين عن قومهم
وقيل كانوا يخرجون تترا الى الشعاب للصلاة سرا
حتى مضت ثلاث سنينا واظهر الرحمن بعد الدينا
وصدع النبي جهرا معلنا اذ نزلت فاصدع بما فاوحنا

Generated on 2016-12-26 13:51 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079127257
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
شبكة الألوكة www.alukah.net

"وانذر العشيرة التي ذكر" بجمعهم اذ نزلت فانذر
لما دعي رسول الله الى الاسلام ودخل في الدين جماعة قليلة خافوا من المشركين
فاتخذ النبي دار الارقم للصحب ليجتمعوا فيها مستخفين اي في خفية
عن قومهم وقيل كانوا يخرجون وقت الصلاة تترا اي يتبع بعضهم
بعضا غير متواصلين خوفا من كفار مكة الى الشعاب لاجل الصلاة فيها سرا
لئلا يشعروا بهم واستمروا على ذلك حتى تكاملوا اربعين نفسا اخرهم عمر
ومضت عليهم ثلاث من السنين وهم بها فكان رسول الله في تلك الثلاث
يدعوا الناس سرا الى الاسلام حتى اظهر الرحمن سبحانه الدين فصدع
بالدعوة اي اظهرها علنا بعد ما كان سرا لما نزل فاصدع بما تؤمر
فبادر بجد وعزم وماوفا اي ما ضعف ولا تراخى عما امر به فدعى الناس
كافة الى الاسلام وصدع بالدعوة كما امر وانذر العشيرة جمع عشيرة وهي
القبيلة لا واحد لها من لفظها التي ذكرهن في كتابه بجمعهم اي باجمعهم حين
نزل عليه وانذر عشيرتك الاقربين فصنع طعاما وجمع بني عبد المطلب
حتى انذرهم ومن حين اذ اشتد الامر بينه وبين اهله فمنهم من اتبعه ومنهم
من اعرض واستهزا به ومنهم من اذاه فاخذه الله اخذ عزيز مقتدر
والشعاب جمع شعب وهو الطريق في الجبل وقوله ثلاثة بالتنوين للوزن

وبعده مبني على الضم باب ذكر تاييده بالقران عليه السلام

وجعل الله له القرانا ... ايته حق اعجزت برهانا
اقام فيهم فوق عشر يطب ... اتيانهم بمثله فغلبوا
ثم بعشر سور فسور ... فلم يطيقوها ولو قصروه
وهم لعمري افصحا اللسن ... فانقلبوا وهم حيارى لكن
واسمعوا التوبيخ والتقريعا ... لدى الملا مفترقا مجموعا
فلم يفد منهم فصيح بشقه ... معارضا بل الاكد صرفه

قد جعل الله القران لنبيه اعظم معجزاته وكان اية حق قد اعجزت فصحاء
العرب العربا برهانا اي ببرهانه وقوة بلاغته فاقام بقومه في مكة مدة

Generated on 2016-12-26 13:51 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079127257
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
شبكة الألوكة www.alukah.net

عشر سنين يذكرهم ويظاهرهم ويتلو عليهم القران فيكذبونه ويجحدونه فيطلب
منهم اتيانهم بمثله وهم اهل الفصاحة والبلاغة قال لهم ايتوا بعشر سور مثله مفتريات
فعجزوا فقال فاتوا بسورة واحدة مثله في الفصاحة والبلاغة فعجزوا قال ابن اجتمعت
الانس والجن على ان ياتوا بمثل هذا القران لا ياتون بمثله فلم يطيقوا سورة واحدة اي
الاتيان بها ولو قصيرة كسورة الكوثر وغيرها وهم واسه كلهم لهم الفصحا البلغاء
اللسن بضم اللام الثانية وسكون السين جمع السن اي الالحنون من معارضتهم
بالسنتهم السليطة فانقلبوا مع ذلك وهم حيارى فيما جاهم به من الحق الكن بضم
اللام وسكون الكاف جمع الكن والكنة الغبي وثقل اللسان وقول الناظم واسمعوا
بالبنا للمفعول اي واسمعهم الله تعالى فيما انزل من محكم كتابه التوبيخ البالغ والتوبيخ
الفاحش لدى الملا اي بين يدي الجم الغفير مفترقا ومجموعا اي حال افتراقهم عن
الناس اذا خلوا وحال اجتماعهم في المحافل فلم يفه منهم بفتح الياء التحتية وضم
الفاء اي ينطق منهم وصيح بشفه اي بكلمة واحدة معارضة له بل الاله القادر الميسر
المسخر صرفهم عن ذلك دلالة على اعجازه واظهارا لمعجزة نبيه صلى الله عليه وسلم
وهذا الختام من الناظم يوذن بميله الى القول بالصرفة وهو اي من رجح اطال
المحققون في تقريرده

فقايل يقول هذا سحر ٭ وقايل في اذني وقر
وقايل يقول ممن قد طفوا ٭ لا تسمعوا له وفيه فالغوا
وهم اذا بعض ببعض قد خلا ٭ اعترفوا بان حقا ما تلا
وانه ليس كلام البشر ٭ وانه ليس له بمعتبر
اعترف الوليد ثم النضر وعقبة بذاك واستقروا
وابن شريق باء وهو الاخنس ٭ كذا ابو جهل ولكن ابلسوا

لما عجزوا عن معارضته وتحيروا في امره شرعوا يختلفون عليه
فقايل منهم يقول هذا الذي يقوله سحر فرد عليه المغيرة الوليد بن
المغيرة وهو من اعظمهم قدرا قد راينا السحرة فما هو بنفثهم
وقايل يقول انا في اذني بنذ المثناة التحتية تثنية اذن وقراصم

Generated on 2016-12-26 13:51 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079127257
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
شبكة الألوكة www.alukah.net

فلا اسمع ما يقوله وقايل يقول وهو ابو جهل وحزبه وكانوا قد طفوا وتمردوا لا تسمعوا
لهذا القران والغوا فيه لعلكم تغلبون اي لا تسمعوه وعارضوه باللغو واذا خلا
بعضهم ببعض اعترفوا واذعنوا واقروا بان ما جا به هو الحق وصدقوا جميع
ما تلاه من القران وقالوا انه ليس هذا الذي انجزنا به وبخنا فصح البلغاء من كلام
البشر وانما هو كلام الله انزله على رسوله فممن اعترف بصدقه الوليد بن
المغيرة حين اجتمع به نفر من قريش وكان ذا سن عالية فيهم فقال والله
ان لقوله لحلاوة وان عليه لطلاوة وان اصله لغدق وان فرعه لجناة ثم
النضر بن الحارث وكان من رؤوس بني عبد الدار وعتبة ابن ربيعة
وكان من اشراف بني عبد شمس اعترفوا بذلك ايضا ولكن طمس
الله على قلوبهم وطبع عليها فاستمروا على ضلالهم واما ابن شريق
الثقفي واسمه الاخنس فقد بآي رجع عن معارضته وكذا ابو جهل
كلهم علموا انه الحق من ربهم لكن اصروا على طغيانهم فابلسوا
اي سكتوا حزنا وحيرة

وكيف لا وهو كلام الله — منزه عن خلة اشتباه
يهدي الى التي هداها اقوم — به يطاع وبه يعتصم
وهو لدينا حبله المتين — نعبده به ونستعين
وهو الذي لا تنقضي عجايبه — ولا يمل ابدا مصاحبه
معجزة باقية على المدا — حتى الى الوقت الذي قد وعدا

وكيف لا يعترفون ويذعنون ويعجزون عن الاتيان بمثل شئ منه وهو
كلام الله المنزه عن خلة مثله اي عن الاتيان بشبهه او بشبه سورة
او بعض سورة منه وقد جعل الله القران في هذه الامة رحمة يهدي
من اقتدى به الى الصراط المستقيم والمنهج القويم والطريق السليم التي
هداها هو اقوم الطرق الموصلة الى الله تعالى فانه به يطاع الله وبه يعتصم
بالبنا للمفعول اذ هو العروة الوثقى ان تمسك به وعمل بما فيه وهو لدينا
اي عندنا في اعتقادنا انه كلام الله تعالى القديم وهو حبله المتين نعبده
به اي بتلاوته والعمل بما فيه وبه نستعين على قضاء مهمات الدارين

وهو

Generated on 2016-12-26 13:51 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079127257
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
شبكة الألوكة www.alukah.net

وهو الذي لا تنقضي عجايبه اي لا تنتهي ولا تنقطع على طول المدا الى ان يأتي امر
الله ولا يضل عن الهدى والطريق المستقيم ابدا مصاحبه الذي حفظه
وعمل بما فيه ووقف عند حدوده قال تعالى فمن اتبع هداي فلا يضل ولا
يشقى وقول الناظم معجزة بالنصب اي حال كونه معجزة ويجوز رفعه
بدلا من الذي او خبر مبتداء محذوف اي هو معجزة باقية على طول المدا
بفتحتين فلا يزال كذلك حتى الى الوعد الذي قد وعد اي وعد الله ان
لم ينفع فيه القران باب كفاية الله تعالى نبيه المستهزئين به
من كفار قريش ومن تبعهم

وقد كفى المستهزئين البعدا ... الله ربنا فباؤا بالردا
فعمي الاسود نعم الاسود ... الاخر استسقى واردته اليد
كذا اشار للوليد فانتقض ... الجرح والعاص كذاك فعرض
لرجله الشوكة حتى ازهقا ... والحارث اجتيح بقيح نزفا
وعقبة في يوم بدر قتلا ... ابو لهب بأسر يعا بالبلا
تا منهم اسلم وهو الحكم ... فقد كفاه شره اذ يسلم

وقد كفى الله نبيه صلى الله عليه وسلم اي حفظه من اذا اعدايه المستهزئين
به الساخرين به وروسهم ثمانية وهم البعدا من رحمة الله فباؤا اي رجعوا
وانقلبوا بالردا والهلاك بضروب من البلاء فالاول الاسود بن المطلب بن الحارث
دعى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعمى فعمي الثاني الاسود الاخر وهو
ابن عبد يغوث استسقى مر بالمصطفى صلى الله عليه وسلم وجبريل عنده فقال
جبريل قد كفيته واشار الى بطنه باصبعه فاستسقى في الحال واردته اي اهلكته
اليداي يد جبريل عليه السلام الثالث الوليد بن المغيره اشار جبريل الى ساقه وكان
قد اصابه شظية نبل فمنعه الكبر والتيه ان ينزعها حالا فانتقض عليه الجرح
وتالم ومات منها الرابع العاص بن وايل السهمي اشار الى اخمصه فخرج على راحلته
فنزل في شعب فعرض لرجله شوكة في اخمصه فصارت كعنق البعير حتى ازهق بضم

فكسر اي لحقه الموت وادركه الهلاك الخامس الحارث بن الغيطلة السهمي او ما اليه
جبريل فاجتيح اي اصابته جايحة حالا فابتلي بخطه من انفه وبرق فيجا حتى مات
السادس عقبة بن ابي معيط قتل يوم بدر كافرا شر قتلة السابع ابو لهب ماسر بها
بالبلاء القوي اي رجع قتيلا بسرعة رماه الله بالعدسة داء معروف وذلك بعد
وقعة بدر بسبع ليال فمات واقام ثلاثة ايام لم يدفن واما ثامنهم وهو الحكم ابن
ابي العاصي فانه اسلم يوم الفتح وقد كفاه الله شره حيث اسلم والا كان اصيب
بها هذه وانقلب قول الناظم ازهق بالبنا للمفعول الالف في قتلا للاطلاق

باب مشي كفار قريش اي رؤساءهم ووجوههم في امره اي النبي

صلى الله عليه وسلم الى عمه ابي طالب بن عبد المطلب

ثم مشت قريش الاعداء الى ابي طالب ان تساووا
من ابنه محمد في سفه وسب دينهم وذكر عيبهم
في مرة ومرة ومره وهو يذب ويقوي امره
في اخر المرات قالوا اعطنا محمدا وخذ عمارة ابنا
بدله قال اردتم اكفل ابنكم واسلم ابني يقتل

لما صدع رسول الله صلى الله عليه وسلم بما امر به من التبليغ
لم يبعد قومه كل البعد ولم يردوا عليه ولم تتعرض له كفار قريش
بالاذى حتى عاب الهتهم وذمها فحينئذ اجمعوا على عداوته واذيته
اذى كثيرا الا من عصم الله منهم بالاسلام وقليل ما هم وحدب
بفتح المهملة وكسر الدال المهملتين ثم موحدة اي عطف عليه عمه ابو طالب
وقام دونه فحماه فمضى على امر الله لا يرد عنه شيء فمشت اشراف قريش الى ابي
طالب من اجل انهم يساوون اي يحصل لهم السوء من ابن اخيه وسماه في النظم ابنه
لانه لانه كان بمنزلة الابن عنده فقالوا انه يسب ديننا ويسبنا ويضلل
ابائنا فاما ان تكفه عنا واما ان تخلي بيننا وبينه فانك على مثل ما نحن عليه
وتكرر قولهم له في ذلك في مرة اولى ومرة ثانية ومرة ثالثة وهو يردهم ردا جميلا
ويقول لهم قولا رقيقا ويذب عنه ويقوي امره ويشد ازره ويعضده

ويسدده

ويسدده فلما كان في آخر المرات تمكروا وتذامروا وابذال معجمة ومشوا الى ابي طالب
وقالوا ان لك سنا وشرفا فينا وانا استنهيناك من ابن اخيك فلم تنهه
وانا لا نصبر على شتم ابائنا وتسفيه احلامنا وعيب الهتنا فاما ان تكفه واما
ان تنازله وايانا حتى يهلك احد الفريقين فقام علي ابو طالب عداوة قومه
وفراقهم ومحاربتهم ولم تطب نفسه باسلام المصطفى صلى الله عليه وسلم فكلمه
ابو طالب في ذلك فظن انه بدا له انه خاذله فقال والله يا عم والله لو وضعوا
الشمس في يميني والقمر في يساري على ان اترك هذا الامر حتى يظهره الله او
اهلك دونه ما تركته ثم بكى وولى فناداه عمه يا بن اخي قل ما احببت فلا اسلمك
ابدا فلما رات قريش انه ابى خذلانه جاوه وقالوا له هذا عمارة ابن الوليد ابن
المغيرة انهد فتى في قريش واجلهم اعطنا بن اخيك محمدا الذي خالف دينك
ودين ابائك وفرق جماعة قومك وسفه احلامهم وعاب الهتهم فنقتله
وخذ عمارة بدله فاتخذه ولدا لك عقلا وولده ونصره فقال بئسما تسومونني
اكفل لكم ولدكم واسلم لكم ابني لتقتلوه هذا لا يكون ابدا فقال المطعم بن عدي يا ابا
طالب قد انصفك قومك وجهد واعلى التخلص مما تكرهه قال ما انصفوني لكنك
اجمعت على خذلاني ومظاهرة القوم علي فافعل ما بدا لك ثم تذامروا على من
في القبايل منهم ممن اسلم مع المصطفى صلى الله عليه وسلم فوثبت كل
قبيلة على من فيهم من المسلمين يفتنونهم عن دينهم ويعذبونهم فضرب ابو
بكر ضربا شديدا حتى ما يعرف انفه من وجهه وحمل الى منزله في ثوب فاقام بيرهة لا
يتكلم ولا يعرف حتى ظنوا موته وفعل بغيره الافاعيل كما يأتي تفصيله وقول
الناظم واسلم بضم الهمزة وتخفيف اللام المكسورة

ثم مضى يجهر بالتوحيد ... ولا يخاف سطوة العبيد
واجمعت قريش ان يقولوا ... ساحر احذروا منه قبلوا
وحذروا في زمن المواسم ... يحذرون منه كل قادم
وافترق الناس فشلع امره ... بين القبايل وسار ذكره

ثم مضى رسول الله صلى الله عليه وسلم على حالة يجهر بكلمة التوحيد ويدعوا

الى الاسلام الخاص والعام ولا يخاف سطوة الغبيد السوء فكان يطوف على الناس
في منازلهم وفي المجامع والمحافل ويقول ان الله يامركم ان تعبدوه ولا تشركوا به
شيأ قولوا لا اله الا الله محمد رسول الله ووراءه عمه ابو لهب يكذبه ويقول هذا
يامركم ان تتركوا دينكم ودين اباءكم فلا تفعلوا ثم ان الوليد ابن المغيرة اجتمعت
اليه قريش وقد حضر الموسم فقال يا معشر قريش ان وفود العرب ستقدم
عليكم فاجمعوا في صاحبكم رايا ولا تختلفوا فيكذب بعضكم بعضا قالوا فانت
فقل قال بل انتم فقولوا اسمع قالوا نقول كاهن قال والله ما هو بكاهن فقد راينا
الكهان فما هو بزمزمة الكاهن ولا بسجعه قالوا فمجنون قال ما هو بمجنون
راينا الجنون وعرفناه فما هو بخنقه ولا بتخالجه ولا بوسوسته قالوا فشاعر
قال ما هو بشاعر قد عرفنا الشعر رجزه وهجزه وقريضه ومقبوضه
ومبسوطه قالوا فساحر قال ما هو بساحر قد راينا السحرة وسحرهم
فما هو بنفثه ولا عقده قالوا فما نقول قال والله ان لقوله لحلاوة وان
اصله لغدق بسكون الذال المعجمة استعارة من النخلة التي ثبت اصلها
ورواية ابن هشام بفتح النون المعجمة وكسر الدال المهملة من الغدق وهو الماء
الكثير وان فرعه لجناة بالجيم والنون اي ثمر يجنى وما انتم بقايلين من هذا
شيأ الا اعرف انه باطل واقرب ما يقال ان تقولوا ساحر يفرق بين المرء وابنه
واخيه وزوجه فاحذروا سحره وميلوا واعدلوا عنه فتفرقوا على ذلك وجعلوا
يقعدون بالسبل في زمن المواسم يحذرون منه كل وافد وقادم فكلما مر
بهم وصفوه له وحذروه منه فافترق الناس بخبره وصدرت العرب من ذلك
الموسم يتحدثون وشانه فشاع امره وسار اي انتشر في الافاق ذكره اهـ

باب وفد نجران

بفتح النون وسكون الجيم بلدة من
بلاد همدان من اليمن سميت باسم بانيها نجران بن زيد بن يشجب بن
يعرب بن قحطان الوفد بسكون الفا الجماعة الواردون على نحو امير او وزير
او ملك بنحو رسالة او تعريف خبر

وجاء من نجران قوم اسلموا ... عدتهم عشرون لما علموا
بصدقه جاءوا ابا جهل فسبّ ... وافدع القول لهم بالاسبّ
فاعرضوا وقولهم سلافر ... ليس لنا مع جاهل كلام

قال

Generated on 2016-12-26 13:51 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079127257
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
شبكة الألوكة www.alukah.net

قال ابن اسحق جاء من نصارى نجران عشرون رجلا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو بمكة حين بلغهم خبره من الحبشة فوجدوه بالمسجد فقعدوا اليه
وكلموه وسالوه عن اشياء فدعاهم الى الله وتلا عليهم القرآن فاضت اعينهم
من الدمع مما عرفوا من الحق واستجابوا لله واسلموا لما علموا بصدقه وعرفوه
بوصفه في كتبهم وكان رجال من قريش حول الكعبة فجا ابو جهل فسب الوفد
وقال خيبكم الله من وفد بعثكم من وراكم من اهل دينكم لنا توهم بخبر الرجل
فلم يطمئن مجلسكم عنده حتى فارقتم دينكم وقول الناظم وافدع بسكون الفاء
وفتح الدال المهملة اي فحشى ابن جهل القول لهم بلا سبب موجب لذلك فاعرضوا عنه
وكان قولهم له سلام عليكم لا نجاهلكم ليس لنا مع من هو جاهل كلام لنا ملخص عليه
ولكم ما انتم عليه وفيهم نزل سلام عليكم لا نبتغي الجاهلين

باب قدوم ضماد ابن ثعلبة ويقال ضمام وكان في سنة خمس او تسع من النبوة

ثم اتى ضماد وهو الازدي ليستبين امره بالنقد
ما هو الا ان محمد خطب اسلم للوقت بصدر ورد

ثم اتى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ضماد بن ثعلبة وهو الازدي لا السدوسي
لنسبته الى الازد واسمه ذئر ابن الفوث ويقال بالسين وكان ضماد صاحبا للنبي
صلى الله عليه وسلم في الجاهلية يتطبب ويرقي ويطلب العلاج فقدم مكة ليستبين
امره بالنقد وذلك انه سمع من سفهاء مكة محمد مجنون فقال لو لقيته لعل
ان يشفيه الله على يدي فلقيه فقال يا محمد ارقيك لعل الله ان يشفيك فاهوى
الا ان المصطفى صلى الله عليه وسلم خطب فقال الحمد لله نحمده ونستعينه
من يهده فلا مضل له ومن يضلله فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله اما بعد فقال اعد فاعادها ثلاثا فاسلم
للوقت بصدق واخلاص وذهب الى قومه ذكر اذد قريش لنبي الله
صلى الله عليه وسلم والمستضعفين الذين اتبعوه

يقولون

واوذي النبي مالم يوذا من قبله من النبيين وذا
مما يضاعف له الاجورا ولو يشاء دمروا تدميرا
لكنهم اذ اضمروا الضغائنا ما مكنوا واستضعفوا من امنا
عمار الطيب امه ابه امر بلال وبلال عذبه
امية ومنهم جارية ومنهم زنيرة الرومية
كذاك ام عنبس وابنتها وابن قهيرة وذي سبيتها
ابتاعها الصديق ثم اعتقا جميعهم لله برا وصدقا

لقد اذي النبي صلى الله عليه وسلم من كفار قريش بما لم يوذ به احد من النبيين وذلك مما يضاعف الله له به الاجور ويضاعف به العذاب على اهل الفجور ولو يشاء دمروا بالبنا للمفعول تدميرا اي اهلكوا اهلاكا فظيعا فقد بعث له ملك الجبال فقال له ان شئت اطبقت عليهم الاخشبين فقال بل ارجو ان يخرج الله من اصلابهم من يعبده وقد كانوا يضمرون له الضغائن في قلوبهم لكنهم لم يمكنوا من ايقاع ما اضمروه وامتنعوا من امن بالله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم قول الناظم عمارا بنصبه بدل مما قبله اي ومن اوذي من المستضعفين عمار بن ياسر فعذبوه حتى تكسرت بعض اضلاعه وهو ثابت على دين الاسلام لا يتزلزل ومن ثم وصفه الناظم بالطيب بالتشديد وعذبوا امه بنت حاطب وطعنها ابو جهل بحربة في قبلها فماتت وكانت اول شهداء الاسلام وعذبوا ابه بالقصر اصله اباه وهو ياسر ابن عامر الصابر ومر عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم يعذبون فقال صبرا ال ياسر موعدكم الجنة وممن عذب في الله ايضا سفية فالاول والثاني منهم ام بلال وابنها بلال ابن رباح المؤذن عتيق الصديق واسم امه حمامة وهذا عذبها امية بن خلف وبالغ في تعذيبهما وبلال مع ذلك يقول احد احد فقول الناظم ام بلال وبلالا بالنصب والثالث منهم جارية بن عمرو من بني الملوح حي من بني عدي والرابع منهم زنيرة بزاي ونون فباء موحدة وراء مهملة الرومية كانت لبني عبد الدار فلما اسلمت عميت فقال الكفار اعمتها اللات والعزى فرد الله عليها بصرها

الخامس

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:51 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079127257
شبكة الألوكة www.alukah.net

الخامس امرعنيس بفتح فسكون بضبط الناظم فتاة لبني تميم ابن مرة
اسلمت فعذبت السادس ابنتها السابع عامر بن فهيرة عبد
الطفيل فهذه السبعة ابتاعهم الصديق ثم اعتقهم لله وقد برّ وصدق
في كونه فعل ذلك لله باب ذكر انشقاق القمر نصفين
معجزة له واذ بغت منه قريش ان يريهم آيا آراهم انشقاق القمر
فصار فرقتين فرقة علت وفرقة للطود منه نزلت
وذاك مرتين بالاجماع والنص والتواتر السماع
زاد الذين امنوا ايمانا ولابي جهل به طغيانا
وقالوا سحر فجا السفر كل به مصدق مفسر

ولما بغت اي طلبت قريش من النبي صلى الله عليه وسلم ان يريهم آيا
جمع اية علامة على صدقه في دعواه النبوة اراهم انشقاق القمر بمكة ليلة اربع عشرة
فصار فرقتين فرقة فوق جبل ابي قبيس وفرقة دونه وهو مراد الناظر بقوله فرقة
علت وفرقة للطود منه نزلت والطود الجبل ووقع انشقاقه مرتين كما رواه البزار
وغيره وهذا امر بالاجماع لا نزاع فيه لثبوته بنص القرآن والسنة وبلغ حد التواتر
وحصل به العلم اليقيني السماعي اي بالسماع من اهل الخبر والاتفاق لطعن
الزنادقة فيه بانه لو كان لالتزم مشاركة اهل الارض في ادراكه اذ لا يلتزم ذلك الا
لو استوى اهل الارض في مطلع واعد على ان زمنه لم يطل حتى تتوفر الدواعي الى
النظر اليه فزاد انشقاق القمر الذين امنوا ايمانا وحصل به لابي جهل ومن معه
طغيان وقالوا هذا سحر فابعثوا الى الافاق لينظروا اراؤا ذلك امرا فاخبروا
انهم راوه كذلك وجا السفر بسكون الفاء اي المسافرون من الافاق
كل منهم مصدق مقر بانشقاقه فقالوا رايناه عيانا تنبيه ما جرى عليه
الناظم هنا من انشقاق القمر مرتين وحكايته فيه الاجماع تعقبه فيه تلميذه
ابن حجر بانه لا يعرف من جزم من علماء الحديث بتعدد الانشقاق في زمنه
عليه الصلاة والسلام ولم يتعرض لذلك احد من شراح الصحيح لكن
خرجه مسلم من حديث سعيد عن قتادة بلفظ فاراهم انشقاق القمر مرتين

Generated on 2016-12-26 13:51 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079127257
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
شبكة الألوكة www.alukah.net

وهكذا اخرجه احمد عن عبد الرزاق واكثر الروايات فرقتين او فلقتين بالراء واللام وتاول ابن القيم رواية مرتين بان المراد بها الافعال تارة والاعيان اخرى والاول اظهر ومن الثاني انشقاق القمر مرتين وقد خفي على البعض فادعى ان انشقاقه وقع مرتين وذلك مما يعلم اهل الحديث والسير انه غلط فانه لم يقع الا مرة واحدة اهـ قال ابن كثير في رواية مرتين لعل قائلها اراد فرقتين قال الحافظ ابن حجر وعبارة الناظم تحتمل التاويل فانه جمع بين مرتين وفرقتين فيمكن ان يتعلق قوله بالاجماع باصل الانشقاق لا بالتعدد مع ان في نقل الاجماع في نفس الانشقاق نظر

باب ذكر الهجرتين الى ارض الحبشة

النجاشي ملك الحبشة واسمه اصحمة والنجاشي لقب لكل من ملك الحبشة وذكر حصر الكفار لبني هاشم في الشعب بكسر الشين واصله الطريق في الجبل

لما فشى الاسلام واشتد على من اسلم البلاء هاجر الى
اصحمة في رجب في سنة خمس لهم مضت من النبوة
خمس من النسا واثنا عشرا من الرجال كلهم قد هاجرا
عثمان مع زوجته رقية اسقهم للهجرة المرضية
مصعب والزبير وابن عوف وحاطب وامنوا من خوف
كذا ابن مظعون بن مسعود ابو سلمة وزوجة تصاحبه
ابو حذيفة ابوه عتبة وزوجه بنت سهيل سهلة
وابن عمير هاشم وعامر ابن ربيعة الحليف الناصر
وزوجه ليلى ابو سبرة معْ زوجته اي ام كلثوم جمع

لما فشى الاسلام اي ظهر واشتد على من اسلم البلاء والتعذيب فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم تفرقوا في الارض فسيجمعكم الله قالوا الى اين نذهب

قال

Generated on 2016-12-26 13:51 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079127257
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
شبكة الألوكة www.alukah.net

قال هاجروا الى ارض الحبشة فان بها ملكا لا يظلم عنده احد وهي ارض صدق حتى يجعل
الله لكم فرجا مما انتم فيه عند ذلك المسلوب فاراد بذهابهم الى الله وهي اول هجرة كانت في الاسلام
فمنهم من هاجر باهله ومنهم من هاجر بنفسه فقدموا على اصحمة بمهملات وهو
النجاشي في شهر رجب سنة خمس من النبوة وعدتهم سبعة عشر خمس من النساء
واثنا عشر من الرجال وما ذكر من ان الشمس هو ما جرى عليه ابن سيد
الناس مستدركا على ابن اسحاق في قوله اربعة وذكر القطب الحلبي في شرح
سيرة عبد الغني انهن اربعة باسقاط ام كلثوم واول من هاجر اليها عثمان
ومعه زوجته رقية بنت المصطفى صلى الله عليه وسلم ومن هاجر بنفسه
مصعب ابن عمير والزبير ابن العوام وعبد الرحمن بن عوف وحاطب بن عمرو
فامنوا بالقصر بهجرتهم من الخوف وكذا عد ممن هاجر بنفسه عثمان بن مظعون
وعبد الله بن مسعود وهاجر ابو سلمة بن عبد الاسد المخزومي ومعه زوجته
ام سلمة هند بنت ابي امية المعروف بزاد الراكب وقول الناظم تصاحبوا حشو
كمل به الوزن ومن هاجر بنفسه واهله ابو حذيفة واسمه مهشم او هشيم لهاشم
ابو عتبة ومعه زوجته وهي بنت سهيل مصفر ابن عمرو واسمها سهلة ومنهم
هاشم ابن عمير مصغر ابن عبد مناف وعامر بن ربيعة حليف الخطاب بن نوفل
لدين الله ومعه زوجته واسم زوجته عامر ليلى بنت ابن خيثمة العدوية وابو
سبرة بفتح فسكون ابن عبد العزى العامري ومعه زوجته ام كلثوم
بنت سهيل بن عمرو وقول الناظم جمع بضم الجيم وفتح الميم اي جميع حولا المذكورين
من رجال ونساء هاجروا الى الحبشة وهو حشو كمل به الوزن والا فهو قوله واثنا
عشر الاطلاق وقوله فامنوا بالقصر

الهجرة الاولى

وخرجت قريش في الاثار ... لم يصلوا منهم لاخذ الثار
فجاوروه في اتم حال ... ثم اتوا مكة في سوال
من عامهم اذ قيل اهل مكة ... اذ اسلموا ولم يكونوا بالشبث
فاسقطوهم بالاذى والشدة ... فرجعوا للهجرة الثانية
في مائة عدة الرجال منهم ... اثنان من بعد الثمانين هم
فنزلوا عند النجاشي على ... اتم حال ونقيض الملا

Generated on 2016-12-26 13:51 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079127257
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
شبكة الألوكة www.alukah.net

وخرجت كفار قريش في اثار المهاجرين ولم يدركوهم ولم يصلوا الاحد منهم لانهم
البتار وتلقاهم النجاشي بالاكرام فجاوروه على اتم حال وعبدوا الله جهرا وهم
في امان فتحدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرا في رمضان تلك السنة قرا
والنجم الى ومناة الثالثة الاخرى القى الشيطان على لسانه تلك الغرانيق العلا
وان شفاعتهن لترتجى فقرا السورة وسجد وسجد القوم وقالوا عرفنا ان
الله يحيي ويميت لكن الهتنا تشفع لنا عنده فاذ جعلت لها نصيبا فنحن
معك فكثر ذلك على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما امسى اتاه جبريل
فعرض عليه السورة فاوحى الله اليه وانكادوا ليفتنونك عن الذي اوحينا
اليك فغشت تلك السجدة في الناس حتى بلغت الحبشة فرجع المهاجرون
حتى اتوا الى قرب مكة في شوال فانهم خرجوا في رجب وعادوا في شوال من عامهم
الذي ذهبوا فيه اذ لقوا ركبا من كنانة فقالوا لهم قيل ان اهل مكة اسلموا
فقال الركب ذكر محمد الهتهم بخير فتابعه الملاء ثم ارتد عنها فعادوا له بالشر
ولم يكن اسلامهم بالتبت بفتح الموحدة اي لم يثبت فاثم القوم
بالرجوع ثم رحلوا كل منهم بجوار الا ابن مسعود فاستقبلتهم قريش بالاذا
والشدة فرجعوا الى الحبشة الهجرة الثانية وعدتهم مع اهاليهم نفس اثنان
وثمانون رجلا وثمان عشرة امراة وقيل اكثر وقيل اقل فنزلوا عند النجاشي
على اتم حال فلما علمت ذلك قريش بعثت عمرو بن العاص وعبد الله بن ابي
ربيعة قيل وعمارة بن الوليد بهدية الى النجاشي وبطارقته وسالوهم
ردهم اليهم وابتدر النجاشي فجلس احدهما عن يمينه والاخر عن يساره وقالا
ايها الملك انه صنوى الى بلادك ومنا غلمان سفهاء فارقوا دين قومهم ولم
يدخلوا في دينك وجاوا بدين ابتدعوه قد بعثنا اليك اشراف قومهم من
اباءهم واعمامهم وعشايرهم لترددهم عليهم فهم اعلم بهم عيبا واعلم بما
عابوا منهم وعايبوهم فيه فغضب النجاشي وقال لا هاالله اسلمهم اليكما
حتى ادعوهم فاسالهم فان كانوا كما تقولون رددتهم الى قومهم والا منعتهم
منهم واحسنت جوارهم فدعاهم فلما جاءهم رسوله اتمروا فيما يقولون
له فقالوا نقول ما علمناه وما امرنا به نبينا صلى الله عليه وسلم كائنا في ذلك
ما هو كائن فسالهم وقد دعا اساقفته ونشروا مصاحفهم حوله فكان الذي

كلمه

Generated on 2016-12-26 13:51 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079127257
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
شبكة الألوكة www.alukah.net

كلمه جعفر ابن ابي طالب فقال ايها الملك كنا اهل جاهلية نعبد الاصنام ونأكل
الميتة ونأتي الفواحش ونقطع الارحام ونسيء الجوار ويأكل القوي منا الضعيف
حتى بعث الله الينا رسولا منا نعرف نسبه وصدقه وامانته وعفافه فدعانا
الى الله لنوحده ونخلع ما كان يعبد اباؤنا من الحجارة والاوثان وامرنا بصدق
الحديث واداء الامانة وصلة الرحم وحسن الجوار والكف عن المحارم والدماء
ونهانا عن الفواحش وقول الزور واكل مال اليتيم وقذف المحصنات وامرنا ان
نعبد الله ولا نشرك به وبالصلاة والزكاة والصيام وعدد امور الاسلام
فآمنا به واتبعناه فعدا علينا قومنا فعذبونا وفتنونا عن ديننا ليردونا
عنه الى عبادة الاوثان واستحلال الخبائث فلما قهرونا وحالوا بيننا وبين
ديننا خرجنا اليك واخترناك على من سواك ورجونا ان لا نظلم فقال
النجاشي هل معك مما جاء به عن الله شيء فقال نعم فقرأ صدرا من كهيعص فبكى
النجاشي وبكت اساقفته حتى اخضلوا مصاحفهم ثم قال النجاشي والله ان
هذا والذي جاء به عيسى ليخرجان من مشكاة واحدة انطلقا فلا اسلمهم ابدا
فلما خرجا قال عمرو لانيئنه غدا بما استأصل به خضراءهم ثم غدا عليه
فقال انهم يقولون في عيسى قولا عظيما فارسل اليهم فسألهم فقال جعفر
نقول الذي جاء به نبينا صلى الله عليه وسلم هو عبد الله ورسوله وروحه
وكلمته القاها الى مريم العذراء البتول فضرب النجاشي يده الى الارض فاخذ
منها عودا وقال ما عدا عيسى ما قلت هذا العود فتناخرت بطارقته
حوله حين قال ما قال ثم قال وان تناخرتم اذهبوا فانتم سيوم بارضي
يقول آمنون فما احب ان لي دبرا من ذهب اي جبل وانى اذيت
رجلا منكم ردوا عليهما هداياهما فلا حاجة لي بها فوالله ما اخذ الله مني الرشوة حين رد علي
ملكي وما اطاع الناس في فأطيعهم فيه مرحبا بكم وبما جئتم من عنده فخرجا من
عنده مقبوحين مردودا عليهما ما جاءا به واقام المسلمون عنده بخير دار
مع خير جار واستمروا حتى قدموا على المصطفى صلى الله عليه وسلم بخيبر وقوله
وتفيظ الملايا في شرحه مع ما بعده

على النبي وعلى اصحابه وكتب البفيض في كتابه

على بنى هاشم الصحيفه ... وعلقت بالكعبة الشريفه
ان لا يناكحوهم ويسلموا ... وحصروا فى الشعب حين انبلا
اول عام سبعة للبعثة ... فاسوا به جهلا بشر مكثه
وسمعت اصوات صبيانهم ... فساء ذاك بعض اقوامهم
واطلع الرسول ان الأرضه ... اكلت الصحيفة المبغضه
ما كان من جور وظلم دهما ... وبقى الذكر كما قد كتبنا
فوجدوا ذاك كما قال وقد ... شلت يد البغيض والله الصمد
فلبسوا السلاح ثم خرجوا ... من شعبهم وكان ذاك المخرج
فى عام عشرة بغير مين ... وقيل كان مكثهم عامين

وتفيط الملاء من قريش على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى اصحابه فى هلال المحرم سنة سبع من البعثة لما بلغهم اكرام النجاشى لاصحابه ورد هديتهم عليهم وكتبوا كتابا على بنى هاشم وعلق فى الكعبة وكان كاتبه الصحيفة البغيض لحامر ابن هاشم بن عبد مناف فكان مما كتب ان قريشا لا يناكحوهم ولا يبايعوهم ولا يخالطوهم الا ان يسلموا محمدا ليقتل فابى بنو هاشم وظاهرهم بنو المطلب واجمع المشركون على اخراجهم من مكة الى شعب ابى طالب فحصروا بنى هاشم والمطلب فيه موحدهم وكافرهم فالمؤمن دينا والكافر حمية وكان دخولهم فيه حين اقبل اي اهل هلال المحرم عام سبع من البعثة وخرج ابو لهب الى قريش فظاهرهم على اهله وقطعوا عنهم الميرة والمادة ومنعوا عنهم الاسواق واصروا على ان لا يقبلوا منهم صلحا ابدا ما لم يسلموا محمدا ليقتل وصار المحصورون لا يخرجون الا من الموسم الى الموسم فنالوا من ذلك جهدا اي مشقة وبلاء وملثوا فيه ثلاث سنين من ضيق العيش والجوع والاذى وقول الناظم وسمعت بالبنا للمجهول اي وسمعت الكفار كفار قريش اصوات صبيانهم يتصاغون من وراء الشعب من شدة

الجوع

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:51 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079127257
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use
شبكة الألوكة www.alukah.net

الجوع فساء ذلك بعضهم وتلاوم قوم من قصي ممن ولدته بنو هاشم ومن
سواهم فمشى ابو البختري العاص بن هشام والمطعم ابن عدي وهشام
ابن عمرو العامري وزهير بن ابي امية في نقض ذلك فلبسوا السلاح واخرجهم
من الشعب مزعمين لمن خالفهم في ذلك هذا ما حكاه بعض اهل السير وساق
ابو الفتح ابن سيد الناس القصة على وجه اخر وهو انه لما اشتد عليهم
البلاء اطلع الله رسوله صلى الله عليه وسلم على ان الارضة اكلت جميع ما في
الصحيفة من ظلم وشرك وقطيعة رحم وبهتان فلم يبق منه شيئا واخبر
النبي صلى الله عليه وسلم بذلك عمه ابا طالب فقال ابو طالب كما والثواقب
ما كذبتني فانطلق في عصابة من بني عبد المطلب حتى اتوا المسجد فظنت
قريش انهم خرجوا من شدة البلاء ليسلموا رسول الله صلى الله عليه وسلم
اليهم ليقتل فقال ابو طالب يا معشر قريش قد جرت بيننا وبينكم امور لم
نزكها فاتوا بالصحيفة التي فيها مواثيقكم فلعل ان يكون بيننا وبينكم
صلح فاتوا بها مجيبين لا يشكون ان محمدا يدفع اليهم فوضعوها بينهم
وقالوا لابي طالب ان ترجعوا فقال انما اتيتكم في امر هو نصف بيننا وبينكم
اخبرني بن اخي ان هذه الصحيفة بعث الله عليها دابة فلم تترك فيها
الا ذكر الله ورسوله فان كان كما قال فلا والله لا نسلمه حتى نموت من
عند اخرنا وان كان باطلا دفعناه اليكم فقتلتم او استحييتم قالوا
رضينا ففتحوها فوجدوها كما اخبر الصادق المصدوق بخبرها قيل
فمحاها فقالوا هذا سحر ابن اخيك وزادهم بغيا وعدوانا ولابي طالب
في قصة الشعب اشعار منها

الا ابلغا عني على ذات بيننا ... لؤيا وخصا من لؤي وبني كعب
الم تعلموا انا وجدنا محمدا ... نبيا كموسى خط في اول الكتب
وان عليه في العباد محبة ... ولا خير ممن خصه الله بالحب

وهي طويلة ولما وقع ذلك شلت يد البغيض كاتب الصحيفة

Generated on 2016-12-26 13:51 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079127257
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
شبكة الألوكة www.alukah.net

وكان ذلك المخرج بفتح الميم والراء اي خروجهم في عام عشر مضت من البعثة بفتح
ميم بفتح الميم اي كذب او ريب وقيل كان ملكهم فيه عامين فقط والاصح الاول
وقول الناظم لاتتاكحوهم بضم الميم للوزن وقوله واعصروا وسمعت واطلع بالبنا
للمفعول وقوله المبغضته بفتح الغين المعجمة المشددة اي الى بني هاشم وهو
حشو كل به الوزن وكذا قوله ذهبا وقوله والله الصمد **باب**
ذكر وفاة ابي طالب وخديجة بنت خويلد زوجة المصطفى صلى الله
عليه وسلم وذلك في عام واحد

بعد خروجهم بثلثي عام ٭ وثلثي شهر ويوم طامي
نسيق ابو طالب للحمام ٭ ثم تلى ثلاثة الايام
موت خديجة الرضى ولم يهن ٭ على الرسول فقد فيه وحزن

ثم مات ابو طالب بعد خروجهم من الشعب بثلثي عام وهو ثمانية اشهر
وثلثي شهر ويوم وهي احد وعشرون يوما كذا ذكره الناظم والموجود
في السير احد عشر يوما وكان اخر كلامه على ملة عبد المطلب وفي الصحيح
ما يدل على موته كافرا وقد وردت له وصية قال ومن جملتها واني اوصيكم
بمحمد خيرا فانه الامين في قريش والصديق في العرب وهو الجامع لكل ما اوصيتم
به وقد جاء بامر قبله الجنان وانكره اللسان مخافة الشنآن وايم الله
لكاني انظر الى صعاليك العرب واهل البر والاطواف والمستضعفين من الناس
قد اجابوا دعوته وصدقوا كلمته وعظموا امره فخاض بهم غمرات الموت
وصارت رؤساء قريش وصناديدها اذنابا ودورها خرابا وضعفاؤها
اربابا واذا اعظمهم عليه احوجهم اليه وابعدهم منه اخطاهم عنده
وقد محضته العرب ودادها واعطته قيادها ودونكم يا معشر قريش
والله لا يسلك احد منكم سبيله الا رشد ولا ياخذ بهديه الا سعد ولو
كان لنفسي مدة ولاجلي تاخير لكففت عنه الهزاهز ودافعت عنه
الدواهي ومن نظمه

ودعوتني وعلمت انك صادق ٭ ولقد صدقت وكنت ثم امينا
ولقد علمت بان دين محمد ٭ من خير اديان البرية دينا

والله

Generated on 2016-12-26 13:51 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079127257
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
شبكة الألوكة www.alukah.net

والله لن يصلوا اليك باسرهم حتى أوسد في التراب رهينا
فاصدع بامرك ما عليك غضاضة وابشر وقر بذاك منك عيونا
ودعهم ولو الملامة أوحدا مسبة لوجدتني سمحا بذاك مبينا

فلما مات نالت قريش من المصطفى صلى الله عليه وسلم مالم تكن تناله ولا تطمع فيه فبلغ ذلك ابا لهب فقال له يا محمد امض لما امرت وما كنت صانعا اذ كان ابو طالب حيا فاصنعه واللات والعزى لا يوصل اليك حتى اموت فمكث كذلك اياما لا يتعرض له احد هيبة لابي لهب فجاءه عقبة ابن ابي معيط وابو جهل فاحالوه عليه لقوله ان من سلف من قريش في النار فقالوا والله لا برحت لك الاعدوا واشتد ابو لهب وجميع قريش عليه حتى قال ابو جهل اعاهد الله لاجلسن له غدا بحجر ما اطيق حمله فاذا اسجد في صلاته رضخت به راسه فاسلمني عند ذلك او امنعوني فليصنع بنو عبد مناف ما بدا لهم قالوا لا نسلمك ابدا فامض لما تريد فلما اصبح اخذ حجرا كما وصف ثم قعد ينتظره وغدا رسول الله صلى الله عليه وسلم كما كان يغدو فلما جلس احتمل ابو جهل الحجر حتى اذا دنا منه رجع منهزما منتقعا لونه مرعوبا قد يبست يداه على حجره حتى قذفه من يده وقامت اليه رجال قريش فقالوا ما لك يا ابا الحكم قال قمت اليه لافعل ما قلت فلما دنوت منه عرض لي دونه فحل من الابل ما رايت مثل هامته ولا قصرته ولا انيابه فهم بي ان ياكلني فقال المصطفى صلى الله عليه وسلم ذاك جبريل لو دنى لاخذه ثم انضم الى ذلك صوت خديجة الكبرى ام المومنين فانه تلا موت ابي طالب بثلاثة ايام وهي الرضى اي المرضية عند المصطفى صلى الله عليه وسلم فقد كانت وزير صدق على الاسلام وكان المصطفى صلى الله عليه وسلم يسكن اليها وقيل ماتت بعده بخمسة ايام وقيل قبله بخمسة وثلاثين يوما وقيل غير ذلك وقول الناظم ولم يهن بضم الهاء وكسرها وبضم المثناة التحتية قبلها للمناسبة اي عسر على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد هذين المستغوثين المساعدين القايمين ونالت قريش منه من الاذى مالم تطمع فيه قبل وحزن

Generated on 2016-12-26 13:51 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079127257
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
شبكة الألوكة www.alukah.net

لموتهما حزنا شديدا وسمى ذلك العام عام الحزن لتوالي هاتين المصيبتين عليه
فيه واقل الخروج ولزم بيته ثم خرج الى الطايف ومعه زيد بن حارثة فقط
يلتمس النصرة والمنعة من ثقيف فاقام بالطايف عشرة ايام فما ترك احدا من
اشرافهم حتى اجتمع به فلم يجيبوه وسلطوا سفهاءهم وصبيانهم فعمدوا له
بالطريق صفين يرجمونه بالحجارة في رجليه حتى ادموها وزيد يقيه بنفسه
حتى شج في راسه فلما خلص عمد الى حايط فاستظل في ظل حبلة بتحريك المهملة
والموحدة وقد تسكن شجرة عنب وكان فيه عتبة وشيبة ابنا ربيعة
فكره مكانهما لما يعلم من عداوتهما له فقال اللهم اليك اشكو ضعف قوتي
وقلة حيلتي وهواني على الناس يا ارحم الراحمين انت رب المستضعفين وانت ربي
الى من تكلني الى عدو يتجهمني ام الى عدو ملكته امري ان لم يكن بك غضب
علي فلا ابالي ولكن عافيتك هي اوسع لي اعوذ بنور وجهك الذي اشرقت
به الظلمات وصلح عليه امر الدنيا والاخرة من ان ينزل بي غضبك او
يحل علي سخطك لك العتبى حتى ترضى ولا حول ولا قوة الا بك فارسل الله اليه
جبريل ومعه ملك الجبال فقال ان شئت اطبقت عليهم الاخشبين
فقال بل ارجو ان يخرج الله من اصلابهم من يعبد الله فلما راى ابنا ربيعة
ما لقي تحركت له رحمهما فبعثا قطفا من عنب مع غلام لهما نصراني اسمه عداس
فلما وضعه بين يديه قال بسم الله ثم اكل فنظر عداس في وجهه ثم قال ان
هذا الكلام لا يقوله اهل هذه البلاد فقال له المصطفى صلى الله عليه وسلم
ومن اي البلاد انت قال نصراني من اهل نينوى قال من قرية الرجل
الصالح يونس بن متى قال وما يدريك ما يونس قال اخي كان نبيا وانا نبي
فاكب عداس عليه يقبل راسه ويديه وقدميه فلما جاءهما قالا له مالك تقبل
راسه ويديه قال ما في الارض خير من هذا قد اعلمني بامر لا يعلمه الا نبي قالا ويلك
لا يصرفك عن دينك فان دينك خير من دينه ثم انصرف من الطايف
فصار الى حراء وبعث الى الاخنس بن شريق ليجيره فابى فبعث
الى سهيل بن عمرو فقال ان بني عامر لا تجير على بني كعب فبعث الى المطعم
ابن عدي فاجابه ثم تسلح هو واهل بيته وخرجوا حتى اتوا المسجد

ثم بعث

ثم رجعت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ادخل فلما دخل طاف ثم انصرف
الى منزله باب ذكر وفد الجن من جن نصيبين

وبعد ان مضت له خمسون وربع عام جاءه يسمعون نا
جن نصيبين له وكانوا يقرأ في صلاته قرآنا
بنخلة فاجتمعوا واسلموا ورجعوا فانذروا قومهم

لما انصرف المصطفى صلى الله عليه وسلم من الطايف راجعا الى مكة نزل نخلة
فقام يصلي من الليل كان اذ ذاك مضت له من عمره خمسون سنة وربع عام
وهو ثلاثة اشهر جاءه يسمعون جن نصيبين الجزيرة هكذا في مسلم
وفي تفسير عبد بن حميد من نينوى بنخلة وهم تسعة وكان يصلي فاستمعوا
لقراءته فلما فرغ اسلموا ولوا الى قومهم منذرين فانزل الله تعالى واذ صرفنا
اليك نفرا من الجن الايه وروى من حديث المعلا عن ابن مسعود قال خرج
رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل الهجرة الى نواحي مكة فخط لي خطا وقال
لا تخدثن شيأ حتى اتيك ثم قال لابن عمك او لا يهولنك شيء تراه ثم جلس
فاذا رجال سودكانهم رجال الزط وكانوا كما قال الله كادوا يكونون عليه لبدا
فاردت ان اقوم فاذب عنه بالقاما بلغت ثم ذكرت عهده فمكثت ثم
تفرقوا عنه فسمعتهم يقولون يا رسول الله شقتنا بعيده ونحن مظلقون
فزودنا الحديث وفيه فلما ولوا قلت من هولاء قال جن نصيبين واختلف
في تسميتهم على اقوال كثيرة وقول الناظم قرانا حتى حمل به الوزن ونخلة غير
منصرف لانه اسم موضع بقرب مكة باب ذكر قصة الاسراء

وبعد عام مع نصف اسريا به الى السماء حتى حظيا
من مكة الفرا الى القدس على ظهر البراق راكبا ثم علا
الى السما معه جبريل فاستفتح الباب له يقول
ثم تلاقى مع الانبياء وكل واحد لدى سماء
ثم علا المستوى قد سمعا صريف الاقلام بما قدرفعا

Generated on 2016-12-26 13:51 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079127257
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
شبكة الألوكة www.alukah.net

ثم دنى حتى راى الالها بعينه مخاطبا شفاها
اوحى له سبحانه ما اوحى فلا تسل عما جرا صريحا
وفرض الصلاة خمسين على امته حتى لخمس فرالا
والاجر خمسون كما قد كانا وزاده من فضله احسانا

اختلف في المعراج والاسراء هل كانا في ليلة او ليلتين وايهما كان قبل وهل يقظة او مناما بجسده او بروحه مرة او اكثر على اقاويل لاكاد تحصى واختلف فيه متى كان فقيل في ربيع الاول وقيل في الاخر وقيل في رجب وقيل في رمضان وروى البيهقي عن الزهري انه كان قبل خروجه الى المدينة بسنة وكذا رواه ابن لهيعة فيكون في ربيع الاول وروى الحاكم عن السدي انه قبل الهجرة بستة عشر شهرا فيكون في القعدة والذي جزم عليه الناظم انه كان بعد ما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم احدى وخمسين سنة ونصف سنة فاسري بجسده لا بروحه فقط على الاصح الى السماء حتى حظيا بفتح الحا المهملة والظا الاطلاق اي حظي عند ربه بالمنزلة الرفيعة واختلف في الموضع الذي اسري به منه فقيل من شعب ابي طالب وقيل من بيت ام هانئ وقيل من الحجر بالمسجد الحرام من مكة الفرا اي المضيئة المشرق نورها الى بيت المقدس راكبا على ظهر البراق وهو دابة ابيض فوق الحمار ودون البغل يضع حافره عند منتهى بصره فركبه حتى اتى بيت المقدس فربطه بالحلقة التي يربط بها الانبيا ثم دخل المسجد فصلى ركعتين ثم عرج وعلا الى السماء ومعه جبريل فاستفتح له جبريل الباب فقال لخازن السماء من ذا معك قال محمد قيل وقد بعث اليه قال نعم فرحب بشدة الحا المهملة للملك بفتح اللام اي خازن السماء لما فتح له فدخل وقول الناظم ثم تلاقى مع الانبيا بوصل الهمزة وتحريك اللام للوزن اي لقي ادم وادريس وموسى ويحيى وعيسى وابراهيم ويوسف في السماء وكل منهم رحب به ودعا له وقوله وكل واحد لدى سماء اي كل واحد منهم في سماء ثم خرق الطباق السبع ومعه جبريل وعلا المستوى اي مصعدا يصعد عليه وسمع فيه صريف الاقلام اي تصويتها حال الكتابة بما قد وقع اي بما كان وما يكون ثم دنى فتدلى حتى راى الاله سبحانه بعيني راسه وقيل بعين قلبه وقيل

راى

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:51 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079127257
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use
شبكة الألوكة www.alukah.net

رأى نورا قال بعض المحققين والمختار انه رآه على اكمل ما يكون من الرؤية
فراه حال كونه مخاطبا له شفاها اي مشافهة له من غير واسطة فاوحى له
سبحانه ما اوحى فلا مثال عما جرا بينهما من المخاطبة والمشافهة تصريحا بالكلام وقوله فاوحى اليه
فلا تسل بفتح السين وحذف الهمزة للوزن وفرض الله من جملة ما اوحى اليه
خمسين صلاة كل يوم وليلة عليه وعلى امته فلم يزل يراجع ربه باشارة موسى
ويحط عنه حتى نزل بعد الخمسين الى خمس صلوات وجعل اجر الخمس اجر الخمسين
كما كان فلم ينقص منه والصحيح ان فرض الصلاة كان ليلة المعراج كما تقدم
وقول الناظم وزاده من فضله احسانا اي له ولامته هذا تقرير
كلام الناظم قال عياض وفي هذا احاديث كثيرة منتشرة يزيد بعضها على
بعض واكملها حديث مسلم عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اتيت بالبراق وهو دابة ابيض طويل فوق الحمار ودون البغل يضع
حافره عند منتهى طرفه فركبته حتى اتيت بيت المقدس فربطته
بالحلقة التي يربط بها الانبياء ثم دخلت المسجد فصليت ركعتين
ثم خرجت فجاءني جبريل باناء من خمر وانا، من لبن فاخترت اللبن فقال
لي جبريل اخترت الفطرة ثم عرج بنا الى السماء فاستفتح جبريل فقيل
من انت قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد بعث اليه قال قد
بعث اليه ففتح لنا فاذا انا بابي الخالة عيسى ابن مريم ويحيى ابن زكريا
فرحبا بي ودعوا لي بخير ثم عرج بنا الى السماء الثالثة فذكر مثل الاول
ففتح لنا فاذا انا بيوسف واذا هو قد اعطي شطر الحسن فرحب بي
ودعا لي بخير ثم عرج بنا الى السماء الرابعة فذكر مثله فاذا انا
بادريس فرحب بي ودعا لي بخير قال الله تعالى ورفعناه مكانا عليا
ثم عرج بنا الى السماء الخامسة فذكر مثله فاذا انا بهرون فرحب
بي ودعا لي بخير ثم عرج بنا الى السماء السادسة فذكر مثله
فاذا بموسى فرحب بي ودعا لي بخير ثم عرج بنا الى السماء السابعة
فاذا انا بابراهيم مسندا ظهره الى البيت المعمور واذا هو يدخله كل يوم
سبعون الف ملك لا يعودون اليه الى يوم القيمة ثم ذهب بي الى

فاستفتح فقيل من انت قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال قد ارسل اليه ففتح لنا فاذا انا بآدم فرحب بي ودعا لي بخير

Generated on 2016-12-26 13:51 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079127257
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
شبكة الألوكة www.alukah.net

سدرة المنتهى فاذا ورقها كاذان الفيلة واذا ثمرها كالقلال فلما غشيها من امر الله
ما غشي تغيرت فما احد من خلق الله يستطيع ان ينعتها من حسنها فاوحى الله الي
ما اوحى وفرض علي خمسين صلاة في كل يوم وليلة فنزلت الى موسى فقال ما فرض ربك
على امتك قلت خمسين صلاة قال ارجع الى ربك فاسئله التخفيف فان امتك
لا يطيقون ذلك فارجع الى ربك فاسئله فاني بلوت بني اسرائيل وخبرتهم فرجعت
الى ربي فقلت يا رب خفف عن امتي فحط عني خمسا فرجعت الى موسى فقلت
حط عني خمسا قال ان امتك لا يطيقون ذلك فارجع الى ربك فاسئله التخفيف
فلم ازل ارجع بين يدي ربي تعالى وبين موسى حتى قال يا محمد انهن خمس
صلوات كل يوم وليلة لكل صلاة عشر فتلك خمسون صلاة ومن هم بحسنة
فلم يعملها كتبت له حسنة فان عملها كتبت له عشرا ومن هم بسيئة
فلم يعملها لم تكتب عليه وان عملها كتبت واحدة فنزلت حتى انتهيت
الى موسى فاخبرته فقال ارجع الى ربك فاسئله التخفيف فقلت قد رجعت
الى ربي حتى استحييت منه وفي حديث ابن شهاب ان كل نبي قاله مرحبا
بالنبي الصالح والاخ الصالح الا ادم وابراهيم فما قالا له الا بالابن الصالح وفي حديث
ابن عباس ثم ظهرت لمستوى اسمع فيه صريف الاقلام وفي حديث
مالك ابن صعصعة فلما جاوزت موسى بكى فنودي ما يبكيك قال رب
هذا غلام بعثته بعدي يدخل من امته الجنة اكثر مما يدخل من امتي وفي
حديث ابي وقد رايتني في جماعة من الانبيا فحانت الصلاة
فاممتهم قال قائل منهم يا محمد هذا مالك خازن النار فسلم عليه فالتفت
فبدائي بالسلام وفي حديث ابي هريرة ان الملائكة قالوا بما بيت للمقدس
حياه الله من اخ ومن خليفة فنعم الاخ ونعم الخليفة وانهم لقوا ارواح
الانبيا فاثنوا على ربهم وذكر كل واحد منهم وهم ابراهيم وموسى وعيسى
وداود وسليمان وذكر كلام المصطفى صلى الله عليه وسلم فقال وان محمدا
اثنى على ربه فقال كلكم اثنى على ربه وانا اثني على ربي الحمد لله الذي ارسلني رحمة
للعالمين وكافة للناس بشيرا ونذيرا وانزل القران فيه تبيان كل شيء

وجعل

وجعل امتي خير امة وجعل امتي وسطا هم الاولون وهم الاخرون وشرح
لي صدري ووضع عني وزري ورفع لي ذكري وجعلني فاتحا خاتما فقال
ابراهيم بهذا فضلكم محمد وفي طريق الربيع بن انس انه راى انه يخرج من اصل سدرة
المنتهى انهار من لبن لم يتغير طعمه وانهار من خمر لذة للشاربين وانهار من عسل
مصفى وهي شجرة يسير الراكب في ظلها سبعين عاما وانوار ورقة منها مغطية
الخلق فقال تبارك وتعالى له سل فقال انك اتخذت ابراهيم خليلا واعطيته ملكا
عظيما وكلمت موسى تكليما واعطيت داود ملكا عظيما والنت له الحديد
وسخرت له الجبال واعطيت سليمان ملكا عظيما وسخرت له الانس والجن
والشياطين والريح واعطيته ملكا لا ينبغي لاحد من بعده وعلمت عيسى التوراة
والانجيل وجعلته يبرئ الاكمه والابرص واعذته وامه من الشيطان الرجيم
فلم يكن له عليهما سبيل فقال له ربه قد اتخذتك خليلا حبيبا فهو مكتوب
في التوراة محمد حبيب الرحمن وارسلتك الى الناس كافة وجعلت امتك لا تجوز
لهم خطبة حتى يشهد انك عبدي ورسولي وجعلتك اول النبيين خلقا
واخرهم بعثا واعطيتك سبعا من المثاني ولم اعطها نبيا قبلك
وجعلتك فاتحا وخاتما وذكر ابن النقيب المقسمات خواتيم سورة
البقرة تلقاها المصطفى صلى الله عليه وسلم ليلة الاسراء بغير واسطة
وفي بعض طرقه ان البراق استصعب عليه فقال جبريل ابمحمد تفعل هذا
فما ركبك احد اكرم على الله منه فارفض عرقا

فصدق الصديق ذو الوفاء وكذب الكفار بالاسراء
وسالوه عن صفات القدس رفعه اليه روح القدس
جبريل حتى حقق الاوصافا له فما طاقوا له خلافا
لكنهم قد كذبوا وجحدوا فاهلكوا وفي العذاب خلدوا

لما اصبح المصطفى صلى الله عليه وسلم غدا على قريش فانتهى الى نفر
منهم وهم الحطيم منهم المطعم ابن عدي والوليد ابن المغيرة فقال
صليت الليلة في هذا المسجد وصليت به الغداة واتيتا فيما بين ذلك
بيت المقدس ثم عرج بي وذكر القصة فاعظموا ذلك وقالوا هذا

Generated on 2016-12-26 13:51 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079127257
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
شبكة الألوكة www.alukah.net

والله الامر البين ان العير لتطرد شهرا من مكة الى الشام مدبرة وشهرا
مقبلة فيذهب ذلك محمد في ليلة واحدة ويرجع الى مكة فارتد كثير ممن اسلم
وقال المطعم كل امرك قبل اليوم كان امما غير قولك اليوم انا اشهد انك
كاذب وكان للمطعم حوض على زمزم فهدمه واقسم باللات لا يسقي
قطرة ابدا اذهب الناس الى ابي بكر فقالوا هل لك في صاحبك يزعم انه جاء
في هذه الليلة بيت المقدس وصلى فيه ثم رجع الى مكة فقال انكم تكذبون
عليه قالوا ها هو ذاك في المسجد يحدث به الناس قال والله ان كان قال
لقد صدقكم فما يعجبكم فوالله انه ليخبرني ان الخبر يأتيه من السماء
الى الارض في ساعة فاصدقه وانا اشهد انه صادق فلذلك سمي
الصديق وهو ذا الوفاء بما يقول ويفعل وسألوه عن صفات بيت
المقدس فرفعه اليه روح القدس جبريل وصوره له في جانبه حتى
حقق لهم اوصافه فجعل يصفه بابا بابا وهو يصفها وابو
بكر يقول صدقت صدقت فما قدروا على معارضته ولا اطاقوا
له خلافا لكنهم كذبوه عنادا وجحدوا ما وضح لهم فاهلكوا
في الدنيا وفي العذاب الاليم في الاخرة خلدوا وقول الناظم طاقوا
بحذف الهمزة للضرورة وفي حديث ام هانئ انهم قالوا ما اية ذلك
فانا لم نسمع بمثل هذا قط قال ايته اني مررت بعير بني فلان
بوادي كذا فنفرهم حتى الرابية فندّ لهم بعير فدللتهم
عليه وانا متوجه الى الناس ثم اقبلت حتى اذا مررت بعير
بني فلان فوجدت القوم نياما ولهم اناء فيه ماء قد غطوا
عليه بشيء فكشفته وشربت ما فيه ثم غطيت عليه كما كان
وايته ذلك ان عيرهم الآن تصوب من البيضاء ثنية
التنعيم يقدمها جمل اورق عليه غرارتان احداهما سوداء فابتدر
القوم الثنية فلم يلقهم اول من الجمل كما وصف لهم وسألوهم
عن الاناء فاخبروهم انهم وجدوه مملوا ثم غطوه وهبوا فوجدوه

مغطى

مغطى لاماء فيه وفي بعض الطرق انه عين لقدوم الغير يوم الاربعا
فلما كان ذلك اليوم لم يقدموا حتى كادت الشمس ان تغرب فدعا الله
فحبسها حتى قدموا كما وصف قال ولم تحبس الشمس الا له ذلك اليوم
وليوشع قال بعضهم وفي حديث رد الشمس لعلي كلام طويل فحصله
وروي انها حبست للنبي مرتين ولموسى وليوشع وداود وسليمان
ولعلي عليهم السلام وعليه الرضوان **واعلم** انه اختلف في المعراج
فقيل انه قبل الاسراء وقيل ليلته وقيل كان من مكة وقيل بعد **وروى**
ابن سعد ان المصطفى صلى الله عليه وسلم كان يسأل ربه ان يريه الجنة
والنار فلما كانت ليلة السبت لسبع عشرة خلت من رمضان قبل الهجرة
بثمانية عشر شهرا وهو نائم في بيته طهرا اتاه جبريل وميكائيل فقاله
انطلق الى ما سألت فانطلقا به الى ما بين المقام وزمزم فاتي بالمعراج فاذا
هو شيء احسن منظرا وفي بعض الطرق انه الذي يمد الميت بصره
اليه فعرجا به الى السموات سماء سماء وقال انه لم يسمع في الساعة الاخيرة
الا قلام ان الله فرضت عليه الخمس ونزل جبريل فصلى به الصلوات في
مواقيتها ركعتين ركعتين وقال ابن كثير لما فرغ من امر بيت المقدس
نصب له المعراج ولم يكن صعوده على البراق كما توهمه بعضهم **وقال ابن**
العربي ان ذلك كله كان مرتين مرة في المنام توطئة واخرى واليقظة
وفي ذلك كله كلام منتشر وخلاف طويل نخر جنا ذكره عن المقصود

باب ذكر عرض النبي صلى الله عليه وسلم نفسه على

القبائل في العرب وبيعة الانصار لما هداهم الله الى الاسلام والقبائل
جمع قبيلة وهم بنو اب واحد والبيعة بفتح الباء بذل الطاعة للامام
واللام للعهد اي انصار الرسول سماهم به اخذا من قوله سبحانه والذين
اووا ونصروا فصار علما بالغلبة وهم وان كانوا الوفا لكن استعمل فيهم
جمع القلة لان اللام للعموم

Generated on 2016-12-26 13:51 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079127257
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
شبكة الألوكة www.alukah.net

وعرض النبي نفسه على قبيلة قبيلة ليحصلا
ايواؤه من بعضهم يبلغ رسالة الله فكل ينزغ
اليهم الشيطان حتى يعرضوا عن قوله وهزؤا وارفضوا
حتى اتاح الله للانصار فاستبقوا الخير باختيار
فيسلم الواحد منهم يسلم به جميع اهله فرحموا
لبثي ستا او ثمانيا لدى عقبة دعاهم الى الهدى
فآمنوا بالله ثم رجعوا لقومهم يدعونهم فسمعوا
حتى فشا الاسلام بكم قديما فى قابل منهم ومن اسلما
لبيعة ضعف الذين سلفوا كبيعة النساء ثم انصرفوا
ثم اتى من قابل سبعونا ونيف فبايعوا يحفونا
بيعتهم ليلا ونم البيعة جزاء من بايع فى الجنة

قد عرض النبي صلى الله عليه وسلم نفسه على قبايل العرب فى موقف عرفة قبيلة بعد قبيلة عدة سنين ويقول الا رجل يعرض على قومه فان قريشا منعونى ان ابلغ رسالة ربى ليحصل له ايواؤه اى لينضم الى قبيلة تؤويه وتحميه وكل منهم ينزغ بفتح الزاى بضبط الناظم اليهم الشيطان حتى يعرضوا عن قوله لهم من القرآن والمواعظ فيقولون عنه وهم يهزؤن اى يستهزؤن به ويرفضوا اى يرموا معاملته ويترفعوا عن مجالسته وابو لهب وراءه يكذبه وينهاهم عن اتباعه ولم يزل الشان على ما ذكر حتى اراد الله اظهار دينه ونصر نبيه فاتاح اى قيض له الانصار وهم الاوس والخزرج وقدره لهم من السعادة الازلية فانهى الى نفر منهم وهم يحلفون فقعد اليهم فدعاهم الى الله وقرا عليهم القرآن فاسبقوا

للخبر

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:51 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079127257
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use
شبكة الألوكة www.alukah.net

للخير واستجابوا لله ورسوله واووهم ونصروا فلذلك سموا انصارا وهو لقب اسلامي وكانوا قبل ذلك يعرفون ببني قبيلة وبالاوس والخزرج وذلك كله باختيار منه تعالى وكان يسلم الواحد منهم ويذهب الى قومه فيعرض عليهم الاسلام فيذهب فيسلم جميع قومه فرجعوا باجابتهم واسلامهم وكانوا ستة اسعد بن زرارة وعوف ابن الحارث ورافع ابن مالك وقطبة ابن عامر وعقبة ابن عامر وجابر بن عبد الله ومعاذ بن عفرا ومنهم من جعل عبادة ابن الصامت مكان جابر وقيل كانوا ثمانية بزيادة ابي الهيثم ابن التيهان فلما عرفوه بصفاته التي كانوا يسمعونها من اليهود اهل الكتاب ودعاهم الى الهدى اجابوه فامنوا بالله ثم انصرفوا من عنده ورجعوا الى بلادهم حتى اتوا قومهم فاعلموهم بما كان ودعوهم الى الاسلام فسمعوا واطاعوا حتى فشا الاسلام فيهم فلم يبق دار من دور الانصار الا وفيها ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر ابن الجوزي بسنده ان الاويس بن حارثة لما احتضر قالوا له كنا نامرك بالتزوج فتابى وهذا الخزرج لها خمس بنين وليس لك الا مالك قال لن يهلك هالك ترك مثل مالك وانشد

الم يات قومي ان لله دعوة ... يفوز بها اهل السعادة والبر
اذا نصبت المسعوت من آل غالب ... بمكة فيما بين زمزم والحجر
هنالك فامضوا نصره ببلادكم ... بني عامر ان السعادة في النصر

ثم قدم منهم مكة في العام القابل ممن اسلم اولا خمسة اسعد بن زرارة وعوف ورافع وقطبة وعقبة ومن غيرهم من الانصار سبعة ذكوان بن عبد قيس وعبادة ابن الصامت ويزيد بن ثعلبة والعباس ابن عبادة ومعاذ بن عفرا وابو الهيثم مالك بن التيهان وعويم ابن ساعدة فكانوا اضعف الستة اي اثني عشر لبيعة الاسلام فاسلموا وبايعوا وكانت بيعتهم كبيعة النساء اي على بيعة النساء

لم يعد احد من اهل السير معاذ بن عفرا في العقبة الاولى وهو زايد على الستة في عدده اهـ

فتلى عليهم اية بيعة النساء هي على ان لا يشركوا بالله شيا ولا يزنوا ولا يسرقوا ولا
يقتلوا اولادهم ولا ياتوا ببهتان يفترونه بين ايديهم وارجلهم ولا يعصوا
في معروف فان وفيتم فلكم الجنة وان غشيتم من ذلك شيا فاصبتم بحد
في الدنيا فهو كفارة له في الدنيا وان ستر تم عليه فامركم الى الله ان شا عذب
وان شا غفر وذلك قبل ان يفرض الحرب ثم انصرفوا الى المدينة وكتبوا الى
المصطفى صلى الله عليه وسلم ان ابعث الينا من يقرؤنا القران ويفقهنا
فبعث لهم مصعب بن عمير فنزل على اسعد بن زرارة فكان يدعى
المقرئ والقارئ وهو اول من سمي بذلك واسلم على يده بن حضير
وسعد بن معاذ وذلك ان ابن معاذ بلغه اجتماع مصعب مع رجال
ممن اسلم بحايط من الحوايط فبعث اسيد بن حضير ليزجرهم
حيا من خاله اسعد بن زرارة فلما جا متشتما واخذ في كلام يزجر
به قال له مصعب او يجلس فيستمع فان رضيت امرا قبلته وان
كرهته كف عنك ما تكره قال انصفت ثم ركز حربته وجلس فكلمه
مصعب بالاسلام وقرا القران فقال ما احسن هذا كيف تصنعون اذا
دخلتم في هذا الدين قال نغتسل فنتطهر ونشهد شهادة الحق ثم
نصلي فقام فغسل ثم قال الذي رجلان اتبعكم لم يتخلف احد وسار رسله
الان سعد بن معاذ ثم انصرف فلما راه سعد مقبلا قال احلف بالله
لقد جاكم بغير الوجه الذي ذهب به فقال له سعد ما فعلت فذكر القصة
وحاصلها ان سعدا بن معاذ اسلم ثم عاد الى قومه ثم قال يا بني
عبد الاشهل كيف تعلمون امري فيكم قالوا سيدنا وافضلنا قال كلام
رجالكم ونسائكم علي حرام حتى تؤمنوا فما امسى في دارهم رجل ولا امراة الا مسلما
او مسلمة وفي تاريخ البخاري الاوسط ان اهل مكة سمعوا هاتفا قبل اسلام سعد يقول
فان يسلم السعدان يصبح محمد بمكة لا تخشى خلاف المخالف

فظنوا

فظنوا انه يريد القبيلتين سعد تيم وسعد زيد بن مناة فقال
فيا سعد سعد الاوس كن انت ناصرا ويا سعد سعد الخزرجين الغطارف
اجيبا الى داعي الهدى وتمنيا على الله في الفردوس منية طارف
فان ثواب الله للطالب الهدى جنان من الفردوس ذات رفارف
ثم اتى من العام القابل في ايام التشريق من الانصار سبعون
رجلا ونيف بسند ليا اي اورجل اورجلان وامرأتان وهي العقبة الثانية
فسلموا على المصطفى صلى الله عليه وسلم بمكة فواعدهم ليلة النفر الاول
اذا هدأت الرجل ان يوافوه في الشعب الايمن اذ الخدر وامر منهم
في اسفل العقبة حيث المسجد الآن وامرهم ان لا ينبهوا نائما ولا
ينتظروا غائبا فخرج القوم يتسللون وسبقهم النبي صلى الله عليه وسلم
لذلك الموضع ومعه العباس فقط فاول من تكلم العباس فقال
يا معشر الخزرج انكم دعوتم محمدا الى ما دعوتموه اليه ومحمد من اعز الناس
في عشيرته يمنعه من كان على قوله ومن لم يكن على قوله يمنعه للشرف
والحسب وقد ابى الا الانقطاع اليكم فان كنتم ترون انكم تفون له وانتم
اهل حلقة وقوة وبصر بالحرب واستقلال بعداوة العرب فاطبة
ترميكم عن قوس واحدة فانتم وما تحملتم من ذلك وان كنتم ترون انكم
مسلموه وخاذلوه بعد الخروج به اليكم فمن الآن فدعوه فانه في عز ومنعة
من قومه وبلده فاربئوا انفسكم وائتمروا ولا تفرقوا الا عن اجتماع فان
احسن الحديث اصدقه فقال البراء بن معرور سمعنا ما قلت ولو
كان في انفسنا غير ما تنطق به فلناه ولكنا نريد الوفاء وبذل المجهود
دونه ثم قرأ عليهم القرآن ورغبهم في الاسلام فاجابه البراء
بالايمان والتصديق وهو اول من بايع وقيل اسعد بن زرارة وقيل
ابو الهيثم ابن التيهان فبايعوا كلهم وهم يحلفون على بيعتهم واخرج

Generated on 2016-12-26 13:51 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079127257
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
شبكة الألوكة www.alukah.net

منهم اثنى عشر نقيبا تسعة من الخزرج وثلاثة من الاوس وفي
حديث ابن سعد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان موسى
اخذ من بني اسرائيل اثنى عشر نقيبا فلا يحدث احد منكم في نفسه
ان يوخذ غيره فانما يختار لي جبريل وكانت بيعتهم ليلا وتم
البيعة جزأ من بايع فيها الجنة اي دخولها لان المصطفى صلى
الله عليه وسلم اشترط عليهم شروطا وجعل لهم على الوفاء بها الجنة
فلما بايع القوم وكملوا صاح الشيطان على العقبة يا اهل الجباجب
هل لكم في مذمم والصباة معه اجمعوا على حربكم فقال المصطفى
صلى الله عليه وسلم هذا ازب العقبة هذا ابن ازيب اتسمع
اي عدو الله لافرغن لك ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ارفضوا الى رحالكم فقال العباس بن عبادة بن نضلة والذي
بعثك بالحق لئن اجبت لنميلن على اهل منى باسيافنا
وما احد عليه تلك الليلة سيف غيره فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لم نؤمر بذلك ولكن ارجعوا الى رحالكم فتفرقوا
الى رحالهم فلما اصبحوا غدت جلة قريش واشرافهم
حتى دخلوا شعب الانصار فقالوا يا معشر الخزرج بلغنا
انكم لقيتم صاحبنا ووعدتموه ان تبايعوه على حربنا وايم الله
ما حي من العرب ابغض الينا من ان تنشب الحرب بيننا
وبينه منكم فانبعث من كان ثم من الخزرج من المشركين
يحلفون بالله ما كان من هذا شيء وما علمناه ثم رجعوا وطابت
بذلك نفس المصطفى صلى الله عليه وسلم اذ جعل الله له منعة
وقوما اهل حرب ونجدة باب ذكر الهجرة من مكة الى المدينة

وادفنا

واذ فشا الاسلام بالمدينه هاجر من يحفظ فيها دينه
وعزم الصديق ان يهاجرا فرده النبي حتى هاجرا
معا اليها فترافقا الى غار بثور بعد ثم ارتحلا
ومعهما عامر مولى الصديق وابن اريقط دليل في الطريق
فاخذوا الخوط طريق الساحل والحق للمدو وغير شاغل
تبعهم سراقة ابن مالك يريد فتكا وهو غير تارك
لما دعا عليه ساخت الفرس نادى بالامان ان عنه انحبس

وحين فشا الاسلام اي ظهروا وانتشر بالمدينة شكى اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما وجدوه من اذى المشركين واستاذنوه
في الهجرة الى المدينة فاذن لهم فهاجر اليها كل من يحفظ على دينه فخرجوا
ارسالا قيل واول من هاجر ابو سلمة اخو النبي صلى الله عليه وسلم من الرضاعة
وحبست عند زوجته بمكة نحو سنة ثم اذنوا لها فتبعوا المغيرة فهاجرت
وقيل مصعب بن عمير فاواهم الانصار وواسوهم ولم يبق بمكة
الا المصطفى صلى الله عليه وسلم والصديق المرتضى او محبوس
او مريض وعزم الصديق على الهجرة فقال له النبي صلى الله عليه
وسلم لا تعجل لعل الله يجعل لك صاحبا فلم يزل يرده عن المسير حتى
هاجرا معا وسبب هجرته ان قريشا لما رات خروج من اسلم الى المدينة
بالذراري والاطفال خافت خروج المصطفى صلى الله عليه وسلم وعلمت
انه قد صار للمسلمين منعة وقوة فاجتمعوا للتشاور في امره وحضرهم
ابليس في صورة شيخ نجدي واشار كل براي وابليس يرده الى ان قال
ابو جهل نأخذ من كل قبيلة من قريش غلاما بسيف فيضربونه ضربة
رجل واحد فيتفرق دمه في القبايل فلا يمكن بنو عبد مناف حرب
الكل فيرضون بالعقل فقال النجدي هذا هو الراي فتفرقوا عليه

Generated on 2016-12-26 13:51 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079127257
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
شبكة الألوكة www.alukah.net

واخبر جبريل النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فلم ينم في مضجعه تلك
الليلة واجتمعوا ببابه يرصدونه ليثبوا عليه فقال لعلي
نم على فراشي وتسجّ ببردي فلن يخلص اليك بشيء تكرهه واخذ حفنة
من تراب وخرج عليهم فلم يروه فوضع التراب على رؤسهم وهو يتلو يس
الى قوله فاغشيناهم فهم لا يبصرون ثم انصرف فاتاهم آت فقال
خرج محمد وما ترك منكم الا من وضع على راسه ترابا فاصبحوا وقام علي من الفراش
وجاء المصطفى صلى الله عليه وسلم الى بيت الصديق فظهر فقال
ان الله اذن لي في الهجرة فقال الصحبة عندي ناقتان اعطيك
احداهما فقال بالثمن فتجهزا قالت عايشة وصنعنا لهما سفرة من جراب
فقطعت اسماء بنت ابي بكر قطعة من نطاقها فربطت به فمه
فسميت ذات النطاقين فخرجا من خوخة لابي بكر ليلا فترافقا الى
الغار وهو بثور جبل بقرب مكة فدخلاه وخيم العنكبوت على بابه
وفرخت حمامة وطلبت قريش المصطفى صلى الله عليه وسلم اشد
طلب وجعلوا لمن دل عليه مائة ناقة واتوا الى الغار فوجدوه كذلك
حتى قال ابو بكر يا رسول الله لو نظر احد الى رجله لرآنا فقال اسكت
ما ظنك باثنين الله ثالثهما فتقدم رجل منهم فنظر الحمامتين
والعنكبوت فقال فقال ليس في الغار شيء وكان عامر بن فهيرة
يأتيهم ليلا ثم يسرح مع الناس ومكثا ثلاث ليال يأتيهما عبد الله
ابن ابي بكر يخبرهما بما سمع من القوم وبعد ثلاث ارتحلا ومعهما
عامر بن فهيرة يخدمهما واستاجرا عبد الله ابن اريقط من بني عبد
ابن عدي يدلهما على الطريق وكان كافرا اذ ذاك ولم يعرف له
اسلام فاخذوا نحو طريق الساحل اسفل من عسفان والحق سبحانه

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:51 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079127257
www.alukah.net

شاغل لقد وهم عن اتباع اثارهم من تلك الجهة وبلغ سراقة بن مالك
المدلجي ان سوادا مر بالساحل وركب فرسه منتهز الفرصة خفية
من قومه يريد برسول الله صلى الله عليه وسلم فتكا اي قتلا ليحصل على ما جعلت
قريش فيه رده او قتله وهو غير فاتك به لان الله حماه وعصمه فجد
في الطلب حتى ادركهما فاخرج الازلام فاستقسم بها فخرج ما يكره فركب وجد
في الطلب فنصار ابو بكر يكثر التلفت والمصطفى صلى الله عليه وسلم يوآوله
يلتفت فلما قرب منهما قال اللهم اكفناه بما شئت وكيف شئت ودعا
عليه فساخت يدا فرسه الى بطنها في ارض صلدة وخر عنها فناد اه
بالامان لحبسه عن لحوقه له فدعا له فانطلق فرسه ووقف المصطفى
صلى الله عليه وسلم حتى جاءه فاخبره بما يريد به قومه وانهم قد جعلوا فيه
فيه الدية فقال اخف عنا فرجع فوجدهم بالمتسونه فقال ارجعوا فقد
استبرأت لكم ما ههنا فقال فرجعت وانا احب الناس في تحصيلها ورجعت
وانا احبهم في ان لا يعلم بهما احد وفي ذلك يقول مخاطبا لابي جهل

ابا حكم واللو كنت شاهدا ... لامر جوادي اذ تسيخ قوائمه
علمت ولم تشكك بان محمدا ... رسول ببرهان فمن ذا يقاومه
عليك بكف القوم عنه فانني ... ارى امره يوما ستبدو معالمه
بامر يود الناس جميعا باسرهم ... بان جميع الناس طرا تسالمه

بالامان

ويقال ان المصطفى صلى الله عليه وسلم كتب له كتابا بالامان في عظم
او ادم او خزفة واناه به يوم الفتح فرحب به وامنه ووقع لسراقة
هذا علم من اعلام النبوة وهو قول المصطفى صلى الله عليه وسلم له كيف بك
اذا لبست سواري كسرى فلبسهما ايام عمر

باب ذكر مروره

صلى الله عليه وسلم بام معبد بفتح الميم واسمها عاتكة بنت خالد

Generated on 2016-12-26 13:51 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079127257
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
شبكة الألوكة www.alukah.net

الخزاعية ويعرف ذلك الموضع الآن بخيمة ام معبد

مروا على خيمة ام معبد وهي على طريقهم بمرصد
وعندها شاة اضر الجهد بها وما بها قوى تستدر
فمسح النبي منها الضرعا فحلبت ما قد كفاهم وسعا
وحلبت بعد اناء آخرا تركن ذاك عندها وسافرا

مروا على خيمة ام معبد وهي على طريقهم محتبية بفناء خيمتها تسقي
المارة من الماء واللبن بمرصد بفتح الميم والمرصد الموضع الذي يرصد فيه
اي يقعد فيه ليرصد من يمر عليه في الطريق وفي نظر النبي عندها شاة
قال ما هذه قالت شاة اضر الجهد بها وما بها قوى بضم القاف جمع
قوة اي ليس لها قوة تنشد بها حتى تلحق الغنم ترعى معهم قال هل بها من
لبن قالت هي اجهد من ذلك فمسح النبي صلى الله عليه وسلم ظهرها والضرع
وسمى ودعا فحلبت ما قد كفاهم وسعا بضم الواو اي ما تحتمله طاقتهم
من الري وحلب النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك اناء آخر ثانيا تركه
ذلك الاناء عندها مملوءا وسافر بعد ان بايعها على الاسلام واستمرت تلك
البركة فيها ثم ما رحل راجعا اكثر بن الجوف يسوق اعنزا عجافا فلما
راى اللبن عجب وقال من اين ولا حلوب في البيت قالت مر بنا رجل مبارك
من حاله كذا قال صفيه قالت رجل ظاهر الوضاءة ابلج الوجه حسن الخلق
لم تعبه نحلة ولم تزر به صعلة وسيم قسيم في عينيه دعج وفي اشفاره
وطف وفي عنقه سطع وفي صوته صحل وفي لحيته كثاثة احور اكحل
اقرن شديد سواد الشعر ان صمت علاه الوقار وان تكلم سماه
وعلاه البهاء اجمل الناس واباهاه من بعيد واحسنه واجمله من قريب
حلو المنطق فصل لا هذر ولا نزر كان منطقه خرزات تنظم

ربعة

ربعة لا بائس من طول ولا تقتحمه عين من قصر غصن بين
غصنين فهو أنضر الثلاثة منظرا وأحسنهم قدا له رفقاء
يحفون به ان قال انصتوا له ولقوله وان امر تبادروا الى امره
محفود محشود لا عابس ولا مفند قال ابو معبد هو والله
صاحب قريش الذي ذكر لنا من امره وقد هممت ان اصحبه
ولاجهدن ان وجدت الى ذلك سبيلا واصبح صوت بمكة
عال يسمعون الصوت ولا يرون صاحبه يقول

جزى الله رب الناس خير جزائه ... رفيقين قالا خيمتي أم معبد
هما نزلا بالهدى واهتدت به ... فقد فاز من امسى رفيق محمد
فيا لقصي ما زوى الله عنكم ... به من فعال لا يجارى وسودد
ليهن بني كعب مقام فتاتهم ... ومقعدها للمؤمنين بمرصد
سلوا اختكم عن شاتها وإنائها ... فانكم ان تسئلوا الشاة تشهد
دعاها بشاة حائل فتحلبت ... له بصريح ضرة الشاة مزبد
فغادرها رهنا لديها لحالب ... يرددها في مصدر ثم مورد
قالت اسما فلما سمعناه عرفنا حيث وجه النبي صلى الله عليه
وسلم وان وجهه الى المدينة

باب ذكر وصوله

اي رسول الله صلى الله عليه وسلم الى قباء موضع بين على ثلاثة
اميال من المدينة ثم وصوله الى المدينة الشريفة

حتى اذا اتى الى قباء ... نزلها بالسعد والهناء
في يوم الاثنين لثنتي عشره ... من شهر مولده فنعم الهجره
اقام اربعا لديهم وطلع ... في يوم جمعة فصلى وجمع
في مسجد الجمعة وهي اول ... ما جمع النبي فيما نقلوا

Generated on 2016-12-26 13:51 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079127257
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
شبكة الألوكة www.alukah.net

وقيل بل اقام اربع عشرة فيهم وهم يتحلون ذكره
وهو الذى اخرجه الشيخان لكن ما مر من الاتيان
لمسجد الجمعة يوم جمعة لا يستقيم مع هذى المدة
الا على القول بكون القدمة الى قبا كانت يوم الجمعة
كان المهاجرون والانصار يغدون الى قبا ينتظرون قدومه صلى
الله عليه وسلم فى اول النهار فاذا احرقتهم الشمس فاذا بيهودى
يصيح على اطم يا بنى قيلة هذا صاحبكم فلبسوا السلاح وتلقوه
فقدم حتى وصل الى موضع قبا فنزلها بالسعد والهناء فى يوم الاثنين
لثنتى عشرة خلت من شهر مولده وهو ربيع الاول سنة سبعين
وثلاث وثلاثين من ذى القرنين فتم تلك الهجرة كانت وجاء المسلمون
يسلمون عليه وهو جالس فى ظل نخلة ومعه ابو بكر فى مثل سنه
واكثرهم لم يكن راى المصطفى صلى الله عليه وسلم قبل ذلك
وركبه الناس ما يعرفونه من ابى بكر حتى زال الظل عنه فقام
ابو بكر يظله برداءه فعرفوه وجعل الصبيان والنساء يقلن

اقبل البدر علينا من ثنيات الوداع
وجب الشكر علينا ما دعا لله داع

فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم على كلثوم بن هدم
وقيل على سعد بن خيثمة وجمع بينهما بانه كان اذا خرج من بيت
كلثوم جلس فى بيت سعد لانه كان عزبا وكان يقال لبيته
بيت العزاب وكان منزل المهاجرين منهم ومنزل ابو بكر
على حبيب ابن اساف بالسيح قيل على خارجة بن زيد واقام

المصطفى

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:51 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079123757
www.alukah.net

المصطفى صلى الله عليه وسلم بقباء في بني عمرو بن عوف
اربعا الاثنين والثلاثا والاربعا والخميس واسس
المسجد الذي اسس على التقوى ثم طلع من بين اظهرهم يوم
الجمعة فركب راحلته ومشى حولها لا يزال احدهم يزاع
صاحبه زمامها شحا على كرامته فادركته الجمعة في بني سالم
ابن عوف فصلاها في المسجد الذي في بطن وادي رانونا بفتح
المهملة وبعد الالف نون مضمومة وبعد الواو نون مفتوحة والف
مقصورة وكان اول جمعة صلاها في المدينة بمن معه من المسلمين
وهم مائة في مسجد الجمعة وخطبهم وهي اول خطبة خطبها
فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد ايها الناس قدموا لانفسكم
تعلمن والله ليصعقن احدكم ثم ليدعن غنمه ليس لها راع
ثم ليقولن له ربه ليس له ترجمان ولا حاجب يحجبه دونه
الم يأتك رسولي فبلغك وآتيتك مالا وافضلت
عليك فما قدمت لنفسك فينظر يمينا وشمالا فلا
يرى شيأ ثم ينظر قدامه فلا يرى غير جهنم فمن
استطاع ان يقي وجهه النار ولو بشق تمرة فليفعل
فمن لم يجد فبكلمة طيبة والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته
وما ذكر من انه اقام في بني عوف اربعة ايام هو ما وقع
لجمع من اهل السير وقيل بل اقام نيفا اربع عشرة ليلة وقول الناظم
وهم ينحلون بحاء مهملة اي واهل العلم بالسير يجنحون الى هذا
القول ويميلون اليه وهو الاكثر وهو الذي اخرجه

Generated on 2016-12-26 13:51 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079127257
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
شبكة الألوكة www.alukah.net

البخاري ومسلم في الصحيحين من حديث انس لكن يعارضه
ما مر اولا من كون الاثنين لمسجد الجمعة انما كان يوم
الجمعة اذ لا يستقيم حسابه مع القول بانه اقام في بني عمرو
ابن عوف اربعة عشر الا على القول بكون قدومه الى قبا كان
يوم الجمعة لا الاثنين وبنى اي اسس رسول الله صلى الله
عليه وسلم بقباء مسجده ولحقه علي ابن ابي طالب به وكان
تاخر ثلاث ليال لرد الودائع التي كانت عند المصطفى صلى الله
عليه وسلم لاهلها ثم ارتحل لطيبة وهي اسم للمدينة
الشريفة سميت به لطيبها ووصفها بقوله الفيحاء
من فاح الطيب اذا تضوع وقول الناظم لكن بتشديد
النون للوزن والقدمة بفتح القاف وسكون الدال مصدر
قدم من سفره وقبا بالمد والقصر والبا في قوله بيوم زائدة
وقوله طابت نزلا النزل ما يهيأ للقادم قبل وصوله

فبركت ناقته المامورة، بموضع المسجد والظهيرة
فحل في دار ابي ايوبا . حتى بنا مسجده الرحيبا
وحوله منازلا لاهله . وحوله اصحابه في ظله

لما ارتحل المصطفى صلى الله عليه وسلم قاصدا للمدينة اتاه
عتبان ابن مالك في رجال من بني سالم فاخذوا بخطام ناقته
فقالوا اقم عندنا في العدد والعدة والمنعة فقال خلوا سبيلها
فانها مامورة فخلوها حتى اذا مرت بدار بني ساعدة اعترضه

سعد

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:51 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079127257
شبكة الألوكة www.alukah.net

سعد ابن عبادة في رجال فقالوا كالاول واعاد مثله حتى اذا وازت
دار بني الحارث بن الخزرج اعترضه سعد ابن الربيع وعبد الله
ابن رواحة في رجال فقالوا مثله واعاد مثله حتى اذا مرت بدار
بني عدي ابن النجار وهم اخواله اعترضه سليط بن قيس في رجال
منهم فقالوا هلم الى اخوالك الى العدد والعدة والمنعة قال خلوا
سبيلها فانها مامورة حتى دانت دار مالك بن النجار بركت
ناقته المامورة اي التي امرها الله تعالى ان تبرك بموضع المسجد اي
مسجده عليه الصلاة والسلام وهو يومئذ مربد لغلامين يتيمين
من بني مالك ابن النجار في حجر معاذ بن عفرا فلما بركت وهو عليها
لم ينزل وثبت فسارت غير بعيد والمصطفى صلى الله عليه وسلم
واضع لها زمامها لا تسبقه ثم التفتت خلفها فرجعت الى مبركها
الاول فبركت فيه ثم تحلحلت ووضعت جرانها فنزل عنها
وذلك في وقت الظهيرة اي الهاجرة فاحتمل ابو ايوب خالد
ابن زيد من بني النجار رحله وادخل ناقته داره ونزل عنده لكونه
من اخوال عبد المطلب ولما سالوه النزول عليهم قال المرء مع رحله
وخرجت جوار من بني النجار يضربن بالدفوف ويقلن

نحن جوار من بني النجار يا حبذا محمد من جار

فخرج اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اتحببني فقلن اي والله
قال وانا والله احبكن ثلاثا قال زيد بن ثابت واول هدية دخلت
بها انا قصعة من ثريد فيها خبز وسمن ولبن فعلت ارسلت بها
امي فقالت بارك الله فيك ودعا صحبه فاكلوا فلم ارم الباب حتى جاءت
قصعة سعد بن معاذ ثريد وعربة وما كان من ليلة الا وعلى باب

Generated on 2016-12-26 13:51 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079127257
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
شبكة الألوكة www.alukah.net

المصطفى صلى الله عليه وسلم الثلاثة والاربعة يحملون طعاما كثيرا ثم
صار سعد بن عبادة يرسل اليه كل يوم قصعة فاقام بدار ابي ايوب
حتى ابتنى مسجده الرحيب اي الواسع بعد شراء ارضه من قيم مالكيه
وذلك ان المصطفى صلى الله عليه وسلم سأل عن المزبد لمن هو فقال معاذ
ابن عفرا لسهل وسهيل بنو عمرو يتيمين لي وانا ارضيهما فيه
وقال الحافظ الدمياطي ان المصطفى صلى الله عليه وسلم ساومهما
فيه ليتخذه مسجدا فقالا انهبه لك فابى حتى ابتاعه بعشرة دنانير
وامر ابا بكر ان يقطعها اياها ثم امر بالنخل الذي فيه فقطع وبالبن
فضرب وكان فيه قبور جاهلية فنبشت وعفيت العظام وسويت
الحفر واسس المسجد وجعل طوله مما يلي القبلة الى مؤخره مائة ذراع
وما في ذينك الجانبين مثل ذلك فهو مربع وقيل كان اقل من ماية وجعل الاساس
نحو ثلاثة اذرع على الارض بالحجارة ثم بنوه باللبن وجعل رسول الله صلى
الله عليه وسلم ينقل معهم الحجارة بنفسه ويقول اللهم لا عيش
الا عيش الاخرة فاغفر للانصار والمهاجرة وقال قايل

لئن قعدنا والنبي يعمل لذاك منا عمل مضلل

وقال عمار بن ياسر قتلوني يا رسول الله حملوني فوق ما يحملون فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم انما تقتلك الفئة الباغية وجعل قبلته لبيت المقدس
وجعل له ثلاثة ابواب بابا في مؤخره وبابا يقال له باب الرحمة وهو الذي
يسمى باب عاتكة والباب الثالث الذي يلي دار عثمان وجعل عمده الجذوع
وسقفه الجريد وبنى بيوته بحنبه باللبن ومن الفوايد الحسنة
ما ذكره مغلطاي ان موضع المسجد كان ابتاعه تبع للمصطفى صلى الله عليه وسلم
قبل مبعثه بالف عام وانه لم يزل على ملكه من ذلك العهد ثم انه بناحوله منازل
اي مساكن لاهله اي نسائه ومواليه ومن يليه وبعث زيد بن حارثة وابا رافع الى مكة فعاد ما عليه

بفاطمة

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:51 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079127257
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use
شبكة الألوكة www.alukah.net

81
٩ سم

بفاطمة وام كلثوم ابنتيه وسوده زوجته واسامة بن زيد وامه امّ
ايمن وحبس ابو العاص بن الربيع امراته زينب وخرج عبد الله بن العاص
ابي بكر منهم بعيال ابي بكر منهم عايشة فقدموا المدينة فانزلهم في
بيت حارثة بن النعمان كل ذلك وهو في بيت ابي ايوب وقوله الظالم
وحوله اصحابه اي كان اصحابه من المهاجرين والانصار يبيتون مسلحين
حوله في ظله اي في كنفه حتى ان من الانصار من ترك مسكنه
" " " البعيد وسكن بقربه " " " "
" طابت بر طيبة من بعد الردا " اشرق منها ما قد كان اسودا
" كانت لمن اوى باهل ارض الله " فزال داوها بهذ الجاه
" ونقل الله بفضل رحمة " ما كان من حمى بها للجحفة
" وليس دجال ولا طاعون " يدخلها فحرزها حصين

لما هاجر المصطفى طابت بر طيبة بعد الردآء اي صارت طيبة بعد
ما كانت رديه واشرق اي اضاء منها اي كلما كان منها اسود
منذ دخلها فانما كانت لمن اوى بارض الله فزال عنها داوها ببركة
هذا النبي العظيم الجاه اي القدر والمنزلة عند الله ونقل الله عنها
بفضله ورحمة عامة ما كان بها من الحمى للجحفة قرية على طريق
المدينة من جهة مكة سميت بذلك لان السيل اجحفها ولا يدخلها
الدجال ولا الطاعون فحرزها حرز حصين واسس المسجد وجعل
طوله مما يلي القبلة الى موخره ماية ذراع وذينك الجانبين مثل
ذلك فهو مربع وقيل كان اقل من ماية وجعل الاساس نحو
ثلاثة اذرع على الارض بالحجارة ثم بنوه باللبن وجعل رسول الله ينقل
معهم الحجارة بنفسه ويقول اللهم لا عيش الا عيش الاخره فاغفر
للانصار والمهاجرين وقال ايضا قايل لين قعدنا والنبي يعمل
لذاك منا عمل مضلل وقال عمار بن ياسر قتلوني يسوء الله
حملوني فوق ما يحملون فقال انما يقتلك الفية الباغية فقتل بصفين وهو

العاص

نبات الجاه

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:51 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079127257
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

قبلة بيت المقدس وجعل له ثلاثة ابواب بابا في مؤخره وبابا يقال له باب الرحمة وهو الذي يسمى باب عاتكة والباب الثالث الذي يدخل منه المصطفى وهو الذي يلي آل عثمان وجعل عمده الجزوع وسقفه الجريد وبني بيوته بجنب بالبن ومن الفوائد الحسنة ما ذكره مغلطاي ان موضع المسجد الكان ابتاعه تبع للمصطفى قبل بعثه بالف عام وانه لم يزل على ملكه من ذاك العهد

" اقام شهرا ثم بعد نزلت عليه اتمام الصلاة اكملت
" اقام من شهر ربيع لصفر يبني له مسجدا وللستقر
" وواعد اليهود في كتابه ما بينهم وبين ما اصحابه
" وكان بدا الامر بالاذان رويا بن زيد او لعام ثاني

اقام رسول الله في بيت ابي ايوب شهرا ثم بعده نزلت عليه اتمام الصلاة فانه لما قدم المدينة كان يصلي هو والناس ركعتين فاكملت الفريضة اربعا للمقيم واقرت صلاة المسافر وتركت صلاة الفجر لطول القراءة والمغرب لانها وتر النهار وحديث عائشة في ذلك ثابت في الصحيح فقال المصطفى ايها الناس اقبلوا فريضة ربكم وذلك لاثني عشرة من ربيع الآخرة واقام بالمدينة اذ قدمها في دار ابي ايوب من شهر ربيع الاول الى صفر من السنة الداخلة يبني له فيها مسجده والمساكن التي يستقر فيها حول المسجد وفي السنة الاولى واد ع اليهود اي صالحهم وعاهدهم واقرهم على دينهم وشرط لهم واشترط عليهم في كتاب الذي كتبه فيما بينهم وبين اصحابه من المهاجرين والانصار وما في قول الناظم وما اصحابه زايده وصورة الكتاب هذا كتاب من محمد رسول الله بين المومنين من قريش ويثرب ومن تبعهم فلحق بهم وجاهد معهم انهم امة واحدة من دون الناس وان من تبعنا من اليهود كانت له النصرة والاسوة غير مظلومين وانه لا يحل لمومن اقر بما في هذه الصحيفة ان ينصر محدثا

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:51 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079127757
شبكة الألوكة www.alukah.net

ولا يؤودكم فيما اختلفتم فيه من شئ فان مرده الى الله والى رسوله
وفيها آخا رسول الله بين المؤمنين والمهاجرين والانصار وهي المؤاخاة
الاولى وكانوا يتوارثون بها الى ان نسخ المواخاة الثانية بعد بدر
واخذ بيد علي فقال هذا اخي وتكلم بعض الحفاظ في هذا الحديث
وفي المواخاة والحق بان المواخاة ثبتت ومواخاة علي وردت من طرق
كثيرة بعضها يرتقي عن درجة الحسن وفيها كان بدا الامر
بالاذان وسببه رؤيا عبد الله بن زيد المشهورة وذلك انه لما
اجتمع امر الانصار واستحكم شان الاسلام وقامت الصلاة وانما
كانت تجتمع الناس في مواقيتها بغير دعوة فاهمهم رسول الله
فيما يعلم بالوقت فذكرت الرايد والبوق فلم يعجبه وذكر
الناقوس فامر فنحت ليضرب به فبينما هم كذلك راى عبد الله بن
زيد انه مر عليه رجل عليه ثوبان اخضران يحمل ناقوسا فقال يا عبد الله
اتبيع هذا الناقوس قال وما تصنع به قال ندعو به للصلاة قال
افلا ادلك على خير منه قال وما هو قال تقول الله اكبر الى اخر
الالفاظ الاذان ثم استاخر غير بعيد ثم قال تقول اذا اقمت الى
الصلاة الله اكبر الى اخر الفاظ الاقامة فاخبر بها رسول الله
فقال انها لرؤيا حق ان شاء الله فقم مع بلال فالقها عليه فانه اندى
منك صوتا ففعل فلما سمعها عمر وهو في بيته خرج يجر رداءه يقول
والذي بعثك بالحق نبيا لقد رايت مثل ما راى فقال المصطفى
لله الحمد وفي هذه السنة اسلم عبد الله بن سلام وكان اسمه
الحصين فسماه المصطفى وفيها شرع القتال وانزل الله اذن
للذين يقاتلون بانهم ظلموا وقال المصطفى امرت بالجهاد فاقاتل
الناس الحديث وقوله ولعام ثاني يأتي شرحه معها بعده

" وفيه فرض الصوم والزكاة " للفطر والعيدان للصلاة
" بخطبتين بعده والاضحية " كذا زكاة ما تهم والقبلة "

Generated on 2016-12-26 13:51 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079127257
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
شبكة الألوكة www.alukah.net

المسجد الحرام والبناء بعايش كذلك الزهراء

وفي العام الثاني من الهجرة كان فرض الصوم بالاضافة اي صوم رمضان والزكاة التي للفطر وذلك قبل فرض زكاة المال وفيها نزل العيدان اي الامر المبدي بالصلاة لهما على الكيفية المعروفة وفيها نزل الامر بالاضحية في الاضحى وكذا فرض زكاة مالهم وفيها تحولت القبلة من بيت المقدس الى المسجد الحرام يوم الثلاثا نصف شعبان او رجب وفيها كان البناء بعايش اي اعراسه بعايش ترخيم عايشة بنت الصديق وعمرها تسع سنين في شوال ومكثت عنده تسع سنين وخمسة اشهر ولم يتزوج بكرا غيرها وقال عليه السلام في شانها فضل عايشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام وحوت علما جما ومناقبها كثيرة جدا ومات المصطفى في يومها وراسه في حجرها ودفن في بيتها وماتت بالمدينة في رمضان سنة ست او سبع او ثمان وخمسين عن نحو سبع وستين سنة وما ذكر من ان البناء كان بها في العام الثاني هو ما وقع للناظم وقال غيره في الاول على راس ثمانية اشهر او تسعة من الهجرة وكذا كان بناء علي رضي الله عنه على فاطمة الزهراء سميت بذلك لانها زهرة رسول الله وفي اصغر بناته وفيها غزوة بدر الكبرى فهذا كله في السنة

الثانية من الهجرة

وبدر الكبرى وفي الثانية ... دخول بحفصة القانتة
والزينبين وبنا ابن عفان ... بام كلثوم وفيرا الجمان
القينقا باحد والرابعة ... بير معونة بتلك الفاجعة
وغزوة بني النضير وجلوا ... ذات الرقاع بعدها كما حكوا

وفي السنة الثالثة كان دخول المصطفى بحفصة بنت عمر القانتة الصوامة القوامة وفيها كان دخوله بالزينبين زينب بنت خزيمة الحارثية دخل بها في رمضان على راس احد وثلاثين شهرا

من الهجرة

من الهجرة وزينب بنت جحش التي قص الله خبرها في القرآن وفيها بنا عثمان
بن عفان بام كلثوم بنت المصطفى وفيها اي هذا العام التقى الجمعان
باحد وكان من امرهما ما كان فهذا ما وقع في الثالثة وفي الرابعة
كانت سرية المنذر بن عمرو الى بير معونة ماء لبني عامر بن صعصعة
في صفر ومعهم القراء وهم سبعون وباوا بتلك الفاجعة اي الرزية
المولمة وهي ان عامر بن الطفيل خرج بقومه فقتل القراء جميعهم الا
كعب بن زيد الضمري ودعا النبي عليه في صلاة شهرا وفيها كانت
غزوة بني النضير في ربيع الاول فتحصنوا فحاصرهم وخرب بيوتهم
وحرق نخلهم فسالوه الجلا فاذن وجعل لهم ما حملت الابل الا
الحلقة فجلوا اي خرجوا الى خيبر واخذوا من اموالهم ما استقلت
الابل وفيها كانت غزوة ذات الرقاع وكانت بعدها اي بعد
بني النضير في المحرم وذكرها البخاري بعد خيبر كما حكوا اي اهل

وقايل فيها الصلاة فقصرت ... وحرمت الخمر والتي خلت
وقيل فيها اية التيمم ... كذا صلاة الخوف مع خلف نمي
وقيل في الخمس وفيها نزلت ... اي الحجاب والخسوف حصلت
لقمر وفيه غزو الخندق ... مع قريظة مع المصطلق
على الصحيح وفي جويريه ... نبا بها والافك او في الاتيه

قال قايل وهو ابن الجوزي ان فيها ابقا الصلاة الرباعية قصرت
الى ركعتين وفي الرابعة نزل تحريم الخمر وقال بعضهم انما حرم
بالبنا للمفعول اي شربها في الثالثة في ربيع الاول ورجحه الدمياطي
واشار اليه الناظم فقال او في التي خلت وهي الثالثة وقيل
فيها سقط عقد عايشة فنزلت اية التيمم وقيل نزل فيها ايضا
صلاة الخوف في غزوة ذات الرقاع مع خلف في هذين اي اية التيمم
وصلاة الخوف نمي يروي عن جمع وقيل انما كانت صلاة الخوف
في سنة خمس وذكرها البخاري بعد خيبر هذا ما وقع في السنة

Generated on 2016-12-26 13:51 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079127257
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
شبكة الألوكة www.alukah.net

الرابعة وفي العام الخامس نزلت اي الحجاب جمع اية وفيه كان الخسوف فقول الناظم وصليت بالبنا للمجهول اي وصلى النبي لخسوف القمر صلاته على الكيفية المشهورة وفيه كان غزو الخندق وتسمى غزوة الاحزاب كانت في ذي القعدة مع غزوة بني قريظة فانه لما انصرف من الخندق ووضع السلاح فجاءه جبريل وقال ان الملائكة لم تضع السلاح وان الله يامرك ان تنزل الى بني قريظة وقول الناظم لمع بني المصطلق بكسر اللام اي وكانت غزوة بني المصطلق معها في عامها على الصحيح وهم حي من بني خزاعة وهي المريسيع وقوله وبها اي وفي هذه السنة بنى بجويرية بنت الحارث وكانت من بني المصطلق جاءت لتستعين به على كتابتها فادى عنها وبنا بها وجعل عتقها صداقها واما الافك اي قصته فقيل كان في هذه السنة وقيل في السنة الاتية وهي سنة ست هذا ما وقع

في السنة الخامسة

في الست كانت عمرة الحديبيه ... وبيعة الرضوان تلك الزاكيه
وفيه فرض الحج او ما خلت ... او في الثمان او ففي التاسعة
خلف وقيل كان قبل الهجرة ... وجوبه حكاه في النهاية
وفيه قد سابق بين الخيل ... واية الظهار في ابن خولي

وفي السنة السادسة كانت عمرة الحديبية قريبة على سبعة اميال من مكة وبيعة الرضوان وهم العشرة بايعوه تحت الشجرة وتلك هي البيعة الزاكية المباركة الموضحة التي ذكرها الله في سورة الفتح وفيه كان فرض الحج او انما فرض في التي خلت وهي السنة الخامسة فما في النظم موصولة او انما فرض في الثمان او في السنة التاسعة هذا خلف مشهور واقوال معروفة واختار القرطبي منها الاخير وقيل فرض قبل الهجرة حكاه امام الحرمين في النهاية وهذه خمسة اقوال وفي سنة ست سابق المصطفى بسين بين الرواحل فسبق حتى عود لابي ناقة رسول الله القصوى فشق ذلك على المسلمين فقال حقا على الله أن

Generated on 2016-12-26 13:51 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079127257
Public Domain, Google-digitized
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
شبكة الألوكة www.alukah.net

ان لا يرفع شيأ من الدنيا الا وضعه وفيها سابق بين الخيل فسبق فرس ابيها بكر وفيها اخبر تدخولة ان زوجها اوس بن الصامت ظاهر منها فنزلت اية الظهار فكان سبب نزولها في ابن خولي

في السبع خيبر وعمرة القضا ... وقدمت ام حبيبة الرضا
بنا بها وبعدها ميمونه ... كذاك فيها قبلها صفيه
وفيه منع الحمر الاهلية ... ومتعة النساء ثم حلت
يوم حنين ثم قد حرمها ... موبدا ليس لذا كما انتها

وفي السبع اي العام السابع كانت غزوة خيبر في جمادي الاول على الاصح وفيها كانت عمرة القضا وتسمى عمرة الصلح في هلال القعدة وفيها قدمت ام حبيبة رملة بنت ابي سفيان من الحبشة وكان تزوجها وهي هناك فبنى بها اي دخل عليها وتزوج بعدها ميمونة بنت الحارث الهلالية بمكة في عمرة القضا وكذا اضافي السابعة قبلها بعد ام حبيبة وقبل ميمونة صفية بنت حيي وفيه حرم اكل الحمر الاهلية ونهي عن اكل كل ذي ناب من السباع وفيه منع متعة النساء اي حرم نكاح المتعة ثم حلت اي حللها بعد ذلك يوم وقعة حنين سنة ثمان ثم حرمها بعد ذلك موبدا وقول الناظم الوضي وصف لام حبيبة وهو مصدر يستوي فيه المذكر والمونث وقوله ليس اي

ذا لذاك التحريم انها حشو كمل به الوزن

وفي ثمان وقعة بموتة ... والفتح مع حنين في ذي السنة
واخذ جزية بمجوس هجرا ... واتخذ النبي منها المنبرا

وفي عام الثمان كان وقعة موتة بضم الميم وبهمز وقد وتة من عمل البلقا بالشام في جمادي الاولى وفيها كان اعظم الغزوات الفتح فتح مكة في رمضان لنقض قريش العهد مع غزوة حنين وهي بعد الفتح باياهم قليلة فكانتا في ذي السنة الثامنة اتفاقا واخذ الجزية من مجوس هجر مدينة باليمن قاعدة البحرين وقول الناظم

Generated on 2016-12-26 13:51 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079127257
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
شبكة الألوكة www.alukah.net

اخذا برفعه عطفا على وقعة وبجره عطفا على حنين وفيها اتخذ النبي المنبر ليخطب عليه وكان يخطب الى جذع فلما فارقه حن اليه وان فاحتضنه فسكت كما يحي

في التسع غزوة تبوك بعدان صلي على اصحم غايبا فسن
وفيه قد بويع من النسوان شهرا وفيه قصة اللعان
وحجة الصديق ثم ارسلا له عليا بعده على الولا
ان لا يحج مشرك بعد ولا يطوف عريان كفعل الجهلا
وسميت بسنة الوفود لكثرة التقادم من وفود

وفي سنة تسع كانت غزوة تبوك وتعرف بغزوة العسرة وبالفاضحة بينها وبين المدينة نحو اربعة عشر مرحلة وبينها وبين دمشق احدى عشر مرحلة والاشهر عدم صرفه للتانيث وفيها صلى على اصحمة ترخيم اصحم وهو النجاشي ملك الحبشة بعد ما اخبرهم النبي بموته وكان غايبا بالحبشة فسن النبي بذلك الصلاة على الغايب وفيها آلى رسول الله من نسايه يقال انه ذبح ذبحا فقسمته عايشة بين ازواجه فارسلت لزينب نصيبها فردته فقال تريد بها فردته ثلاثا فحلف لا يدخل عليهن شهرا وفيه كانت قصة اللعان في شعبان بين عويمر العجلاني وامراته وفيها كان حج الصديق بالناس فخرج من المدينة فلما رسل النبي له في اثره علي بن ابي طالب على الولا فادركه بالعرج فقال بعثني النبي انادي ان لا يحج مشرك بعد هذا العام ولا يطوف بالبيت عريان كما كانت تفعل الجاهلية واقرا علي الناس بسورة براءة وسميت هذه السنة وهي التاسعة سنة الوفود لكثرة القادم فيها على النبي من جميع الجهات فانهم كانوا منتظرين ما يقع له مع قومه فلما حصل الفتح دخل الناس في دين الله افواجا

في العشر كانت حجة الوداع لا يحصر الوافون باطلاع
فقيل كانوا اربعين الفا او ضعفها وزد عليه ضعفا
وارتد فيها وادعى النبوه الاسود العبسي حين موه
لبعض قومه بشجع صنعه فقتل الشقي مع من تبعه

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:51 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079127257
www.alukah.net

فيما يليها وهي احدي عشرة قضي نبي الله فيها عمره
عاش ثلاثا بعد ستين علي اصحها والخلف في هذا خلا

محسن وفي العام العاشر بقين من القعدة حج المصطفى حجة الوداع ولم يحج بعد الهجرة غيرها ولم يثبت كم حج قبلها وحج معه خلق لا يحصي عددهم الوافون اي اهل العلم المتمكنون باطلاعهم عددهم وقد ذكر السخاوي عددهم فقيل كانوا اربعين الفا وقيل ثمانين الفا وهو مراد الناظم بقوله او ضعفها وقيل كانوا مائة الف وعشرون الفا وهو مراد الناظم بقوله وزد عليه ضعفا ويجوز ان يكون مراده وزد عليه الثمانين ضعفها فتصير ستة عشر لكن يبعده ان اكثرها قيل في عدد الصحابة الذي مات بعضهم مائة الف وار وعشرون الفا وبالجملة التحديد بعيد اذ هو كالمتعذر مع تفرق الصحب في الاقطار والبوادي والبراري والقفار والقري والامصار والتعبير المستقيم ان يقال يزيدون على مائة الف وفي السنة العاشرة ايضا ارتد الاسود العنسي وادعى النبوة وكان بصنعا اليمن وطغى وافترى حتى امدوه اي لبس وجرف لقومه مد بسجع صنعه لهم يزعم انه اوحي اليه فقتل الشقي مع ما معه من اتباعه وفي السنة التي تليها احدي عشرة من الهجرة قضي اي تم نبي الله فيها عمره فاقام في المدينة عشر سنين فكان جملة ما عاش ثلاثا وستين سنة علي اصحها اي الاقوال وقيل اكثر وقيل اقل والخلف في هذا خلا اي سبق باب ذكر صفته صلي الله عليه وسلم اي اوصافه الظاهرة

ورقبة كان من الرجال لا من قصارهم ولا الطوال
بعيد بين المنكبين شعره يبلغ شحمة الاذن يوفره
مرة اخري فيكون وفره يضرب منكبيه يعلو ظهره
تحلق راسه لاجل النسك وربما قصره في نسكه
وقد رووا لا توضع النواصي الا لاجل النسك المحاص

كان المصطفى ربعة بفتح فسكون من الرجال اي من نوع الخلق

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:51 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079127257
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

معتدلة لا من قصار الرجال ولا من الطوال بكسر الطاء لكنه كان الى
الطول اقرب كما في الزهريات عن ابي هريرة بسند حسن وكان
بعيد ما بين المنكبين اي عريضهما اعلا الظهر والصدر وهو دليل
النجابة والمنكب مجمع العضد والكتف وفي الصحيح من طريق البرا
بن عازب ان شعره كان يبلغ شحمة اذنيه اي اذا اخذ منه وفي رواية
يوفره مرة اخرى فيكون وفره بكون الفاء وهو الشعر الذي يصل
شحمة الاذن وفي رواية كان يضرب منكبيه مرة ومرة يطول حتى
يعلو اظهره قال عياض والجمع بين هذه الروايات ان ما يلي الاذن
هو الذي يبلغ شحمة اذنيه والذي بين اذنيه وعاتقه وما خلفه هو
الذي يضرب منكبيه وقيل بل يختلف باختلاف الاوقات فاذا
لم يقصره بلغ المنكب واذا قصره كان الى انصاف اذنيه وكان
يفرق شعره ولا يحلق راسه الا لاجل النسك وقد رووا اي المحدثون
في بعض الاخبار لا توضع النواصي جمع ناصية وهي شعر مقدم الرأس
الا لاجل النسك الخاص المخصص للذنوب وهو الحج

" ابيض قد شرب حمرة علت ، وفي الصحيح ازهر اللون تحبت "
" وفي الصحيح اشكل العينين " اي حمرة لدى بياض العين "
" ولعل ادعج وفسرا ، بشدة السواد في العين ترى "
" وفي الصحيح اذ جعد الشعر " لا سبط ولا جعد الخبر "
" وعن علي سبط لم يثبت ، اسناده وكان كث اللحية "

كان المصطفى ابيض اللون مشربا بحمرة وهو مراد الناظم بقوله
قد شرب حمرة علت والاشراب خلط لون بلون كان احد اللونين
يسقي بالاخر وفي صحيح البخاري عن انس كان ازهر اللون ابيض
مشرب بحمرة قال بن حجر وقد وقع ذلك صريحا في حديث انس
من وجه اخر وثبت ذلك في طرق اخرى وفي صحيح مسلم كان
اشكل العينين اي يخالطه بياض عينيه حمرة وهو محمود مطلوب

عند مسلم وغيره

وقوله

Generated on 2016-12-26 13:51 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079127257
Public Domain, http://www.hathitrust.org/access_use#pd-us-google
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
شبكة الألوكة www.alukah.net

وقول سماك اي طويل شق العين وهمد فيه عياض والشكل احد علامات
النبوة فقول الناظم لدي بمعنى في وفي بعض الروايات لعلي بن ابي
طالب اي عند في صفته انه ادعج العينين وفسر عبد الغني وغيره
الدعج بشدة سواد العين مع سعة بياضها وفي الصحيح عن انس انه
جعد الشعر وزاده ابن ليس سبط بفتح المهملة وكسر الموحدة وهو
المسبط المسترسل الذي لا تكسر فيه ولا تجعد وما يقصده بل كان بين
ذلك كما جاء في الخبر الاخر واما ما رواه ابن عساكر عن علي كرم الله
وجهه انه كان سبط الشعر فهو غير ثابت من طريقين لان في احداها
مجهول وفي الاخر ضعيف وكان كث اللحية اي كثير شعرها غليظ مراده
في رواية قد ملات من هنا الى هاهنا وامر يده على عارضيه

واشعر الصدر دقيق المسربة من سرته حتى محاذي لبته
وكان شثن الكفين والقدم وهو الغليظ قوة يستلزم

كان اشعر الصدر اي كثير الشعر على صدره دقيق المسربة
بفتح فسكون وضم وفسر بانه الشعر المستدق من السرة الى محاذات
اللبة شعر يجري كالقضيب ليس في بطنه ولا شعره غيره وكان
شثن الكفين والقدمين اي غليظهما من غير قصر ولا خشونة
فالمراد بخلط العصب في الخلقة لا الخشونة الجلد ويستلزم قوة في
القبض والمشي وهو محمود في الرجال لا في النساء وقوله دقيق
روي بدال وبراء والشثن بمعجمة مفتوحة ومثلثة وقيل مثناة
ساكنة من شثن بالضم والفتح غلظ والكفين تثنية كف وهي
الراحة مع الاصابع سميت بذلك لانها تكف الاذى عن البدن وهي
مونثة على الصواب والقدمين تثنية قدم وهي معروفة ومونثة

" وتصغيرها قديمة "

اذا مشى كانما ينحط من صبب او صعد ينحط
اذا مشى كانما يقلعا من صخر اي قوي مشى مشرعا

وقيل هو شدة سواد العين

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:51 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079127257
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

يقبل كله اذا ما التفتا وليس يلوي عنقا تلفتا

كان اذا مشى كانما ينحط من صبب اي يتحدر من مكان عال وهو مراد الناظم بقوله من صعد ينحط اي ينحط من مكان عالي وصعد بضمتين جمع صعيد وهو خلاف الهبوط وكان اذا مشا كانما يقلعا اي يتقلع ليخرج قدميه من صخر اي قوي المشي كانه يرفع رجليه من الارض رفعا قويا مسرعا لا كمن يمشي اختيالا ويقارب خطاه وكان يقبل بكله اي بكل جسمه اذا التفت فلا يسارق النظر ولا يلوي عنقه وقوله تلفتا اي في حال تلفته فان ذلك فعل الطايش الخفيف فكان يقبل جميعا ويدبر جميعا اي بجميع اجزايه بدنه فاذا توجه الى شي توجه بكليته ولا يخالف ببعض جسده بعضا ليلا يخالف بدنه قلبه وقصده مقصده لما في ذلك من التلون واما رة الخفة وعدم التصون وما في الصور

قول الناظم اذا ما التفتا زايده

كانما عرقه كاللولو اي في البياض والصفا اذا روى
تجمعه ام سليم تجعله في طيبها فهو لعمري افضله
يقول من ينعته ما قبله او بعده رايت قط مثله

وكان عرقه اي رشح جسده الشريف كاللولو هكذا ورد في خبر واقره الناظم بانه مثله في البياض والصفا والد فيهما عوض من الضمير اي في بياضه وصفايه اذا روي اي اذا نظر اليه الراي وكان ريح عرقه اطيب من المسك ومن ثم كانت تجمعه ام سليم سهله اورمله او الرميصا في قارورة وتجعله في طيبها كما رواه مسلم وغيره وفي بعض طرقه وهو اطيب الطيب فهو لعمري والله انه اطيب طيب وافضله وفي حديث وابل بن حجر عند الطبراني والبيهقي قد كنت اصافح رسول الله او يمس جلدي جلده فاتصرف بعد بقي يدي وانه لاطيب ريحة من المسك وفي حديث عند احمد اتى رسول الله بدلو من ماء

فبزق

فشرب منه ثم بصق فيه ثم في البير ففاح منها ريح المسك وروي ابو
يعلي والبزار بسند صحيح عن انس كان اذا مر في طريق من طرق
المدينة وجد منه رايحة المسك فيقال مر رسول الله يقول من ينعته
اي يصفه ما رايت قبله ولا بعده قط احدا مثله وروي البخاري
عن البرا لم ار شيئا احسن منه وروي ابن شيبان في مسنده عن سفيان
ابي اسحق الهمداني قلت لامراة جئت مع المصطفى شبهيه لي فقالت
كالقمر ليلة البدر ولم ار قبله ولا بعده مثله وروي الدارمي قال
ابو عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر للربيع بنت معوذ صفي لرسول
الله قالت لو رايته قلت الشمس طالعة اي لرايت شمسا طالعة جزء
من نفسير الشريفة نفسا وهي هي بخوقولك لين لقيته لتلقين براسدا
وروي احمد وغيره عن ابي هريرة ما رايت احسن من رسول الله
كان الشمس تجري في وجهه وفي لفظ تخرج من وجهه واخرج
الترمذي عن قتادة والدارقطني عن انس ما بعث الله نبيا الا كان
حسن الوجه حسن الصوت وكان نبيكم احسنهم صوتا واحسنهم
وجها باب ذكر وصف ام معبد الخزاعية له

وقد تقدم ذكر اسمها

تقول فيه بلسان ناعت ... ابلج وجه ظاهر الوضاءة
والخلق منه لم تعب تخله ... كلا ولم تنزر من صعله
ادعج والاهداب فيها وطف ... من طولها اوغطفا وعطف
واجيد فيه سطع قسيم ... والصوت فيه صحل قصيم

لما هاجر المصطفى الى المدينة ومر على ام معبد وكان من امرها
ما تقدم جاء زوجها وراي اللبن فسالها عنه فاخبرته بما مر فقال لها
صفيه لي فبدات تقول فيه بلسان ناعت بتنوين لسان اي تنعته
لزوجها هو رجل ابلج الوجه اي مشرقه نيره ظاهر الوضاءة اي
ظاهر الحسن والبهجة والجمال قال البراء بن عازب ما رايت من ذي

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:51 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079127257
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

لة في حلة حمرا احسن منه رواه مسلم وابو داود قال ابو هريرة
كان احسن الناس صفة واجملها رواه الحسن ابن الصحاك في شمايله
وقال ابن عباس لم يقم مع شمس قط الا غلب ضوءه ضوء الشمس
ولم يقم مع سراج قط الا غلب ضوءه ضوء السراج رواه ابن الجوزي
وقال انس كل شيء حسن فقد رايته فما رايت احسن من رسول
الله رواه ابن عساكر وقال ابو قرصافة كان حسن الوجه ولم يكن صافن
بالفارع الجسم وكان نعطوبه يقول في قوله تعالى يكاد زيتها
يضيء الاية هذا مثل ضربه الله يقول يكاد نظره يدل على نبوته وان
لم يتل قرانا وقال ابن رواحة لولم يكن فيه ايات مبينة كانت
بداهته تنبيك بالخبر والخلق في قوله الناظم الخلق منه لم تعب
نخله بفتح الخاء وسكون اللام ويعبه بفتح الفوقية وكسر العين اي
لم يوجد في بدنه شيء يعاب به نخله ولا غيرها والنخلة بفتح المثلثة
وسكون الجيم عظم البطن مع استرخاء اسفله وروي بفتح النون
وسكون المهملة اي لم يعبه دقة وهزال وضعف تركيب من قولهم
نخل جسمه نحوله وقوله كلا رفع لمن عابه وهو من كلام الناظم وقوله
ولم تزر بضم اوله وسكون الزاي والازراء الاحتقار والاستخفاف
بالشيء اي لم يحتقر ولم يستخف به وقوله صعل بفتح الصاد وسكون
العين المهملتين صغر الراس وهو ايضا الدقة والنحول في البدن
وفي حديث الاحنف انه كان صعل الراس وروي بقاف وهي دقة
ونحول وروي بسين مهملة بدل الصاد والاهداب منها وطف
من طولها او عطف واو فيه بمعنى الواو اي في رواية وطف وفي
رواية عطف بين مهملة وفي رواية نعطف بنون مجمة وهي اشهر
واريح وهما بمعنى وهو ان يطول شعر الاجفان ثم ينعطف وفي
رواية عطف بعين مهملة اي طال وانعطف وقوله والجيد لفظ
الرواية المشهورة والعنق اي عنقه فيه سطع بفتح السين والطا المهملتين

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:51 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079127257
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use
شبكة الألوكة www.alukah.net

باب الوسم

وهو طول العنق وارتفاعه وقوله وسيم اي ومن صفاته الوهم وهو الحسن والوضاءة فاذا صار الحسن له علامة وقوله والصوت منه فيه صحل بفتح الحاء والصاد المهملتين وهو غلظ في الصوت وفي رواية صهل وهو قريب منه لان الصهل صوت الفرس وقوله قسيم اي ومن صفاته انه قسيم والقسامة الحسن ورجل مقسم الوجه اي جميل كله

كثيف لحيته ازج اقرن احلاه من قرب له واحسن
اجمله من بعد وابهاه يعلوه اذ ما يتكلم البها
كذاك يعلوه الوقار ان صمت منطقه لحزز تحدرت
فصل الكلام ليس فيه هذر حلو المقال ما علاه نزر

وسما وصفته بدام معبد انه كثيف اللحية كذا في النظم ولفظها في لحيته كثافة ازج اي مقوس الحاجبين اي طويلها دقيقها ممتدها الى موخر العين اقرن اي متصل احد الحاجبين بالاخر كذا في وصف ام معبد وفي رواية هند بن ابي هالة الاتيه سوابغ في غير قرن بالتحريك وجمع بينهما باذ كان بحسب الناظر ما يبدو ان بعد او بغير تامل اقرن واما القريب المتامل فيبصر بين حاجبيه فاصلا لطيفا فهو ابلج في الواقع اقرن بحسب الناظر من بعد او بغير تامل والقول بان القرن حدث بعد فيه بعد قال الانطاكي وغيره والعرب تستملح البلج والعجم تستحسن القرن ونظر العرب ادق وطبعهم ارق وقوله واحسن اجمله من بعد لفظ ام معبد اجمل الناس وابهاه من بعيد واحسنه واحلاه من قريب اي من راه من بعد رآه اجمل من كل احد وابهى والبها حسن الهيئة وقوله يعلوه اذ ما تكلم البها مقصورا واصله المد ولفظ ام معبد ان تكلم سما وعلاه البها اي علي بكلامه علي من حوله من جلسايه وقوله كذاك يعلوه الوقار ان صمت لفظ ام معبد حلو المنطق ان صمت فعليه الوقار اي الحلم والرزانة وفي رواية اذا صمت فعليه البها وان نطق فعليه الوقار وقوله منطقه لحزز تحدرت لفظ ام معبد

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:51 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079127257
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

كانه لفظه خرزات نظم يتحدرن اي منطقه يشبه خرزات اللولو
المنظوم اذا تحدرت من قيد وتساقطت وقوله فصل الكلام
اي كلامه بين ظاهر مفصل بين الحق والباطل وقوله ليس فيه
هدر اي ليس في كلامه تكثير على سامعه وقوله حلو المقال لفظ
ام معبد حلو المنطق لا نزر ولا هدر اي كلامه بقليل لا يفهم
ولا بكثير لا يمل وقوله ما عراه بالمهملتين اي لم يغشه ولم يكن
كلامه نزر اي ليس بقليل يدل على عي المتكلم به

، لا بائن طولا ولا يقتحم، من قصر فهو عليهم يعظم،
، بنضر المنظر والمقدار، تحفه الرفقة بانتمار،
، ان امر تبادروا امتثالا، او قال قولا انصتوا اجلاله،
، فهو لدى اصحابه محفود، اي يسرعون طاعة مخشود،
، ليس بعابس ولا مفند، بذاك عرفنا ام معبد،

كان المصطفى ليس بالطويل البائن ولا بالقصير وقوله ولا
يقتحم بالبناء للمفعول ولفظ ام معبد ولا يقتحم عين من قصر
اي لا يزدريه من ينظره لقصره ولا يحتقره فيتجاوز عنه لرويته غيره
بل يهابه ويعظمه وهو معنى قول الناظم وهو عليهم يعظم وقوله
بنضرة المنظر بفتح النون نضره وسكون الضاد المعجمة اي بحسن منظره
وعظم قدره ولفظ ام معبد فهو انضر الثلاثة منظرا واحسنهم
قدرا وقوله تحفه الرفقة اي تطوف رفقته به ويدورون
حوله وقوله بانتمار يحتمل كون الباء بمعنى مع اي مع اهتمامهم بشانه
وقوله ان امر وابضم الهمزة بالبناء للمفعول اي اذا امرهم بشيء
تبادروا اليه امتثالا لامره وان قال قولا انصتوا لاجلاله واعظاما
فهو عند اصحابه محفود بجاء مهملة اي مخدوم يسرعون طاعته
له وقوله مخشود المخشود الذي يجتمع الناس حوله ليمتثلوا قوله
ويقتدوا بافعاله وقوله ليس بعابس اي الكريم الخلق وقوله ولا

منفر

Generated on 2016-12-26 13:51 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079127257
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
شبكة الألوكة www.alukah.net

مفند بفتح الفاء وكسر النون المشددة وهو الذي لا فائدة لكلامه لقلة عقله فبهذه الاوصاف كلها عرفته ام معبد لزوجها فقال والله صاحب قريش ولقد همت ان اصحبه ولافعلن ان وجدت لذلك سبيلا

باب ذكر وصف هند بن ابي هالة لرسول الله صلى الله عليه وسلم

وهند هو التميمي الاسدي ربيب المصطفى امه خديجة زوجته وكان فصيحا بليغا وصافا اي يحسن وصف صفات النبي ويستحضرها والوصاف العارف للصفة

وابن ابي هالة زاد لما ، وصفه مفخما وفخما
لوجه تلالو كالبدر ، معتدل الخلق عريض الصدر
عظيم هام واسع الجبين ، فم ضليع اقنى العرنين
يعلوه نور من راه اذما ، لم يتامل ظنه اشما
مفلج الاسنان سهل الخد ، اشنب بادن طويل الزند
عتقد يري كجيد دمية ، مع صفا لونه كالفضة
ازج في غير قرن اذا غضب ، بينهما عرق يدر العصب
وسايل الاطراف رحب الراح ضخم الكراديس ذو بهم المشية

قد بالغ هند ابن ابي هالة في وصفه وزاد على غيره في اوصافه فقال كان مفخما اي معظما في صدور الصدور وعيون العيون فخما اي في نفسه تتلالا وجهه تلالا القمر في ليلة البدر اي يشرق وجهه ويستنير كاستنارة القمر ليلة كماله وهي ليلة اربعة عشر معتدل الخلق بفتح ه فسكون في جميع صفات ذاته اواي معتدل الصورة الظاهرة بمعنى ان اعضاءه متناسبة عريض الصدر عظيم الراس وهو مراد الناظم بقوله بعظيم هام ترخيم هامة اوجمع هامة واسع الجبين اي عنده طويل عريض وذلك محبوب محمود ضليع الفم اي عظيمه واسعه والعرب تتمدح به وتذم ضيقه وكان لسعته يفتح الكلام ويختمه

Generated on 2016-12-26 13:51 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079127257
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
شبكة الألوكة www.alukah.net

باشد اقنى وهو دليل على قوة الفصاحة اقنى العرنين اى مرتفع اعلا الانف
واحد يداب الوسط منه فقوله اقنى بقاف ونون مخففة من القنا
وهو ارتفاع اعلا الانف واحد يداب وسط كما تقرر وهذا
معنى قول ابن الاثير هو السايل الانف المترتفع وسطه وقيل هو نتو
فى وسط القصبة والاول ادخل فى المدح والعرنين بكسر المهملة وسكون
الراء وكسر النون الاولى ماصلب من عظم الانف او كله او ما تحت
مجتمع الحاجبين او اوله حيث يكون الشم وجمعه عرارين او عرانين
وعرانين الناس اشرافهم ووجوههم ويكنى به عن العزيز المحسود
فى قومه وقول الناظم يعلوه نور من راه لفظ الحديث لا نور يعلوه
يحسبه من لم يتامله اشم اى يعلو اول انفه وطول قصبته نور
ساطع واذا لم يتامله الناظر يظنه اشم الانف والشمم ارتفاع قصبة
الانف وطولها مع استواء اعلاها واشراف الارنبة قليلا وقوله مفلج
الاسنان بفاء وجيم اى مفرج ما بين الثنايا والرباعيات والفلج
ابلغ فى الفصاحة لان اللسان يتسع فيها بخلاف الالص سنهل الخدين
اى سايلهما غير مرتفع الوجنتين وهى بمعنى خبر البيهقى وغيره كان اسيل
الخدين وذلك اعلا واجلا عند العرب اشنب اى ابيض الاسنان بادن
عظيم البدن اى يمسك بعض اعضايه بعضا من غير ترجرج ولا استرخا
فى اللحم ومع ذلك كان متماسكا لكن لا مطلقا بل بالنسبة لما ذكروه من
كونه شثن الكفين والقدمين جميل المشاش ليس سمينا ولا ناحلا
فهو معتدل الخلق بفتح الخا وسكون اللام لانه تعالى جاء خلقا
وخلقا من الافراط والتفريط وليس المعنى انه لم يكن وان الغضب يثيره
بل هو موجود والغضب يظهر باناره ما فيه من الدم كما تقرر وفيه
دليل على كمال قوة الغضبية التى بها مدار حماية الديار ورفع الاشرار
وكمال الوقار وتمكنه من الغضب للجبار النهار اذا انتهك شى من
محارمه وكان طويل الزندين تثنية زند كفلس قال الزمخشرى وهو

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:51 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079127257
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

ما انحسر عنه اللحم من الزراع وفي الصحاح موصل طرف الزراع من الكف
وقوله عنقه بري كجيد دمية بضم فسكون كعجمة بمهملة ومثناة تحتية
صورة مصورة بيضاء مشربة بحمرة قد بولغ في تحسينها وقوله مع صفا
لونه اي مع صفا عنقه يعني وكان عنقه مع ذلك كالفضة الصافية
فشبه عنقه بالدمية والاعتدال وظرف الشكل وحسن الهيئة والكمال
وبالفضة في اللمعان والضياء وزج الحواجب في غير قرن كما مر وكان بين
حاجبيه عرق يدره الغضب اي يحركه ويظهره ويهيجه باثارة
ما فيه من الدم سايل الاطراف ضخم الكراديس اي عظيم رؤس العظام
غليظها طويل الاصابع ممتدها بلا احدبلاب ولا تعقد ولا انقباض
ولا تكسر جلد ولا تشنج وسايل بسين مهملة ولام ورؤي بشاين معجمة
اي مرتفقها من قولهم شالت الميزان ارتفعت احدي كفتيه ورؤي
سايل بسين مهملة وبنون وهو بمعنى سايل فان اللام تبدل بالنون ومرؤي سايل
بالراء من السيرو مقصود جميع الروايات انها غير متعقدة كما قاله الزمخشري
وقوله رحب الراحة اي واسع الكف حسا ومعنى ومن قصره على حقيقة
التركيب وجعله كناية عن الجود حسب فغير مصيب والراحة بطن الكف
واصله الروح وهو الاتساع ذريع المشية بكسر الميم اي سريع هيئة المشي
واسع الخطوة فهو مع كونه مشيته سكينة كان يمد خطوته حتى كان الارض
تطوي له قال في المصباح الذريع كالسريع وزنا ومعنا وفي المفردات
هو الواسع **باب** ذكر اخلاقه الشريفة جمع خلق بضمتين
" صورته الباطنة وهي نفسه واوصافها ومعانيها "
" اكرمه بخلقه القران " فهو لدي غضبه غضبان "
" يرضي بما يرضاه ليس يغضب " لنفسه الا اذا ترتكب "
" محارم اوذا فينتقم " فاحد لذاك اصلا لم يقم "
" بعثه الرحمن بالارفاق " كما يتم صالح الاخلاق "
" اشجع في موطن واجد واجود الناس بنا ناويدا "

Generated on 2016-12-26 13:51 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079127257
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
شبكة الألوكة www.alukah.net

قوله اكرمه اي ما اكرمه علي الله اذ جعل القران خلقه اي ما دل عليه من اوامره ونواهيه ووعده ووعيده وقوله فهو لدي غضبه غضبان اي كل مكان جاء فيه غضب الله فهو غضبان لاجله يرضى بما يرضاه القران ويتاوب باداب ويتخلق باخلاقه ويلتزم اوامره ولا يغضب لنفسه الا اذا ارتكبت محارم الله فانه حينئذ ينتقم من مرتكبها وقوله فاحد لذاك اصلا لم يقم فيه تقديم وتاخير ولفظ رواية البغوي واذا غضب لم يقم لغضبه احد اي لشدة انتقامه وفي رواية الطبراني فاذا انتهكت حرمة الله كان اشد الناس غضبا لله اي فينتقم من مرتكب ذلك كما هو شان اكابر المرسلين وقد بعثه الله الرحمن بالارفاق اي رفقا بهذه الامة لكي يتمم مكارم الاخلاق وكان اشجع الناس اي اقواهم قلبا واكثرهم جراة لملاقاة العدو وقوله في موطن اي في مكان القتال وطال ما استجنه المخايف عند خوف فاجنه اي اعانه ونصره وقوله اجود الناس بنانا وبدا البنان

" " " الاصابع واحدها بنانة " " " "

" " ما سيل قط حاجة فقال لا ، وليس ياوي منزلا ان فضلا "

" " مما اتى درهم اودينار ، حتى تريح منهما الاقدار "

" " اصدق لهجة وفاء ذمة ، البنهم عريكة في الامة "

" " الرمهم في عشرة لا يحسب ، جليسا ان سواه اقرب "

" " حياؤه يربو على العذراء ، في خدرها لشدة الحياء ،

وما ما سيل رسول الله شيئا قط يعني حاجة من متاع الدنيا يباح اعطاؤه فقال لا بل اما يعطيه او يقول له ميسورا من القول فيعده او يدعو له وقول الناظم ليس ياوي منزلا اي الى منزل ان فضل اي بقي مما اوتي اي من الذي يانيه من نحو غنيمة درهم اودينار يريحه منهما اي من هم الدينار والدرهم الاقدار فيفرقه على مستحقيه وكان اصدق الناس لهجة اي لسانا يعني كلاما والمعنى كلامه اصدق

الكلام

الكلام فلسانه اصدق الالسن وقوله واوفا الناس ذمة اي امانا
او عهدا الينهم عريكة اي احسنهم معاشرة فكان على الغاية من
التواضع وقلة النفور والخلاف هكذا كان حاله في جميع الامة
اي امة الاجابة وكان اكرمهم في عشرة اي في جنس صحبة من
يصاحبه ويعاشره لا يحسب جليسه اي مجالسته ان سواه اقرب
اليه منه لعظم اكرامه له وكان اشد حياء من العذرا في خدرها
وقوله بشدة الحياء حشو كمل به الوزن
نظره للارض منه اكثر الى السماء خافض اذ ينظر
كان نظره الى الارض اكثر من نظره الى السماء وقيل المراد ما نظر الى
شيء الا وخفض بصره لان هذا شان التواضع وهو متواضع وسليق
وشان المتامل والمتفكر وهو مشغول في الآء ربه وقيل هو كناية عن
لين جانبه وتواضعه او عن عدم كثرة سواله واستقصايه الا
في واجب والطرف العين وهو في الاصل تحريك الاجفان عند النظر
فوضع موضع النظر يعني نظره الى الارض حال السكوت وعدم
التحدث اطول من نظره الى السماء والنظر كما في الصحاح بفتحتين
تامل الشيء بالعين والارض الجرم المقابل للسماء وانما كان نظره
الى الارض اطول لانه كان اجمع للفكر واوسع للاعتبار ولانه كان
اكثر الناس حياء وادبا مع ربه ولانه بعث لتربية اهل
الارض لا لتربية اهل السماء واما في حال التحدث فكان يكثر
ان يرفع طرفه الى السماء فلا تعارض بين حديث الترمذي هذا
وبين حديث ابي داود كان اذا جلس يتحدث يكثر ان يرفع
طرفه الى السماء وقوله خافض الطرف اذ ينظر اي كان لا يثبت
بصره في وجه احد لشدة حيائه ذكره الناظم تبعا لقول عياض
انه روي كذلك كما في خبر الترمذي
اكثرهم تواضعا يجيب داعيه بعيدا وقريب

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:51 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079127257
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

" من عبد او حر فقير او غني " وارحم الناس لكل مومن "
" وطايف يعروه حتى الهرة " يصغي لها الاناء غير مرة "

كان اكثر الناس تواضعا كيف وقد خير بين ان يكون نبيا ملكا او نبيا عبدا فاختار الثاني وقوله يجيب داعيه اي من دعاه وقوله بعيد اصله النصب على الحال من ضمير المفعول ورفع هنا خبر مبتدا محذوف اي يجيب كل من دعاه من بعيد او قريب من عبد او حر من فقير او غني دني او شريف وكان ارحم الناس بكل مومن وبكل طايف فلا يختص برحمته من يعقل بل تعم رحمته جميع الخلايق حتى من لا يعقل كالوحش والطير وكان كل طايف يعروه اي يقصده حتى الهرة فكانت تاتيه فيصغي لها الاناء لتشرب يفعل ذلك غير مرة بل كل هرة اتته يفعل بها ذلك

" كان اعف الناس ليس يمسك ايدي من ليس لهن يملك "
" يبايع النسا ليس يصافح " ايديهن بل كلام صالح "

كان اعف الناس اي انزههم عما لا يليق ومن عفته انه ليس يمسك ايدي نساء من ليس لهن يملك من رق ونكاح ولفظ الحديث ما مست يده يد امراة قط لا يملكها وقال الناظم " " "

" وكان اعف الناس ما مسك " قط يد ليس لوقتها ملك "

كان اقرب للفظ الحديث لكن في ما عبر به شمول لما ملك بالزوجية دون هذه وكان يبايع النساء ويستغفر لهن امتثالا لقوله تعالى فبايعهن واستغفر لهن الله لكن لا يصافح ايديهن بل مبايعته لهن كلام صالح يعني يبايعهن بالكلام لا بالمصافحة في اليد عند المبايعة

" اشدهم لصحبه اكراما " ليس يمد رجله احتراما "
" بينهم ولم يكن يقدم " ركبته على الجليس يكرم "
" فمن بديهته راه هابه " طبعا ومن خالطه احبه "

كان اشد الناس لاصحابه اكراما لهم ومن ذلك انه كان لا يمد رجله بين جلسايه احتراما لهم وفي رواية كان اوقر الناس في مجلسه لا يكاد

Generated on 2016-12-26 13:51 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079127257
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
شبكة الألوكة www.alukah.net

يخرج شيئا من اطراقه اكراما واحتراما لهم ولم يكن يقدم ركبتيه على جليسه بل يكرمه بتجنب ذلك اكراما وتواضعا وايناسا ومن راه بديهة اي رؤية بديهة فهو مفعول مطلق يعني فجاءة من غير مخالطة ومعرفة اخلاقه او قبل النظر في اخلاقه العليه واحواله السنيه هابه عظمه وخافه طبعا اي بالطبع وان لم يره قبل ذلك لما علاه من صفة الجلال ونعوت الكمال ومن خالطه وعاشره احبه لما يشاهد من اخلاقه ومزيد شفقته وتواضعه وباهر عظيم تالفه واخذه بالقلوب فكانت تحن اليه الافئدة وتقربه العيون وتأنس به القلوب فكلامه نور ومدخله نور ومخرجه نور وعلاه نور ان سكت علاه الوقار وان نطق اخذ بالقلوب والبصائر والابصار

يمشي مع المسكين والارملة في حاجته من غير ما انفة

يخصف نعله ويخيط ثوبه ويحلب شاته ولن يعيبه

كان يمشي مع اليتيم والارملة اذا اتياه في حاجة لهما يفعل ذلك من غير ما انفة بفتح الهمزة والنون وزيادة ما يقال انف من الشيء اذا استوفت نفسه عنه وتنزه عنه وكان يخصف نعله اي تخرزها ويخيط ثوبه اي يرقعه ويعمل في بيته كما يعمل الاحاد وكان يحلب شاته ويخدم نفسه اي يتعاطا خدمة نفسه بنفسه ولا يعيبه ذلك

يخدم في مهنة اهله كما يقطع باللسكين لحما قد ما

يردف خلفه على الحمار على الكاف غير ذي استكبار

يمشي بلا خف ولا نعل الى عيادة المريض حول الملا

وكان يخدم في مهنة اهله بفتح الميم اي خدمتهم يعني يتعاطا ذلك معهم وربما تحمله عنهم جملة وذلك مثل تقطيع اللحم الذي يقدم اليه للاكل بالسكين فانه كان يتولى ذلك بنفسه ولا يأنف منه وكان يردف خلفه عبدا او خادمه او قريبه يفعل ذلك على الحمار فغيره من نحو ناقة او بغلة او فيل وكان يركب على الكاف بكسر الهمزة وهو للحمار كالسرج للفرس يفعل ذلك من غير ان تلبر

Generated on 2016-12-26 13:51 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079127257
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
شبكة الألوكة www.alukah.net

وكان يمشي حافيا بلا نعل ولا خف الي عيادة وحوله الملا من اشراف
قومه واصحابه سواملا لانذر وبيتهم تملا العين
يجالس الفقير والمسكينا ، ويكرم الكرام اذ ياتونا
وكان يجالس الفقرا والمساكين والعبيد والاما ويعودهم ويزورهم
ويتفقد حالهم ويشهد جنايزهم ويكرم اهل الفضل والاكرام حين
ياتوا اليه ويربما يبسط لبعضهم رداه ويقول اذا اتاكم كريم قوم فاكرموه
فكان يحافظ علي تالف اهل الشرف ترغيبا لهم ولقومهم في الاسلام
ليس مواجها بشي يكرهه ، جليسه بل بالرضي يواجهه
كان لا يواجه احدا من الناس بشي يكرهه لاسيما جليسه بل يواجهه
بالرضي ويقول اذا بلغه عن احد ما يكرهه ما بال اقوام يصنعون كذا
ولا يقول ما بال فلان يفعل كذا وفي نسخة يشافهه بل يواجهه
وكان يقبل بوجهه وحديثه علي اشر القوم
يمزح لا يقول الا حقا ، يجلس في الاكل مع الارقا
وكان يمزح مع اصحابه مؤانسة لهم وتالفا لما كانوا عليه من شدة المهابة
له فكان يمازحهم تخفيفا لهم لكنه لا يقول الا حقا لانه معصوم من
الكذب فالمزاح لا ينافي الكمال حيث لم يخرج عن القوانين الشرعية وكان
يجلس في الاكل مع العبيد الارقا يتشبه بهم في الجلوس للاكل فلا يترفع عليهم
ويقول انما انا عبد آكل كما يا كل العبد واجلس كما يجلس العبد
ياتي الي بساتين الاخواني ، يكرمهم بذلك الاتياني
اي كان يذهب الي بساتين اصحابه يقصد بذهابه اليهم اكرامهم وتالفهم
وقد ذهب الي بستان ابي الهيثم وغيره واصل بساتين بساتين جمع
بستان بحذف الياء كالكوزن والبستان اسم غلام قال الفراء عربي
يدعوا وقال بعضهم رومي معرب
قيل ادع علي الكفار ، دوس وغيرهم من الفجار
فقال انما بعثت رحمة ، وليس لعانا بني الرحمة

Generated on 2016-12-26 13:51 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079127257
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
شبكة الألوكة www.alukah.net

ا.ه

بل بيان اللهم اهد دوسا وات بهم فاصبحوا وسا
كان من شدة رحمة المصطفى بالخلق انه قد قيل له قد دعا نوح على
قومه فلو دعوت علي من وطيء ظهرك واد ما وجهك وكسر رباعيتك
ولو دعوت علي دوس وغيرهم من الكفار فقال انما بعثت رحمة ولم
ابعث لعانا وهو مراد الناظم بقوله وليس لعانا نبي الرحمة فلم يجب
من سأله الى الدعاء عليهم بل دعا لهم فقال اللهم اهد دوسا وات بهم
مسلمين فاصبحوا وسا في الاسلام وفي حديث البخاري جاء الطفيل
الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان دوسا قد هلكت عصت وابت فادع
الله عليهم فقال اللهم اهد دوسا وات بهم فاسلموا ودوس قبيلة
من اليمن من اياد وهو في النظم بالجر بدل من الكفار وقوله وغيرهم
عطفا على المجرور

لم يك فاحشا ولا لعانا ولا بخيلا ولا جبانا

يختار ايسر الامور اذ ما اخير الا ان يكون اثما

حبس قوله لم يك اصله يكن حذفت النون تخفيفا اي لم يكن المصطفى بالفاء
في كلامه وفعاله وقوله فاحشا ولا لعانا من ابنية المبالغة لكن
صيغة المبالغة فيهما غير مراده بل المراد اصل نفي الفعل ولم يكن بخيلا
ولا جبانا اي ضعيف القلب عن القتال ونحوه وكان يختار ايسر
الامور اي اذا خير بين امرين او امور اختار ايسرهما الا ان يكون
اثما فان كان اثما كان ابعد الناس منه

لم يرض حكا بملء فيه ضحكه تبسما بدا به

قوله لم يرض مبني للمفعول اي كان لا يراه احد وهو ضاحك بملء فيه
بل كان ضحكه تبسما بدا به اي يظهر وفي خبر الترمذي ما كان ضحكه
الا تبسما قالوا اطلاق النفي مع ثبوت انه ضحك حتى بدت نواجذه الحاقا
للقليل بالعدم فالمراد ان اغلب احواله انه كان حد اضحكه التبسم

يعجبه ما يعجب الجليس منه فما بوجهه عبوس

Generated on 2016-12-26 13:51 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079127257
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
شبكة الألوكة www.alukah.net

* اصحابه اذ يتناشدونا * بينهم الاشعار يضحكونا *
* ويذكرونا جاهلية فما * يزيدان يثرهم تبسما *

كان المصطفى يعجب بفتح اوله مما يعجب جليسه مندوب في خبر الترمذي عن علي يعجب مما يعجبون ويضحك مما يضحكون فما كان يرى بوجهه عبوس بضم العين يقال عبس عبوسا قطب وجهه فهو عابس وعبس اشتد فهو عبوس كرسول وكان اصحابه حين يتناشدون فيما بينهم الاشعار بحضرته يضحكون ويذكرون اشيا من امور الجاهلية فما يزيدهم ان يثرهم الا تبسما في وجوههم تلطفا بهم واينا سالهم فقوله يعجب بفتح اوله وثالثه والتعجب استحسان الشيء والاخبار عما يرضاه وقوله

* يثرهم بفتح اوله وثالثه *

* قد وسع الناس بسط الخلق، فهم سواء عنده في الحق *
* ما انتهر الخادم قط فيما * ياتيه او تركه ملوما *
* في صنعه للشي لم صنعته * وتركه للشي لم تركته *
* يقول لو قدر شي كانا * سبحان من يحلم سبحانا *

قد وسع حلم المصطفى جميع الناس في معاشرتهم ببسط الخلق فهم عنده في الحق سواء ما انتهر خادما قط فيما فعله او تركه وما قال له في شي صنعه لم صنعته ولا في شي تركه لم تركته بل يقول لو قدر شي اي لو قدر الله فعل هذا الامر او الشي لكان فسبحان من كمل اوصاف الجميلة الجليلة وقول الناظم بكسر السين وقوله الخلق بسكون اللام وقوله ملوما بفتح الميم الاولى اسم مفعول من لامه يلومه عذله وهو نصب على الحال اي ما انتهره حال لومه وتكرير سبحان للتاكيد والمضاف اليه محذوف تقديره سبحانه

* وفي الجلوس يحتبي تواضعا، ومرة كالقرفصا جاضعا *
* مجلسه حلم وصبر وحيا، يبدا بالسلام من قد لقيا *
* ويوثر الداخل بالوسادة، او بسط الثوب له زيادة *

بسط

Generated on 2016-12-26 13:51 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079127257
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
شبكة الألوكة www.alukah.net

كان المصطفى يحتبي في الجلوس ففي خبر ابي داود وغيره كان اذا جلس في المجلس احتبا بيديه فكان يفعل ذلك تواضعا لله وكان يجلس مرة القرفصا بضم القاف والفا، كما في خبر الشمايل وكان ايلا خاضعا خاشعا بمجلسه مجلس حلم وصبر وحيا كما في خبر الشمايل ايضا يبدو من لقيه بالسلام ويوثر الداخل عليه بالوسادة كما في خبر احمد او يبسط لثوبه زيادة في اكرامه كما فعله مع جرير حين دخل عليه وورد ذلك

من طرق

، ليس يقول في الرضي والغضب، قطعا سوى الحق فخذ واكتب
، يعظ بالجد اذا ما ذكروا، كانه منذر جيش حذرا،
، ويستنير وجهه ان سرا، تخاله من السرور بدرا،

كان المصطفى لا يقول في حال الرضي والغضب الا الحق قطعا لعصمته وقوله فخذ ضمير مصدر المضارع الذي هو يقول اي فاقبل قوله كله على اي حالة كان فهو حق واكتب عنه كلما يقوله في حال الرضي او الغضب فانه معصوم لا ينطق الا بالحق وكان يعظ الناس اي يخطبهم بالحد والاجتهاد اذا ذكرهم بايات الله وخوفهم من عقابه فكان اذا خطب احمرت عيناه وعلا صوته واشتد غضبه حتى كانه منذر جيش او قوم يصبحهم عدوهم رواه مسلم وغيره حذرا اي خوفهم من النار وهذا ليس لكبير فايدة هنا وكان اذا سر استنار وجهه حتى تخاله اي تحسب وجهه من السرور بدرا اي قمرا كاملا وفي خبر الشيخين كان اذا سر استنار وجهه كانه قطعة قمر

، يمنع ان يمشي خلفه احد، بل خلفه ملايكة اسد الواحد،
، وليس يجزي سيا بمثله، لكن يعفو ويصفح فضله،

كان يمنع ان يمشي خلفه احد بل يمشي خلفه ملايكة اسد الواحد الاحد وفي خبر ابي نعيم امشوا امامي وخلوا ظهري للملايكة وقوله وليس يجزي بفتح اوله وبضم وسيا بفتح المهملة وشد التحتية

Generated on 2016-12-26 13:51 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079127257
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
شبكة الألوكة www.alukah.net

اي لا يجازي لكن يعفو مجرور بالباء الموحدة لكن لا يقابل الكلام والفعل
القبيح بمثله وفي الصحيح لا يجزي بالسيئة مثلها وقوله لكن يعفو
مجرور بالباء الموحدة لكن يقابل بالعفو وقوله ويصفح مثله وقوله
فضله بالجر بدل اشتمال من عفو اي يعفو عنه تفضلا عليه مع
القدرة فمن ذلك عفوه عن اليهودية التي سمته وعن اليهودي
الذي تقاضاه دينه فاغلظ عليه وعمن جذبه برداءه حتى اثر
حاشيته في عنقه وقال هذه قسمة ما اريد بها وجه الله تع
الى غير ذلك مما لا يسعه بطون الدفاتر

كان يحب الفال ويكره اتباع الطيره

كان يحب الفال وهو ان يسمع كلاما حسنا فيتيمن به من ذكر كقوله
وقد سمع رجلا يقول يا خضر حال خروجه خيبر اخرج وابنا
الى خضره اخذنا فالك من فيك فاسل فيها سيف وكان يكره اتباع
الطيرة وهي التشاؤم بالشيء يسمعه او يراه وقوله اتباع بمثناة فوق قيد
مشددة والطيره بكسر ففتح

باب ذكر خلقه بضمتين
في الطعام والشراب ومتعلقاتهما

ولم يعب قط طعاما يحضره، يأكله ان اشتهاه ويذره

ولم يكن جلوسه متكيا، في حالة الاكل ولكن مقعيا

كان المصطفى لا يعيب طعاما يحضره اليه قط بل ان اشتهاه اكله او يتركه
وفي الصحيحين ما عاب طعاما قط ان اشتهاه اكله وان كرهه تركه ولم
يكن جلوسه متكيا اي معتمدا على احد شقيه او على وطاء تحته حال
الاكل لانه فعل الشرة النهم ولكنه يأكل مقعيا بان يجلس على وركيه
مستوفزا غير متمكن

يعجبه الذراع والدبا، والعسل المجبوب والحلوا،
ويأكل البطيخ والقثا، برطب يبغي بها الدوا،
يقول يطفي برده حرها، وكل ارشاد فعنه اخذا،

Generated on 2016-12-26 13:51 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079127257
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
شبكة الألوكة www.alukah.net

القصعة

وكان يعجبه الذراع وفي الصحيحين انه كان احب الشاة اليه والدباء اي القرع وفي الصحيحين انه كان يتتبع من حوالي القرعة ويعجبه العسل والحلواء وفي الصحيحين كان يحب الحلوا والعسل قال الازهري والحلوا اسم لما يوكل من الطعام المعالج بحلاوة وكان ياكل البطيخ بكسر الباء والعامة بفتحها وهو خطا والمراد انه كان ياكل البطيخ بالرطب والقثاء بالرطب يبغي بهما الدواء الجمعة بين حار وبارد ويقول هذا يطفي برد هذا اي البطيخ والقثاء

" " " حرد اي الرطب رواه الترمذي وغيره "

" " يا كل بالاصابع الثلاثة " يلعقها لقصعة ذي البركة "

" " يبدا بسم الله ثم يختم " بالحمد في الشرب واكل مطعم "

" " يشرب في ثلاثة انفاس " يمص قهوا هنا اختلاسا "

" " لم يتنفس في الاناء اذ يشرب " بينه من فيه فهو اطيب "

كان يا كل بالاصابع اي باصابعه قال فيه بدل من الضمير الثلاثة يستعين بالرابعة كما في حديث عامر بن ربيعة وكان يلعقها اي بالاصابع واحدة واحدة كما جا هكذا في رواية مسلم ويقول لا ادري في اي الاصابع البركة ويصح كون الضمير في يلعقها للغير المذكور لكونه معلوما على حد حتى توارت بالحجاب وتقديره يلعق الصفحة كما يشير اليه خبر البيهقي في الشعب ولا يرفع القصعة حتى يلعقها او يلعقها فان اخر الطعام فيه البركة واليه اشار الناظم بقوله لقصعة ذي البركة اي يقصد تحصيلها وكان يبدا ببسم الله ثم يختم بالحمد اي بحمد الله الذي كفانا واوانا غير مكفي ولا مكفور وكان يشرب في ثلاثة انفاس كما رواه الطبراني وزاد له فيها ثلاث تسميات وفي اخرها ثلاث تحميدات وقول الناظم انفاسا بالنصب على التمييز وكان يمص الماء مصا ولا يعبه عبا فهو اهنا اختلاسا والاختلاس اخذ الشي بسرعة وكان لا يتنفس حين يشرب

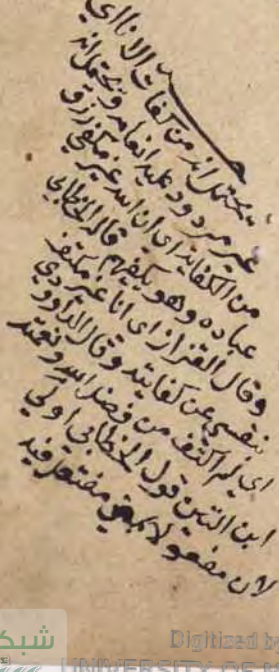

Generated on 2016-12-26 13:51 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079127257
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
شبكة الألوكة www.alukah.net

واصلا
بل يجيبه اي يبعده عن فيه اذا اراد التنفس فهو اطيب من العب نفسا

، يشرب قاعدا ومن قيام ، لعارض كزمزم الحرام ،
، ويشرب من قربة معلقه ، دل بر للرخصة المحققه ،

كان يشرب قاعدا في اكثر احواله ويشرب من قيام لعارض كشرب من بير زمزم التي بالمسجد الحرام فانه كان للزحام وقول الناظم وشرب بالجر عطف علي زمزم وبالرفع مبتدا خبره دل اي وشرب من قربة معلقه الذي رواه بن ماجة وغيره كان لعارض قوله دل به اي بشرب به قاعدا بيانا لقوله للرخصة المحققه ،

، يناول الايمن قبل الايسر ، الاباذن لحق الاكبر ،

كان اذا شرب لبنا او غيره وحوله جماعة يناول سوره من علي جانبه الايمن قبل الايسر كما في البخاري وغيره عن انس كان يقدم الايمن فالايمن فالايسر عليه الاباذن اي الايمن لخبر مسلم ائتوني بشراب فشرب منه وعن يمينه غلام وعن يساره الاشياخ فقال للغلام اتاذن لي ان اعطي هولاء فقال لا او ثر بنصيبي منك احدا فاما استاذن لحق الاكبر اي لرعاية حق الاكبر علي الاصغر

، والبارد الحلو يجب شربه ، واللبن استزاد اذا احبه ،
، يقول زد فامنه فهو يجزي ، عن الطعام والشراب المجزي ،

وكان البارد من الحلو مشروب وما كل يجب شربه واكل لخبر الطبراني وغيره ابردوا بالطعام فان الحار غير ذي بركة ولخبره ايضا كان احب الشراب اليه الحلو البارد وقول الناظم واللبن مفعول مقدم لقوله استزاد بتقدير استزاد النبي من اللبن وقوله اذ للتعليل اي لانه احبه والسين في استزاد للطلب وكان اذا شرب لبنا قال اللهم بارك لنا فيه وزدنا منه كما رواه الترمذي وفي خبر ليس يجزي مكان الطعام والشراب الا اللبن والفا في قوله فهو سببيه او للتعليل اي لانه يجزي بضم اليا من الاجزا وقوله المجزي بضم الميم باب

Generated on 2016-12-26 13:51 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079127257
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
شبكة الألوكة www.alukah.net

باب ذكر خلقه في اللباس اي ما يلبس

يلبس ما من الثياب وجدا ٠ من الازار والقميص والرداء
وبردة وشملة وحبرة ٠ وجبة وقبا حضره
يلبس ايضا حلة حمرا ٠ فزادها بحسنه سنا
وربما ارتدى الكسا وحده ٠ ليس عليه غيره لم يعقده
وربما كان الازار وحده ٠ ليس عليه غيره بعقده
وربما كان عليه مسرط ٠ مرحل تقنع لا يشترط
وربما صلى بثوب واحد ٠ ملتحف به بغير زايد

كان يلبس من الثياب ما وجده من ازار وقميص ورداء وبردة وشملة وحبرة بكسر ففتح ثوب اخضر مخطط من برود اليمن وجبة من صوف وقبا بالمد عربي من قبوت الشي ضممته وقول الناظم حضره اي يلبس ما حضره من ذلك كما كان ياكل ما حضر ولبس ايضا حلة حمرا وهي ثوبان من جنس واحد فلما لبس الحلة الحمر زادها من بهاء بحسنه الى بهائها وقوله ربما ارتدى الكسا اي بالكسا فحذف حرف الجر نحو تمرون الديار اي بالديار وحده ليس عليه شي غيره ولم يعقده بسكون العين اي لم يجاوز الكسا الى غيره وربما لبس الازار وحده ليس عليه غيره وقوله بعقده الباء حرف جر وعقده بضم العين مجرور اي يربط بعقده يعقد بها وربما كان عليه مربط بكسر الميم كساء من صوف او خز مرحل بحاء مهملة مكسورة مشددة اي منقش فيه نصاوير وفي ابي داود خرج علينا رسول الله وعليه مربط مرحل من شعر اسود وكان يتقنع بذلك ولا يشترط اي لا يفرط بل يراعي الوسط المعتدل في خشونة الثياب ولينها ويستعمل ما حضر من غير تكلف وربما صلى بثوب واحد اي فيد ملتحفا بد اي مستملا بد بغير زايد عليه وفي البخاري عن الزهري الملتحف التوشح وهو المخالف بين

Generated on 2016-12-26 13:51 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079127257
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
شبكة الألوكة www.alukah.net

طرفيد علي عاتقيه

لا يسبل القميص ولا الازار، بل فوق كعبيهما اقتصارا،
بل ربما كان لنصف الساق، تواضعا لربه الخلاق،

كان لا يسبل القميص ولا الازار اي لا يرسلهما الى الارض اذا مشى لان ذلك من فعل المتكبرين بل يجعل الازار والقميص فوق كعبيه وقوله هما اقتصارا اي مقتصرا على ذلك لا يزيد عليه وفي خبر ما جاوز الكعبين ففي النار بل ربما كان ازاره وقميصه لنصف الساق يفعل ذلك تواضعا لربه الخلاق سبحانه وتعالى

يلبس ثوبه من الميامن، وتزعه بالعكس للتياسن،

كان اذا لبس ثوبه لبسه من ميامنه كما في الترمذي عن ابي هريرة واذا نزعه نزعه بالعكس اي ينزعه من مياسره وانما كان يفعل ذلك رعاية للتياسن فانه كان يحب التياسن في شانه كله اي مما هو من قبيل التكريم والتياسر في ضد ذلك وفي خبر ابي الشيخ وغيره كان اذا لبس بدا بالايمن واذا نزع بدا بالايسر

كانت له ملحفة مصبوغة، بزعفران او بورس ينبت،

كان اذا لبس ثوبه لبسه من ميامنه كما في الترمذي وكانت له ملحفة مصبوغة بكسر الميم مصبوغة بزعفران او بورس وقوله ينبت بالبناء للمفعول اي هو نبت يزرع باليمن وفي ابي داود وكانت له ملحفة مصبوغة بزعفران او بورس يستمل بها

يقول عند اللبس باللسان، الحمد لله الذي كساني،
ما يستر العورة من لباس، مع التجمل به في الناس،

كان اذا لبس ثوبا جديدا يقول عند لبسه بلسانه الحمد لله الذي كساني ما يستر عورتي من اللباس مع التجمل به في الناس وفي خبر الترمذي من لبس ثوبا جديدا فقال الحمد لله الذي كساني ما اواري به عورتي واتجمل به في حياتي ثم عمد الى الثوب الذي خلق

فتصدق

Generated on 2016-12-26 13:51 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079127257
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
شبكة الألوكة www.alukah.net

صانع المنبر الذي كان يخطب عليه النبي صلى الله عليه وسلم يقال اسمه ميمون ابا فوق او ابا فوق او ميمون الدراي وقيل ابراهيم وقصيلة والقول الاول هو القوي

«فتصدق ببرد كان في حفظ اسمه وفي سبيل الله حيا ومتنا»

«ويصعد المنبر اذ يشا ... براسه عصابة دسما»

كان يصعد المنبر اذ يشا اي اي وقت كان على اي حالة تيسر فرب اصعده وبراسه اي عليها عصابة دسما اي لونها لون الدسم يعني سودا وهذا مروي في البخاري وغيره والمنبر بكسر الميم

وتعله الكريمة المصونه ... طوبى لمن مس بها جبينه
لها قبالان بسير وهما ... ستيتتان سبقوا شعرهما
واطولها شبر واصبعان ... وعرضها مما يلي الكعبان
سبع اصابع وبطن القدم ... خمس وفوق ذا فست فاعلم
وراسها محدد وعرض ما ... بين القبالين اصبعان اضبطها
وهذه تمثال تلك النعل ... ودورها اكرم بها من نعل

واما صفة نعله الكريمة المصونة عن الادناس وهي التي تسمى التاسومة طوبى لمن مس بها جبينه وكان لنعليه قبالان وهي كما في البخاري وغيره وهما تثنية قبال بكسر القاف وهو الزمام الذي بين الاصبع الوسطى والتي تليها والباقي في قول الناظم بسير بمعنى اي من اي القبال من سيرهما اي النعلان ستيتتان مخصوفتان اي سبتوا شعرها وقيل كانت صفرا والستيتة بالكسر جلود البقر المدبوغة سميت بذلك لان شعرها سبت اي حلق وازيل اولانها اسبقت بالدباغ اي لانت وكان طولها شبر واصبعان وعرضها من جهة الكعبين سبع اصابع مستوية وبطن القدم منها خمس اصابع وفوق بطن القدم ست اصابع فاعلم هذه الحدود وراسها اي راس النعل محدد قال الدهلي جاء في صفة نعله انها كانت معقبة مخصرة ملسنة مخترمة والمخترمة هو كالتحديد في مقدمها وكان عرض ما بين القبالين اصبعين ملتصقان وقوله اضبطها حث وكمل بالوزن وكذا قوله قبله فاعلم وهذه الصفة التي ذكرها الناظم هي صفة تمثال تلك

Generated on 2016-12-26 13:51 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079127257
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
شبكة الألوكة www.alukah.net

النخل الشريفة وتحديد دورها فاكرم بها من نخل مباركة باب
ذكر صفة خاتمه بفتح التاء وكسرها والكسر افصح
خاتمه من فضة وفصه منه ونقشه عليه نصه
محمد سطر رسول سطر الله سطر ليس فيه كسر
وفصه لباطن يختم به وقال لا ينقش عليه يشتبه
كان خاتمه من فضة كله وفصه منه كما في خبر ابي داود وكان نص نقشه عليه محمد رسول الله محمد سطر ورسول سطر والله سطر قال الاسنوي شيخ الناظم وفي حفظي انها كانت تقرا من اسفل ليكون اسم الله فوق الكل وقوله ليس فيه كسر اي كان كل سطر حروفه كاملة وهو حشو كمل به الوزن وكان اذا لبسه جعل فصه لباطن كفه وكان يختم به على الكتب وفي الشمايل وغيرها عن ابن عمر اتخذ خاتما من فضة فكان يختم به ولا يلبسه وقوله وقال لا ينقش عليه بالبناء للمفعول اي ينهى ان ينقش عليه احد ليلا يشتبه خاتمه بخاتم غيره

يلبسه كما روى البخاري في خنصر يمين او يساري
كلاهما في مسلم وبجمع بان ذا في حالتين يقع
او خاتمين كل واحد بيد كما بفص حبشي قد ورد

وكان يلبس خاتمه كما رواه البخاري في صحيحه في خنصره يمينه او يساره اي يد اليمنى او اليسرى او كلاهما اي التختم في اليمنى واليسرى وجا في صحيح مسلم ايضا والجمع بين الروايتين بان هذا كان في حالتين في حالة يتختم في يمينه وفي حالة في يساره ببانا للجواز او انه يتختم في يمينه ثم حوله الى يساره قال البخاري حديث التختم في اليمين اصح شيء في هذا الباب او بجمع بانه كان خاتمين في كل واحد بيد اي كل خاتم بيد كما انه كان يتختم بخاتم بفص اي لدفص حبشي كما ورد في مسلم وتارة يتختم بخاتم فصه منه والحبشي يطلق على الجزع وعلى العقيق باب ذكر فراشه اي كيفيته وهو بكسر

الفا

Generated on 2016-12-26 13:51 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079127257
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd-us
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
شبكة الألوكة www.alukah.net

الفاوشين معجمة المتاع يوضع تحت الانسان ينام عليها يقي عند البرد
" " واذي الارض " "
" فراشه من ادم وحشوه ليف فلا يلهي بعجب زهوه "
" وربما نام على العباءة بثنيتين عند بعض النسوة "
" وربما نام على الحصير ما تحته شيء سوى السرير "

كان فراشه من ادم بفتحتين جمع ادم وهو الجلد المدبوغ وحشوه ليف رواه الشيخان وقوله فلا يلهي بضم اوله وكسر ثالثه بعجب بالتنوين زهوه اي حسن منظره اي لا يودي بنظره الى عجب وكبر بل يودي الى تواضع وربما نام على العباءة بالمد يثنيه بثنيتين عند بعض نسائه اي تفرش له العباءة اذا نام طاقين تحته وفي الترمذي عن حفصة كان فراشه مسحا نثنيه ثنيتين فينام عليه فلما كان ذات ليلة قلت لو نثنيه باربع ثنيات كان اوطأ له فثنيناه باربع فلما اصبح امر برده كما كان الاولى وربما نام على الحصير ما تحته شيء غيره سوى السرير الذي ينام عليه كما جاء منه على الحصير في الصحيحين وغيرهما باب ذكر طيبه

الذي كان يتطيب به وكحله بضم الكاف

الطيب والنساء حبب اليه ويكره الريح الكريه كله
وطيبه غالية ومسك والمسك وحده كذلك العنبر
بخوره الكافور والعود الهندي وعينه يكحلها بالاثمد
ثلاثة في العين للاثمار وروعه اثنتين في اليسار

قوله الطيب والنساء مبتدأ وخبره قوله حبب اليه رواه النسائي وغيره خبب الي من دنياكم الطيب والنساء وقرة عيني في الصلاة وكان يكره كل ما له ريح كريه وكان طيبه الذي يتطيب به الغالية وهي مركبة من مسك وعنبر وعود وكافور وكان يتطيب ايضا بالمسك وحده وكذا المسك بضم المهملة وشد الكاف وهو طيب معروف ويضاف

Generated on 2016-12-26 13:51 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079127257
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
شبكة الألوكة www.alukah.net

اليه غيره من الطيب وفي خبر الترمذي كان له سكة يتطيب منها
وكان بخوره الكافور والعود الند بفتح النون واصله الند يد
لكن ضعف للوزن والعود الند هو ما يفتخر به وكان يكحل
عينه بالاثمد الكحل الاسود المعروف وقول الناظم ثلاثة
بالنصب بدل قوله في العين اي في كل عين لاجل الايثار المحبوب
المطلوب وروي انه كان يكتحل ثلاثا في اليمنى وثنتين
في اليسرى ليحصل الوتر في العينين معا **باب ذكر**
شيء من معجزاته جمع معجزة امر خارق للعادة والمقرون بالتحدي
وهو صلى الله عليه وسلم اكثر الانبياء معجزات

اعظمها معجزة القران ، يبقى على تعاقب الازمان
كذا انشقاق البدر حتى افترقا ، بفرقتين راي عين حققا

ذكر الناظم للمصطفى معجزات الاولى وهي اعظم معجزاته القران الذي
لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه فانها تبقى على تعاقب الازمان
فان القران معجزة باقية على تعاقب السنين فهي معجزة باقية الى يوم القيمة
ومعجزات سائر الانبياء انقرضت لوقتها الثانية انشقاق القمر
ليلة البدر حتى افترق فرقتين كما قال تعالى اقتربت الساعة وانشق
القمر وهذا كما انه من معجزاته فهو من خصايصه ايضا وقوله
راي عين اي وكان انشقاقا قد راي العين المحقق حققه الجمع الغفير
والعدد الكثير شاهدوه منفلقا نصفين منشقا فلقتين

وقد روي له الارض حقا ، الارض مغربها وشرقا الثالثة
وقال ما رواه لي سيبلغ ، له ملك امتي فبلغوا ان الله زوى له

اي جمع الله له الارض كلها وضم بعضها لبعض وشاهد مغاربها
ومشارقها وقال ان سيبلغ امته سيبلغ ما زوي له منها
وخص المغرب والمشرق اشارة الى ان ملك امته شملها بخلاف الجهة
الجنوب والشمال لم يبلغ ملك الامة الاسلامية منهما مبلغه

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:51 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079127257
شبكة الألوكة www.alukah.net

من المشرق والمغرب

، وحن جذع النخل لما فارقه ، لمنبر اليد حتى اعتنقه ،
، ونبع الماء فجاش كثره ، من بين اصبعيه غير مرء ،
، وسبح الحصى بكفه بحق ، كذا الطعام عنده به نطق ،
، وشجر وحجر قد سلما ، عليه بطقا والزراع كلما ،
، وقد شكا له البعير اذ جهد ، وبالنبوة له الذيب شهد ،

الرابعة حنين الجذع اليه لما فارقه الى المنبر فصار يخطب على المنبر بعد ما كان يخطب اليه ولم يسكن حتى اتى برفضه واعتنقه لما في البخاري كان في مسجد النبي جذع في قبلته يقوم اليه فلما وضع المنبر سمعنا للجذع مثل اصوات العشار اي النوق الحوامل وفيه فنزل عليه فاحتضنه وساره بشيء وفي رواية للترمذي فالتزمه فسكن الخامسة نبع الماء من اصابعه ففي البخاري وضع النبي يده في ركوة فجعل الماء يفور من بين اصابعه كامثال العيون فشربنا وتوضأنا وقوله الناظم فجاش اي ارتفع وفار كثيرا ما بين اصابعه ووقع ذلك غير مرة ففي قصة الحديبية ايضا مثل ما مر قال ابن عبد السلام وهذه كالتي قبلها لم يثبت لواحد من الانبياء مثلها فهما من خصايصه السادسة تسبيح الحصا بكفه رواه ابن عساكر من حديث ابي ذر وغيره السابعة تسبيح الطعام حين وضع عنده اي بين يديه فنطق كما في البخاري عن ابن مسعود الثامنة تسليم الحجر والشجر عليه بالنطق ففيه لا بل النبوة لابي نعيم عن بره لما اراد الله كرامة نبيه كان يمضي الى الشعاب وبطون الاودية فلا يمر بشجر ولا حجر الا قال السلام عليك يا رسول الله التاسعة تكليم الذراع له ففي البخاري لما احدث زينب بنت الحارث شاة مسمومة بخيبر فاكل ناس من اصحابه منها منهم بشر فتناول النبي الكتف فقال انه يخبرني انه مسموم فلم يقم بشر من مكانه حتى تغير لونه فمات

Generated on 2016-12-26 13:51 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079127257
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
شبكة الألوكة www.alukah.net

العاشرة ان البعير شكا اليه الجهد اي المشقة فقول الناظم اذ جهد بضم الجيم مبني للمفعول والجهد المشقة وفي سنن ابي داود وغيرها عن ابن جعفر انه اردف النبي خلفه فدخل حايطا لبعض الانصار فوجد بعيرا فلما راه حن وذرفت عيناه فمسح عليه فسكت فنادي صاحبه انه شكي الي انك تجيعه وتذيبه الحادي عشر شهادة الذيب له بالنبوة روي الطبراني وابو نعيم بينما راع يرعي اذ انتهز الذيب شاة فتبعه الراعي فحال بينه وبينها فقال له الا تتقي الله تحول بيني وبين رزق ساقه الله لي فقال الذيب العجب من ذيب مقع علي ذنبه يكلمني فقال الذيب اعجب من هذا رسول الله بين الحرمين يدعو الناس الي انبا ما قد سبق تنبيه عدد الجلال السيوطي وغيره من معجزاته احيا الموتي وكلامهم وكلام الصبيان في المراضع وشهادتهم له بالنبوة وغير ذلك

وجا مرة قضا الحاجة . ولم يجد شيا سوي اشاة .
ومثلها ولكن هما بعدتا . امر كلا منهما فاتتا .
تخد الارض ذي وذي حتي قضي حاجته فامر كلا فمضي

الثانية عشر انه جاء مرة الي قضا ولم يجد شيا يستتر به سوي اشاة بفتح الهمزة والشين المعجمة والمد نخلة صغيرة فقول الناظم ومثلها بالجر اي واشاة اخري مثلها لكن هما اي الاشاتين بعدتا اي بعدت كل منهما عن الاخري ثم امر كلا منهما اي من الاشاتين فاتيا له تخد اي تشق الارض والمخد حديدة يشق بها الارض ذي الاشاة وذي الاشاة فستر النبي حتي قضي حاجته امر كلا منهما بالمضي الي مكانه فمضي رواه الامام احمد والطبراني والبيهقي من عدة طرق

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:51 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079127257
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

، واذ لفت اليه ست بدنه ، للنحر كل سابق للظعن ،

الثالثة عشر اذ لفت اليه اي قربت منه ست بدن جمع بدنه وهي البعير للنحر كل واحدة منهن تسبق للظعن اي للذبح روي ابو داود قرب لرسول الله بدنات ضحى اوست او سبع ليذبحها يوم عيد فطفقن يزدلفن اليه ايتهن يبدا ،،

، ونذرت عين قتادة فردّ ، تلك فكانت من صحيحة احد ،

الرابعة عشر ان عين قتادة بن النعمن الانصاري نذرت بفتح النون اي سقطت يوم احد فردها فكانت المردودة احد من الصحيحة اي اشد حدة واقوى نظرا من السالمة رواه الحاكم وغيره من عدة طرق قال السهيلي وكانت لا ترمد اذا رمدت الا

، وبرات عين علي اذ تفل ، فيها لوقتة وما عاد حصل ،

الخامسة عشر ان علي بن ابي طالب كرم الله وجهه برات من الرمد حين تفل فيها اي بصق فيها لوقتة وما عاد الرمد بعد ذلك ابدا وفي الصحيح ان عليا كان يوم خيبر ارمد فقال للمصطفى لاعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله يفتح الله على يديه فدعا عليا وكان ارمدا فتفل في عينيه الحديث

، وابن عتيك رجله اصيبت ، فمي بمسحه سريعا برئت ،

السادسة عشر ان عبد الله بن عتيك الانصاري اصيبت رجله حين نزل من درج ابي رافع ابن ابي الحقيق لما قتله فمسحها بيده الشريفة فبرات كما في البخاري عنه وقول الناظم فمي بمسحه جار ومجرور اي بمسح يده عليها ،،

، وقال اقتل ابي بن خلف ، خدشه خدشا يسيرا فاختف ،

السابعة عشرة ان ابي بن خلف كان يلقى المصطفى فيقول ان عندي فرسا اعلفه كل يوم اقتلك عليه فيقول انا اقتلك ان شاء الله فطعنه يوم احد في عنقه فخدشه خدشا غير كثير فقال قتلني محمد فقالوا له

Generated on 2016-12-26 13:51 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079127257
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
شبكة الألوكة www.alukah.net

ايسر بك باس قال انه قال انا اقتلك فلو بصق عليا لقتلني.
فمات بشرق وقول الناظم فاختف افعل من حتفته اذا
" " " اصابته " " " "
" كذا امية بن خلف " قتل كافرا ببدر فوفى "
" وعد في بدر لهم مصارعا " كان لسما له قد صرعا "
الثامنة عشر انه اخبر امية بن خلف انه يقتله فقتل كافرا
كما في البخاري عن ابن مسعود عن سعد بن معاذ وقول الناظم
فوفى بضم الواو وحشو كمل به الوزن الثامنة عشر انه عد
لاصحابه مصارع الكفار في بدر فقال هذا مصرع فلان غدا
ويضع يده على الارض وهذا وهذا فكان كما وعد وما تجاوز
احد منهم في موضع يده كما في خبر ابي داود وقول الناظم وعد
بفتح العين وشد الدال وقوله كل بما سمي بفتح السين وشد الميم
اي في الموضع الذي سمي النبي انه يصرع فيه وقوله صرعا مبني
" وقال في قوم سيركبونا " ثبج هذا البحر اي يغزونا "
" ومنهم ام حرام ركبت " البحر ثم في رجوعهم قضيت "
العشرون انه اخبر عن طوائف من امته انهم سيركبون ثبج
اي وسط البحر اي يغزون في البحر كالملوك على الاسرة ومنهم
ام حرام العنصاء والرميصاء بنت ملحان اخت ام سليم امه انس
فكان كما اخبر فانها خرجت مع زوجها عبادة بن الصامت اول
ما ركب المسلمون البحر فلما قفلوا وصلوا من غزوهم نزلوا الى
الشام فقدم اليها دابة لتركب فصرعتها فماتت ودفنت بجزيرة
قبرس وكان امير الجيش معاوية رواه البخاري وغيره وثبج
بمثلثة وموحدة وجيم مفتوحات اي وسط البحر ومعجمه وقوله
يغزونا بفتح اوله والف بركبونا ويغزونا الاطلاق وقوله ومنهم
بضم الميم وام حرام بفتح المهملة وقضت ماتت

وقال

وقال في الحسن سبط نسبة نبوءا لعل الله ان يصلح به
ما كان بين فيتين وهما عظيمتان الكل ممن اسلما
فكان ذا وقال في عثمانا قصيبه بلوى فقا كانا

الحادي والعشرون انه قال في الحسن بن علي سبط ان ابني هذا سيد ولعل الله ان يصلح به بين فيتين عظيمتين من المسلمين فكان كما قال فانه توفي ابوه بايعوه اربعون الفا على الموت فنزل عن الخلافة لمعاوية لا من قلة ولا من ذلة بل حقنا لدماء المسلمين كما رواه البخاري وبعزه الثاني والعشرون انه اخبر في شان عثمان انه ستصيبه مصيبة وبلوى شديدة يريد قتله ففي البخاري من حديث نجا عثمان فاستاذن له ابو موسى فقال ايذن له وبشره بالجنة مع بلوى تصيبه فكان كما قال

ويقتل الاسود بصنعا اليمن ذكره ليلة قتل ومن
قتله ذاك كسرى اخبرا بقتله فكان ذا بلا امر

الثالث والعشرون انه اخبر بمقتل الاسود العنسي واسمه عهلة في صنعا اليمن ذكر ذلك في الليلة التي قتل فيها في المدينة فجاء الخبر بما اخبر به كما ذكره ابن اسحق وغيره وقصة كيفية قتله مشهورة وقول الناظم في صنعا بالقصر للوزن انما اصله بالمد الشائع والعشرون انه اخبر بقتل كسرى كذلك في ليلة مقتله فجاء الخبر كما ذكر واسمه ابرويز بن هرمز وفي الصحيح انه لما جاءه كتاب المصطفى مزقه وارسل لعامله باليمن ان يرسل للمصطفى من يحضره له فاخبره الله تبارك وتعالى قتل كسرى تلك الليلة فجا الخبر بان ولده قتله فيها بعينها

وقال اخبار عن الشيما قد رفعت في ليلة بثهما

Generated on 2016-12-26 13:51 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079127257
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
شبكة الألوكة www.alukah.net

... خمارها اسود حتى اخذت عهد ابي بكر كما قد وصفت
الخامسة والعشرون انه اخذ من الشيما بفتح الشين المعجمة بنت
الحارث السعدية اخت رسول الله من الرضاعة انها قد
رفعت بضم الراء وكسر الفاء لدي في خمار اسود علي بغلة شهبا
اي غلب بياضها سوادها فكان كذلك فانها اخذت زمن
الصديق كما وصف روي ابو نعيم عن خديم بن اوس قال
قدمت على النبي منصرفه من تبوك فسمعته يقول هذه
الحيرة رفعت الي وهذه الشيما الاذدية علي بغلة شهبا
معتجرة بخمار اسود فقلت ان دخلنا الحيرة فوجدناها كما
تصف فهي لي فقال هي لك فلما دخلناها كانت اول من
تلقانا وقول الناظم اخبارا بكسر الهمزة وقوله خمار مبتدا
وقوله عهد منصوب بحذف حرف الجر اي في عهد

ولقد دعا لولد الخطاب ... بعزة الدين بدا وبابي
جهل اصابت عمرا فاسلما ... عز به من كان اضحى مسلما

السادسة والعشرون انه دعا لعمر بن الخطاب رضي الله عنه
بان الله تعالى يعز به الاسلام لوبابي جهل بن هشام فاصابت به
دعوته عمر فاصبح مسلما فعز بإسلامه كل من كان اضحى مسلما ففي الترمذي
خبر اللهم اعز الاسلام باحب الرجلين اليك بابي جهل او بعمر

وصرف الناظم عمر للوزن

ولعلي بذهاب الحر ... والبرد لم يكن بذي يدري

السابعة والعشرون انه دعا لعلي كرم الله وجهه بذهاب
الحر والبرد عنه فما كان علي يجد حرا ولا بردا فكان يلبس
في الحر الشديد القباء المحشو الثخين وفي البرد الشديد ثوبين
خفيفين رواه البيهقي

ولابن عباس بفقه الدين مع ... علم بتاويل فحبرا اتسع

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:51 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079127257
شبكة الألوكة www.alukah.net

الثامنة والعشرون انه دعا لابن عباس بفقه الدين وعلم التاويل فقال كما في الصحيح وعلمه اللهم فقهه في الدين وعلمه التاويل فصار بحرا زخارا واسما في العلم فصار يسمى البحر والحبر وترجمان القران

وثابت بعيش سعيدا ، حياته وموته شهيدا
فكان ذا انس بكثرة المال والولد وطول المدة
في عمر فعاش نحو المايتة ، وكان يوتي نخله في السنة
حملين والولد لصلب مايتة ، من بعد عشرين ذكروا انبتوا

التاسعة والعشرون انه دعا لثابت بن قيس بن شماس بانه يعيش حميدا ويقتل شهيدا هكذا رواه بن عبد البر فكان كذلك عاش سعيدا وقتل يوم اليمامة شهيدا وقول الناظم وثابت بالجزاي دعا لثابت وقوله حياته اي في حياته وقوله موته بالجر عطفا على عيشته ولو قال وقتله كان احسن الثلاثون انه دعا لانس خادمه بكثرة المال والولد بضم الواو وسكون اللام لغة في الولد بفتحتين وبطول المدة في عمره فقال اللهم باكثر ماله وولده وبارك فيه فعاش نحو المايتة سنة الا سنة وكان له نخل تحمل في كل سنة حملين كما رواه ابو العالية وكان ولده لصلبه مايتة وعشرين ولدا ذكورا وقول الناظم الولد بضم الواو وسكون اللام لغة في الولد بفتحتين وعمر بسكون الميم تخفيفا وقوله يوتي بضم التحتية وكسر الفوقية بعد الواو وقوله ونخله فاعل لحملين وقوله انبتوا بضم الهمزة وكسر الموحدة

حشو للوزن

وقال فيمن ادعي الاسلاما ، وقد غزا معد العداوحاما
مع شدة القتال للكفار ، معد بانه من اهل النار
فصدق الله مقال السيد ، بخره لنفسه عمد اليد

Generated on 2016-12-26 13:51 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079127257
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
شبكة الألوكة www.alukah.net

الحادية والثلاثون انه قال في رجل ادعى الاسلام وغزا معه واكثر القتال للكفار مع المسلمين انه من اهل النار فصدق الله مقالته فانه اصابته جراحة فقتل نفسه بيده عمدا كما في الصحيحين وقاتل نفسه في النار وقوله الناظم مصدر بسكون العين والصلا بكسر العين الكفا وقوله وحاما اي احتفل وانتصر له وقوله عمدا اليد بنصب عمدا اي قتل نفسه بيده عمدا

وكان من عتيبة بن ابي لهب ... اذي له دعا عليه فوجب
يسلط الله عليه كلبا ... فقتله الاسد قتلا صعبا

الثانية والثلاثون كان بينه وبين عتيبة مصفرا ابن ابي لهب اذي وذلك انه شق كمه فدعا عليه فوجب ما دعا به عليه وذلك انه سأل الله ان يسلط عليه كلبا من كلابه فقتله الاسد قتلا صعبا بالزرقا من ارض الشام كما روي قصته ابو نعيم وغيره

وقد شكي له قحوط المطر ... شاك اتاه وهو فوق المنبر

الثالثة والثلاثون انه شكي اليه شاك قحوط المطر اي حبسه وانقطاعه وهو على المنبر في خطبة الجمعة

فرفع اليدين لله وما ... قزعة ولا سحاب في السما
فطلعت سحابة وانتشرت ... فامطروا جمعة تواترت
حتى شكى لة انقطاع السبل ... فاقلعت لما دعا الله العلي

فرفع يديه الى الله ودعا وما في السماء قزعة بفتح الزاي اي قطعة من الغيم ولا سحابة فطلعت سحابة من وراء مثل الترس حتى توسطت السماء فانتشرت فامطروا جمعة من الجمعة الى الجمعة وتواترت بفتح المثناتين والراء يعني الامطار حتى شكى الناس اليه انقطاع السبل فدعا الله قال اللهم حوالينا ولا علينا فاقلعت رواه الشيخان وغيرهما وقوله الناظم قحوط مفعوله مقدم وقوله شكي بالبنا للمفعول وقوله انقطاع برفعه نايب الفاعل السبل

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:51 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079127257
شبكة الألوكة www.alukah.net

" " بضم الموحدة جمع سبيل "
" واطعم الالف زمان الخندق " من دون صاع وبهيمة بقي
" بعد اصرافهم عن الطعام " اكثر مما كان من طعام
" كذاك قد اطعمهم من تمر " اتت به جارية في صفر

الرابعة والثلاثون انه اطعم الالف الذي كانوا معه في غزوة الخندق من صاع شعير او دون صاع وبهيمة بضم الموحدة هي تصغير بهمة وهي ولد الضان فاكلوا وشربوا وانصرفوا وبقي بعد انصرافهم عن الطعام اكثر مما كان من الطعام كما في الصحيحين عن جابر وقول الناظم وبقي بسكون الياء واصلها بالفتح الخامسة والثلاثون انه اطعم اهل الخندق ايضا من تمر يسير جدا اتت به اليه جارية وهي بنت بشر بن سعد اخت النعمان بن بشر كما رواه عنه ابو نعيم وقال انهم شبعوا منه جميعا وكانوا ثلاثة الاف وقول الناظم في صغر اي الجارية صغيرة السن وهو ما حشوا دبين بدان التمر كان في غاية القلة بحيث تقله بنت

" " صغيرة جدا " " " "

" وامر الفاروق ان يزودا " مئين اربعا اتوا فزودا
" والتمر كان كالفصيل الرابض " كانه ماسه من قابض

السادسة والثلاثون انه امر الفاروق عمر رضي الله عنه ان يزود اربعمائة راكب اتوا اليه من تمر كان عنده فزودهم منه والتمر كان مقدار كالفصيل الرابض اي الجالس اي ان الجراب الذي كان فيه التمر بمقدار الفصيل اذ اجلس فزودهم جميعهم وكانه ماسه قابض اي ما قبض منه احد قبضة بيده كما رواه احمد وغيره عن دكين بن سعيد المخشعي وقال فيه كانه لم ينقص منه تمرة واحدة "

" كذاك اقراص شعير جعلت " من تحت ابطار انس فاكلت "

Generated on 2016-12-26 13:51 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079127257
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
شبكة الألوكة www.alukah.net

، جماعة منها ثمانون وهم، قد شبعوا وهو كما اتي لهم ،
، فاطعم الجيش فكل شبعا، من مزود وما بقي فيه وعا ،
، لصاحب المزود فيه فاكل، منه حياته الى حين قتل ،
، عثمان ضاع وروى انه حمل، خمسين وسقا منه لله علا ،

السابعة والثلاثون انه اطعم جماعة من اقراص شعير قليلة بحيث جعلها انس تحت ابطه لقلتها فاكل منها ثمانون رجلا وشبعوا كلهم وهو كما اتي لهم كما لم يمسه احد كما جاء في الصحيحين عن انس وقوله الناظم اكلت بفتح الهمزة مبني للفاعل وجماعة فاعل اكلت الثامنة والثلاثون انه اطعم الجيش حتى وصلوا الى حد الشبع من مزود وهو وعاء التمر ورد ما كان بقي فيه لصاحبه ابي هريرة ودعا له بالبركة فاكل منه حياته اي حياة النبي وابي بكر وعمر وعثمان الى حين قتل عثمان فضاع المزود لما نهب بيت ابي هريرة وروى اهل السير من طريق ابن سيرين عن ابي هريرة انه يعني ابا هريرة حمل من ذلك المزود خمسين وسقا في سبيل الله عز وجل اخرج البيهقي عنه قال اصبت بثلاث مصاب في الاسلام موت النبي وعثمان والمزود قيل وما المزود فذكر نحو ما تقدم وقول الناظم المزود بكسر الميم وقوله بقي بكسر القاف وسكون الياء للضرورة والف حملا للاطلاق

، وفي نبايد بزينب اطعما، خلقا كثيرا من طعام قد ما ،
، اهدت لدام سليم رفعا، من بينهم وهو كما قد وضعا ،

التاسعة والثلاثون انه حين نبايد بزينب بنت جحش اطعم خلقا كثيرا من طعام قدما اليه في قصعة اهدتها لدام سليم سهلة بنت ملحان ام انس ثم رفع الطعام من بينهم وقد شبعوا وهو كما وضع او اكثر كما رواه ابو نعيم عن انس والالف في قوله الناظم اطعما وقدما للاطلاق

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:51 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079127257
شبكة الألوكة www.alukah.net

، والجيش في يوم حنين اذ رموا عنه بقبضة ترابا هزموا ،
، وانزل الله به كتابا ، وامتلات اعينهم ترابا ،
الاربعون اذ في غزوة حنين رمى الكفار بقبضة من تراب
وقال شاهت الوجوه فامتلات اعينهم ترابا وهزموا عن
اخرهم وانزل الله في ذلك كتابا اي قرانا فقال وما رميت
اذ رميت ولكن الله رمى كما رواه مسلم وغيره وقول الناظم
والجيش مبتدا وقوله ترابا مفعولا علي التميز اي علي حذف
، حرف الجر اي بقبضة من تراب ،
، كذا التراب في رؤس القوم قد ، ومنصر ولم يره منهم احد ،
، وكم له من معجزات بينه ، تضيق عنها الكتب المدونه ،
الحادي والاربعون انه لما اجتمعت صناديد قريش في دار
الندوة اجمعوا علي قتله وجاوا الي بابه ينتظرون خروجه فخرج
بالسيوف ضربة رجل واحد خرج عليهم ووضع التراب علي راس
كل واحد منهم ولم يره منهم احد كما مر وكم له من معجزات
بينة ظاهرة كظهور الشمس في اربعة النهار ووقع الاقتصار
علي هذا المقدار لما ان تضيق عنه الكتب المدونة اي المجموعة

باب ذكر خصايصه وهي كثيرة وفيها مولفات
عديدة شهيرة وذكرها جايز بل مندوب بل قيل يجب ثم هي
اربعة اضرب الاول الواجبات واليها اشار الناظم بقوله
، خص النبي بوجوب عدة ، الوتر والسواك والاضحية ،
، كذا الضحى لوضح والمصابرة ، على العدو وكذا المشاورة ،
، والشافعي عن الوجوب صرفه ، حكاه عنه البيهقي في المعرفة ،
خص النبي بوجوب عدة امور فهي عليه فرض وعلي امته
نفل وحكمته زيادة الزلفي والدرجات الاول الوتر الثاني السواك
لكل صلاة الثالث الاضحية الرابع الضحي لوضح ما جبروا به من

Generated on 2016-12-26 13:51 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079127257
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
شبكة الألوكة www.alukah.net

وجوبها عليه لكنه لا يثبت ولم يصح قال البلقيني لم يثبت ان
الضحى واجبة عليه كما جزموا به الرابع المصابرة على قتال العدد
وان كثروا وزادوا على الضعف الخامس وجوب المشاورة
للعقلاء عند المعظم لانه قال وشاورهم في الامر لكن الشافعي
صرفه اي صرف الامر بالمشاورة للندب فقال هو كقولك
لبكر تستامر حكاه عند البيهقي في كتاب المعرفة وهل في الحرب
ومكايد العدو فقط او في امر الدنيا او في امر الدين وجوه
" " " حكاها الماوردي " " "
" كذا التهجد ولكن خفف " نسخا وقيل الوتر او ضعفا "
السادس التهجد فرض عليه وعلى امته حولا كاملا لكن خفف
ذلك عنه وعنهم امته ونسخ وجوبه بما في اخر المزمل وقيل ان
الوتر هو التهجد وضعف هذا القول والاصح انه غيره وان الوتر
" " وجب ثم لم ينسخ " " "
" كذا قضا الدين من مات ولم " يترك وفا قيل لا هذا كرم "
السادس قضا دين من مات وعليه دين ولم يخلف وفاء اي ان
زاد ما عنده على مصالح الاحياء وقيل لا بل انما كان الذي لا
يقضيه كرما منه لا وجوبا عليه وعلى الاول فلا يجب على الامام
بعده قضاؤه من المصالح ومن الواجبات عليه ايضا ان يمون
عيال من مات معسرا او بودي الجنايات عمن لزمته وهو
" معسر وكذا الكفارات وغيرذلك "
" كذا الى تخيير النسا اللاتي " معه فاما في الحرمات "
الثامن تخيير نسائه اي زوجاته اللاتي كن معه في عصمته بين
مفارقته والمقام معه ولا يشترط الوجوب فورا وفي خوازه
قبل مشاورتها وجهان ثم من اختارت المقام معه فلا طلاقها
ومن اختارت فراقه ولو مازحا لزمه طلاقها ومن الواجبات

عليه

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:51 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079127257
شبكة الألوكة www.alukah.net

عليه ايضا الخبر في المستدرك راتبة الصبح وتغيير المنكر مطلقا وان ظن ان فاعله يزيد فيه عنادا خلافا للغزالي قيل وغسل الجمعة لخبر فيه لكنه نسخ واربع عند الزوال والوضوء لكل صلاة ثم نسخ والوضوء كلما احدث فلا يكلم احدا ولا يرد سلاما حتى يتوضا ثم نسخ ووجوب الوفاء بوعده كضمان غيره بخلاف سائر الامة ذكره ابن الجوزي وغيره والصبر على ما يكره وصبر نفسه مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي والرفق وترك الغلظة والبلاغ كلما انزل عليه وخطاب الناس بما يعقلون والدعا من ادى صدقة ماله ذكره ابن رزين وغيره وقوله فاما يأتي شرحه مع ما بعده

ما ابيح لسواه حرما ، عليه فهو مد عينيه لما ،
قد متع الناس به من زهرة ، دنياهم كذا من خائنة ،
الاعين اعدده ونزعه لما ، ليس من لامة حرب حرما ،
حتى يلاقي العدا فينزعا ، صدقة فامنع ولو تطوعا ،

الضرب الثاني المحرمات اي مما ابيح فعله لغيره وحرم عليه خاصة وهو امور الاول مد عينيه الى ما متع الناس به من زهرة الحياة الدنيا الثاني خائنة الاعين بان يومي الى مباح من ضرب او قتل على خلاف ما يظهره وقيل له خائنة لانه يشبه الخيانة من حيث انه يخفي ومثله في ذلك الانبيا قال ابن القاضي ومثل ذلك ان يخدع في الحرب وخالف الجمهور الثالث نزعه لما لبسه من لامة اي درعه وسلاحه عند دعا الحاجة لذلك حتى يلاقي العدو فيقاتل او يحكم الله بينه وبين عدوه وكذلك جميع الانبيا قال ابو سعد وابن سراقة وكان لا يرجع اذا خرج الى الحرب ولا ينهزم لقي العدو وان كثر الرابع الصدقة فحرم عليه قبولها ولو تطوعا وقول الناظم حرما بضم الحا وشد الرا

المكسورة وقوله متع بضم الميم وكسر التاء المشددة وزهر
بفتح الزاي وقوله اعدد حشو كمل به الوزن وقوله لما لبس اي
لبسه من لامة بهمزة ساكنة بعد اللام وتخفف وقوله حرم
بضم الحاء وكسر الراء والعدا بكسر العين وقوله صدقة فامنع
في نسخة لصدقة امنع وهو مفعول مقدم تقديره امنع حمل
" " " اكله الصدقة " " " "
" " والشعر والخط وقيل يمنع " نوم ونحوه واكل يقع "
" " مع اتكا والنكاح للامة " منع الكتابي غير المسلمة "
" " كذاك امساك التي قد كرهت " نكاحه والخلف في هذا ثبت "
الخامس الشعر اي انشاده قال الماوردي وكذا روايته والقراءة
في الكتاب السادس الخط اي تعلمه قال البغوي في التهذيب
قيل كان يحسن الخط السابع اكل ما له ريح كريه كثوم
وبصل فان قيل ان يمنع عليه اكله ولا يلتذ ويحسن
الشعر ولا يقول ولا صح ان كان لا يحسنهما لكن كان يميز
بين ردي الشعر وجيده انتهى
" وخص بالشفاعة العظمى التي * يحجم عنها كل من لها اتى "
السابع عشر انه خص بالشفاعة العظمى في فصل القضا
وهي التي يحجم بضم الياء اي يعرض عنها كل من لها اتى
اي دعي اليها فانهم يأتون آدم ثم نوحا ثم موسى ثم
الخليل ثم عيسى فكل يتنصل ويقول لست لها نفسي
حتى يأتون اليه فيقول انا لها انا لها وخص ايضا بالشفاعة
في ادخال قوم الجنة بغير حساب وبالشفاعة فيمن استحق
النار ان لا يدخلها وبالشفاعة في رفع درجات ناس في
الجنة كما جوز النووي اختصاص هذه والتي قبلها به وورد
بذا اخبار وصرح بذا عياض وابن دحية وبالشفاعة في اخراج

عموم

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:51 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079127257
شبكة الألوكة www.alukah.net

عموم امته من النار حتى لا يبقى منهم احد ذكره السبكي و
بالشفاعة لجماعة من صلحا المومنين ليتجاوز عنهم في تقصيرهم
في الطاعات ذكره القزويني في العروة الوثقى و بالشفاعة في
الموقف تخفيفا عمن يحاسب و بالشفاعة فيمن خلد في النار
من الكفار ان يخفف عنه العذاب و بالشفاعة في اطفال المشركين
ان لا يعذبوا و بالشفاعة في اهل بيته ان لا يدخل النار منهم احد
الثامن الاتكاء عند الاكل فانه قيل بحرمته عليه ايضا لكن
الاصح في الروضة كراهتها روى البيهقي وغيره انه لما خيره الله
فاختار ان يكون نبيا عبدا لم ياكل بعد ذلك متكئا
حتى يلقى ربه وقول الناظم يمنع مبني للمفعول و الشوم بضم المثلثة
التاسع نكاح الامة المسلمة لانه لما جاز لامته بشروط منها خوف
العنت وهو معصوم منه العاشر نكاح الكتابية و لو حرة
لاخباره بان زوجاته في الدنيا زوجاته في الجنة و الجنة حرام
على الكفار و قول الناظم و النكاح بالنصب عطف على الخط
والشعر والصد قداي وامنعه النكاح و قوله غير المسلمة حشو
كمل به الوزن الحادي عشر امساك المراة التي كرهت نكاحه وقد
تزوج ابنة الضحاك فلما هوى اليها ليقبلها قالت اعوذ بالله
منك قال استعذتي بعظيم الحقي باهلك وقول الناظم والخلف
في هذا ثبت اي ان هذا ليس بمقطوع به بل ثبت فيه خلاف
محقق فقيل انما فارقها تكرها لا وجوبا والاصح الاول بل تحرم

عليه موبدا في احد الوجهين

وقد اباح ربه الوصالا ... لروحي ساعة القتالا
بملكة كف ابلا احرام ... وخوطها وليس بالمنام
مضجعها نقض وضوء حصل ... كف اصطفا ماله اهل
من قبل قسمته كذاك يقضي ... لنفسه ولد فيمضي

الضرب الثالث المباحات لدوون غيره وهي امور الاول الوصال
فانه نهي عنه فقيل لدانك تواصل فقال اني لست كاحدكم اني
ابيت عند ربي يطعمني ويسقيني واباح له ايضا القبلة في
الصوم مع قوة الشهوة الثاني القتال بمكة ساعة من النهار
لقوله في الصحيح احلت لي ساعة من نهار وانها لم تحل لاحد
بعدي وله حمل السلاح فيها والقتل بها والقتل بعد الامان
الثالث دخول مكة بغير احرام لخبر مسلم انه دخل مكة وعليه
عمامة سوداء بغير احرام ويباح له استعمال الطيب في الاحرام فيما
ذكره المالكية الرابع وضوءه لاينتقض بالنوم مضطجعا لانه تنام
عيناه ولاينام قلبه الخامس اصطفاء اي اختيار ما احب اسلامه
من الغنيمة من جارية وغيرها قبل القسمة وكذا من الفيء ذكره
ابن ج وكان له الانفال يفعل فيها ما يشاء السادس انه يقضي لنفسه
ويحكم لنفسه وولده فيمضي حكمه بذلك وقول الناظم وولده
بضم فسكون على وزن ماسر وقوله فيمضي بفتح الياء

" كذا الشهادة كذاك يقبل " من شهد والده كذاك يفصل "
" في حكمه بعلمه للعصمة " واختلفوا في غيره للريبة "

السابع ان له ان يشهد لنفسه ولوله وان يقبل شهادة من شهد له
ولوله الثامن اجواز الشهادة له بما ادعاه كما في قصة خزيمة ذكره
في روضة الحكام التاسع ان له ان يقضي ويحكم بعلمه لنفسه ولوله
ولغيره ولو في الحدود مطلقا بغير شرط لعصمته واما غيره ففيه
خلاف فنفذ بعضهم للريبة اي التهمة والشك والمجنون له شرط
شروطا وقول الناظم يفصل بفتح اوله وكسر ثالثه تنبيه

" " " " " " " " " لله ايضا قوله الهدية "
" كذا له ان يحمي الموات " لنفسه وياخذ الاقوات "
" وغيرها من الطعام مهما " احتاج والبذل فاوجب حتما "

Generated on 2016-12-26 13:51 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079127257
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
شبكة الألوكة www.alukah.net

٦٥

، من مالك وان يكن محتاجا ، لكنه لفعل هذا ماجا ،

العاشر ان له ان يحمي الموات لنفسه ولا يحمي غيره من الائمة لنفسه بل للمصالح العامة ولا ينتقض ماحماه ومن اخذ شيئا ماحماه ضمن قيمته في الاصح بخلاف ماحماه غيره من الائمة بخلاف غيره من الحكام وله قتل من اتهمه بالزنا من غير بينة وليس ذلك لغيره ذكره بن دحية وله لعن من شاء بلا سبب وقتل من سبه او هجاه ذكره بن سبع واقطاع الاراضي قبل فتحها لان الله تعالى ملكه الارض كلها وافتى حجة الاسلام بكفر من عارض اولاد تميم الداري فيما اقطعهم وقال كان يقطع ارض الجنة فالدنيا اولى الحادي عشر ان له ان ياخذ الاقوات وغيرها من نحو طعام وشراب متى احتاج اليه قال بن ذريح واللباس كالقوت وقول الناظم والبذل بالنصب اي ويجب على المالك البذل لما احتاج اليه وان كان مالكه محتاجا ويفدي بمهجته مهجة رسول الله لكن ماجا عنه اي النبي انه فعل هذا المباح ولا معظم المباحات بل كان يوثر على نفسه

، والخلف في النقض بلمس المراة ، والمكث في المسجد مع جنابة ،

الثاني عشر انه لا ينقض طهره بلمس المراة بل كان يصلي بذلك الطهر في احد وجهين قال الجلال السيوطي انه الاصح في الخصايص وليس كما قال الثالث عشر انه يحل له المكث في المسجد جنبا كما في التلخيص لخبر فيه لكن فيه ان عليا مثله ولم يقولوا انه قبل وخص ايضا بحل استقبال القبلة واستدبارها حال قضاء الحاجة حكاه القشيري في شرح العمدة

، وبجايز نكاحه اتسعت ، وفوقها وعقده بالهبة ،

، فان فلا في العقد ضم مهره ، ولا الدخول بخلاف غيره ،

الرابع عشر انه مباح له نكاح تسع من النسوة وما فوق التسع

Generated on 2016-12-26 13:51 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079127257
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
شبكة الألوكة www.alukah.net

بغير حصر قال الجلال في الخصايص وكذا الانبيا الخامس عشر
انه ينعقد نكاحه بلفظ الهبة وبلا مهر ابتدا وانتهاء وبصداق
مجهول ذكره في البحر فان عقد بلا مهر بلفظ الهبة لم يجب عليه
بالعقد ولا بالدخول مهر بخلاف غيره فانه اذا عقد بلا مهر
شروطي لزمه مهر مثل وقوله الناظم فلا يجب بالعقد حتم
مهر اى لا ينحتم عليه مهر بعقد النكاح

كذا بلا ولي او شهود او في حال احرام بخلف قد خلوا
ومن يرم نكاحها لزمها اجابة وحرمت خطبتها

السادس عشر انه ينعقد نكاحه بلا ولي او بلا شهود او بلاهما
جميعا السابع عشر انه ينعقد في حال الاحرام على خلاف فيه قد
حكاه الشافعية الثامن عشر انه من يرم اى يرغب في نكاحها
وهي خلية يلزمه اجابته على الصحيح وتحرم عليه غيره خطبتها
بمجرد الرغبة وظهور الميل

ومن لها زوج فحق اوجب طلاقها كما جرى لزينب

التاسع عشر ان من رغب في نكاحها ولها زوج وجب عليه
طلاقها لينكحها كما جرى لزينب بنت جحش قال الغزالي وله
حينئذ نكاحها من غير عدة وله الخطبة ايضا على خطبة غيره
ويباح له ايضا النظر الى الاجنبية والخلوة بها وارداقها وله
تزويج من شا لمن شا بلا اذن من المراة ولا وليها وتزويجها
لنفسه وتولي الطرفين بغير اذنها ولا اذن وليها ولد اجبار
الصغيرة من غير بنات وزوج ابنة حمزة مع وجود عمها العباس
فقدم على الاقرب وقال لام سلمة مري ابنك ان يزوجك فزوجها
له وهو يومئذ صغير لم يبلغ وزوجه ايضا زينب بغير عقد وكان
كفوا لكل احد واذا تزوج بولي فاسق او عمي او اخرس جاز كذا ذكره
ابو سعد وله جمع امراة واختها وعمتها وخالتها في احد وجهين

Generated on 2016-12-26 13:51 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079127257
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
شبكة الألوكة www.alukah.net

وهي امراة وابنتها في وجه حكاه الرافعي
وفي وجوب قسمه بين الاما وبين زوجات له خلف ثما
الضرب الثالث ما اختص به من الواجبات عليه وهي امور الاول
قسمه بين زوجاته واما يد على خلف اي خلاف فيه وقول الناظم
قسمه بفتح القاف مصدر بمعنى القسم والاما بكسر الهمزة وخلف
بضم الخاء ونما اي وظهر وانتشر تنبيه قال ابن العربي في
الاحوذي خص النبي باشياء منها انه اعطي ساعة لا حق فيها لازواجه
حتي يدخل عليهن فيفعل بهن ما يريد قلو لغير صاحبة النوبة
ولا يجب عليه نفقتهن كالمهر ولا ينحصر طلاقه في الثلاث في وجه
والحاصل ان النكاح في حقه كالتسري في حقنا
"زوجاته كل محرمات "هن لدي الايمان امهات"
"نكاحهن مع عقوقهنه "مع الوجوب لاحترامهنه"
الثاني تحريم زوجاته التي توفاعنهن علي غيره ابدا وفيمن فارقها
في حياته اوجه اصحها تحريمها وفي الخصايص للجلال يحرم نكاح امته
وطيها وصرح عياض بحرمة رويته اشخاص ازواجه في الاسر وكشف
وجوههن وآلفهن لشهادة او غيرها وسوالهن مشافهة وصلاتهن
علي ظهور البيوت الثالث ان زوجاته هن امهات المومنين
فيحرم عليهن عقوقهن ويجب عليهم احترامهن وقول الناظم اي
يحرم نكاحهن مع تحريم عقوقهن ومع وجوب احترامهن والهاء
في عقوقهن واحترامهن للسكت
"لا نظر وخلوة بهنه "ولا بتحريم بناتهنه"
محل كونهن امهات المومنين في الاحترام والاعظام لا في نظر الرجل
اليهن ولا في الخلوة بهن فان ذلك حرام ولا في تحريم بناتهن فانه
لا يحرم علي احد من المسلمين نكاح بناته والهاء في المراعين للسكت
"من دخلت عليه وقد فورقت "او مات عنها او تكون سبقت"

Generated on 2016-12-26 13:51 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079127257
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
شبكة الألوكة www.alukah.net

اي وسواء في كونهن امهات المومنين من دخل بها وفارقها في حياته
او مات عنها او تكون سبقت بان ماتت وهي في عصمته
«كخديجة فانهن كلهن امهات المومنين»

«وهي افضل نساء الامة» «ضعفهن في الاجر والعقوبة»
وهن اي امهات المومنين افضل نساء هذه الامة وهن ضعفهن
في الاجر والعقوبة اي يضاعف ثوابهن في الاجر ويضاعف عقابهن
في الوزن يا نساء النبي من ياتي منكن بفاحشة مبينة يضاعف
«لها العذاب ضعفين»

«افضلهن مطلقا خديجة» «وبعدها عايشة الصديقة»
اختلف في اي نسايه افضل والصحيح ان افضلهن مطلقا خديجة
وبعدها في الفضل عايشة الصديقة اي بنت الصديق لما رواه
احمد والنسائي وغيرهما عن ابن عباس مرفوعا افضل نساء اهل
الجنة خديجة وفاطمة ومريم واسيه قال الحافظ ابن حجر
في الفتح هذا صحيح ونص صريح في تفضيل خديجة على عايشة لا يحتمل
التاويل قال السبكي ونساوه بعد خديجة وعايشة
«متساويات في الفضل»

«وانه خاتم الانبياء» «خير الخلايق بلا مراء»
الخامس مما اختص به انه خاتم الانبياء فلا نبي بعده ابدا وعيسى
انما ينزل بشرعه وكما انه خاتم الانبيا فهو بالحقيقة اول الاول فقد
عدوا مما خص به اوله اول النبيين خلقا وان نبوته قد تقدمت
الكل فكان نبيا وآدم منجدل بين طينته كما انه اول من اخذ
الميثاق عليه واول من قال بلى يوم الست بربكم السادس انه
خير خلق الله اجمعين بلا مراء اي بلا شك فهو افضل الانبياء والرسل
والملايكة حتى امين الوحي صلى الله عليه وسلم خلافا للزمخشري
كيف وجميع المخلوقات خلقت لاجله وكتب اسمه الشريف على العرش

Generated on 2016-12-26 13:51 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079127257
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
شبكة الألوكة www.alukah.net

وكل سماء والجنان وما فيها وساير ما في الملكوت وأخذ الميثاق على النبيين
ادم فمن دونه ان يومنوا به وينصروه ويعظموه "

" امة في الناس افضل الامم " معصومة من الضلال بعضهم "

السابع ان امة خير الامم وانها معصومة من الاجتماع على الضلال وقوله
الناظم بعضهم بسكون العين وفتح الصاد المهملتين جمع عصمة من
عصمة اسداي حفظها ووقاها بفضله قال ـــــ بعضهم ومن
خواص نبينا ان الله لم يره في امته شيا يسوه حتى قبضه بخلاف
ساير الانبيا ومن خواص امته ايضا ان اشتق لهم اسمان من اسمائه
تعالى المسلمون والمومنون وسمي دينهم الاسلام ولم يوصف بهذا
الوصف الا الانبيا دون امهم ورفع عنهم الاصر ولم يجعل عليهم
في الدين من حرج وابيح لهم الكنز اذا ادوا زكاته وابيح لهم اكل الابل
والنعام والاوز والبيط وجمع السمك والشحوم والدم غير المسفوح كبده
وطحاله ورفع عنهم المواخذة بالخطا والنسيان وما استكرهوا عليه
وحديث النفس ووضع عنهم قتل النفس في التوبة وفقي العين بالنظر
الى ما لا يحل وفرض موضع النجاسة وربع المال في الزكاة وتحرير
الاولاد بالتحصير والرهبانية والسياحة وغير ذلك "

" اصحابه خير القرون في الملا " كتابه المحفوظ ان يبدلا "

الثامن ان اصحابه خير القرون في الملا وهم اشراف الناس قالوا
ومن خصايصه ان اصحابه افضل العالمين الا النبيين والمرسلين
ويقاربون عدد الانبيا وكلهم مجتهدون ولهذا قال ـــــ اصحابي
كالنجوم بايهم اقتديتم اهتديتم التاسع ان كتابه الذي هو القران
محفوظ من التبديل والتحريف على ممر الدهور ومشتمل على ما اشتملت
عليه ساير الكتب وزيادة وجامع لكل شي ومستغن عن غيره وميسر
للحفظ وهو حجة اما لك او عليك وقراته بكل حرف عشر حسنات قال
الزركشي وهذا كله من خصوصياته قال ـــــ في التجريد وفضل

Generated on 2016-12-26 13:51 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079127257
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
شبكة الألوكة www.alukah.net

القران على سائر المنزلة الكتب بثلاثين خصلة لم تكن في غيره وفي شعب الايمان للحليمي من عظم قدر القران اختص باسد دعوة وحجة فهود عوة بمعانية حجة بالفاظه وكفى شرفا ان لا ينفصل الدعوة عنها وكفى الدعوة شرفا ان تكون حجتها معها ٥ ملم

شرعته قد ابدت ونسخت كل الشرايع التي قبل خلت

العاشر ان شرعته بكسر الشين اي شريعته قد ابدت بالموحدة اي موبدة على الابد لا ينسخها ملة وقد نسخت كل الشرايع التي قبل بضم اللام اي قبله خلت اي مضت وذهبت ولو ادرك ٥ الانبيا لوجب عليهم اتباعه ٥ ملم

والارض مسجد الطهور والرعب شهرا نصر يسير

الحادي عشر ان الارض كلها جعلت له مسجدا وجعل له ترابها طهورا وهو التيمم في الخبر جعلت الارض مسجدا وطهورا فحيث ما ادرك رجل من امتي الصلوة تطهر وسجد اي صلى ولم تكن الامم تصلي الا في البيع والكنايس ومما خص به ايضا الوضوء على احد القولين فلم يكن الا للانبياء دون امتهم وعبادة بن سراقة في الاعداد خص بكمال الوضوء والتيمم ومسح الخف وجعل الماء مزيلا للنجاسة وان كثير الماء لا يوثر فيه الخبث والاستنجاء بالجامد ذكر كله ابو سعيد النيسابوري في شرف المصطفى وابن سراقة في الاعداد قالوا ومن خصايصها ان مسجده افضل المساجد وبلده افضل البلاد وان الصلوة الخمس لم تجمع لاحد قبله وانها كفارة لما بينهن والاذان والاقامة وافتتاح الصلاة بالتكبير وبالتامين والركوع كما ذكر

الثاني عشر انه نصر بالرعب مصيرة شهرا امامه وشهرا خلفه ومن خصايصه ايضا انه اوتي جوامع الكلم ومفاتيح خزاين الارض على فرس ابلق عليه قطيفة من سندس وكلم بجمع اصناف الرضي ذكر ابن عبد السلام قال في الاحياء ومن خواصه انه تعالى جمع له بين النبوة والسلطان واوتي علم كل شي

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:51 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079127257
www.alukah.net

• سيد اولاد ابينا آدما • قد حلل الله له الغنايما •

الثالث عشر انه سيد اولاد ابينا آدم لخبر انا سيد ولد آدم ولا فخر اي لا اقوله فخرا وادعاء للعظم بل تحدثا بالنعمة وخبر ادم فمن سواه تحت لوائي صريح في تفضيله على آدم الرابع عشر ان الغنايم قد احلها الله له وامته ولم تحل لاحد قبلهم بل كانوا يجمعونها فتاتي نار من السماء فتحرقها •

• ارسل للناس جميعا اعطيا • مقامه المحمود حتى رضيا •

الخامس عشر ان رسالته عامة للاحمر والاسود قال السبكي فارسلت بجميع الخلق كافة من لدن آدم الى يوم القيمة والانبيا نواب بعثوا بشرايع مغيات فهو نبي الانبيا وارسل الى الجن اجماعا معلوم من الدين ضرورة والى الملايكة في احد القولين ورجحه السبكي زاد البارزي والى الحيوان وفي تفسير ابن ابي حاتم عن سعيد بن ابي هلال انه بلغه ان المقام المحمود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم القيمة يكون بين الجبار وبين جبريل فيعظمه بمقامه ذلك اهل الجمع بعد جعله مدركا وفايدة الارسال له تشريفه بدخوله تحت دعوة السادس عشر انه اعطي المقام المحمود اي اعطاه الله المقام المحمود الذي يحمده فيه الاولون والاخرون بقبول شفاعته في فصل القضاء وقول الناظم مقامه بالنصب تنبيه قال بعض من جمع الخصايص خص بالمقام المحمود بان بيده لوا الحمد وآدم فمن دونه تحت لوايه وانه امام النبيين يومئذ وقايدهم وخطيبهم واول من يوذن له بالسجود واول من يرفع راسه واول من ينظر الله تعالى •

• واول من تنشق عنه الارض • ولا ينام قلبه بل يغمض •

الثامن عشر انه اول من تنشق عنه الارض واول من يفيق من الصعقة وخص ايضا بانه يحشر مع سبعين الف ملك على البراق

Generated on 2016-12-26 13:51 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079127257
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
شبكة الألوكة www.alukah.net

ويوذن باسمه في الموقف ويكسي اعظم الحلل ويقوم ثم
عن يمين العرش كما جاء في اخبار التاسع عشر انه كان
لاينام قلبه بل عينيه وقول الناظم بل غمض اي بل نوم غمض
عينه واما قلبه فيقظان ابدًا "

"اول من يقوم للشفاعة ، اول من يقرع باب الجنة ،

العشرون انه اول الشافع واول مشفع واول من يقرع باب
الجنة اي من يطرق بابها وينقرع واول من يفتح له واول من
يدخلها قال الجلال في الخصايص وبعده امته

"اكثر الانبيا حقا تبعا ، يسري وراه كقدام معا ،

الحادي والعشرون انه اكثر الانبيا اتباعًا وفي حديث
الاسرى ضحي النبي وما معه الا الواحد والاثنين وفيه فاذا
بسواد قد سد الافق فقيل هذه امتك وفي الصحيح اني لارجو
ان يكونوا نصف اهل الجنة عدوا من حضايصه انه عرض
عليه امته باسرهم حتى راهم وعرض عليه ما هو كاين في امته
حتى تقوم الساعة قال الاسفرايني وعرض عليه الخلق كلهم
آدم فمن بعده كما علم ادم اسماء كل شي وقول الناظم اكثر
الانبيا وصل همزة القطع بالنقل وقوله تبعا بالتجريد الثاني
والعشرون انه كان يبصر وراءه ظهره كما كان يبصر من
امامه مزاد ابن سرزين وعن يمينه وعن شماله ويري بالليل في
الظلمة كما يري بالنهار وقول الناظم كقدام بالتنوين ويجوز

" بالفتح بلا تنوين "

"اتاه ربه جوامع الكلم ، قرينه اسلم فهو قد سلم ،

الثالث والعشرون انه اعطاه الله جوامع الكلم يعني القرآن
وكان يتكلم بجوامع الكلم اي كلامه كثير المعاني قليل الالفاظ
وهو غاية الفصاحة الرابع والعشرون ان قرينه اي صاحبه من الجن

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:51 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079127257
شبكة الألوكة www.alukah.net

اسلم فهو قد سلم منه ففي خبر مسلم ما منكم من احد الا وقد وكل به قرينه قالوا واياك قال واياي الا ان الله اعانني عليه فاسلم فلا يامر في الا بخير

• صفوفه والامة المباركة • كصف عند ربها الملايكة •

الخامس والعشرون ان صفوفه صفوف امته المباركة كصفوف الملايكة اي يصطفون في الصلاة كما تصف الملايكة عند ربها اي عند عرشه فقول الناظم الامة بالجر عطف على الجرور والضمير وهو قليل والاكثر لا يعطف عندهم الا باعادة الجار وفصل بالظرف مع ما اضيف اليه بين المضاف والمضاف اليه فان جمع ومن خصائصه ايضا قوله اللهم ربنا لك الحمد في الصلاة وتحرم الكلام فيها واستقبال الكعبة وتحية الاسلام وهي تحية الملايكة واهل الجنة وجعل يوم الجمعة عيدا له ولامته وصلاة الجمعة وساعة الاجابة وعيد الاضحى ذكر النيسابوري وغيره وصلاة الجماعة وصلاة الليل وصلاة العيدين والكسوفين والاستسقا والوتر ذكره ابن سراقة

• ولا يحل الرفع فوق صوته ولا ينادي باسم بل بنعته •

السادس والعشرون لا يحل لاحد ان يرفع صوته فوق صوته لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي ولا تجهروا له بالقول السابع والعشرون كره الشافعي رضي الله عنه ان تقول في حق الرسول بل رسول الله لانه ليس فيه من التعظيم ما في الاضافة اي لا يحل لاحد ان يناديه باسمه بان يقول يا محمد بل يقول يا نبي الله بنعته فيقول يا رسول الله يا نبي الله فيحرم نداؤه من وراء الحجرات والصياح به من بعيد وان يقال يا ابا القاسم في احد الوجهين وان يقول له راعنا

• وقول الناظم ينادي مبني للمجهول •

• خوطب في الصلاة بالسلام • عليك دون سائر الانام •

الثامن والعشرون انه خوطب في الصلاة بقولنا السلام عليك ايها

Generated on 2016-12-26 13:51 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079127257
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
شبكة الألوكة www.alukah.net

النبي ورحمة الله وبركاته ولا يجوز خطاب غيره به من الناس فيها
بل تبطل به الصلاة وقول الناظم بالسلام اصله بضم الميم على الحكاية
وجي بالكسر للوزن تنبيه ذكر الجلال من خصايصه انه ليس
في القرآن ولا غيره صلاة من الله على غيره فهي خصيصة اختص الله
بها دون سايرالانبيا وان الصلاة لم تقصر بعذر السفر والمطر والمرض
الا لد وان صلاة الخوف لم تشرع لاحد من الامم قبله وان صوم
رمضان لم يشرع الا له ذكره القونوي في شرح التعريف

• ومن دعاه في الصلاة وجبت • اجابه له وفرضه ثبت •

التاسع والعشرون انه من كان في صلاة ودعاه النبي وجبت عليه
اجابته لانه قال الله تعالى استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم ولا تبطل
بذلك صلاته وان كانت فرضا وهو مراد الناظم بقوله وفرضه
ثبت ومثله في هذا كما قاله الجلال السيوطي وغيره جميع الانبيا
ومن تكلم وهو يخطب بطلت جمعته وكان يجب الاستماع والانصات
• لقراءته اذا قرأ في جهر به وعند نزول الوحي •

• وبوله ودمه اذا تيا • تبركا من شارب ما نهيا •

الثلاثون ان من شرب بوله ودمه للتبرك لا ينهى عنه لان
فضلاته طاهرة عند جمع جم من الشافعية وقد اقر هو ابن
الزبير على شرب دمه واقر على شرب بوله وقول الناظم ودمه
اذ بسكون الذال اي حين وقوله اتيا بضم الهمزة وكسر الفوقية
اي حين شرب او حين فعل ذلك وقوله تبركا مفعول له اي
كان يشرب لاجل التبرك والشفاء به وقوله من شارب ما نهيا
مبني للمفعول اي ما نهاهم رسول الله عن شرب بوله ودمه
• بل اقرهم عليه •

• يقبل ما يهدي له فحل • دون الولاة فهو لا يحل •

الحادي والثلاثون انه يحل له قبول الهدية من العمال وغيرهم

Generated on 2016-12-26 13:51 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079127257
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
شبكة الألوكة www.alukah.net

بخلاف غيره من الولاية فانه لا يحل لهم قبول هدية عمالهم فانها
في حقهم رشوة محرمة وقوله الناظم فحل بكسر الحاء اي فهو حلال له

فاتته ركعتان بعد الظهر صلاهما ودام بعد العصر
ومالنا دوام ذا بل يمتنع وما سوى سببه فمنقطع
ونسبا يوم القيمة ومن راه يوما فهو قد راه لن
يكون للشيطان من تمثل بصورة النبي او تخيل

الثاني والثلاثون ان له ان يكرر قضاء الصلاة بخلاف غيره فانه
فاتته الركعتا سنة الظهر البعدية فقضاهما بعد العصر ودام
على صلاتهما بعده فما تركهما حتى لقي الله كما في البخاري عن عايشة
واما نحن فليس لنا المداومة على الصلاة بعد العصر بل يمتنع
لنا فعلهما كذلك لاجل الاقتداء به لان ذلك من خصايصه الثالث
والثلاثون ان كل سبب ونسب ينقطع يوم القيمة الا سببه
ونسبه كذا جاء في عدة اخبار ومعناه ان امته ينتسبون اليه
وامم سايره انبيآء لا ينتسبون اليهم وقيل ينتفع يومئذ بالنسبة
اليه ولا ينتفع بسايره الانساب ويكفي ادم به في الجنة تكريما
له فيقال له ابو محمد الرابع والثلاثون ان من راه في النوم فقد
راه حقا فان الشيطان لا يتمثل النبي بصورة ولا يتخيل به كما ورد
في الصحيح من عدة طرق

وكذب عليه ليس كالكذب على سواه فهو اكبر الكذب

الخامس والثلاثون ان الكذب عليه ليس كالكذب على غيره
فان الكذب عليه اكبر الكذب اي الفحش واعظم جرما وقد
تواتر خبر من كذب على متعمدا فليتبوا مقعده من النار فهو
من اعظم الكباير بل قال الجويني ردة ومن كذب عليه لم تقبل
توبته ابدا وان تاب فيما ذكره جمع من اهل الاثر خاتمة
يكفر من استهان به او زراني بحضرته او تمنى موته وكذا الانبيآء

Generated on 2016-12-26 13:51 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079127257
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
شبكة الألوكة www.alukah.net

ذكره المحاملي في الاوسط وجب عليه تحريم ارثهم ليلا يتمناه وارثه
فيكفر ومن سبه قتل وكذا الانبياء والسب في التعريض في حقه كالتصريح
ولم تزن امراة نبي قط قيل ومن قذف ازواجه فلا توبة له وكذا امر
احد من صحبه وفيه نظر وفي الهتنع لقذامه من قذف امه قتل ولو
مسلما واولاد بناته ينسبون اليه واولاد بنات بناته وفي شرح التلخيص
للشيخ ابي علي لا يتزوج علي بناته ومن صاهرهم من الجانبين لم يدخل النار
ولا يجتهد في محاربه مطلقا ويجل منصبه عن الدعاء له بالرحمة كما ذكره
جمع ويحرم النقش على خاتمه ولا يقول في الغضب والرضي الا حقا ورياه
وحي وكذا الانبياء ولا يجوز على الانبياء عمى ولا جنون ولا اغماء طويل
وله تخصيص ما شاء بما شاء كجعله شهادة خزيمة بشهادتين وترخيصه
في ارضاع سالم وهو كبير في الشاهة لحموله باب ذكر حجه
بكسر الجيم وعمره بضم العين وفتح الميم جمع عمرة

، قدم بعد هجرة لطيبة ، سنة عشر قط بغير مرية ،
، واعتمر النبي بعد الهجرة ، اربعة والكل في ذي القعدة ،
، الا التي في حجة الوداع ، قرنها لم يخل من نزاع ،

قدم المصطفى بعد الهجرة من مكة الى طيبة سنة عشر من الهجرة
ولم يحج بعد الهجرة غيرها قط بلا مرية اي شك وفي البخاري حج
رسول الله بعد ما هاجر واحدة وتسمى حجة الوداع واعتمر
بعد الهجرة اربعة عمر كلها في ذي القعدة الا التي في حجة الوداع فانه
قرنها اي قرن فيها بين الحج والعمرة معا على خلاف فيه فقيل حج قارنا
متمتعا وهو الاصح وقيل بل مفردا

اولها سنة ست صدا فيها عن البيت فجل قصدا
كانت لها بيعتة الرضية ثم يليها عمرة القضية
سنة سبع بعد الجرانه عام ثمان واعدد ن قرانه
ولم يعد مالك ذي الرابعه وقال حج مفردا وتابعه

بعضهم

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:51 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079127257
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

، بعضهم وحج قبل الهجرة ، ثنتين او كثر او عمره ،
، ولم يصح عدد الحجات ، من قبل هجرة ولا العمرات ،

اول عمرة اعتمرها المصطفى عمرة الحديبية وكانت يوم الاثنين هلال ذي القعدة سنة ست من الهجرة لما ان صدا اي صدة المشركون فيها عن الوصول الى البيت فتحلل عن العمرة بذبح هدية وحسبت له عمرة ولم تذكرها عايشة في عمره وكانت بها بيعة الرضوان ثم تليها العمرة الثانية وهي التي تسمى عمرة القضية وعمرة القضاء وعمرة القصاص حيث صالحوه من العام المقبل وكانت في القعدة سنة سبع من الهجرة وبعدها العمرة الثالثة حين قسم غنايم حنين وكانت من الجعرانة وكانت على ثمان من الهجرة وقول الناظم واعددن قرانه اي واعددت القرانة العمرة الرابعة عمرة قرانه بين العمرة والحج على الصحيح ولم يعد انس بن مالك في الموطا هذه الرابعة وهي عمرته مع حجة الوداع مفردا بالحج دون العمرة وتابعه على مقالته هذه بعضهم كالشافعي ففي احد قوليه واما عدد حجه المصطفى قبل الهجرة فقد قيل انه حج ثنتين لما رواه الترمذي عن جابر حج النبي قبل ان يهاجر ثلاث حج ثنتين وقيل اكثر من ثنتين وفي الاكليل عن جابر حج النبي قبل ان يهاجر حجا وقيل مرة واحدة فقط والراجح انه لم يصح عدد الحجات الذي حجها قبل الهجرة ولا عدد العمرات التي اعتمرها قبلها **باب ذكر** مغازيه جمع مغزاة والمغزاة والغزاة المرة الواحدة من الغزو والفاعل غاز يقال غزوت العدو غزوا ويتعدي بالهمزة فيقال اغزيته اذا بعثته يغزو او انما يكون غزو العدو في بلاده كذا في المصباح وغيره

، سبعا وعشرين اعددن الغزوا ، اولها ودان وهي الابوا ،

ذكر ابن سعد في طبقاته ان غزوات المصطفى التي خرج بها بنفسه

Generated on 2016-12-26 13:51 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079127257
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
شبكة الألوكة www.alukah.net

سبع وعشرون وما في سيرة عبد الغني عن ابن اسحق وغيره
انها خمس وعشرون اعترضوه وفي جامع عبد الرزاق عن ابن
المسيب بسند صحيح انها اربع وعشرون وفي مسند ابي يعلى
عن جابر بسند صحيح انها احدي وعشرون وورا ذلك اقوال
اخر والاصح الاولي فاول غزواتها غزوة وَدّان بفتح الواو وشدة الدال
المهملة علي وزن فعلان قرية جامعة من امهات القري وهي الأبواء
بفتح الهمزة وسكون الموحدة التحتية والمد جبل من جبال مكة
والمدينة بقرب الجحفة بينها وبين ودان ستة اميال وبينها
وبين الجحفة من جهة المدينة ثلاثة وعشرون ميلا سميت
به لما كان فيها من الوبا وهي علي القلب والاقيل الاوبا فخرج
من المدينة في صفر علي راس اثني عشر شهرا من مقدمه
المدينة يتعرض لغير قريش ويريد بني ضمرة بن عبد مناة
وبني بكر فواد عند بني ضمرة وسيدهم مخشي ابن عمرو وكتب
عند وعنهم كتابا ان لا يغزوهم ولا يغزوه ولا يكثروا عليه
جمعا ولا يعينوا عليه عدوا ثم رجع للمدينة بغير قتال وكانت
غيبته خمس عشرة ليلة

ثم بواط بعد فالعشيرا ثم بدر الاولي فبدر الكبري

الثانية غزوة بَواط بفتح الموحدة التحتية وقد تفتح وفتح الواو
المخففة واخره طا مهملة علي وزن فعال جبل من جبال جهينة
من ناحية رضوي بفتح الراء وسكون المعجمة مقصورا وهو جبل
من جبال تهامة من ينبع علي قوم ومن المدينة علي سبعة مراحل
ومن البحر علي مرحلتين غزاها في ربيع الاول علي راس ثلاثة عشر
شهرا من هجرته خرج في ثمانين من اصحابه يعترض عير قريش فيها
امية بن خلف ومائة رجل والفان وخمسمائة بعير وكان لواؤه
ابيض حمله سعد بن ابي وقاص واستخلف علي المدينة سعد بن معاذ

وغزا

ذات العشيرة

او غيره فلما بلغ بواط رجع ولم يلق احدا الثالثة غزوة ذات العشيرة بفتح العين المهملة وشين معجمة وقيل مهملة مفتوحة بعدها ياء مثناة تحتية وراء مهملة على لفظ التصغير ويقال بزيادة هاء في اخره وبعده مسيرة الى المكان الذي وصلوا اليه وهو موضع لبني مدلج بين ينبع وبين المدينة خرج اليها في جمادى الاولى وقيل الاخرة على راس ستة عشر شهرا من مهاجرته وحمل لواءه وكان ابيض حمزة بن عبد المطلب خرج من المدينة في خمسين ومائة وقيل في مائتين من المهاجرين وثلاثين بعيرا يعتقبونها ولم يكره احد على الخروج فسلك على نقب بني ذيبان فنزل تحت شجرة ببطحاء بن زهير وصلى عندها ثم مسجده وصنع له طعام فاكل هو وصحبه فموضع اثاثي البرمة معلوم هناك ثم ارتحل فهبط بليل فنزل بمجتمعه واستقى له من بير الضبوعة ثم سلك القرس حتى لقي الطريق بصحيرات اليمامة ثم اعتدل حتى نزل ذات العشيرة تعترض لعير قريش لما رجعت من الشام فوجدها مضت بايام فوادع بني مدلج ورجع ولم يلق حربا واقام فيها اياما من جمادي الاخرة وكنى فيها عليا بابي تراب حين وجده نايما وعمار بن ياسر وقد علق به تراب فايقظه برجله وقال مالك ابا تراب لما راي عليه من التراب ثم قال الا احدثكما باشقى الناس رجلين احيمر ثمود الذي عقر الناقة والذي يخضبك يا علي على هذه ووضع يده على قرنه حتى يبل منها هذه واخذ بلحيته وقوله الناظم ثم بواط اي غزوة الابواء غزوة بواط وقوله بعد نظم الدال اي وبعد بواط العشيرة الرابعة غزوة بدر الاولى عرفت ببدر بن الحارث وقيل سميت به لارواء البدر فيها قال ابن اسحق لم يقم بالمدينة حين قدم من العشيرة الا ايام

بدر الاولى

Generated on 2016-12-26 13:51 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079127257
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
شبكة الألوكة www.alukah.net

ليالي قلايل بل نحو الاسبوع حتي اغار كرز بن جابر الفهري
علي سرح المدينة فخرج في طلبه حتي بلغ وادي يقال له سفوان
بفتح المهملة والفاء من ناحية بدر فلم يدرك كرزا وحمل
لواه فيها علي المرتضي واستعمل علي المدينة زيد بن حارثه
قال ابن سعد كانت علي راس ثلاثة عشر شهرا من الهجرة
الخامسة غزوة بدر الكبري ويقال لها العظمي وهي التي بدر الكبرى
اعز الله بها الاسلام وغفر لاهلها وكانت في سابع عشر رمضان
يوم الجمعة وقيل الاثنين وهو شاذ وذلك بان رسول الله سمع
بابي سفيان مقبلا من الشام في عير لقريش عظيمة فيها اموال
وتجارة وفيها ثلاثون او اربعون او سبعون رجلا من قريش
والف بعير فبعث طلحة بن عبيد الله وسعيد بن زيد يتجسسان
خبر العير وندب للمسلمين وقال هذه عير قريش فيها اموالهم
فاخرجوا لعل الله ان ينفلكموها فانتدب الناس فخف بعضهم
وثقل بعضهم لانهم لم يظنوا ان رسول الله يلقي حربا وكان
ابو سفيان يتجسس بمهملات الاخبار اي يتتبعها بنفسه وبالجيم
يتفحص لغيره عن الاخبار حتي بلغه من بعض الركبان ان محمدا
استنفرك ولعيرك فحذر ذلك واستاجر ضمضم بن عمرو فبعثه
الي مكة لتستنفر قريش الي اموالهم ويخبرهم بتعرض محمد لها
في اصحابه وكانت عاتكة بنت عبد المطلب رات قبل قدوم ضمضم
بثلاث قالت لاخيها العباس اني رايت رويا اقطعتني وخشيت
ان يدخل علي قومك منها شر فاكتم عني ما احدثك رايت راكبا
اقبل علي بعير حتي وقف بالابطح ثم صرخ باعلي صوته الا انفروا
يا آل غدر لمصارعكم في ثلاث فاري الناس اجتمعوا اليه ثم
مثل به بعيره الي الكعبة علي ظهر الكعبة فصرخ بمثلها ثم مثل
به علي راس ابي قبيس فصرخ بمثلها ثم اقتلع صخرة فارسلها

فاقبل

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:51 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079127257
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use
شبكة الألوكة www.alukah.net

فما قبلت تهوي حتى اذا كانت باسفل الجبل ارفضت فما بقي بيت
من بيوت مكة الا دخلها منه فلقة فقال العباس اكتمها
ثم خرج فلقي الوليد بن عتبة وكان صديقه فذكرها له واستكتمه
فذكرها الوليد لابيه ففشى الحديث ثم غدا العباس ليطوف
وابو جهل في رهط من قريش يتحدثون في رؤيا عاتكة فلما راه
قال يا ابا الفضل اذا فرغت من طوافك فاقبل علينا فلما فرغ جلس
معهم فقال ابو جهل يا بني عبد المطلب متى حدثت فيكم هذه
النبية قال وما ذاك قال الرؤيا التي رأت عاتكة ما رضيتم
ان تتنبأ رجالكم حتى تتنبأ نساؤكم زعمت عاتكة انه قال انفروا
في ثلاث فسنتربصُ بكم الثلاث فان يكون حقا كما تقول
فسيكون والا نكتب عليكم كتابا انكم اكذب العرب قال العباس
فما كان مني اليه كبير الا اني جحدت ان تكون رأت وقلت بل
قال له العباس هل انت منتهٍ فان الكذب فيك وفي اهل
بيتك ولقي العباس من اخته اذًا شديدا حتى افشى سرها
ولم يبق امرأة من بني المطلب الا اتته فقالت اقررتم بهذا
الفاسق الخبيث ان يقع في رجالكم ثم تناول النساء وانتم تسمعون ثم لم
يكن عندكم غيرة لشيء مما سمعت فقلت والله لا تعرض له
فان عاد لا كفكنه فغدوت في اليوم الثالث من الرؤيا وانا مغضب
اري ان قد فاتني منه امرٌ اجبتُ ان ادركه قد خلت المسجد
اقرضه ليعود بعض ما قال فاوقع به وكان رجلا خفيفا حديد
اللسان حديد النظر اذا خرج نحو باب المسجد يشتد فقلت ما له
لعنه الله اكل هذا مني ان اشاتمه فاذا قد سمع ما لم اسمع صوت ضمضم
وهو يصرخ صوت ببطن الوادي وهو واقف على بعيره قد جدع
بعيره وحول له رحله وشق قميصه وهو يقول يا معشر
قريش اللطيمة اللطيمة اموالكم عرض لها محمد في اصحابه لا ارى ان تدركوها

Generated on 2016-12-26 13:51 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079127257
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
شبكة الألوكة www.alukah.net

الغوث الغوث فشغله عني وشغلني عنه ما جاء في الامر وتجهزوا
سراعا وقالوا بظن محمد ان تكون كعير بن الحضرمي ليقعد غير ذلك فكانوا
بين رجلين اما خارج واما باعث مكانه رجلا واذ عيت قريشا فلم
يتخلف من اشرافها احد الا ابا لهب تخلف وبعث مكانه العاص بن
هشام وكان قد لاط له باربعة الاف درهم فايس منها فاستاجره
بها واجمع امية بن خلف القعود لان سعد بن معاذ كان قال لد سمعت
محمدا يقعدك انه قاتلك قال امية بمكة لا ادري ففزع لذلك فلما رجع
لاهله اخبر بذلك ام صفوان فقالت ما يكذب محمد فلما جا الصريخ
قالت امراته هذا ما قال لك اخوك اليثربي قال فاني لا اخرج فالزمه ابو جهل
بالخروج واتاه عقبة بن ابي معيط وهو بالمسجد بمجمرة وقال استجمر فانما
انت من النساء فقال قبحك الله ثم تجهز وخرجوا في خمسين وتسعمايه مقاتل
وساقوا مايه فرس ثم خافوا كنانة لما بينهم فظهر لهم ابليس في صورة
سراقة بن مالك فقال انا جار لكم من ان تاتيكم كنانة من خلفكم وخرج
رسول الله بعد من ارسلهما بعشر ليال وضرب عسكره ببيرا بي عتبة فعرض
اصحابه ورد من استصغر وخرج في ثلاثمايه رجل وخمس نفر من المهاجرين
منها اربعة وستون رجلا وسايرهم من الانصار يعتقبون سبعين بعيرا
وخلف ثلاثة من المهاجرين عثمان بن عفان بمرض زوجته بنت رسول
الله وطلحة بن عبيد الله وسعيد بن زيد ارسلهما يتجسسان خبر
العير قبله بعشرة ايام ومن الانصار ابو لبابة خلفه على المدينة وعاصم بن
عدي على اهل القاليد والحرث بن حاطب رده من الروحا الى بني عمرو
بن عوف لشي بلغه عنهم وضرب رسول الله لجميع بسهامهم واجورهم
وكان اللوا ابيض مع مصعب بن عمير ورايتان سوداوان امامه
احدهما مع علي والاخرى مع رجل من الانصار فلما كانوا بعرق الظبية
لقوا رجلا فسالوه فلم يجدوا عنده خبرا فلما كانوا بوادي ذفران
بفتح المعجمة وكسر الفاء وفتح الراء اتاه الخبر عن قريش بمسيرهم ليمنعوا

Generated on 2016-12-26 13:51 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079127257
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
شبكة الألوكة www.alukah.net

حسن
بقال المقداد بن الاسود
فعمرو ابن حقيقة والاسود
تبناه

عيرهم فاستشار الناس فقام ابو بكر ثم عمر فقالا واحسنا ثم قام المقداد
بن عمرو فقال امض لما امرك الله فنحن معك والله لا نقول كما قالت بنو
اسرايل لموسى اذهب انت وربك فقاتلا انا ها هنا قاعدون ولكن اذهب
انت وربك فقاتلا انا معكم مقاتلون فوالذي بعثك بالحق لو سرت بنا
الى برك الغماد بفتح الموحدة وسكون الراء والغماد بكسر الغين المعجمة
وآخره مكة بخمسة ايام وقيل المراد اقصى معمور الارض لجالدنا معك من
دونه حتى تبلغه فقال له رسول الله خيرا ودعا له ثم قال اشيروا علي
فقال له سعد بن معاذ لكانك تريدنا قال اجل قال قد امنا بك وصدقناك
وشهدنا ان ما جئت به هو الحق واعطيناك مواثيقنا على السمع والطاعة
فامض لما اردت فنحن معك لو استعرضت بنا هذا البحر لخضناه معك
ما تخلف منا رجل وما نكره ان تلقى بنا عدونا انا لصبر في الحرب صدق
في اللقاء لعل الله يريك ما تقر به عينك فسر على بركة الله تعالى فسر
بذلك وقال سيروا وابشروا فان الله وعدني احد الطائفتين والله
لكاني الآن انظر الى مصارع القوم ثم نزل بقرب بدر وركب
هو وابو بكر حتى وقف على شيخ من العرب فسأله عن قريش وعن
محمد واصحابه فقال لا اخبركما حتى تخبراني من انتما فقال رسول الله
اذا اخبرتنا اخبرناك قال ذاك بذاك قال نعم قال بلغني ان محمدا وصحبه
خرجوا يوم كذا فان صدق المخبر فهم اليوم بمكان كذا للمكان الذي
فيه رسول الله وقال مثل ذلك عن قريش ثم قال فممن انتما قال رسول
الله نحن من ماء ثم انصرف والشيخ يقول ما من ماء اما من ماء العراق
فلما اعيى رسول الله بعث عليا والزبير وسعد بن ابي وقاص الى
ماء بدر يلتمسون له الخبر فاصابوا راوية لقريش فيها اسلم غلام بني
الحجاج وعريض غلام بني العاص فاتوا بهما ورسول الله يصلي
فقالا نحن سقاة لقريش بعثونا نستقي من الماء فكره القوم خبرهما ورجوا
ان يكونا لابي سفيان وضربوهما حتى قالا نحن لابي سفيان فتركوهما

Generated on 2016-12-26 13:51 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079127257
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
شبكة الألوكة www.alukah.net

فلما سلم رسول الله قال اذا صدقكم ضربتموهما واذا كذباكم تركتموهما
صدقا انما هما لقريش اخبراني عنهم قالا هم وراء هذا الكثيب الذي
يريك بالعدوة القصوى والكثيب العقنقل قال كم القوم قالا كثير قال كم
عدتهم قالا لا ندري قال كم ينحرون كل يوم قالا يوما تسعا وعشرا يوما
قال القوم ما بين تسعمائة والف ثم قال فمن فيهم من اشراف قريش قالا
عتبة وشيبة ابناء ربيعة وابو البختري بن هشام وحكيم بن حزام
ونوفل بن خويلد والحرث بن عامر ومطعم بن عدي والنضر بن الحرث
وزمعة بن الاسود وابو جهل وامية بن خلف وبنيه ومنبه ابنا
الحجاج وسهيل بن عمرو وعمرو بن عبد ود فاقبل رسول فقال هذه مكة
القت اليكم افلاذ كبدها ثم ان اباسفيان صرف وجه العير عن بدر
يساحل وراى ان قد احرز عيره وارسل الى قريش انما خرجتم لتمنعوا
عيركم ورجالكم واموالكم قد نجاها الله فارجعوا فقال ابو جهل
لا نرجع حتى نرد بدرا فنقيم عليه ثلاثا فننحر الجزور ونطعم الطعام
ونشرب الخمور وتسمع العرب بمسيرنا وجمعنا فلا يزالون يهابوننا
ابدا وكان جهيم بن الصلت بن مخرمة بن المطلب بن عبد مناف يراي
لما نزلوا الجحفة وانا بين النايم واليقظان رجلا اقبل على فرس حتى
وقف ومعه بعيره ثم قال قتل عتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة
وابو الحكم بن هشام وامية بن خلف وفلان وفلان فعد رجالا
ممن قتل يوم بدر من الاشراف ثم ضرب في لبة بعيره ثم ارسله
في العسكر فما بقي خباء من اخبيتهم الا اصابه نضح من دمه فقال
جهل وهذا بني اخر من بني المطلب سيعلم غدا من المقتول ان
نحن التقينا ورجع الاخنس بن شريق ينبي زهرة وكان حليفا
لهم وقد قال لهم قد نجا الله اموالكم وخلص صاحبكم مخرمة بن نوفل
وانما نفرتم لتمنعوا اموالكم فاجعلوا جبنها في وارجعوا فاطاعوه
ورجع طالب بن ابي طالب لمحاورة كانت بينه وبين بعض قريش

Generated on 2016-12-26 13:51 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079127257
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
شبكة الألوكة www.alukah.net

لما قالوا ان هوالكم لمع محمد ومضت قريش حتى نزلوا بالعدوة
القصوى من الوادي وبعث الله السما فامطرت مطرا البد الارض
لرسول ومنع قريش من الارتحال فبادرهم رسول الله الماء حتى
جاء ادنى ماء من بدر فنزل به فقال الحباب بن المنذر يا رسول
الله هذا المنزل منزلك انزلكه الله امهو الراي والمكيدة فقال بل
الراي والمكيدة فقال ارحل حتى نأتي ادنى ماء من بدر من القوم
فننزله ثم نغور ما وراه من القلب ثم نبني عليه حوضا فنملاه
فنشرب ولا يشربون فقال اشرت بالراي ففعل ما قال ثم قال
سعد بن معاذ يا رسول الله نبني لك عريشا تكون فيه ونعد
عندك ركائبك ثم نلقى عدونا فان اظهرنا الله كان ما احببنا
وان كانت الاخرى جلست على ركائبك فلحقت بمن وراءنا فقد
تخلف عنك اقوام ما نحن باشد منهم لك حبا ولو ظنوا انك تلقى حربا
ما تخلفوا فدعا له ثم بنى لرسول الله عريش فكان فيه فلما راى رسول
الله القوم وطوبى قال اللهم هذه قريش قد اقبلت بخيلها
وفخرها تجادل وتكذب رسولك اللهم فنصرك الذي وعدتني
اللهم احنهم بفتح الهمزة وكسر المهملة وسكون النون من الحين
اي اهلكهم الغداة وكان قريش قالت لخفاف ابن ايما بن رحضه
حين بعث اليهم بالخزايروسالهم ان يمدهم بالسلاح لئن كنا انما
نقاتل الناس ما بنا ضعف عنهم وان كنا انما نقاتل الله كما يزعم محمد
فما لاحد بالله من طاقة ثم اقبل نفر من قريش فيهم حكيم بن حزام
حتى وردوا حوض رسول الله فقال دعوهم فلم يشرب منه رجل
منهم الا قتل غير حكيم ثم قالوا لعمير بن وهب احزر لنا اصحاب
محمد فجال بفرسه حول العسكر ثم قال ثلثمائة رجل يزيدون
قليلا او ينقصون ثم قال حتى انظر للقوم كمين او مدد فضرب
في بطن الوادي فلم ير شيا فرجع فقال لم ار لكن لايت البلايا تحمل المنايا

لعله
ابلا

الموت الناقع قوم ليس لهم منعة ولا ملجا الا سيوفهم
والله ما اري ان يقتل منهم رجلا حتى يقتل رجلا منكم فاذا اصابوا
منكم عدادهم فما خير العيش فروا رايكم فمشي حكيم بن حزام في
الناس فاتي عتبة بن ربيعة فكلمه في الرجوع بالناس وقال
يا ابا الوليد انت كبير قريش وسيدها المطاع هل لك الى ان لا تزال
تذكر فيها بخير الى آخر الابد ترجع الناس وتحمل امر حليفك عمرو
بن الحضرمي قال قد فعلت انما هو حليفي وما اصيب من ماله
فات بن الحنظلة يعني ابا جهل فاني لا اخشى ان ينسجر امر الناس غيره
وكان قال رسول الله حين راي عتبة على جمل احمر ان يكن في القوم
خير فعند صاحب الجمل الاحمر ان يطيعوه يرشد وافقام عتبة
خطيبا فقال يا معشر قريش انكم ما تصنعون بان تلقوا محمدا
وصحبه شيا لين اصبتموه لا يزال رجل ينظر في وجه رجل قتل
ابن عمه وابن خاله ورجلا من عشيرته فارجعوا وخلوا بين محمد
وبين العرب فان اصابوه فذاك الذي اردتم وان كان غير ذلك
الفاكم ولم تعرضوا منه ما تريدون فانطلق حكيم حتى جاء ابا جهل
فوجده انتثر درعا له من جرابها فقلت يا ابا الحكم عتبة ارسلني
اليك بكذا فقال تنتج سحره بفتح السين وسكون الحاء المهملتين
اي رايته حين راي محمدا وصحبه كلا لا نرجع حتى يحكم الله بيننا
بيننا لكنه قد راي محمدا وصحبا اكلت جزور منهم ابنه ابو حذيفة
فقد يخوفكم عليه ثم بعث الى عامر بن الحضرمي فقال هذا حليفك
يريد ان يرجع الناس وقد رايت تارك بعينك فقم فانشد
مقتل اخيك فقام فالتشق ثم صرخ واعمراه فحميت الحرب
وجفت امر الناس فلما بلغ عتبة قول ابي جهل قال
سيعلم مصفر استه من انتفخ سحره وقال بعض
المنافقين غر هولاء دينهم لما راوي من قلتهم فنزل اذ يقول

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:51 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079127257
شبكة الألوكة www.alukah.net

المنافقون والذين في قلوبهم مرض الاية وخرج الاسود بن الاسد بن
المخزومي فقال اعاهد الله لاشربن من حوضهم ولاهدمنه او لاموتن
دونه فخرج اليه حمزة فضربه فاطن قدمه بنصف ساقه ودون الحوض
فوقع على ظهره تشخب رجله دما فمشى الى الحوض فاقتحمه يزعم
انه يبر يمينه فضربه حمزة في الحوض فقتله فيه ثم خرج عتبة
وشيبة ابنا ربيعة والوليد بن عتبة ودعوا للمبارزة فخرج فتية
من الانصار فقالوا من انتم قالوا من الانصار قالوا مالنا بكم
من حاجة ثم نادى منادیهم اخرج الينا يا محمد اكفاءنا من قومنا
قال قم يا عبيدة بن الحارث ويا حمزة ويا علي فلما قاموا ودنوا
منهم قالوا من انتم فعرفوهم فقالوا اكفاء كرام فبارز عبيدة
وكان اسن القوم عتبة وحمزة شيبة وعلي الوليد فاما حمزة
وعلي فلم يمهلا صاحبهما ان قتلاهما واختلف عبيدة وعتبة
بينهما ضربتين كلاهما اثبت صاحبه وكر علي وحمزة باسيافهما
على عتبة فقتلاه واحتملا صاحبهما فحازاه الى اصحابه ثم تزاحف
الناس وقد امر رسول الله اصحابه ان لا يحملوا حتى يامرهم
وقال ان اكتنفكم القوم فانضحوا عنكم بالنبل وهو في العريش
معه ابو بكر وكان حين سوى الصفوف بقدح في يده راى
سواد بن غزية مستنتلا من الصف فطعن بطنه بالقدح وقال
استو يا سواد فقال اوجعتني وقد بعثك الله بالحق والعدل
فاقدني فكشف بطنه وقال استقد فاعتنقه وقبل بطنه فقال
ما حملك على هذا قال حضر ما ترى فاردت ان يكون اخر العهد
بك ان يمس جلدي جلدك فدعا له ثم رجع الى العريش فناشد
ربه ما وعده من النصر ويقول اللهم ان تهلك هذه العصابة اليوم
لا تعبد وابو بكر يقول ان الله منجز لك ما وعدك فكان المصطفى
في مقام الخوف وهو هنا اعلى وكان الصديق في مقام الرجاء وهو

Generated on 2016-12-26 13:51 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079127257
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
شبكة الألوكة www.alukah.net

هنادو نزو خفق رسول الله خفقة ثم انتبه فقال ابشر يا ابا بكر
اتاك نصر الله هذا جبريل اخذ بعنان فرسه يقوده وعلى ثنايا
وهبت ثلاث رياح الاولى جبريل في الف من الملائكة مع المصطفى
والثانية ميكائيل في الف عن ميمنته والثالثة اسرافيل عن
ميسرته وقاتلت الملائكة يومئذ ولم تقاتل في غيره وانما كانت مددا
وعددا فقد كان رجل يشتد خلف رجل كافرا اذ سمع ضربة صوت
وصوت الفارس يقول اقدم حيزوم فنظر الى الكافر من امامه فاذا
هو خطم انفه وشق وجهه كضربة السوط والاخبار في ذلك كثيرة
وكان شعار الملائكة يومئذ احد احد وعليهم عمايم بيض وعلى
جبريل عمامة صفراء ارسلها من خلفه وعن ابن عباس عن رجل
من غفار انه صعد في جبل هو وابن عمه يشرف على بدر اذ دنت
سحابة فسمعنا فيها حمحمة الخيل فسمعت قايلا اقدم حيزوم وهو اسم
فرس جبريل فاما صاحبي فانكشف قناع قلبه فمات واما انا فما سكت
ثم كان اول من قتل من المسلمين مهجع مولى عمر ثم حارثة بن
سراقة اصابه سهم وهو يشرب فقتله وخرج رسول الله الى
الناس فحضهم وقال لا يقاتلهم رجل فيقتل الا دخل الجنة فقال
عمير بن الحمام وبيده تمرات يا كلهن. بخ بخ فما بيني وبين الجنة
الا ان يقتلني هؤلاء ثم قذف ما من يده وقاتل حتى قتل وكان
ابو جهل حين دنا الناس قال اللهم اقطعنا الرحم واتانا من
بما لا نعرف اللهم فاحنه الغداة فكان هو المستفتح وعن عبد الرحمن
بن عوف اني لواقف يوم بدر في الصف واذا انا بين غلامين حديثة
اسنانهما فتمنيت لو كنت بين اضلع منهما فغمزني احدهما فقال يا عم
تعرف ابا جهل قلت نعم فما حاجتك قال بلغني انه يسب رسول
الله لئن رايته لا يفارق سوادي سوادة حتى يموت الاعجل منا
فغمزني الاخر فقال مثلها فلم انشب ان نظرت ابا جهل يجول في الناس

فقلت

فقلت هذا صاحبكما فابتدراه بسيفهما حتى قتلاه ثم انصرفا الى رسول
الله فاخبراه وقال كل منهما انا قتلته قال هل مسحتما سيفكما قالا لا
فنظر فيهما فقال كلاكما قتله وقضى بسلبه لمعاذ بن عمرو بن الجموح
وهما معاذ بن عمرو ومعاذ بن عفراء رواه مسلم وذكر ابو الربيع ان
اول من لقيه معاذ بن عمرو وقال سمعت القوم يقولون ابو الحكم
لا يخلص اليه فلما سمعتها جعلته من شاني فصمدت نحوه فلما
امكنني ضربته ضربة اطنت قدمه بنصف ساقه فضربني ابنه عكرمة
على عاتقي وطرح يدي فتعلقت بجلده واجهضني القتال عنه
فقاتلت عامة يومي واني لاسحبها خلفي فلما اذتني وضعت عليها
قدمي ثم تمطيت بها عليها حتى طرحتها وعاش بعد ذلك الى خلافة
عثمان بن عفان ومر ابن مسعود عليه حين امر المصطفى بالتماسه
في القتلى وهو عقير باخر رمق وضع رجله على عنقه وكان قد اذاه مرة
بمكة ثم قال هل اخزاك الله يا عدو الله قال وبماذا اخزاني اخبرني
لمن الدبرة قلت لله ورسوله ويقال انه قال له قد ارتقيت مرتقا
صعبا يا رويعي الغنم قال اني قاتلك قال ما انت باول عبد قتل سيده
اما ان اشد شيء لقيته اليوم قتلك اياي وفي رواية البخاري فلو غير
اكار قتلني فاجتز راسه ثم جاء برسول الله فقال هذا راس عدو الله فقال
والله الذي لا اله غيره وكانت مغيبة فقال نعم والله الذي لا اله غيره
ثم القيتها بين يديه فحمد الله وذكر ابن عقبة ان المصطفى وقف على
القتلى فالتمس ابا جهل فلم يجده حتى عرف ذلك في وجهه فقال اللهم
لا يعجزك فرعون هذه الامة فسعى له الرجال حتى وجده ابن مسعود
مصروعا بينه وبين المعركة غير كثير مقنعا بالحديد واضعا سيفه
على فخذه ليس به جرح لا يستطيع ان يحرك منه عضوا وهو مكب ينظر
الى الارض فلما راه طاف حوله ليقتله وهو جانب ان ينوء اليه فلما
دنا منه وابصره لا يتحرك ظن انه ميت جواحا فاراد ان يضربه بسيفه

Generated on 2016-12-26 13:51 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079127257
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
شبكة الألوكة www.alukah.net

فخاف ان لا يفني فاتاه من ورائه فتناول قايم سيف ابي جهل
فاستله ثم رفع سابغة البيضة عن قفاه فضربه فوقع راسه بين
يديه ثم سلبه فلما نظر اليه اذ هو ليس فيه جراح فاتي ابن مسعود
النبي فاخبره بقتله وروي النسائي انه استحلفه ثلاثا فحز المصطفى
ساجدا واخذ رسول الله حفنة من الحصا فاستقبل بها قريشا ثم
قال شاهت الوجوه ثم نفخهم بها وقال لاصحابه شدوا فكانت
الهزيمة وقتل الله منهم سبعين من صناديد قريش واسر سبعين
ولم يبق منهم رجل الا دخل في عينه التراب وسعد بن معاذ
قايم على راس العريش متوشح السيف في نفر من الانصار يحرسون
المصطفى وشاوروا ابا بكر وعمر في الاسارى فقال ابو بكر هؤلاء بنو
العم والعشيرة والاخوان اري ان تاخذ منهم الفدية ليكونوا قوة
لنا على الكفار وعسى ان يهديهم الله وقال عمر ما اري ذلك اري
ان تمكنني من فلان فاضرب عنقه وتمكن عليا من عقيل فيضرب
عنقه وحمزة من فلان اخيه فيضرب عنقه حتى يعلم الله ان في
قلوبنا موادة للمشركين فهوي المصطفى ما قال ابو بكر واخذ
الفدا فلما كان من الغد راي عمر رسول الله وابا بكر يبكيان وقال
النبي لقد عرض علي عذابكم ادنى من هذه الشجرة فيما اخذتم من
الفدا فانزل الله لولا كتاب من الله سبق لمسكم الاية وشبه ابا بكر
بابراهيم وعيسى وعمر بنوح وموسى وكان رسول الله قال ان
رجالا من بني هاشم اخرجوا كرها لا حاجة لهم بقتال فمن لقي
ابا البختري بن هشام فلا يقتله لانه كان لا يوذيه ولا يبلغه عنه
ما يكره وكان ممن قام في نقض الصحيفة ومن لقي العباس لا يقتله
لانه فقال ابو حذيفة اتقتل اباءنا وابنانا واخواننا ونترك العباس
لئن لقيته لالجمنه السيف فبلغ رسول الله فقال لعمر ايضرب وجه عم
رسول الله بالسيف فقال عمر دعني اضرب عنقه فقد نافق فكان ابو حذيفة

القريب لعمر

نقول

ح المجذر بن ذياد البلوي

يقول ما انا بامن من تلك الكلمة ولا ازال خايفا منها الى ان تكفر عني
بالشهادة فقتل يوم اليمامة شهيد فلقي المجذر ابا البختري فاخبره بما
قال رسول الله فابا ان يستاسر الا ان يترك زميله وقاتل فقتل وكان عبد
الرحمن بن عوف مارا ومعه ادراع استلبها فلقيه امية بن خلف ومعه ابنه علي
فقال هلم الك في فانا خير من الادراع فطرح الادراع واخذهما وقال من الرجل
منكم المعلم بريشة نعامة في صدره قال ذاك حمزة قال ذاك الذي فعل بنا
الافاعيل قال فوالله اني لاقودهما اذ راه بلال معي وكان هو الذي يعذبه بمكة
فقال راس الكفر امية بن خلف لا نجوت ان نجا ثم صرخ باعلى صوته يا
انصار الله فقلت اسمع يا ابن السواد فقال لا نجوت ان نجا ثم صرخ كالاول
فاحاطوا بنا حتى جعلونا كالسمكة فاخلف رجل السيف فضرب رجل ابنه
فوقع وصاح امية صيحة ما سمعت مثلها قط فقلت انج بنفسك ولا نجاة
فقال اغني عنك فهبروهما بالسيوف فيرحم الله بلالا ذهبت ادراعي واعجفني
باسيري وقاتل عكاشة بن محصن حتى انقطع سيفه فاعطاه رسول
الله جذلا من حطب فهزه فعاد في يده سيفا واما مر رسول الله بالقتلى
ان يطرحوا بالقليب فطرحوا الا امية بن خلف انتفخ في ادراعه فذهبوا
ليحركوه فتزايل فطموه في مكانه وكانت عدتهم بضعة وعشرين
رجلا ووقف رسول الله فقال يا اهل القليب بئس عشيرة النبي كنتم
لنبيكم كذبتموني وصدقني الناس واخرجتموني واواني الناس و
قاتلتموني ونصرني الناس يا اهل القليب هل وجدتم ما وعد ربكم
حقا فاني وجدت ما وعدني ربي حقا فقال له صحبه اتكلم قوما موتى
قال لقد علموا ما وعدهم ربهم حق وفي حديث انهم قالوا اتنادي
قوما قد جيفوا قال ما انتم باسمع لما اقول منهم ولكن لا يستطيعون
ان يجيبوني ثم ارتحل عن بدر وجمع الغنيمة وبعث عبد الله بن
رواحة بشيرا الى اهل العالية وزيد بن حارثة الى اهل السافلة ثم
اقبل الى المدينة ومعه الاسرى فلما خرج من مضيق الصفراء قسم النفل الذ

ح الجذل بالكسر الحطب
اصل الحطب بعد ذهاب
الغصن منه

Generated on 2016-12-26 13:51 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079127257
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
شبكة الألوكة www.alukah.net

افاء الله على المسلمين على السواء وكان في ذلك صلاح ذات البين فانهم
اختلفوا في ذلك وسيأتي اختلافهم ثم لقيه المسلمون بالروحاء فهنؤه
وقتل النضر بن الحرث بالصفراء قتله علي وقتل عقبة بن ابي معيط
بعرق الظبية فقال من للصبية يا محمد قال النار قيل قتله عاصم
بن ابي الافلح وقيل علي ودخل المدينة قبل الاسرى بيوم ثم لم يلبث
اهل مكة ان جاءهم الجيشان الخزاعي قالوا ما وراك قال قتل عتبة
بن ربيعة وشيبة بن ربيعة وابو الحكم وزمعة بن الاسود وامية
بن خلف وبخير ومنبه ابنا الحجاج وابو البختري فلما جعل يعد
اشراف قريش قال صفوان بن امية وهو قاعد بالحجر والله ان
يعقل هذا سلوه عني قالوا ما فعل صفوان قال ها هو قد رأيت
اباه واخاه حين قتلا ثم قدم ابو سفين بن الحرث بن عبد المطلب
فقال ابو لهب هلم الي فعندك لعمري الخبر فجلس اليه والناس قيام
عليه فقال ما هو الا ان لقينا القوم فمنحناهم اكتافنا يقتلوننا ويأسروننا
كيف شاؤوا وايم الله اني ما لمت الناس رأيت رجالا بيضا على جبل يلق
بين السماء والارض لا يقوم لها شيء قال ابو رافع مولى رسول الله
وكان حينئذ للعباس وهو جالس مع ام الفضل تلك الملائكة فضرب
ابو لهب وجهي ثم احتملني وضرب بي الارض وكانت ضعيفا
وقامت ام الفضل الى عمود فضربته به فشجته شجة منكرة وقالت
استضعفته ان غاب سيده فقام مويئا ذليلا فما عاش الا سبع
ليال حتى اتاه الله بالعدسة فقتله وبقي بعد موته ثلاثا لا يقرب
جنازته ولا يحاول دفنه فلما خافوا السبة حفروا له ثم دفعوه
في حفرته وقذفوه بالحجارة من بعيد حتى واروه ثم ارسلت قريش
في فداء الاسراى ومنهم سهيل بن عمرو وكان قام خطيبا في جمع جيش
بالحرب رسول الله فقال عمر دعني اد لع لسانه فلا يقوم خطيبا عليك
في موطن ابدا فقال عسى ان يقوم مقاما لا تذمه فقام في تثبيت اهل

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:51 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079127257
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use
شبكة الألوكة www.alukah.net

مكة في مؤنث المصطفى على ما ياتي ذكره وابو العاص بن الربيع زوج
زينب بنت المصطفى وكان يثني عليه في صهر خيرا وهو ابن اخت
خديجة وكانت قريش بذلت له الرغايب ان يفارق زينب
فاباو كان من المعدودين مالا وتجارة واما نة فبعثت في فدا
زوجها بمال وبقلادة كانت خديجة ادخلتها بها عليه فلما راها
رسول الله رق لها وقال ان رايتم ان تطلقوا لها اسيرها وتردوا
عليها مالها ففعلوا وشرط عليه رسول الله ان يخلي سبيل ابنته
ففعل وارسل زيد بن حارثة الى بطن باجج وخرج بها من مكة
كنانة بن الربيع اخو زوجها نهارا فخرج في طلبها رجال من قريش
فادركوها بذي طوى وكان اولهم هبار بن الاسود فروعها
بالرمح فاجهضت فنزر حموما كانت كنانة وقال لا يدنو مني رجل
الا وضعت فيه سهما فانهزموا واتى ابو سفيان في جلة من قريش
فكلمه في العود بها واخراجها ليلا لئلا يظن بهم الضعف والوهن
ففعل واسلمها زيدا فاحضرها وقالت لهند بنت عتبة اللذين
خرجوا الى زينب فقالت لهم
انى اسلم اعيارا جفاء وغلظة وفي الحرب اشباه النساء العوارك
وامر المصطفى بتحريق هبار ورفيقه ثم راى انه لا يعذب
بالنار الا الله تعالى فان وجدتموها فاقتلوهما ثم خرج ابو العاص
في تجارة فلقيه المسلمون فغنموا ما معه وفر الى المدينة فدخل
الى زينب فاجارته فلما خرج رسول الله الى الصبح صرخت زينب
ايها المسلمون اني اجرت ابا العاص فلما سلم المصطفى قال هل سمعتم
ما سمعت قالوا نعم قال اما والله ما علمت بشيء حين سمعت ما
سمعتم انه بجير على المسلمين ادناهم ثم قال لها اكرمي مثواه ولا يخلصن
اليك فانك لا تحلين له وبعث الى السرية الذين اصابوا ماله هذا
الرجل مناحيث علمتم وقد اصبتم ماله فان تحسنوا وتردوه عليه

اسم ابي العاص بن الربيع عامر

وتزوج بابنته صلى الله عليه وسلم
الاخرى عتبة بن ابي لهب فلما
بارى قريشا بامر الله وبالعداوة
قالوا انكم فرغتم محمدا من همه فردوا
عليه بناته فاشغلوه بهن فشاوروا
الى ابي العاص فقالوا فارق صاحبتك
ونحن نزوجك اى امراة من قريش
شئت قال لا والله ما احب ان لي
بامراتي امراة من قريش فكان بمكة ذكر
عليه في صهر من خير او مشوا بمثل ذلك
الى عتبة فاجاب قبل ان يدخل
وتزوجها عثمان

فانا نحب ذلك وان ابيتم فهو في الله الذي افاء عليكم فانتم احق
به فردوه باسره فاحتمله الى مكة فادى كل ذي مال ماله ثم قال
يا معشر قريش هل بقي احد منكم عندي قالوا لا قال فاني اشهدان لا
اله الا الله وان محمدا رسول الله ما منعني من الاسلام عندكم الا ان
تظنوا اني اردت اكل اموالكم ثم قدم المدينة فرده عليه وجند
قيل بالنكاح الاول وقيل بجديد ومن المصطفى على نفر من قريش
فاطلقهم بغير فداء منهم ابو عزة ثم كان من شانه ما ياتي في حمراء
الاسد واستشهد من المسلمين اربعة عشر رجلا ستة من المهاجرين
وثمانية من الانصار

بني قينقاع

فقينقاع والسويق غطفان وهي فدوامر ففرو بحران

السادسة غزوة بني قينقاع بتثليث النون بطن من يهود المدينة
وكانوا اول يهود نقضوا ما بينهم وبين رسول الله وكانت هذه
الغزوة يوم السبت نصف شوال على راس عشرين شهرا من
الهجرة وذلك ان رسول الله جمعهم في سوق بني قينقاع وقال
يا معشر اليهود احذروا من الله ما نزل بقريش من النقمة واسلموا
فانكم عرفتم اني نبي مرسل تجدون ذلك في كتابكم وعهد الله اليكم
قالوا يا محمد لو حاربتنا لتعلمن انا نحن الناس فنزل فيهم
قل للذين كفروا ستغلبون وتحشرون الآيات وقال ابن سعد كانوا
قوما من يهود حلفاء عبد الله ابن ابي وكانوا اشجع يهود فدعوا
رسول الله فلما كانت وقعة بدر اظهروا البغي والحسد ونقضوا
العهد والمدة وذلك ان امراة من العرب جلست الى صايغ منهم
بسوق بني قينقاع فاراد وها على كشف وجهها فابت فعقد
الصايغ طرف ثوبها الى ظهرها فقامت فانكشفت سوءتها
فضحكوا فوثب مسلم على الصايغ فقتله فقتلت اليهود فغضب
المسلمون فسار المصطفى اليهم فحمل لواءه حمزة وكان ابيض ولم تكن الرايات

Generated on 2016-12-26 13:51 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079127257
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
شبكة الألوكة www.alukah.net

يومئذ وخلف على المدينة ابا لبابة الانصاري وحاصرهم خمس عشرة ليلة
فنزلوا على حكمه فحكم بان لهم اموالهم ولهم النساء والذرية فنزلوا
فكتفوا واستعمل على كتافهم المسلمين المنذرين قدامة السلمي
فكلم ابن ابي فيهم رسول الله ﷺ فقال موالي اربعمائة دارع ومائتي
دارع منعوني من الاسود والاحمر تحصدهم في غداة واحدة اني
والله اخشى الدوائر فقال خلوهم لعنهم الله ولعنة معهم وامرهم ان
يجلوا من المدينة فلحقوا باذرعات ولما راى ذلك عبادة بن الصامت
وكان لبني حلفهم كالذي لابن ابي فتبرا الى الله ورسوله من حلفهم
فانزل الله في ذلك يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى
اولياء الايات من المائدة وولي قبض اموالهم محمد بن مسلمة واخرجهم
عبادة بن الصامت ووجدوا في حصونهم سلاحا كثيرا فاخذ المصطفى
الخمس ثم فرض البقية على الصحابة السابعة غزوة السويق بفتح السين المهملة السويق
وسببها انه لما رجع من بدر الى مكة نذر ابو سفيان ان لا يمس
راسه ماء من جنابة ولا يقرب النساء ولا الدهن حتى يغزو محمدا
فخرج في مائتي راكب ليبر في قسمه فسلك النجدية حتى نزل بصدر قناة
الى جبل يقال ثيب على بريد من المدينة ثم خرج ليلا حتى اتى بني
النضير وضرب على حيي احطب بابه فابى ان يفتح له فانصرف الى سلام
بن مشكم وكان سيد بني النضير فاذن له وقراه وسقاه فاستخبره
خبر المصطفى ثم رجع الى من ليلته حتى اتى الصحابة فبعث رجالا فاتوا ناحية
العريض بضم العين المهملة وضاد معجمة واد على ثلاثة اميال من المدينة
فحرق من النخيل وقتل رجلين من الانصار ورأى ان يمينه قد انحلت
فبلغ المصطفى فخرج في طلبه في مائتين من المهاجرين والانصار يخمس
خلون من الجمادى الاولى سنة اثنين وعشرين شهرا من هجرته فاتهم ابو
سفيان وجعل يتخفف للهرب فالقى جرب السويق وهي عامة زادهم
فاخذها المسلمون فسميت بر ولم يلحقهم وغاب خمسة ايام ثم عاد الى المدينة

غطفان

الثامنة غزوة غطفان بفتح المعجمة قبيلة بناحية نجد وقول الناظم فهي ذو امر وهي غزوة او ذو امر بفتح الهمزة والميم وشدة الراء افعل من المرارة موضع بنجد عند واسط الذي بالبادية بناحية النخيل خرج رسول الله من المدينة لاثنتي عشر ليلة من ربيع الاول على راس خمسة وعشرين شهرا من هجرته واستعمل عليها عثمن وذلك انه بلغه ان جمعا من ثعلبة ومحارب يريدون ان يصيبوا من اطراف المدينة جمعهم دعثور بن الحارث المحاربي فندب المسلمين وخرج في اربعمائة وخمسين رجلا وهبط عليهم فهربوا الى رؤس الجبال فلم يلحق منهم احدا لكنه نظر اليهم في رؤس الجبال واصاب مطرفا فنزع ثوبيه ونشرهما على شجرة ليجفا واضطجع تحتها والاعراب تنظر اليه فقالوا لدعثور وكان سيدهم واشجعهم قد انفرد محمد من بين اصحابه فاختار سيفا من سيوفهم صارما ثم قام على راس المصطفى يريده فقال من يمنعك مني اليوم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله ودفع جبريل في صدره فوقع السيف من يده فاخذه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال له من يمنعك مني اليوم فقال لا احد واسلم فنزلت يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ هم قوم ان يبسطوا الاية وكانت غيبته احدى عشر ليلة او اكثر التاسعة غزوة نجران اي غزوة بني سليم بناحية نجران بضم الواحدة وفتحها وسكون الجاء المهملة من ناحية الفرع بفتحتين خرج على راس سبعة وعشرين شهرا من الهجرة لست خلون من جمادي الاولى في ثلاثمائة رجل واستخلف على المدينة ابن ام مكتوم فوجدهم تفرقوا فرجع ولم يلق كيدا وغاب عشر ليال

نجران

وجعلها ابن عبد البر بعد فينقاع

واحد بعد فخمرا الاسد ثم بنو النضير ثم في الصدد
ذات الرقاع ثم بدر الموعد قدومة الجندل فالخندق واذكر عدد

العاشره غزوة احد بضم الهمزة والحاء المهملة جبل مشهور بقرب
المدينة به قبر هارون فان موسى وهارون مرا به حاجين او معتمرين
فمات به تبعيه وكان من حديث احد انه لما قتل اسكفار
قريش ببدر ورجع ابو سفين بالعير مشى عبد الله بن ابي ربيعة
وعكرمة بن ابي جهل وصفوان بن امية في قوم ممن اصيب اباؤهم
وابناؤهم واهلهم وكلموا ابو سفين وقالوا ان محمدا وتركم وقتل
خياركم فاعينونا بالمال على حرب لعلنا ندارك ثاره وقال ابن سعد
كانت العير موقوفة بدار الندوة فمشت اشراف قريش الى ابي سفين
ان جهزوا بهذه العير وكانت الف بعير حبشيا فاجاب واجتمعت
قريش ومن اطاعها من القبايل ومن تبعها من كنانة واهل تهامة وكتب
العباس الى المصطفى يخبرهم فخرج ابو سفين قايد الناس بهند بنت
عتبة وقال جبير بن مطعم لغلامه وحشي الحبشي ان قتلت حمزة
عم محمد بعمي طعيمة فانت عتيق فكانت هند اذا رات ايها اباد سمعة
واستشف فاقبلوا حتى نزلوا بعينين تشبة عين جبل ببطن
السبخة مقابل المدينة فلما سمع بهم المصطفى قال رايت والله
خيرا رايت بقرا تذبح وفي ذباب سيفي ثلما فاما البقر فناس
من اصحابي يقتلون واما الثلم فرجل من اهل بيتي يقتل ورايت
اني ادخلت يدي في درع حصينة فاولتها المدينة فان رايتم
ان تقيموا بها وتدعوهم حيث نزلوا فان اقاموا اقاموا بشر
مقام وان دخلوا علينا قاتلناهم فيها وكان المصطفى يكره الخروج
وابن ابي يرجي رايه فقال رجال من المسلمين اخرج بنا الى اعدائنا
لايرون اناجبنا وقال ابن ابي لاتخرج فما خرجنا منها الى عدو قط
الا اصاب منا ولا دخلها علينا الا اصنا منه فلم يزل برسول
الله من احب لقاء العدو حتى دخل فلبس لامته بعد صلاة
الجمعة وخرج وقد ندم الناس فقالوا استكرهناك ولم يكن

Generated on 2016-12-26 13:51 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079127257
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
شبكة الألوكة www.alukah.net

ذلك لنا فاه شئت فاقعد فقال ماينبغي للنبي اذ البس لامته ان يضعها
حتي يقاتل فخرج في الف حتي اذا كانوا بين المدينة واحد تحرك
عبد الله بن ابي يثكت الناس وقال اطاعهم وعصاني ماندري علي
م نقتل انفسنا فرجع بمن تبعه من اهل النفاق ومضي رسول الله
حتي سلك في حرة بني حارثة فدب فرس بذنبه فاصابه كلاب
سيف فاستله فقال المصطفي وكان يحب الفال ولا يعتاق اي
لا يتطير ياصاحب السيف شم سيفك فاني اري السيوف
ستستل اليوم ثم قال من رجل يخرج بنا علي القوم من كثب اي
قرب لا يمر بنا عليهم فقال ابو خيثمة انا فقذ به في حرة بني حارثة
حتي نزل الشعب من احد فجعل ظهره وعسكره اليه وقال لا يقاتل
احد حتي نامره بالقتال وتعبا للقتال وهو في سبعماية واقر علي
الرماة عبد الله بن جبير وهو معلم بثياب بيض والرماة خمسون
فقال انضح الخيل عنا لا ياتونا من خلف ان كانت لنا او علينا فاثبت
مكانك لا نوتين من قبلك وظاهر المصطفي بين درعين ودفع اللوا
الي مصعب بن عمير ولم يكن مع المسلمين فرس الا فرس رسول الله وفرس
ابي بردة ولواء الخزرج بيد الحباب بن المنذر او سعد بن عبادة
وخرج السعدان امام يغدوان دارعين وتعبات قريش وهم
ثلاثة الاف ومايتا فرس قد جنبوها فجعلوا علي ميمنة الخيل خالد
بن الوليد وميسرتها عكرمة بن ابي جهل وعلي القلب صفوان بن امية
او عمرو بن العاص وعلي الرماة عبد الله بن ابي ربيعة وقال ابو
سفيان لاصحاب اللوا من بني عبد الدار يحرضهم انكم قد وليتم
يوم بدر فاصابنا ما رايتم وانما ياتي الناس من قبل رماتهم
فاقتتلوا حتي حمي الحرب فقال المصطفي لسيف عنده من ياخذه
بحقه فقام اليه رجال منهم الزبير فامسك حتي قام ابو دجانة فقال
ماحقه قال ان يضرب به عدي يحتي قال انا فاعطاه اياه قال الزبير وجدت

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:51 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079127257
شبكة الألوكة www.alukah.net

في نفسي حين منعني واعطاه وانا ابن عمته ومن قريش فقلت لانظرن
ما يصنع فتبعته فاخرج عصابة حمراء عصب بها راسه فقالت الانصار
" اخرج عصابة الموت فخرج يقول "
" انا الذي عاهد ني خليلي " ونحن بالصفح لدى النخيل "
" ان لا اقوم الدهر في الكيول " اضرب بسيف الله والرسول "
فجعل لا يلقى احدا الا قتله وكان في المشركين رجلا لا يدع جريحا الا حمل
دفع عليه فجعل كل منهما يدنو لصاحبه فالتقيا فاختلفا ضربتين فضربه
ابو دجانة فقتله ثم حمل السيف على مفرق هند بنت عتبة ثم عدل
عنها وقاتل حمزة حتى قتل احد الذين يحملون اللواء قال وحشي ورايت
حمزة في عرض الناس كالجمل الاورق يهد الناس بسيفه هدا ما يقوم
لشيء فاني لانتهياء اليه اريده واستتر منه بشجر او حجر ليدنو مني
اذ تقدمني اليه سباع بن عبد العزى فلما راه حمزة قال هلم الي
يا ابن مقطعة البظور وكانت امه ختانة فضربه فكانما اخطا راسه
قال فهززت حربتي حتى اذا رضيت منها قذفتها اليه فوقعت في
ثنيته حتى خرجت من بين رجليه وذهب لينوء نحوي فغلب
فتركته واياها حتى مات ثم اتيته فاخذت حربتي ولم يكن لي
بغيره حاجة انما قتلته لاعتق ثم كان من امر ان خرج بعد الفتح
الى الطايف ثم وفد على المصطفى بعد ان اعيته المذاهب فلم
يشعر به الا علي راسه يشهد شهادة الحق فسالد كيف قتل حمزة
ثم قال ويحك غيب وجهك عني فكان يتنكب اذا راه فلما كان
وقعة مسيلمة الكذاب رماه بالحربة التي ضرب بها حمزة وضربه
رجل من الانصار بالسيف فربك اعلم ايهما قتله وكان لا يزال
يجد في الخمر حتى خلع من الديوان فقال عمر قد علمت ان الله لم يكن
ليدع قاتل حمزة وقاتل مصعب بن عمير حتى قتل ابن قميئة وهو
يظن انه رسول الله فقال قتلت محمدا واعطى المصطفى اللواء عليا

حم
اصون سيف رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان
اقتد به امراة

Generated on 2016-12-26 13:51 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079127257
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
شبكة الألوكة www.alukah.net

وجلس لما اشتد القتال تحت راية الانصار وارسل الى علي ان قدم
الراية فتقدم فقال انا ابو القصم فناداه ابو سعد بن ابي طلحة هل
لك يا ابا القصم بالبراز قال نعم فبرز ابين الصفين فاختلفا ضربتين
فضربه علي فصرعه ثم انصرف ولم يجهز عليه لكونه استقبله بسوءته
قال فعطفتني عليه الرحم وعلمت ان الله قتله ويقال انه طلب البراز
مرارا فلم يخرج له احد فقال زعمتم يا اصحاب محمد ان قتلاكم في
الجنة وقتلانا في النار كذبتم واللات لو تعلمون ذلك حقا لخرج
الي بعضكم فخرج له علي فقتله وقيل قتله سعد بن ابي وقاص وقيل
عاصم بن ابي الافلح فتاتي امه فتضع راسه في حجرها فتقول يا بني
من اصابك فيقول سمعت رجلا يقول حين رماني خذها
وانا ابن الافلح فنذرت ان امكنها الله من راسه ان تشرب فيها الخمر
وكان عاصم عاهد الله ان لا يمس مشركا ولا يمسه فتمم له ذلك
حيا وميتا كما ياتي واستعلاه حنظلة الغسيل يومئذ ابا سفين
فضربه شداد بن الاسود فقتله وكان خرج جنبا حتى سمع الهايعة
فراي المصطفى الملايكة تغسله ثم انزل الله نصره على المومنين
فحسوهم بالسيوف حتى كشفوهم وكانت خيل المشركين حملت
ثلاث مرات كل ذلك تنضح بالنبل فترجع مفلولة وكانت
الهزيمة لا شك فيها فلما ابصر الرماة ذلك قالوا ما نجلس هنا لشيء
وقد اهلك الله العدو فتركوا مناظرهم التي عهد اليهم رسول
الله وتنازعوا ففشلوا وعصوا الرسول قال الزبير لقد رايتني
انظر الى خدم هند بنت عتبة وصويحباتها مشمرات هوارب
ما دون احد هن قليل ولا كثير الى ان مالت الرماة الى العسكر
وخلوا ظهورنا للخيل فاتينا من خلفنا وصرخ صارخ الا ان محمدا
قد قتل وكان يوم بلاء وتمحيص اكرم الله فيه من اكرم بالشهادة
حتى خلص العدو الى رسول الله فدث بالحجارة حتى وقع لشقه

فغير

Generated on 2016-12-26 13:51 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079127257
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
شبكة الألوكة www.alukah.net

فاصيبت رباعيته وكلمت شفته وشج في وجهه فجعل الدم يسيل
على وجهه وهو يمسحه ويقول كيف يفلح قوم خضبوا وجه
نبيهم وهو يدعوهم الى ربهم فانزل الله ليس لك من الامر
شيء والذي كسر رباعيته وشج وجهه عتبة بن ابي وقاص
وشجه عبد الله بن شهاب الزهري في جبهته وجرح بن
قميئة وجنته فدخلت حلقتان من المغفر فيها ووقع في
حفرة من حفر القوم التي عملها ابو عامر ليقع فيها المسلمون فاخذ
علي بيده ورفعه طلحة حتى استوى ومص مالك والد ابي
سعيد الخدري الدم من وجهه فشربه فقال المصطفى
من مس دمه دمي لم تصبه النار ومن احب ان ينظر الى شهيد
يمشي فلينظر الى طلحة ونزع ابو عبيدة احدى الحلقتين فسقطت
ثنيته ونزع الاخرى فسقطت الاخرى وكان سعد بن ابي
وقاص يقول ما حرصت على قتل رجل كحرصي على قتل عتبة اخي
وقال المصطفى اشتد غضب الله على من ادمى وجه رسوله
وقال حين غشيهم القوم من رجل يشري لنا نفسه فقام زياد
او عمارة بن السكن في خمسة من الانصار فقاتلوا دونه حتى قتلوا
رجلا رجلا اخرهم زياد او عمارة فقاتل حتى اثبتته الجراح فجاءت
فئة من المسلمين فازالوهم عنه فقال رسول الله ادنوه مني
فادنوه فمات وخده على قدم رسول الله وقاتلت ام عمارة يومئذ
عند هي ومصعب بن عمير حتى بلغت منها الجراح وترس دون
رسول الله ابو دجانة بنفسه يقع النبل في ظهره وهو محني عليه
ورمى سعد دون رسول الله وهو يناوله النبل ويقول ارمي
فداك ابي وامي واصيبت عين قتادة بن النعمان فردها رسول الله
فكانت احسن عينيه ورمى دهدا الغفاري كلثوم بن الحصين
بسهم فوقع في نحره فجاء رسول الله فبصق عليه فبرا وانتهى انس /

Generated on 2016-12-26 13:51 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079127257
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
شبكة الألوكة www.alukah.net

بن النضر الي عمر بن الخطاب وطلحة في رجال من المهاجرين
والانصار وقد القوا بايديهم فقال مايجلسكم قالوا قتل
محمد قال فما تصنعون بالحياة بعده قوموا فموتوا على ماماتا
عليه رسول الله ثم استقبل فقاتل حتي قتل فوجد وابه بضع
وثمانون جراحة وكان غاب عن بدر فقال ان اشهدني الله
قتالا ليرين كيف اصنع فلما انكشف المسلمون قال اللهم اني
ابرا اليك مما جاء به هؤلاء يعني المشركين واعتذر اليك مما جاء
به هؤلاء يعني المسلمين فلقيه اسعد بن معاذ فقال اي سعد
والذي نفسي بيده اني لاجد ريح الجنة واها لريحها وكان
اول من عرف رسول الله بعد الهزيمة والحديث ينقله كعب
بن مالك قال عرفت عينيه بزهران تحت المغفر فناديت
باعلى صوتي يامعشر المسلمين ابشروا هذا محمد رسول الله فاشار
الي ان انصت فلما عرفه المسلمون نهضوا به ونهض معهم
نحو الشعب معه ابو بكر وعمر وعلي وطلحة والزبير والحارث
بن الصمة ورهط من المسلمين فلما استند في الشعب ادركه
امية بن خلف وهو يقول اين محمد لا نجوت ان نجا فقال القوم
ايعطف عليه رجل منا فقال دعوه فلما دنا تناول رسول الله
الحربة من الحارث وانتفض بها انتفاضة تطايرنا من حوله
تطاير الشعراء من ظهر البعير اذا انتفض ثم طعنه في عنقه
تدأدأ تدلي منها عن فرسه مرارا فرجع وقد احتقن الدم وقال قتلني
محمد قالوا ذهب والله فوادك انه ليس بك باس قال قد كان قال
لي بمكة انا قاتلك فلو بصق علي لقتلني وذلك انه كان اذ القى النبي
بمكة يقول عندي فرس اعلفه كل يوم فرقا من ذرة اقتلك
عليه فيقول انا اقتلك ان شاء الله فمات بسرف وهم قافلون وقال
المصطفى اشتد غضب الله على رجل قتل نبيا او قتله نبي فسحقا لاصحاب السعير

Generated on 2016-12-26 13:51 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079127257
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
شبكة الألوكة www.alukah.net

ثم ملأ علي درقته من المهراس فجاء به للمصطفى ليشرب منه
فوجد له ريحا فعافه فلم يشرب وغسل عن وجهه الدم وهو
يقول اشتد غضب الله علي من ادما وجه رسوله فبينا رسول
الله في الشعب في اولئك النفر علت عالية من قريش الجبل فقال
اللهم انه لا ينبغي لهم ان يعلونا فقاتل عمر وطلحة معه حتى اهبطوهم
من الجبل ونهض رسول الله الي صخرة فلم يستطع ان يعلوها
وقد كان قد بدن بفتح الموحدة والمهملة وشدها اي اسن
وظاهر بين درعين فجلس تحته طلحة حتى نهض بر واستوى
عليها فقال اوجب طلحة وصلى الظهر قاعدا وصلى من الجراح والمسلمون
خلفه قعودا وكان من خبر مخيريق يومئذ وكان من احبار يهود
انه قال لهم علمتم ان نصر محمد عليكم تحق فتعلموا عليه بانه يوم السبت
فقال لهم لا سبت لكم ولخذ سيفه وعدته فلحق بر وقاتل حتى
قتل بعد ان قال ان اصبت فاموالي لمحمد يصنع فيها ما شاء وفيها
قال المصطفى مخيريق خير يهود وغدر الحارث بن سويد وكان
منافقا لما التقى المسلمون والكفار بالجذر لانه قتل اباه في الجاهلية
وبقيس بن زيد وفر الي الكفار ثم رجع الي قومه بالمدينة
فنزل جبريل على المصطفى فاخبره بقدومه وامره بان ينهض اليه
ويقتص منه بمن قتله فنهض المصطفى الي قباء فخرج اليها اهلها
في جماعتهم وفيهم الحارث بن وعليه ثوب موزر فامر عويم
بن ساعدة بضرب عنقه ففعل وعاد ولم ينزل عندهم ومثلت
هند بالقتلى فاتخذت من انوفهم واذانهم قلايد ثم ان ابا
سفين حين اراد الانصراف صعد الي صخرة ثم هجر باعلى
صوته انعمت فعال ان الحرب سجال يوم بيوم بدر اعلى هبل
فقال له المصطفى قل له يا عمر الله اعلى واجل لا سواء قتلانا في الجنة
وقتلاكم في النار وفي الصحيح ان ابا سفين قال ان لنا العزى ولا عزى لكم

Generated on 2016-12-26 13:51 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079127257
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
شبكة الألوكة www.alukah.net

فقال النبي قولوا الله مولانا ولا مولى لكم فقال اني القوم محمد
فقال لا تجيبوه فقال اني القوم ابن ابي قحافة فقال لا تجيبوه فقال
اني القوم عمر بن الخطاب فلم يجبه احد قال ان هولاء قتلوا فلو
كانوا احياء لاجابوا فلم يملك عمر نفسه قال كذبت يا عدو الله
قد ابقى الله لك ما يخزيك فقال هلم يا عمر فقال المصطفى لاتبعه
انظر ما شانه فقال انشدك الله اقتلنا محمد فقال اللهم لا وانه
ليسمع كلامك قال انت اصدق من ابن قمية ثم نادى ابو سفيان
انه كان في قتلاكم مثل والله ما رضيت وما سخطت وما امرت وما
نهيت وموعدكم بدر العام القابل فقال المصطفى لرجل قل نعم ثم
بعث عليا فقال اخرج في اثارهم فانظر ما يصنعون فان كانوا جنبوا
الخيل وامتطوا الابل فانهم يريدون مكة وان ركبوا الخيل وساقوا
الابل فانهم يريدون المدينة ولئن ارادوها لاسيرن اليهم فيها ثم
لاناجزنهم فراهم جنبوا الخيل ووجهوا الى مكة وفزع الناس لقتلاهم
فلم يجدوا قتيلا الا ومثلوا به غير حنظلة فان اباه كان مع الكفار فقال
المصطفى من رجل ينظر الي ما فعل سعد بن الربيع في الاحياء ام الاموات
فقال رجل انصاري انا انظر فوجده يجاني القتلى به رمق فقال بلغ رسول
الله مني السلام وقل له يقول لك سعد جزاك الله عنا خيرا وابلغ قومك السلام
وقل لهم يقول لكم سعد لا عذر لكم عند الله ان خلص اليكم الي نبيكم وفيكم
عين تطرف ثم مات وخرج المصطفى يلتمس خبر حمزة فوجده يقر بطنه
عن كبده وكانت هند لاكتها فلم تسغها ومثل به فجذع انفه واذناه
فقال عليه السلام لولا ان تحزن صفية وتكون سنة من بعدي لتركته
حتى يكون في بطون السباع وحواصل الطير ولئن اظهرني الله على قريش
لامثلن بسبعين منهم فلما راى المسلمون حزنه وغيظه على ما فعل
بعمه قالوا لنمثلن بهم ان اظهرنا الله عليهم مثلة ما مثل بها احد منه
فانزل الله وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به فعفى وصبر وكفر عن يمينه

فتى

ونهى عن المثلة وقال حين وقف عليه لئن اصاب بمثلك ابدا ما وقفت
موقفا قط اغيظ الي منه رحمة الله عليك قد كنت علمتك فعولا
للخير وصولا للرحم ثم امر فسجي ببردة ثم صلى عليه فكبر سبعا
ثم اتي بالقتلى يصفون الى حمزة فصلى عليهم وعليه معهم حتى صلى
عليه ثنتين وسبعين صلاة ودفن ويقال دفن معه في قبره
عبد الله بن جحش وكان قد مثل به ثم رجع رسول الله الى
المدينة من يومه اخر النهار وذكر ملك في الموطا ان السيل حفر
قبر عمرو بن الجموح وعبد الله بن عمرو ابن حزام وكان الصفي
دفنهما بقبر واحد لصفاة بينهما فوجدا لم يتغيرا كانهما ماتا بالامس
وكان احدهما وضع يده على جرحه فدفن كذلك فاميطت عنه ثم
ارسلت فرجعت كما كانت وكان ذلك بعد الوقعة بست واربعين
سنة وحين سمع الصفي البكاء على القتلى بكى وقال لكن حمزة
لا بواكي له فامر سعد بن معاذ واسيد بن حضير نساءهما ان يحزبن
ثم يذهبن فيبكين عليه فلما سمع بكاءهن عليه قال رحم الله الانصار
فان المواساة منهم ما علمت لقديمة او مروهن فلينصرفن ومر
بامراة اصيب زوجها واخوها وابنها معه باحد فلما نعوا لها
قالت ما فعل رسول الله قالوا خيرا كما هو تحبين قال كل مصيبة
بعده جلل ونادي منادٍ بين السماء والارض لا سيف الا ذو الفقار
ولا فتى الا علي وهو سيف رسول الله امر فاطمة ان تغسله واعطاه
عليا ذلك اليوم وقال لقد صدقتني اليوم وقال لعلي لا يصيب
المشركون منها مثلها حتى يفتح الله علينا وكان يوم احد يوم بلاء
اكرم الله فيه من اراد اكرامه بالشهادة ونزل في القران في شان احد
ستون اية من ال عمران واستشهد يومئذ خمسة وستون رجلا
اربعة من المهاجرين وباقيهم من الانصار وقتل من الكفار اثنان
وعشرون رجلا وقال بن كثير اكثر فان حمزة لم يقتل حتى قتل

Generated on 2016-12-26 13:51 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079127257
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
شبكة الألوكة www.alukah.net

احد وثلاثين وابو دجانة وعلي وسهل بن حنيف والحارث بن
الصمة ورمي طلحة وسعد بين يديه فما سقط لهما سهم الا اصاب
كافرا وانس بن النضر وسعد بن الربيع لم يقتلا حتى قتلا خلقا
فربك اعلم عددهم انتهى الحادية عشر غزوة حمراء الاسد ثانيث
اسم مضافة الى الاسد موضع على ثمانية اميال من المدينة عن
يسار الطريق اذا اردت ذا الحليفة سار النبي ثاني يوم احد
نادي مناديه بطلب العدو وان لا يخرج معنا احد الا من حضر
يومنا بالامس واذن لجابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام فخرج
وكان تخلف عن احد لوصية ابيه له واستخلف على المدينة
ابن ام مكتوم وسار حتى وصل حمراء الاسد ودفع لواءه
وهو معقود لم يحل الى علي او الى ابي بكر اظهارا للقوة وارهابا
للعدو ليلا يظنوا بالمسلمين الوهن فاقام بها ثلاث وكان
يوقد كل ليلة خمسمائة نار حتى ترى من البعد وذهب
صوت معسكرهم ونيرانهم في كل وجه وغاب خمسا ثم رجع
الى المدينة يوم الجمعة ومر برسعد بن ابي معبد الخزاعي
هناك وكانت خزاعة مسلمهم وكافرهم عيبة تنصح رسول الله
وهو مشرك يومئذ قال قد عز علينا ما اصابك في اصحابك
ولود دنا ان الله عافاك فيهم وتوجه فلقي ابا سفيان ومن
معه بالروحاء وقد اجمعوا الرجعة على المسلمين فقالوا ما وراك
قال محمد خرج في اصحابه يطلبكم في جمع لم ار مثله فط يتحرقون
عليكم تحرقا اجتمع معه من كان تخلف عنه في يومكم وندموا
وبهم من الخزق عليكم ما لم ار مثله قالوا لقد اجمعنا الكرة عليهم
لنستاصل بقيتهم قال فاني انهاك فلا اري ان ترجل حتى
ترى لواصي الجبل فثنى ذلك ابا سفيان عن الرجعة ورجع
الثانية عشر غزوة بني النضير بون امير حي من يهود خيبر

حمراء الاسد

بنو النضير

وكانوا

وكانت في ربيع الاول سنة اربع على راس سبعة وثلاثين
شهرا من هجرته خرج فصلى بقبا ومعه نفر من المهاجرين والانصار
ثم اتاهم ليعينوه في دية العامريين الذين قتلهما عمرو بن امية
الضميري في رجوعه من بير معونة فاجابوه وكان بينهم وبين
المصطفى وبين بني عامر عهد فخلا بعضهم ببعض وهموا
بالغدر فقالوا اجلس يا محمد حتى تطعم وترجع بحاجتك فجلس
واصحابه الى ظل جدار من بيوتهم ينتظرون ان يصلحوا امرهم
فابتدر عمرو بن جحاش ليلقي عليهم صخرة من اعلا الدار فنهاه ابن
سلام وقال انه لنقض للعهد فاخبر بذلك من السما فقام راجعا
الى المدينة فلما استبشه اصحابه قاموا في طلبه حتى انتهوا اليه
فاخبرهم الخبر وارسل اليهم محمد بن مسلمة يامرهم بالخروج من جواره
وبعث اليهم اهل النفاق يثبتونهم ويعدونهم النصر وبعثوا
الى المصطفى انهم لا يخرجون ولئن قاتلهم ليقاتلونه فامر بالتاهب
لحربهم واستعمل ابن ام مكتوم على المدينة وسار وعلى محمد رايته
فحاصرهم خمسة عشر يوما وتحصنوا بالحصون فقطع نخيلهم وحرقها
وخرب بيوتهم وكان بعض المنافقين ارسلوا يعدونهم بالقتال
معهم فكف اسا ايديهم وايدي المنافقين وقذف في قلوبهم
الرعب فسالوا الجلاء والكف عن الدماء على ان لهم ما حملت الابل
من مالهم الا الحلقة اي السلاح فاجابهم فحملوا حتى كان الرجل يهدم
بيته بيده فياخذ باب داره فينضده على ظهر بعيره فخرجوا
الى خيبر منهم بنو الحقيق وحيي بن اخطب ومنهم من ذهب
الى الشام وتركوا ما لهم لرسول الله خاصة ولم يسلم منهم
سوى يامين بن عمير وابو سعد بن وهب فاحرزا مالهما
وفي بني النضير نزلت سورة الحشر وقبض ما فيها من السلاح خمسين
درعا وخمسين بيضة وثلثمائة واربعين سيفا وخرجوا على ستمائة

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:51 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079127257
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

بعير وقسمها بين المهاجرين بعد ان ذكر ان ذلك للانصار وخيرهم
بين قسمها جميعا او تخصيص المهاجرين وردوا عليهم اموالهم
فرضوا وردّ المهاجرون على الانصار ما كانوا شاطروهم عليه
من اموالهم واعطى رجلين منهما سهل بن حنيف وابو دجانة لانهما
كانا ذكرا فقرا واعطى سعد بن معاذ سيف ابن ابي الحقيق وكان
سيفا له ذكر وقدم حيي بن اخطب مكة يستغريهم على رسول
الله وهنا نذكر قصة سعد بن عمرو القرظي وذلك انه مر
على ديار بني النضير وهي بباب خراب ليس بها داع ولا مجيب فرجع
الى بني قريظة فوجدهم بالكنيسة فنفخ في بوقهم فاجتمعوا
فقال له الزبير بن باطيا ابن كنت وكان بعهد لا يغارق الكنيسة
قال رايت اليوم عبرا اعتبرت بها رايت منازل اخواننا خالية
بعد ذلك العز والجلد والشرف الفاضل والعقل البارع تركوا اموالهم
وملكها غيرهم وخرجوا خروج ذل لا والتوراة ما سلط الله هذا على
قوم قط الله بهم حاجة وقد وقع ذلك بابن الاشرف وببني قينقاع
فاجلاهم وكانوا اهل عدة وسلاح يا قوم رايتم ما رايتم اطيعوني وتعالوا
نتبعه فانكم تعلمون انه نبي وبشر بنا به فاسكتوا فلم يتكلم منهم فتكلم
ثم اعاد الكلام وخوفهم بالحرب والجلاء فقال كعب بن اسد ما تطيب
نفسي ان اصير تابعا فاسلم هو الثالثة عشر غزوة ذات الرقاع بكسر
الراء جبل سميت به لان فيه بقعا حمرا وسودا ولترقعهم اربابهم او لكونهم
لفوا ارجلهم بالخرق او لان صلاة الخوف كانت بها فسميت به لترقعهم
الصلاة فيها على ستة عشر نوعا وسببها انه بلغه ان ثعلبة وأخا نمار
جمعوا الجموع فخرج اليهم في اربعمائة او سبعمائة واستخلف عثمان او ابا
ذر في عشر خلون من المحرم ستة اربع فوصلها فلم يجد الا نسوة فاخذ من
وهرب الرجال في رؤس الجبال وحضرت الصلاة فخاف المسلمون الغارة
الكفار عليهم فصلى صلاة الخوف بهم وغاب خمسة عشر ليلة وعاد للمدينة

ذات الرقاع

فاختلف

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:51 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015070127757
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use
شبكة الألوكة www.alukah.net

فاختلف في ترتيب هذه الغزوة وما قبلها فابن اسحاق وابن عبد
البر على ما ذكره الناظم وقدم بعضهم بدر الموعد عليها الرابعة عشر
غزوة بدر الموعد وهي غزوة بدر الصغرى وسببها قول ابي سفيان
لما تفرقوا من احد الموعد ببدر راس الحول فخرج المصطفى في الف
وخمسمائة ومعه عشرة افراس وحمل لواءه على المرتضى واستعمل على المدينة
ابن رواحة وخرجوا ببضايع وتجارات فسار حتى نزل ببدر هلال
القعدة وكان بها سوق يقام لهلال الى ثامنه فاقام بها ثمانية ليال ينتظر
ابا سفين وباعوا تجاراتهم وربحوا الدرهم درهما وخرج ابو سفين
من مكة بالفين حتى نزل بمر الظهران ويقال عسفان ومعه خمسون
فرسا ثم بدا له فرجع زاعما ان عام جدب ولا يصلحهم الا الخصب وسماهم
اهل مكة جيش السويق وقالوا انما خرجتم تشربون السويق وانزل الله
في حق المومنين فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء قال
الدمياطي الفضل ما ربحوا في تجاراتهم الخامسة عشر غزوة دومة الجندل
بضم الدال وتفتح وهي ما بين الحجاز والشام وغزوتها اول غزوات الشام
وهي على راحل من المدينة وعشرين من الكوفة وثمان من دمشق واثنى عشر من
مصر سميت بدومان ابن اسمعيل كان نزلها خرج اليها لخمس ليال
من ربيع الاول على راس تسع واربعون شهرا من هجرته وذلك انه لما
بلغه ان بها جمعا كثيرا يظلمون من مر بهم ويريدون المدينة فندب
الناس واستخلف على المدينة سباع بن عرفطة وخرج في الف يسير
الليل ويكمن النهار فنزل بساحتهم فوجدهم تفرقوا وهربوا ووجد النعم
فاصاب منها وبث السرايا فلم يصب احدا غير رجل واحد واسلم واقام اياما
ثم رجع فدخل المدينة في عشرين من ربيع الاول ووادع في طريقه
عيينة بن حصن الخامسة عشر غزوة الخندق وتسمى غزوة الاحزاب
وكانت في شوال او في القعدة وذلك انه لما اجلا بني النضير خرج نفر
من وجوههم الى مكة منهم سلام بن مشكم وابن ابي الحقيق وابن اخطب

ذات الجنوب

لعلها البصرة

الاحزاب

Generated on 2016-12-26 13:51 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079127257
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
شبكة الألوكة www.alukah.net

وغيرهم من اليهود فالبوا قريشا ودعوهم الى حرب المصطفى وعاهدوهم
على قتاله وقالوا نكون معكم عليه حتى نستاصله ونشطوا
قريشا بزعمهم ان دينهم خير من دين محمد لما اقسم عليهم
ابو سفين اي الدينين خير فاجتمعوا ثم جاوا غطفان
فكلموهم ووعدوهم بنصف تمر خيبر كل عام فخرجت قريش
في اربعة الاف وعقدت اللوا بدار الندوة وحمله عثمان بن
طلحة ومعهم ثلاثمائة فرس والف وخمسمائة بعير يقودهم
ابو سفين ووافقهم بنو اسليم بمر الظهران في سبعمائة يقودهم
سفين بن عبد شمس وهو ابو ابي الاعور السلمي الذي كان
مع معاوية بصفين وخرجت بنو اسد يقودهم طليحة بن
خويلد وغطفان في فزاره فاوعيت وهم الف يقودهم عيينة
بن حصن واشجع وهم اربعمائة يقودهم مسعود بن رخيله
وبنو مرة وهم اربعمائة يقودهم الحارث بن عوف وخرج
معهم غيرهم فكانوا عشرة الاف وهم ثلاثة عساكر وعناج
الامر اي ملاكه الى ابي سفين فبلغ رسول الله فندب
المسلمين وشاورهم فاشار سلمان بالخندق فاعجبهم ولم يكن من
شان العرب ومن مكايد الفرس فعسكر بهم رسول الله الى
سفح سلع وكانوا ثلاثة الاف واستخلف ابن ام مكتوم ثم خندق
على المدينة وعمل فيه بيده بضع عشر ليلة وقيل اربعا وعشرين وكان
فيه من اعلام النبوة قصة الكدية التي شكوها اليه فتفل في ماء
ونضحه عليها فعادت كالكثيب لا ترد فاسا ولا مسحاة وفيها قصة
الجفنة التي جاءت بها بنت بشير بن سعد لابيها وخالها بن رواحة
فقال لها هاتيه فصبه في كفيه فاملاهما ثم امر بثوب فبسط
ثم صرخ في اهل الخندق قوموا الى غدائكم واعنده وانه
ليسقط من اطراف الثوب وفيها قصة شويهة جابر حين دعا

حشه
لجهينة
ثلاثة عامر بن
مالك الثعلبي وعامر
بن كعب النهوني
وعامر بن زيد مناه

اليها

اليها المصطفى وحده فامر صارخا فصرخ ان انصرفوا الى بيت جابر فسمي
الله ثم اكل وتوادرها الناس كلما فرغ قوم اكلها آخرون حتى صدر
عنها اهل الخندق وفيها قصد سلمان حين غلظت عليه ناحية
من الخندق فاخذ المصطفى المعول فضرب به ضربة لمعت تحت
المعول برقة ثم اخرى فلمعت اخرى ثم الثالث فلمعت اخرى
فسأله سلمان فقال اما الاولى ففتح على بها اليمن واما الثانية فا
لشام والمغرب واما الثالثة فالمشرق فلما فرغ من الخندق اقبلت
قريش فنزلت بمجتمع الاسيال وجعل رسول النساء والذراري في
الاطام وجعل ظهر عسكره الى سلع والخندق بينه وبين عدوه ولواء
المهاجرين بيد حارثة والانصار بيد سعد بن عبادة ولا نزال الوائح
يتناوشون القتال ثم مشى حيي بن اخطب الى قريظة ولا نزال بكعب
بن اسد يقتله في الذروة والغارب وهو يقول له انك امرء مشئوم
حيث واسيت بدل الدهر وجهام قد هراق ماءه يرعد ويبرق وليس
فيه شيء ويحك ياحيي عني وما انا عليه فاني لم ار من محمد الا صدقا
ووفاء فلا نزال به حتى اعطاه عهدا ان يدخل في حصنا اذا
رجعت قريش وغطفان ولم يصيبوا محمدا حتى يصيبه ما اصابه
فنقض كعب العهد وانتهى الخبر الى رسول الله فارسل سعد بن معاذ
سيد الاوس وسعد بن عبادة سيد الخزرج وابن رواحة وخوات
بن جبير وقال انظروا احق ما بلغنا عنهم فان كان حقا فالحنوا لي
لحنا اعرفه ولا تفتوا في اعضاد الناس وان كانوا على الوفاء فاجهروا
به للناس فوجدوهم على اخبث ما بلغهم عنهم وشاتمه احد السعدين
فقال له الآخر دع عنك فما بيننا وبينهم ارباً من المشاتمة فاتوا
المصطفى وقالوا عضل والقارة اي غدر وكفر فقال المصطفى الله
اكبر ابشروا يا معشر المسلمين فعنه ذلك عظم البلاء واشتد
الخوف واتاهم عدوهم من فوقهم ومن اسفل منهم وبخم النفاق حتى

قال قائل كان محمد يعدنا بكنوز كسرى وقيصر واحدنا اليوم لا يأمن
ان يذهب الى الغائط واقام الكفار بضعا وعشرين ليلة لا حرب
بينهم الا الرمي بالنبل والحصار واراد نوفل بن عبد الله ان يوثب
فرسه الخندق فوقع وقتله الله وكبر ذلك على المشركين ودفعوا الى
خمسة نفر عشرة الاف فردوه اليهم للمصطفى وقال انزخبيث الدية
لعنه الله ولعن ديته وليست فوارس من قريش للقتال منهم عمرو بن
عبد ود وعكرمة وضرار بن الخطاب فاقتحموا مضيقا من الخندق
فجالت خيلهم بين الخندق وبين سلع وخرج علي في نفر من المسلمين حتى
اقتحموا اخذوا عليهم الثغرة التي اقتحموا منها فقال عمرو من يبارز فقال
علي انا فاعطاه المصطفى سيفه وعممه وقال اللهم اعنه عليه وبقال
انه دعاه الى الاسلام او البراز فقال له يا ابن اخي فوالله ما احب ان اقتلك
فقال علي لكني احب ان اقتلك فحمي عمرو وعنه ذلك فاقتحم عن فرسه
فعقره ثم اقبل على علي فتناولا وتخاولا فقتله علي وفي غير هذه الرواية
انه طلب البراز وهو مقنع بالحديد فقال علي انا له يا رسول الله فقال
اجلس انه عمرو ثم كرر عمرو النداء وجعل يوبخهم ويقول اين جنتكم التي
زعمتم قال علي انا له يا رسول الله وان كان عمرو اذن له فمشى
اليه فقال عمرو من انت فقال علي قال بن عبد مناف قال ابن ابي طالب
قال غيرك يا ابن اخي من اعمامك من هو اسن منك فاني اكره ان اهرق
دمك قال لكني والله اكره ان اهرق دمك فغضب ونزل وسل سيفه
كانه شعلة نار ثم اقبل نحو علي مغضبا ثم استقبله علي بدرقته
فقدها واثبت فيها السيف واصاب راسه فشجه وضربه علي على حبل
عاتقه فسقط وثار العجاج وسمع المصطفى التكبير فعرف ان عليا قتله
وكان شعار الصحابة حم لا ينصرون وكانت عايشة في حصن بني حارثة
ومعها ام سعد بن معاذ فمر سعد وعليه درع مقلصة وفي يده
حربة يرفد بها ويقول ... لبث قليلا تشهد الهيجا جمل ... لا بأس بالموت اذا حان الاجل

فقال

فقالت لدامه الحق يابني فقد والله اخزيت فقالت عايشة يا ام
سعد وددت ان درع سعد كانت اسبغ مما هي فرمي بسهم رماه
فقطع منه الاكحل رماه بن ابن العرقة فقال خذها وانا ابن العرقة
قال عرق الله وجهك في النار ثم قال اللهم ان كنت ابقيت من
حرب قريش شيأ فابقني لها فانه لا قوم احب الي ان اجاهد من
قوم كذبوا رسولك واخرجوه اللهم ان كنت وضعت الحرب
بيننا وبينهم فاجعلها لي شهادة ولا تمتني حتى تقر عيني من بني
قريظة وشغل رسول الله عن العصر يوم الاحزاب فاقام للصلاة
اقامة وقال شغلونا عن الصلاة الوسطى ملا الله قبورهم نارا
ولم يكن لهم بعد ذلك قتال جميعا فكان نعيم ابن مسعود
الاشجعي اتا رسول الله فقال اني اسلمت ولم يعلم قومي باسلامي
فمرني بما شئت فقال انما انت فينا رجل واحد فخذل عنا ما استطعت
فان الحرب خدعة فاتى بني قريظة وكان لهم نديما فقال قد عرفتم
ودي اياكم وخاصة ما بيني وبينكم قالوا صدقت قال ان قريشا وغطفان
ليسوا كانتم البلد بلدكم وبها اموالكم ونساءكم وابناءكم لا تقدرون ان تتحولوا
منه وقريش وغطفان بلدهم ونساءهم لغيرهم فان راوا نهزة اصابوها
والا لحقوا ببلادهم وخلوا بينكم وبين الرجل ولا طاقة لكم به ان خلا
بكم فلا تقاتلوا معهم حتى تاخذوا رهنا من اشرافهم قالوا اشرت بالراي
ثم اتى قريشا فقال لابي سفيان قد عرفتم ودي لكم وبلغني امرة
رايت ان ابلغكموه نصحا لكم فاكتموه عني قالوا نفعل قال تعلموا ان
معشر يهود ندموا على ما صنعوا بينهم وبين محمد وارسلوا اليه انا
ندمنا فهل يرضيك ان ناخذ لك من قريش وغطفان رجالا من اشرافهم
فنضرب اعناقهم ثم نكون معك على من بقي منهم فلا تدفعوا ليهود
رجلا واحدا ثم اتى غطفان فقال انكم اصلي وعشيرتي ولا اراكم
تتهموني ثم ذكر مثل ما كان لقريش وحذرهم فارسل ابو سفيان ورؤس غطفان

مطلب
غدر بني قريظة بنعيم بن مسعود

Generated on 2016-12-26 13:51 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079127257
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
شبكة الألوكة www.alukah.net

الي بني قريظة انا لسنا بدار مقام هلك الخف والحافر فاغدوا
للقتال لنناجز محمدا قالوا اليوم السبت لا نعمل فيه ومع ذلك
لا نقاتل حتى تعطونا رهابين من رجالكم فانا نخشي ان ضرستكم
الحرب ان تشمروا الي بلادكم وتتركونا والرجل ببلادنا ولا طاقة
لنا به فقالوا صدقنا نعيم فردوا اليهم انا لا نعطيكم من رجالنا
ابدا فاخرجوا معنا والا فلا عهد بيننا وبينكم فقالوا بنوا قريظة
صدق نعيم وخذل الله بينهم وبعث الله ريحا عاصفا فجعلت
تقلب انيتهم وتكفاء قدورهم ليلا فلما اتصل برسول الله خلافهم
بعث حذيفة ابن اليمان ليلا ليأتيه بخبرهم فشق عليه ذلك
حتي قال المصطفي قم يحيطك الله من امامك وخلفك وبيمينك
وشمالك حتي ترجع الينا فاتاهم واستتر في غمارهم وسمع ابا
سفين ليتعرف كل متكلم جليسه قال حذيفة فاخذت بيد جليسي
فقلت من انت قال فلان ثم قال ابو سفين يا معشر قريش ما
اصبحتم بدار مقام وقد هلك الكراع والخف واخلفتنا بنوا
قريظة وبلغنا عنهم ما نكره ولقينا من هذه الريح ما ترون
لا يثبت لنا قدر ولا تقوم لنا نار فارتحلوا فاني مرتحل ووثب
علي جمله فما حل عقاله الا وهو قائم قال حذيفة ولولا عهد الي
رسول الله ان لا احدث شيا لقتلته بسهم ثم اتيته وجدته
قائما يصلي فادخلني الي رجليه وطرح علي المرط فلما سلم
اخبرته فحمد الله وسمعت غطفان بما فعلت قريش فانشمروا
راجعين واقام المصطفي بالخندق اربعة او خمسة عشر يوما ورجع
الي المدينة لسبع بقين من القعدة وقال لن يغزوكم قريش
بعد عامهم هذا ولكنكم تغزوهم فكان كذلك
، قريظة لحيان ثم ذو قرد ، ثم المريسيع علي القول الاول
السابعة عشرة غزوة بني قريظة بضم القاف وفتح الراء بعد التحتية الساكنة

قريظة لحيان
وذو قرد المريسيع

Generated on 2016-12-26 13:51 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079127257
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
شبكة الألوكة www.alukah.net

ظاهرة وكان من خبرهم ان المصطفى لما انصرف من الخندق
الى بيته واصحابه وقد عضهم الحصار فوضعوا السلاح فاتاه
جبريل فقال غفر الله لك ان الله يكنه لم تضع السلاح بعد وان الله
يامرك بالمسير الى قريظة فاني عامد اليهم فمزلزل بهم فاذن بلال
في الناس من كان سامعا مطيعا فلا يصلين العصر الا ببني قريظة
فسار اليهم في ثلاثة الاف يوم الاربعا لسبع بقين من القعدة وقدم
عليا برايته اليهم فابتدرها الناس حتى دنيا من الحصون فقال
يا اخوان القردة هل اخزاكم الله وانزل بكم نقمته قالوا يا ابا
القاسم ماكنت جهولا ولا تلحق الناس وحصرهم خمسا وعشرين
ليلة حتى جهدهم الحصار وكان حيي بن اخطب دخل معهم
حصنهم وفاء بما عاهد عليه كعب بن اسد فلما ايقنوا بان
المصطفى منا جزهم اشار عليهم بانباع عبدالله النبي الذي يجدونه
في كتابهم فيامنون على ذماهم واموالهم فابوا وقالوا لانفارق
حكم التوراة فقالوا نقتل ابناءنا ونساءنا ونخرج اليهم ليلا
يكون وراءنا ما نخاف عليه فابوا وقالوا ما خير العيش بعدهم
فقال الليلة السبت فعسى ان نخرج اليهم لنصيب منهم غرة
فابوا وقالوا لانحدث في سبتنا مالم يحدث قبلنا ثم طلبوا
من المصطفى ابا لبابة ليستشيروه فارسله فلما راوه قام اليه الرجال
وجهش اليه النساء والاطفال يبكون في وجهه فرق لهم فقالوا
ترى ان ننزل على حكم محمد قال نعم واشار بيده الى حلقه انه الذبح
فقال ابولبابة فما زالت قدماي حتى عرفت اني خنت الله ورسوله
ثم انطلق حتى ربط نفسه بسارية في المسجد وقال لا ابرح حتى
يتوب الله علي واقام كذلك ثابتا امراته فتحله للصلاة ثم
تربطه واقام ستة ليال لا ياكل ولا يشرب حتى نزلت توبته
ولما بلغ المصطفى قال لوجاءني استغفرت له لكن حيث فعل يصبر

فقال ابو لبابة ما زالت قدماي حتى عرفت اني خنت الله ورسوله
ثم انطلق حتى ربط نفسه بسارية في المسجد وقال لا ابرح حتى
يتوب الله علي واقام كذلك ثابتا امراته فتحله للصلاة ثم
تربطه واقام ستة ليال لا ياكل ولا يشرب حتى نزلت توبته

Generated on 2016-12-26 13:51 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079127257
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
شبكة الألوكة www.alukah.net

حتى يتوب الله عليه فلما نزلت توبته ببيت ام سلمة سمعت رسول
الله من السحر يضحك قلت مم تضحك قال يتب علي ابي لبابة فقامت
على باب حجرتها فقالت ابشر ابي لبابة فقد تاب الله عليك فثار
الناس يبشرونه واراد واطلاقه فابي الا ان يحله المصطفى فلما
خرج للصبح ثم نزلوا على حكم رسول الله فتواثب الاوس فقالوا
موالينا دون الخزرج وقد فعلت في موالي اخواننا بالامس ما علمت
يعنون بني قينقاع حيث وهبهم لعبد الله ابن ابي لما سأله فيهم
فقال المصطفى الا ترضون ان يحكم فيهم رجل منكم سعد بن معاذ
وكان جعله في خيمته بالمسجد ليعوده من قرب فاتاه قومه
فحملوه على حمار وطولد بوسادة من ادم وكان سيما ثم
اقبلوا معه لرسول الله وهم يقولون احسن في موالیك فان رسول
الله انما ولاك ذلك لتحسن فيهم فلما اكثروا قال لقد آن لسعد ان
لا تاخذه في الله لومة لايم فرجع بعض من معه الى بني عبد الاشهل
ينبغي لهم رجالا قريظة قبل ان يصل اليهم سعد لما سمع ذلك فلما
انتهى سعد اليهم قال المصطفى قوموا الى سيدكم فقاموا اليه
وقالوا قد ولاك الله امر موالیك لتحكم فيهم فقال سعد عليكم
بذلك عهد الله وميثاقه ان الحكم فيكم ما حكمت قالوا نعم
قال وعلى من هنا في الناحية التي فيها المصطفى وهو معرض عنه
اجلالا له فقال المصطفى نعم قال فاني احكم فيكم ان تقسم الاموال
وتقتل الرجال وتسبي النساء والاطفال وفي بعض الطرق انه حكم
بالدار للمهاجرين فقال الانصار اخواننا كنا معهم قال اردت ان
يغتنوا عنكم فقال المصطفى حكمت بحكم الله من فوق سبعة ارقعة
وقيل ان عليا لما حمل على الحصن وتقدم هو والزبير قال والله
لاذوقن ما ذاق حمزة او افتحن الحصن فقالوا انزل على
حكم سعد فخندق لهم موضعا سوق المدينة اليوم وفرج بهم

فتقي

فخر الرسالة

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:51 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079127257
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use
شبكة الألوكة www.alukah.net

جثه في شيرة ابن سيد الناس الف وخمسماية

ارسالا فضربت اعناقهم في تلك الخنادق واتي بحيي ابن اخطب وضرب عنقه وكانوا ستمايه او ثمانمايه ووجد وافيها الفين وخمسماية سيف وثلاثمايه درع والفي رمح وخمسماية ترس ثم خمست الغنايم ثم قسمت للفارس ثلاثة اسهم وللراجل سهم وهو اول فيء وقعت فيه السهمان وخمس وعلى سنته مضت قسمة الغنايم واسلم تلك الليلة ثعلبة بن سعيد بالتحتية وقيل بالنون واسيد بفتح الهمزة بن سعيه واسد بن عبيد وهم من هذيل لا من قريظة ولا النضير فاحرزوا دماءهم واموالهم وضربت رقبة امراة من قريظ وهي التي طرحت الرحا على خلاد بن سويد فقتلته فلما انقضى شانهم انفجر لسعد بن معاذ جرحه فمات واهتز العرش فرحا بصعود روحه وفيه قيل

وما اهتز عرش الله من موت هالك ... سمعنا به الا لسعد بن معاذ

ونزلت سورة الاحزاب في شان الخندق وبني قريظة وكان الزبير بفتح الزاي بن باطا قد من علي ثابت بن قيس في الجاهلية فجاءه ثابت فقال اتعرفني قال وقد يجهل مثلي مثلك قال اريد ان اجازيك بيدك عندي قال ان الكريم يجزي الكريم ثم ذكر ذلك ثابت المصطفى فوهبه له فاتاه فاخبره فقال شيخ كبير لا اهل له ولا ولد فما يصنع بالحياة فاستوهب ثابت من المصطفى امراته فوهبه فاخبره فقال اهل بيت بالحجاز لا مال لهم فما بقاؤهم فوهب رسول الله لثابت ماله فاخبره فقال ما فعل الذي كان وجهه مرآة مضيئة تتراءى فيها عذاري الحي كعب بن اسد قال قتل قال فما فعل سيد الحاضر والبادي حيي بن اخطب قال قتل قال فما فعل مقدمتنا اذا شددنا وحامتنا اذا قرعنا عمرو بن سموءل قال قتل قال فما فعل الجلسان يعني

بن كعب بن قريظة و بني عمرو بن قريظة قال قتلوا قال فاني اسالك
بيدي عندك الا الحقتني بالقوم فاني العيش بعدهم من خير
فقدمه فضرب عنقه و بعث رسول الله سعد بن زيد الانصاري
بسبايا من قريظة الى نجد فاتباع لهم خيلا وسلاحا واصطفى المصطفى
لنفسه من نسايهم ريحانة بنت زيد وكانت في ملكه حتى مات
عنها اختارت بقاءها في ملكه على العتق والنكاح وقالت هو اخف
علي وعليك وقالت توقفت في الاسلام فوجدت من نفسه من
ذلك وعزلها فبيناهو مع صحبه اذ سمع صوت نعلين خلفه
فقال ان هذا لثعلبة يبشرني باسلام ريحانة فكان كذلك فلما
اسلمت سر باسلامها **الثامنة عشرة غزوة لحيان** بكسر اللام وضمها
ارخها ابن سعد في ربيع الاول سنة ست وابن اسحاق في
جمادي الاولى راس ستة اشهر من فتح بني قريظة وذلك
ان المصطفى وجد على اهل الرجيع حبيب بن عدي وعاصم بن ثابت
واصحابهما المقتولين بالرجيع وجدا شديدا فاظهر انه يريد الشام
ليصيب من القوم غرة وخرج في مايتي راكب حتى انتهى الى
منازلهم بقرب عسفان فوجدهم حذروا وتمنعوا في رؤس الجبال
فلم يقدر منهم على احد فلما اخطاه من غرتهم ما اراد قال لو انا
هبطنا عسفان تراي اهل مكة انا قد جينا مكة فجاء حتى نزل عسفان
ثم بعث ابا بكر في عشرة فوارس حتى بلغ كراع الغميم ثم كرا
فلم يلقوا احدا وراح رسول الله قافلا الى المدينة بعد غيبته
اربع عشرة ليلة فسمع جابرا وهو يقول تايبون ايبون لربنا
حامدون اعوذ بالله من وعثاء السفر وكابة المنقلب وسوء المنظر
في الاهل والمال **التاسعة عشرة غزوة ذي قرد** بفتح القاف
والراء وحكي ضمها السهيلي على بريد من المدينة في طريق الشام
وذلك ان المصطفى لما قدم من بني لحيان لم يقم الا ليالي قلايل حتى اغار

بيان في الموهب وفتحها

غيبته بن حصن في اربعين فارسا من غطفان على لقاح المصطفى
بالغابة وكانت عشرين وفيها ابوذر ورجل من غفار وامرأته
فقتلوا الرجل واخذوا المراة واللقاح وكان اول من نذر بكسر الجيم
اي علم بهم سلمة بن الاكوع غدا يريد الغابة متوشحا قوسه وسيفه
ونبله ومعه غلام لطلحة بن عبد الله معه فرس يقوده حتى اذا
علا ثنية الوداع نظر الى خيولهم فصرخ واصباحاه وهي كلمة يقولها
المستغيث ثم خرج يشتد في اثار القوم وكان كالسبع حتى
لحقهم فجعل يردهم بالنبل ويقول اذا رماخذها وانا ابن الاكوع
اليوم يوم الرضع اي يوم هلاك الرضع وهو اللئام فاذا اوجعت
الخيل نحوه انطلق هاربا ثم عارضهم فاذا امكنه الرمي رماهم وقال خذها
وانا ابن الاكوع فيقول فايلهم او كيفاهم اول النهار وبلغ رسول الله
صياح ابن الاكوع فصرخ بالمدينة الفزع الفزع ياخيل الله اركبي وخرج
مقنعا بالحديد فترامت الخيل اليه فكان اول من انتهى اليه من
الفرسان المقداد بن الاسود ثم عباد بن بشر وسعد بن زيد الاشهليان
في فرسان فلما اجتمعوا امر عليهم سعد بن زيد هذا هو الاصح وقيل
المقداد وقال اخرج في طلبهم حتى الحقك بالناس وقال لابي عياش الزرقي
لو اعطيت هذا الفرس افرس منك بالحق فقال انا افرس الناس
فضرب الفرس فلما جرى خمسين ذراعا هوى طرحه فجب فاعطاه غيره
وكان اول فارس لحق بالقوم محرز بن نضله ويقال له قمير فقتل
ولم يقتل من المسلمين غيره وقيل قتل معه وقاص المدلجي ولما لاحقت
الخيل قتل ابو قتادة حبيب بن عيينة بن حصن وغشاه ببردته
وقال الدمياطي انما قتله المقداد وان قتيل ابي قتادة مسعدة الفزاري
رئيس المشركين ثم اقبل رسول الله في المسلمين فلما راوا القتيل مغشى
بالبردة استرجع الناس وقالوا قتل ابو قتادة فقال المصطفى ليس
به لكنه قتيل له وضع عليه برده ليتعلموا انه صاحبه وادرك عكاشة

Generated on 2016-12-26 13:51 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079127257
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
شبكة الألوكة www.alukah.net

بن محصن ادبارا وسماه سعد اثارا بمثلثة وابن عايذ ابارا
بكسر الهمزة وابنه عمرو بن ادبار على بعير فانتظمها بالرمح
فقتلهما واستنفذ ابعض اللقاح وفي صحيح مسلم جميعها
وفيه عن سلمة بن الاكوع انذرهم وقال ما زلت ارميهم فاعقرهم
فاذا رجع الي فارس انيت شجرة فجلست في اصلها ثم رميته فعقرت
به حتى اذا تضايق الخيل فد خلوا في مضايقة علوت الجبل فجعلت
ارديهم بالحجارة فما زلت كذلك اتبعهم حتي ما خلق الله من بعير
من ظهر رسول الله الا خلفته وراء ظهري ثم اتبعهم ارميهم
حتي القوا اكثر من ثلاثين برده يستخفون فما برحت مكاني
حتي رايت اول فوارس رسول الله اولهم الاخرم الاسدي على
اثره ابو قتادة الانصاري وعلي اثر المقداد فاخذت بعنان
الاخرم فقلت احذرهم لا يقتطعونك حتي يلحقك الناس فقال
ان كنت تومن بالله وتعلم ان الجنة والنار حق فلا تحل بيني
وبين الشهادة فالتقي هو وعبد الرحمن بن عيينة بن حصن فنفر
بعبد الرحمن فرسه وطعنه عبد الرحمن فقتله وتحول على فرسه
فلحق ابو قتادة بعبد الرحمن فطعنه وقتله وساق المصطفى حتي
نزل بالخيل من ذي قرد قال سلمة فجئته وهو على الماء واذا بلالا
قد نحر ناقة ويشوي للمصطفى من كبدها وسنامها فقلت يا رسول
الله خلني انتخب من القوم مائة فاتبع القوم فلا منهم فما بين الاقتلته
فضحك حتي بدت نواجذه في ضوء النهار وقال اترانك كنت
فاعلا قلت نعم والذي اكرمك قال انهم الان يقرون بارض غطفان
واقام يومنا وليلة يتحسس الخبر وصلى بهم صلاة الخوف وقسم في كل
مائة من صحبه جزورا ينحرونها وكانوا خمسمائة وقيل سبعمائة
واستعمل على المدينة ابن ام مكتوم وخلف سعد بن عبادة في ثلاثمائة
يحرسون المدينة وبعث الى رسول الله باحمال التمر وعشر جزائر

في اصلها في ظلها

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:51 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079127257
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use
شبكة الألوكة www.alukah.net

فوافته بذي قرد وقال المصطفى غير فرسانا اليوم ابو قتادة
وخير رجالتنا ابو سلمة ورجع قافلا وارد ف خلف سلمة على
العضبا واقبلت امراة الغفاري على ناقة من ابل المصطفى فاخبرته
الخبر وانها نذرت ان نجاها الله عليها ان تنحرها فتبسم وقال
بئس ما جزيتيها واخبرها انه لا نذر في معصية ولا فيما لا
تملك واخذ ناقته وقال ارجعي الى اهلك وذكر الزبير هنا
معجزة ان المصطفى نزل في هذه على ماء فسال عن اسمه فقيل
بيسان وهو ملح فقال بل هو نعمان وهو طيب فغير رسول
الله الاسم وغير الله الماء فاشتراه طلحة بن عبيد الله وقد
تصدق به وقال المصطفى انت يا طلحة الافياض فسمي طلحة
الفياض

غزوة المريسيع

ثم العشرون غزوة المريسيع وهي غزوة بني
المصطلق والمريسيع ماء لخزاعة من قولهم رسعت عين الرجل
ومعت من الفساد والمصطلق مفتعل من الصلق وهو رفع
الصوت بينها وبين الفرع نحو يوم وبين الفرع والمدينة ثمانية
برد وهم بنو جديمة بن سعد بطن من خزاعة وسببها ان
رئيسهم من نواحي المدينة الحارث بن ابي ضرار سار في قومه
ومن امكنه من العرب الى حرب المصطفى فاجابوه وتهيؤا للمسير معه
فبعث المصطفى بريدة بن الحصيب يعلم علم ذلك فلقي الحارث
بن ابي ضرار وكلمه ورجع الى المصطفى فاخبره فاسرع الخروج اليهم
وخرج معهم بشر كثير من المنافقين لم تخرجوا في غزاة قبلها واستخلف
على المدينة زيد بن حارثة وكان معه فرسان لزاز والظرب وبلغ
الحارث ومن معه مسيره فخافوا وتفرق من معهم وانتهى المصطفى
الى المريسيع وهو الماء فضرب عليه قبته ومعه عايشة وام سلمة
فتاهبوا للقتال وصف الرسول اصحابه ودفع راية المهاجرين
لابي بكر والانصار لسعد بن عبادة فتراموا بالنبل ساعة ثم

امر اصحابه فحملوا جملة رجل واحد فما افلت منهم انسان وقتل
عشرة منهم واسر بقيتهم وسبا الرجال والنساء والذرية
والنعم والشاء ولم يقتل من المسلمين الا رجل واحد فاحتبسوا على
طلب الماء فنزلت اية التيمم وغاب المصطفى ثمانية وعشرين يوما
وكان شعار المسلمين يومئذ يا منصور اتت امت واصاب يومئذ
رجل من الانصار مسلما من بني كلب فقتله لظانا انه من العدو وازدحم
في الوارده جهجاه الغفاري اجير لعمر وسنان بن وبر حليف الخزرج
فاقتتلا فصرخ احدهما يا معشر الانصار والاخر معشر المهاجرين
فغضب ابن ابي راس المنافقين وقال اوقد فعلوها نافرونا
وكاثرونا في بلادنا ما اعدنا وجلابيب قريش هذا هو الا كما قال
الاول سمن كلبك يا كلك لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها
الاذل ثم اقبل على من حضر من قومه وفيهم زيد بن ارقم ذو الاذن
الواعية غلام حدث فقال هذا ما فعلتم بانفسكم احللتموهم
بلادكم وقاسمتموهم اموالكم اما والله لو امسكتم عنهم ما بايديكم لتحولوا الى غير بلادكم
رادكم فمضى زيد الى المصطفى فاخبره فقال عمر مر به عباد بن بشر فليقتله
قال كيف اذا تحدث الناس ان محمدا يقتل اصحابه لكن اذن بالرحيل
وذلك في ساعة لم يكن ليرتحل فيها ومشى ابن ابي الى المصطفى فحلف ما قال
وكان في قومه شريفا عظيما فقال من حضر من الانصار عسى يكون
الغلام اوهم في حديثه حدبا على ابن ابي ودفعوا عنه وجاء
اسيد بن حضير فحيا رسول الله بتحية النبوة وسلم وقال
يا رسول الله لقد رحت في ساعة منكرة ما كنت تروح في مثلها
قال اما سمعت ما قال صاحبكم زعم انه اذا رجع الى المدينة اخرج الاعز
منها الاذل قال انت تخرجه ان شئت هو والله الذليل وانت العزيز
ثم قال ارفق به يا نبي الله فوالله لقد جاء الله بك وان قومه
لينظمون له الخرز ليتوجوه فانه ليرى انك قد استلبته ملكا تم متن

واستاق

حشد
المتن الضرب
في الارض

Generated on 2016-12-26 13:51 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079127257
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
شبكة الألوكة www.alukah.net

رسول الله بالناس وسار بهم يومهم وليلتهم فاصبحوا سايرين
حتى اذ تهم الشمس فهبت ريح شديدة وخافوها فاخبر المصطفى
انما لموت عظيم من الكفار فوجدوه زيد بن رفاعة من عظما
يهود فينقاع وكان كهفا للمنافقين ونزلت سورة المنافقين
التي فيها ابن ابي ومن على مثل امره فاخذ المصطفى باذن زيد بن
ارقم فقال هذا الذي اوفى الله باذنه وبلغ عبد الله بن عبد الله
ابن ابي فاتى وقال يا رسول الله بلغني انك تريد قتل ابي فيما بلغك
عنه فان كنت فاعلا فمرني احمل اليك راسه فقد علمت الخزرج ما بها
احد بوالد مني اني تخشى ان تامر غيري فيقتله فلا تدعني نفسي انظر
الى قاتل يمشي في الناس فاقتله فاقتل مومنا بكافر فادخل النار
فقال بل نرفق به ونحسن صحبته ما بقي معنا فلما دخل المدينة
وقف عبد الله لابيه وقال لا تدخلها حتى تقر انك الذليل ورسول
الله العزيز وياذن رسول الله في الدخول فاذن فدخل فجعل بعد
ذلك اذا احدث امرا كان قومه الذين يعاتبونه ويعنفونه
فقال المصطفى حين بلغه ذلك من شانهم لعمر اما والله لو قتلته
يوم قلت لي اقتله لارهدت له انف ولو امرتها اليوم بقتله
لقتلته فقال عمر قد علمت ولامر رسول الله اعظم بركة
من امري وفيها سئل عن العزل فقال ما عليكم ان لا تفعلوا
ما من نسمة كاينة الا وهي كاينة ثم امر بالاسارى فكتفوا
واستعمل عليهم بريدة وجمعت الغنايم واستعمل عليها سفوان
مولاه وجمع الذريذ ناحية وكانت الابل الفان والشاه خمسة
الاف والسبي مايتان وفي هذه الغزوة كانت حديث الافك في
حق ام المومنين الحصان الرزان عايشة واصله ان المصطفى لما
قرب المدينة نزل منزلا بات منه بعض الليل ثم اذن بالرحيل
فخرجت عايشة لحاجتها وفي جيدها عقد جزع فانسل ولا تدري

عمر
شقران

الابل الشاه البـ
٢٠٠٠ ٥٠٠٠ ..

Generated on 2016-12-26 13:51 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079127257
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
شبكة الألوكة www.alukah.net

فلما رجعت فقدته فذهبت تطلبه فشد واهودجها على
بعير لا يشكون انها فيه وانطلقوا فرجعت الى العسكر وما
فيه من داع ولا مجيب فتلففت بجلبابها واضطجعت اذ
مر صفوان بن المعطل السلمي فوقف عليها فقال انا لله ظعينة
رسول الله ولم تكلمه فقرب بعيره فقال اركبي فركبت واخذ
برأسه فما ادركنا العسكر حتى نزلوا فقال اهل الافك ما قالوا
وارتج العسكر وهي لا تعلم بشيء فلما قدموا المدينة شكت وانتهى
الخبر الى رسول الله وابويها وانكرت من المصطفى ما كانت تعهده
من لطفه بها وكان اذا دخل يقول كيف تيكم ولا يزيد فاستأذنته
ان تمرض عند امها فاذن فلما نقهت بعد عشرين يوما خرجت
لحاجتها ومعها ام مسطح فعثرت في مرطها فقالت تعس مسطح فقالت
عايشة بئس لعمر الله ما قلت قالت او ما بلغك الخبر فاخبرتها بما
قال اهل الافك فما زالت تبكي حتى كاد البكاء يصدع كبدها فقالت
امها اي بنية خفضي عنك فلما كانت امرأة حسنا عند رجل
يحبها الا لها ضرائر الا كثرن القول فيها وخطب رسول الله فقال
الناس فحمد الله وقال يا ايها الناس ما بال رجال يوذونني
في اهلي ويقولون غير الحق والله ما علمت عليهم الا خيرا ويقولون
ذلك لرجل ما علمت منه الا خيرا وما يدخل شيئا في بيوتي الا وهو
معي وكان كبر ذلك عند عبد الله ابن ابي في رجال من الخزرج
مع الذي قال مسطح وحمنة بنت جحش لكان اختها عند رسول
الله فقال اسيد بن حضير يا رسول الله ان يكونوا من الاوس
نكفلهم او من اخواننا الخزرج فمرنا بامرك فانهم لاهل لان نضرب
اعناقهم فقام سعد بن عباده فكانت بينهما مقاولة حتى كاد يكون
بين الحيين شر هذا الصحيح لما ذكر البخاري انه سعد بن معاذ
فان كان مات و نزل المصطفى فدعا عليا واسامة فاستشارهما فاثنى

اسامة

مصعب بن شمد العقبة وبدرا ابو عيسى او عبيد
ابو يحيى او الخضير مات بمكة وهو
عمر بن المعود دي حي وضع
بالبقيع وعليه
ابنه

Generated on 2016-12-26 13:51 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079127257
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd-us
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
شبكة الألوكة www.alukah.net

اسامة خيرا وقال هذا كذب وباطل وقال على النساء كثيرا وسل
الجارية فانها تصدقك فدعا المصطفى بريرة وقام على بيض بها
ضربا شديدا وبقول اصدقي رسول الله فتقول لا اعلم الا خيرا
ولا اعيب عليها الا كنت اعجن عجيني فامرها ان تحفظه فتنام
فتاتي الداجن فتاكله ثم دخل رسول الله عليها فقال يا عايشة
ان كنت المممت بذنب فتوبي الى الله فان يقبل التوبة عن عباده
قالت فما هو الا ان قال ذلك وقلص دمعي وانتظرت ابوي
فلم يجيبا والله لانا كنت احقر في نفسي من ان ينزل الله في قرانا
يقرا به ويصلي به وكنت ارجوا ان يرى المصطفى في منامه ما
فيه براتي وما اهل بيت دخل عليهم ما دخل على بيت ال ابي بكر
في تلك الايام فما برح رسول الله مجلسه حتى تغشاه ما كان
يتغشاه فسجي بثوبه ثم سري عنه فجلس وانه ليتحدر منه
مثل الجمان في يوم شاته فجعل يمسح العرق ويقول ابشري
يا عايشة قد انزل الله براتك قلت بحمد الله لا بحمد احد وفي
الطبراني ان ابا بكر دخل وعندها رسول الله فقال ما تنتظر
بهذه التي خانتك وفضحتني فما كان غير يسير حتى نزل
الوحي وجاء عذرها من السماء ثم خرج الى الناس فخطبهم
وتلى عليهم ما نزل من القران ثم امر بمسطح وحمنة وحسان
بن ثابت وكان ممن افصح بالفاحشة فحدوا ولما نزل الايات
حلف ابو بكر ان لا ينفق على مسطح ولا ينفعه ابدا فانزل الله
ولا ياتل اولوا الفضل الاية فرجع اليه نفقته ثم ظهران
ابن المعطل كان حصورا لا ياتي النساء ومات شهيدا انتهى
ثم هذا القول من كون قريظة بعد الخندق ثم لحيان ثم
قرد ثم المريسيع هو القول الاقوى الاسد الاصح من اقوال
اهل السير وورا ذلك اقوال اخر لا يليق ايرادها بهذا الجموع

ثم يليها عمرة الحديبية ، فخيبر فعمرة القضية ،

الحادي والعشرون عمرة الحديبية وهي تلي المصطلق عدها
بعضهم من الغزوات خرج النبي في القعدة سنة ست معتمرا
لا يريد حربا واستنفر العرب ومن حوله ومن اهل البوادي
وهو يخشى من قريش ان يعرضوا له بحرب او يصدوه عن
البيت فخرج ممن معه من المهاجرين والانصار ومن لحق
بهم من العرب وساق الهدي واحرم بالعمرة ليأمن الناس
من حربه وليعلم انه خرج زائرا للبيت معظما له حتى اذا كان
بعسفان لقيه بشر بن سفيان الكعبي فقال سمعت قريش
بك فخرجوا معهم العوذ المطافيل قد لبسوا جلود النمور ونزلوا
بذي طوى وتعاهدوا ان لا يدخلها عليهم ابدا وهذا خالد
بن الوليد في خيلهم قدموها الى كراع الغميم فقال المصطفى يا
ويح قريش قد اكلتهم الحرب ماذا عليهم لو خلوا بيني وبين
العرب فان اصابوني كان الذي اراد واوان اظهرني الله عليهم
دخلوا في الاسلام وافرين وان لم يفعلوا قاتلوا وبهم قوة فما تظن
قريش فوالله لا ازال اجاهد على ما بعثت به حتى يظهره الله
او تنفرد هذه السالفة فسار حتى سلك ثنية المرار بركت ناقته
فقال الناس خلأت فقال ما خلأت وما هو لها بخلق لكن حبسها
حابس الفيل عن مكة لا تدعوني اليوم قريش الى خطة يسألوني
فيها الى صلة الرحم الا اعطيتهم اياها فلما اطمأن اتاه بديل بن ورقاء
في رجال من خزاعة فسألوه ما جاء بهم فاخبرهم انه لم يات
لحرب بل جاء زائرا فرجعوا الى قريش انكم تعجلون على محمد انه لم
يات لقتال فاتهموهم وجبهوهم وقالوا وان كان لا يريد
قتالا لا يدخلها علوة ابدا ثم بعثوا اليه مكرز بن حفص
اخا بني عامر فلما راه مقبلا قال هذا رجل غادر فكلمه فقال

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:51 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079127257
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use
شبكة الألوكة www.alukah.net

لهم نحو ما قاله لبديل فرجع الى قريش فاخبرهم ثم بعثوا اليه
الحليس بن علقمة وكان سيد الاحابيش فلما راه قال هذا من
قوم يتالهون فابعثوا الهدي في وجهه ليراه فلما راى الهدي
يسيل عليه رجع الى قريش ولم يصل الى المصطفى اعظاما لما راى
فقال لهم ذلك فقالوا له اجلس انما انت اعرابي لا علم لك فغضب
وقال ما على هذا حالفناكم ولا عليه عاقدناكم ايصد عن بيت
الله من جاء معظما له والذي نفسي بيده لتخلن بين محمد
وبين ما جاء له او لانفرن بالاحابيش نفرة رجل واحد فقالوا اكفف
عنا حتى ناخذ لانفسنا ما نرضى به ثم بعثوا عروة بن مسعود
الثقفي فاتاه فقال يا محمد قد جمعت اوباش الناس ثم جئت
الى بيضتك لتفضها بهم انها قريش لبسوا جلود النمور متعاهدين
لا تدخلها عنوة ابدا وايم الله كاني بهؤلاء قد انكشفوا عنك فرد
عليه ابو بكر وقال انحن ننكشف عنه ثم جعل عروة يتناول لحية
المصطفى وهو يكلمه والمغيرة بن شعبة واقف على راسه في
الحديد فجعل يقرع يده ويقول اكفف يدك عن وجه رسول
الله قبل ان لا تصل اليك فيقول عروة ما افظك واغلظك
فتبسم المصطفى فقال من هذا يا محمد قال ابن اخيك المغيرة
قال اي غدر وهل غسلت سوءتك الا بالامس يريد ان المغيرة
قبل اسلامه قتل ثلاثة عشر رجلا من بني مالك من ثقيف.
فتهايج الحيان من ثقيف بنو مالك رهط المقتولين والاحلاف
رهط المغيرة فودي لعروة المقتولين ثلاثة عشر دية واصلح
الامر وكلم رسول الله عروة بنحو ما كلم به اصحابه فقام من عنده
وقد راى ما يصنع باصحابه لا يتوضا الا ابتدروا وضوءه ولا
يبصق بصاقا الا ابتدروه ولا يسقط منه شعرة الا اخذوها
فرجع فقال يا معشر قريش جئت كسرى في ملكه وقيصر والنجاشي

الحليس

عروة

Generated on 2016-12-26 13:51 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079127257
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
شبكة الألوكة www.alukah.net

نما رايت ملكا فط كمحمد في اصحابه رايت قوما لا يسلمونه ابدا
فروا رايكم ودعا رسول الله خراش بن امية الخزاعي فحمله على بعير
وبعثه لقريش يبلغ اشرافهم ما جاء له فعقروا بعيره واراد واقتله
فمنعه الاحابيش وبعثت قريش خمسون رجلا اطافوا بالعسكر
ليصيبوا منهم احدا فاخذوا فخلى المصطفى سبيلهم ثم دعا عمر ليبعثه
الى مكة فقال اخاف قريشا على نفسي وليس بمكة من بني عدي
احد يمنعني وقد عرفت قريش عداوتي وغلظتي عليها واد لك
على رجل اعز بها مني عثمان فبعثه فلقيه ابان بن سعيد بن العاص
حين دخل مكة فحمله بين يديه ثم اجاره وقال اقبل وادبر ولا
تخف بنو اسعد عزة الحرم فاتا عظما قريش فبلغهم الرسالة
فقالوا ان شئت تطوف وطف قال ما افعل حتى يطوف رسول
الله فاحتبسته قريش عندها فبلغ المصطفى انه قتل فقال
لا نبرح حتى نناجز القوم ودعا الناس الى البيعة فكانت بيعة
الرضوان تحت الشجرة فبايعهم على الموت ثم بان ان قتل عثمان
باطل ثم بعثت قريش سهيل بن عمرو فلما راه مقبلا قد اراد
القوم الصلح حين بعثوا هذا فتكلم فاطال وترجعا ثم جرى
الصلح على ان يرجع عنهم عامه فوثب عمر حتى اتا ابا بكر فقال
اليس برسول الله قال بلى قال السنا بالمسلمين قال بلى وهم
بالمشركين فعلى م نعطي الدنية في ديننا فقال يا عمر الزم
غرزه فانا اشهد انه رسول الله قال وانا ثم اتى رسول الله فقال
له ذلك فقال انا عبد الله ورسوله لن اخالف امره ثم دعا عليا
فقال اكتب بسم الله الرحمن الرحيم فقال سهيل لا اعرف الرحمن
اكتب باسمك اللهم فقال المصطفى اكتب فكتبها ثم قال اكتب هذا
ما صالح عليه محمد رسول الله قال لو شهدنا انك رسول الله
لم نقاتلك اكتب اسمك واسم ابيك قال اكتب واصطلحا على وضع الحرب عن الناس

Generated on 2016-12-26 13:51 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079127257
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd-us
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
شبكة الألوكة www.alukah.net

عشر سنين على انه من اتي محمدا من قريش بغير اذن وليه رده عليهم ومن جاء قريشا ممن مع محمد لم يردوه عليه وانه مناحب ان يدخل في عهد محمد دخل ومن احب ان يدخل في عهد قريش دخل فتواثبت خزاعة فقالوا نحن في عقد محمد وبنو بكر قالوا نحن في عقد قريش وترجع عنا عامك فاذا كان عام قابل خرجنا فدخلت بصحبك اقمت بها ثلاثا معك سلاح الراكب السيوف في القرب يدخلها بغيرها وقد كان الصحابة خرجوا وهم لا يشكون في الفتح لرويا رآها المصطفى فلما رأوا ما اراد من الصلح والرجوع دخلهم امر عظيم حتى كادوا يهلكون فقام المصطفى الى هديه فنحرها ثم حلق رأسه واهدى عامئذ في هداياه جملا كان لابي جهل في انفه برة من فضة ليغيظ المشركين فلما رآه الناس نحروا وحلق فعلوا كذلك فكان صلح الحديبية فتحا قريبا امن الناس بعضهم بعضا والتقوا وتفاوضوا الحديث فدخل في الاسلام في تلك السنتين مثلما كان فيه قبل او اكثر بدليل انه خرج الى الحديبية في الف واربعمائة ثم خرج في عام فتح مكة بعد ذلك بعامين في عشرة الاف ونزل في شأن ذلك سورة الفتح بين الحرهين والقصة فيها طول وفي هذا القدر كفاية

الثانية والعشرون غزوة خيبر لما قدم من الحديبية مكث في المدينة الجمعة وبعض المحرم سنة سبع ثم خرج فيه الى خيبر غازيا وهي بلد بينها وبين المدينة ثلاثة ايام ذات حصون اعظمها يسمى القموص وهو الذي فتحه علي وخلع بابه فدفع اللواء الى علي وسار حتى نزل بساحتهم ليلا فلم يصبح لهم تلك الليلة ديك وكان اذا اغار قوما لم يغر عليهم حتى يصبح فان سمع اذانا امسك والا اغار فبات فلم يسمع اذانا فركب وخرج عمال خيبر بمساحيهم ومكاتلهم فلما رأوا الجيش قالوا لمحمد والخميس سمي الجيش خميسا لانه كان خمسة اقسام ميمنة وميسرة ومقدمة وموخرة وقلب ثم اوبروا حمرا بابا

اهدى جمل له في انفه برة من فضة مطلب

Generated on 2016-12-26 13:51 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079127257
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
شبكة الألوكة www.alukah.net

فقال المصطفى الله اكبر خربت خيبر انا اذا نزلنا بقوم فساء صباح
المنذرين وفرق الرايات ولم تكن يومئذ وانما كانت الالوية وكانت
راية سوداء من لبد لعايشة وتحصنوا في الحصون فدنا رسول
الله يفتتحها حصنا حصنا فكان اول حصونهم افتتح حصن ناعم
وعنده قتل محمود بن سلمة القيت عليه صخرة من القموص حصن
ابن ابي الحقيق واصاب منهم سبايا منهم صفية بنت حيي بن اخطب
فاصطفاها لنفسه وكان بلال هو الذي جاء بها وباخرى معها فمر
بهما على القتلى فلما رايتهم التي مع صفية صاحت وصكت وجهها فقال
بلال انزعت منك الرحمة حين تمر بهما على قتلى رجالها وكانت صفية
رات في المنام وهي عروس بكنانة بن الربيع ان قمرا وقع في حجرها
فذكرته لزوجها فقال ما هذا الا تتمنين ملك الحجاز محمدا فلطمها
واعرس المصطفى لها في الطريق في قبة فبات ابو ايوب الانصاري
متوشحا سيفه يحرسه فلما اصبح راه المصطفى قال مالك قال
خفت عليك من امراة قتلت اباها وزوجها وقومها وهي حديثة
عهد بكفر واتى بكنانة بن الربيع وكان عنده كنز ليهود بني النضير
فسالهم عنه فقال للزبير بن العوام عذبه فكان يقدح بزنده
في صدره حتى اشرف على نفسه ثم دفعه لمحمد بن مسلمة فضرب عنقه
باخيه محمود وفشت السبايا من خيبر في المسلمين فنهاهم عن اكل
الحمر الاهلية وعن اتيان الحبالى وقال لا يحل لامرء يومن بالله
واليوم الاخر ان يسقي ماءه زرع غيره ثم انتهى الى حصنهم
الوطيح والسلالم وكان اخر الحصون افتتاحا فحاصرهم بضع
عشرة ليلة وخرج مرحب من حصنهم فجمع سلاحه فنادى
من يبارز وخير تجز ۞ قد علمت خيبر اني مرحب ۞
شاكي السلاح بطل مجرب ۞ اطعن احيانا وحينا ارجب ۞ اذا الليوث اقبلت تحرب
فقال المصطفى من لهذا قال محمد بن مسلمة انا قال قم اليه اللهم

اعنه عليه

Generated on 2016-12-26 13:51 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079127257
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
شبكة الألوكة www.alukah.net

اعنه عليه فبرز كل منهما لصاحبه فحمل مرحب على محمد فاتقاه بدرقته
فوقع في درقته فوقع سيفه فيها وضربه محمد فقتله ثم خرج
بعد مرحب اخوه ياسر وقال من يبارز فخرج اليه الزبير فقالت
امه يقتل ابني يا رسول الله قل بل ابنك يقتله ان شاء الله فقتله
ثم اشتد الحصار فقال المصطفى لاعطين الراية غدا رجلا يحب
الله ورسوله ويحبه الله ورسوله يفتح على يديه ليس بفرار
فدعا عليا وهو ارمد فتفل في عينيه ثم قال خذ هذه الراية
فامض حتى يفتح الله عليك فخرج بها ولم حتى ركز ها تحت الحصن
فاطلع يهودي فقال من انت قال علي قال علوتم وما انزل على
موسى فخرج اليه اهله فقاتلهم فضربه يهودي طرح ترسه من
يده فتناول بابا كان عند الحصن فتترس به فلم يزل في يده
وهو يقاتل حتى فتح عليه فاجتمع ثمانية نفر على ان يقلبوا ذلك
الباب فما امكنهم ثم حاصرا اهل الوطيح والسلالم حتى اذا تيقنوا
بالهلكة سالوه ان يسيرهم ويحقن لهم دماءهم ففعل فسمع ذلك
اهل فدك فسالوه في ذلك ففعل فلما نزل اهل خيبر على ذلك
سالوه ان يعاملهم في الاموال على النصف فصالحهم عليه على انا
اذا شئنا اخراجكم اخرجناكم فكانت خيبر فيأ للمسلمين وكانت
فدك خالصة للمصطفى لانهم لم يجلبوا عليها بخيل ولا ركاب
فلما اطمان اهدت له زينب امراة سلام بن مشكم شاة مصلية
وسمتها فلاك منها قطعة ولم يسغها ومعه بشر بن البرا فلاك
قطعة فاساغها ثم قال المصطفى ان هذا العظم يخبرني انه
مسموم ثم دعا بها فاعترفت وقالت قلت ان كان ملكا استرحنا
منه وان كان نبيا فستخبره فتجاوز عنها ومات بشر واحتجم
المصطفى يومئذ على كاهله ثم بقي بعدها ثلاث سنين حتى كان
وجعه الذي توفي فيه قال هذا اوان انقطاع الهري من ذلك السم

Generated on 2016-12-26 13:51 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079127257
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
شبكة الألوكة www.alukah.net

فكانوا يرون انه مات شهيد معماء اكرمه الله من النبوة ولما
فرغ من خيبر انصرف الى وادي القرى فحاصر اهله ليالي ثم
رجع الى المدينة الثالث والعشرون عمرة القضية وتسمى
عمرة القضاء وعمرة الصلح وعمرة الامن وذكرت في الغزوات
لتضمنها ذكر الصلح مع المسلمين فخرج في القعدة مثل الشهر
الذي صد فيه المشركون منه سنة سبع ولم يتخلف ممن
شهد الحديبية احد فلما سمع به اهل مكة تغيب اشرافهم
الى البوادي كراهة ان ينظروا اليه وغيظا وحنقا ونفاسة تحدث
قريش ان محمدا وصحبه في جهد وشدة وصفوا عند رادار
الندوة لينظروا اليهم فاضطجع المصطفى بردائه واخرج عضده
الايمن وقال رحم الله امرأ اراهم اليوم من نفسه قوة ثم
استلم الحجر ثم هرول حتى اذا اوأه البيت منهم مشى حتى
استلم الركن ثم هرول كذلك ثلاثة اطواف ومشى في دايرها
ودخل مكة وابن رواحة بين يديه يرتجز ويقول

" خلوا بني الكفار عن سبيله ، خلوا فكل الخير في رسوله "
" يا رب اني مومن بقيله ، اعرف حق الله في قبوله "

وكان بعث بين يديه جعفر بن ابي طالب يخطب ميمونة بنت الحارث
الهلالية فجعلت امرها الى العباس فزوجها منه ثم قضى نسكه
واقام بمكة ثلاث ليال فلما الرابع اتاه سهيل بن عمرو وحويطب
بن عبد العزى وقالا ننشدك الله والعقد الا خرجت من ارضنا
فقال سعد بن عبادة كذبت ليست بارضك ولا ارض ابيك لا نخرج
الا راضيا قال المصطفى ويحك يا سعد لا تزفوا قوما زارونا في رحالنا
ثم قال وما عليكم لو تركتموني فاعرست بين اظهركم وصنعت لكم
طعاما قالوا لا حاجة لنا بطعامك اخرج عنا فاذن بالرحيل وخلف
ابا رافع على ميمونة حتى اتاه بها بسرف وقد لقيت ومن معها عناء

سايرها

وادي سرف

واذي من سفها الكفار وصبيانهم فبني بها بسرف ثم ادلج فسار
" " حتى قدم المدينة " "
" ففتح مكة حنين وتلا " غزاة طايف تبوك قاتلا "
" منها بتسع احد والخندق " بدر بني قريظة المصطلق "
" خيبر والفتح حنين طايف " وقد حكوا عن قول بعض السلف "
" بانه قاتل في النضير " وغابة وادي القرى المشهور "

فتح النبي بنفسه الغزوات في سبع وعشرين من الغزوات في تسعة صدر القتال بنفسه منها كان مظفر الرايات في غزوة بدر وفي احد مع في غزوة خيبر وفي الروحاء وبني قريظة خيبر مع فتح مكة حنين طايف الثمرات مع حنين والله اعلم انتهى

الرابعة والعشرون فتح مكة في رمضان سنة ثمان وسبب نقض قريش باعانتهم بني بكر الذين دخلوا في عقدهم وعهدهم على خزاعة الذين دخلوا في عهد المصطفى وعقده فناصروهم سرا حتى قتلوا منهم رجالا فجاء عمرو بن سالم الخزاعي و بديل بن ورقا الى المدينة واخبروه بمظاهرة قريش بني بكر عليهم واجابتهم الى منصرتهم ثم قدم ابي سفيان المدينة ليشد العقد ويزيد في المدة فدخل على بنته ام حبيبة ليجلس على الفراش فطوته فقال يا بنية ارغبت بي عن هذا الفراش ام رغبت به عني قالت هو فراش رسول الله وانت رجل مشرك نجس فقال لقد اصابك بعدي شر ثم خرج فاتى المصطفى فكلمه فلم يرد عليه فكلم ابا بكر ان يكلم المصطفى فقال ما انا بفاعل فكلم عمر فقال انا اشفع لكم والله لو لم اجد الا الذر لجاهدتكم بها فدخل على علي وعلي عنده فاطمة وابنها حسن فقال يا علي انت امس القوم بي رحما جيت في حاجة وذكرها فقال لقد عزم رسول الله على امر ما نستطيع ان نكلمه فقال يا بنت محمد هل لك ان تامري بنيك هذا فيجير بين الناس فيكون سيد العرب الى آخر الدهر قالت ما يبلغ بني ان يجير قال يا ابا الحسن قد اشتد الامر فانصحني قال ما اعلم شيئا يغني عنك لكنك سيد بني كنانة فقم فاجر بين الناس ثم الحق بارضك فقام فقال يا ايها الناس قد اجرت بين الناس ثم ركب بعيره وانطلق فلما قدم

مكة اخبرهم قالوا فهل اجازلك محمد قال لا قالوا فبما يغني عنك ما
قلت قال ما وجدت غير ذلك وامر المصطفى بالجهاز للناس وامر
اهله ان يجهزوه فدخل ابو بكر على عايشة وهي تحرك بعض
الجهاز فقال تريده يريد قالت لا ادري ثم اعلم الناس انه قاعد
مركده وامرهم بالجد ثم قال اللهم خذ الاخبار والعيون عن
قريش ثم خرج في عشرة الاف وقيل اثني عشر حتى نزل بمر
الظهران وعميت اخباره على قريش فلا يأتيهم عنه خبر
وخرج في تلك الليلة ابو سفيان وحكيم بن حزام يتجسسان الاخبار
وكان العباس لقي المصطفى بالطريق مهاجرا بعياله من مكة الى
المدينة قال العباس فلما نزل مر الظهران قلت واصباح قريش
ان دخل مكة عنوة قبل ان يستامنوه انه لهلاكهم الى اخر الدهر
فجلس على بغلة رسول الله البيضاء وخرج لعله يلقى بعض الحطابة
حتى يأتي مكة فيخبرهم واذا هو بسمع كلام ابي سفيان وبديل
بن ورقاء خرجا وهما يتراجعان وابو سفيان يقول ما رايت كالليلة
نيرانا قط فقال العباس ابا حنظلة قال ابا الفضل مالك قلت هذا
رسول الله واصباح قريش قال فما الحيلة قلت ان ظفر بك ليضربن
عنقك فاركب في عجز هذه البغلة لاتي بك رسول الله فاستامنه
لك فركب فجيت به كلما مر بنار قالوا من فاذا راوا البغلة قالوا
عم رسول الله على بغلته حتى مررت بنار عمر فلما راي ابو سفيان
قال عدو الله الحمد لله الذي امكن منك بغير عقد ولا عهد ثم
خرج يشتد نحو رسول الله وركضت البغلة فسبقته بما تسبق
الدواب الرجل فدخلت عليه ودخل عمر فقال ابو سفيان اضرب
عنقه قلت يا رسول الله اني اجرته فقال اذهب به الى رحلك
فاذا اصبحت فاتني به فغدوت فلما راه قال ويحك يا ابا سفيان
الم يان لك ان تعلم انه لا اله الا الله قال لقد ظننت انه لو كان مع الله الهة

معلل
توجه العباس على
بغلة رسول الله

نهوض عمر

الله غيره لقد اغنى شيئا بعد قال الم يان لك ان تعلم اني رسول الله
قال بابي انت وامي ما احلمك اما هذه ففي نفسي فيها شيء حتى الان قال
العباس اسلم قبل ان تضرب عنقك فاسلم فقال العباس يا رسول الله
ان رجل يحب الفخر فاجعل له شيئا قال من دخل دار ابي سفيان
فهو امن ومن اغلق عليه بابه فهو امن ومن دخل المسجد فهو
امن فذهب لينصرف فقال المصطفى يا عباس احبسه بمضيق الوادي
حتى تمر به جنود الله فيراها ففعل فمرت به القبايل على راياتها
كلما مرت قبيلة قال يا عباس ما هذه فيقول سليم فيقول مالي
ولسليم ثم تمر قبيلة فيقول ما هذه فيقول مزينة فيقول
مالي ولمزينة حتى نفدت القبايل فمر المصطفى في كتيبته الخضراء
فيها المهاجرون والانصار لا يرى منهم الا الحدق من الحديد قال
من هؤلاء قال رسول الله في المهاجرين والانصار قال يا ابا الفضل
لقد اصبح ملك ابن اخيك عظيما قال انها النبوة قال فنعم اذن قال قلت
له النجاة الى قومك فجاء فصرخ باعلا صوته هذا محمد جاءكم فيما لا قبل
لكم به فمن دخل دار ابي سفيان فهو امن فقامت اليه هند بنت عتبة
فاخذت بلحيته وقالت اقتلوا الشيخ الحميت الدسم الاحمش قبح
من طليعة قوم قال لا تغرنكم هذه من انفسكم فتفرق الناس الى
دورهم والى المسجد ولما انتهى المصطفى الى ذي طوى وقف على
راحلته معتجرا ببشقة برد حمراء ليضع راسه تواضعا لله حين
ما اكرمه به من الفتح حتى ان عثنونه يكاد يمس واسط الرحل فلما
دخل مكة دخل المسجد فاتاه ابو بكر بابيه يقوده فقال هلا تركت
الشيخ في بيته حتى ابته فقال هو احق ان يمشي اليك فمسح صدره
وقال اسلم فاسلم ورأى كان راسه ثغامة فقال غيروا هذا بشيء
وامر رسول الله حين قرب جيشه من ذي طوى الزبير ان يدخل
بمن معه من كداء وكان على المجنبة اليسرى وامر سعد بن عبادة

Generated on 2016-12-26 13:51 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079127257
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
شبكة الألوكة www.alukah.net

اليوم يوم الملحمة

ان يدخل من كدا فذكروا ان سعدا قال اليوم يوم الملحمة اليوم يستحل الحرمة فسمعها عمر او غيره فقالوا يا رسول الله ما نامن ان يكون لسعد في قريش صولة فقال لعلي خذ الراية فادخل بها وامر رسول الله خالد بن الوليد وكان على اليمنة فدخل من اسفل مكة فلقيه بنو بكر فقاتلوه فقتل منهم نحو عشرين وانهزموا وارتفعت طايفة على الجبال وتبعتهم المسلمون بالسيوف ولما على المصطفى ثنية كداء نظر الى البارقة على الخيل مع فضض المشركين قال الم أنه عن القتال فقال المهاجرون نظن ان خالدا قوتل وبدء بالقتال فلم يكن بد من ان يقاتل من قاتله وما كان ليعصيك وكان المصطفى اعهد الى امرائه ان لا يقاتلوا الا من قاتلهم لكنه امر بقتل نفر سماهم وان وجدوا تحت استار الكعبة منهم عبد الله بن ابي سرح وكان اسلم وكتب الوحي ثم ارتد ففر الى عثمان وكان اخاه من الرضاع فغيبه حتى اتى به المصطفى فلستامنه له فسكت طويلا ثم قال نعم فلما انصرف قال لقد صمت ليقوم احدكم فيضرب عنقه قالوا لا ندري هلا اومأت قال ان النبي لا ينبغي ان يكون له خاينة الاعين ومنهم عبد الله بن خطل كان مسلما فارتد فقال اقتلوه وان تعلق باستار الكعبة فقتلوه ومنهم الحويرث بن نفيل كان يوذي المصطفى بمكة ولما حمل العباس فاطمة وام كلثوم ابنتي المصطفى من مكة يريد بهما المدينة تحسن بهما الحويرث فرماهما الى الارض فقتله علي يوم الفتح ولما اتاه خالد قال لقد نهيتك عن القتال قال هم بدءوا ووضعوا فينا السلاح وقد كففت يدي ما استطعت قال قضي الله خير وفر صفوان بن اميه عامدا للبحر وعكرمة بن ابي جهل عامدا لليمن فقال عمير بن وهب يا نبي الله صفوان سيد قومه وقد خرج ليقذف نفسه في البحر فامنه فانك امنت الاحمر والاسود قال ادرك بن عمك فهو امن فادركه قال هذا اما ان قد جيتك به قال اعرب

ابن ابي سرح

ابن خطل

الحويرث

فروة صفوان وعكرمة

عني

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:51 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079127257
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

عنى لا تكلمني قال اي صفوان بن عمك كلمه من عزك وشرفه شرفك
قال اخافه على نفسي قال هو احلم من ذلك فرجع معه اليه فقال
صفوان هذا بزعم انك امنتني قال صدق قال فاجعلني فيه
بالخيار شهرين قال اربعة اشهر واقبلت زوجة عكرمة بنت
ابي جهل وهي مسلمة يومئذ فاستامنته له فامنه فاقبل معها
فاسلم فوثب به رسول الله فرحابه واتته ام هاني اخت علي
وهو باعلا مكة فوجدته يغتسل من جفنة فيها اثر العجين
وفاطمه بنته تستره بثوب فلما اغتسل صلى ثمان ركعات من
الضحى ثم مرحبا واهلا بام هاني ماجاء بك فاتت نفر الى رجلين من
احمائي فقال اخي لاقتلنهما فقال اجرنا من اجرت يا ام هاني فلما
اطمان الناس جاء البيت فطاف سبعا على راحلته يستلم الحجر
بمحجنه فلما قضى طوافه دعا عثمان بن طلحة فاخذ منه المفتاح
الكعبة ففتح فدخلها ثم وقف على بابها فقال لا اله الا الله صدق
وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده الا كل مأثرة او دم او مال
يدعى فهو تحت قدمي هاتين الا سدانة البيت وسقاية الحاج يا
معشر قريش ان الله اذهب عنكم نخوة الجاهلية وتعاظمها بالاباء
الناس لادم وادم من تراب ثم تلا يا ايها الناس انا خلقناكم
من ذكر وانثى الاية ثم قال يا معشر قريش ما ترون اني فاعل
فيكم قالوا خيرا اخ كريم وابن اخ كريم قال اذهبوا فانتم الطلقا
ثم جلس بالمسجد فقال علي بن ابي طالب ومفتاح الكعبة بيده
فقال اجمع لنا الحجابة مع السقاية فقام ابن عثمان بن طلحة فجاء
فقال هذا مفتاحك اليوم يوم وفاء وبر وكان حول البيت اصنام
مشدوده بالرصاص فلما طاف جعل يشير بقضيب في يده اليها
ويقول جاء الحق وزهق الباطل فما اشار لصنم الا وقع لقفاه ولما
دخل الكعبة امر بلالا ان يوذن وكان دخل معه ابو سفيان وعتاب

Generated on 2016-12-26 13:51 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079127257
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
شبكة الألوكة www.alukah.net

بن اسيد والحارث بن هشام جلوس بفناء الكعبة فقال عتاب قد
اكرم الله اسيدا لا يكون سمع هذا وقال الحارث اما والله لو لم اعلم
انه محق ما تبعته وقال ابو سفيان لا اقول شيا لو تكلمت لاخبرت
عني هذه الحصباء فخرج اليهم المصطفى فقال علمت ما قلتم ثم ذكر
لهم ذلك فقال الحارث وعتاب نشهد انك رسول الله ما اطلع
على هذا احد ثم قام على الصفا يدعوا وقد احدقت به الانصار
فقالوا فيما بينهم ترون اذا فتح الله عليه بلدة نقيم بها فلما فرغ قال
ما قلتم قالوا لا شيء فلم يزل حتى اخبروه فقال معاذ الله المحيا محياكم
والممات مماتكم ثم اقام بمكة بعد فتحها خمسة عشر ليلة يقصر
الصلاة وكان فتحها صلحا عند الشافعي وعنوة عند ابي حنيفة
وقيل اعلاها كان صلحا واسفلها كان عنوة الخامسة والعشرون
غزوة حنين واد بقرب الطايف بينه وبين مكة ثلاث ليال
او غير ذلك والاغلب عليه التذكير لانه اسم ماء وربما انثوه نظرا
الى انه اسم للبقعة سمي بحنين بن فانية بن مهلابيل وسببها
انه لما سمعت هوازن بفتح مكة جمعها مالك بن عوف النضري
واجتمع عليه مع هوازن ثقيف كلها واجتمعت نضر وجشم وسعد
بن بكر وناس من بني هلال وفي جشم دريد بن الصمة شيخ كبير
لا شيء فيه الا التيمن برايه ومعرفته وجماع الناس الى ملك بن عوف
فلما اجمع السير الى المصطفى خط مع الناس مالهم ونساءهم واطفالهم
فلما نزل باوطاس اجتمع اليه الناس وفيهم دريد في شجار لديقاد
به قال باي واذا انتم قالوا باوطاس قال نعم مجال الخيل لا حزن
ضرس ولا سهل دهس ما لي اسمع رغاء البعير ونهاق الحمير وبكاء
الصغير قالوا ساق ملك مع الناس ذلك فقال اين مالك فدعي له
فقال انك اصبحت رئيس قومك وهذا يوم له ما بعده مالي
اسمع رغاء البعير قال اجعل خلف كل رجل اهله ظهره وماله ليقاتل عنهم

قال وهل يرد المنهزم

قال وهل يرد المنهزم شيء ان كانت معك لم ينفعك الرجل بسيفه
ورمحه او عليك فصحت في اهلك ومالك يا مالك انك لم تصنع
بتقديم هوازن الى بحور الخيل شيئا ارفعهم الى متمنع بلادهم
وغلباء قومهم ثم الق الصبا على متون الخيل فان كانت لك لحق
بك من وراك او عليك اكفاك ذلك وقد احرزت اهلك ومالك
قال لا افعل انك كبرت وخرفت لتطيشني يا معشر هوازن اولا تكلن
على هذا السيف حتى يخرج من ظهري وكره ان يكون لدريد فيها ذكر
اورأي فاطاعوه فقال دريد هذا يوم لم اشهد ولم اغب فيها
جذع ثم قال مالك للناس اذا رايتموهم فاكسروا جفون سيوفكم
ثم احملوا حملة رجل واحد ثم لما اجمع المصطفى السير اليهم
ذكر لدان عنده صفوان ادراعا له وسلاحا وهو يومئذ
كافر فقال يا ابا امية اعرنا سلاحك فقال اعصبا يا محمد قال بل
عارية مضمونة فاعطاه مائة درع بما يكفيها من السلاح فسأله
المصطفى ان يكفيه حملها ففعل ثم خرج على مدّ لحنين معه الفان
من اهل مكة وعشرة الاف من الذي فتح الله بهم وذكر ان
المصطفى قال حين راى من كثرة معه من جنود الله لن تغلب اليوم
من قلة واستعمل المصطفى على مكة عتاب بن اسيد اميرا على من تخلف
من الناس فلما خرج خرج معه اهل مكة ركبانا ومشاة حتى النساء
على غير دين نظائر يرجون الغنايم ولا يكرهون ان تكون الصدمة
بالمصطفى وصحبه فاستقبلوا وادي حنين في عماية الصبح وكان
القوم سبقوهم اليه فكمنوا في شعابه واخفايه ومضايقه
حتى تاهبوا فخرجوا عليه وقد شدوا شدة رجل واحد فانشمر
المسلمون راجعين لا يلوي احد على احد وانجاز المصطفى ذات
اليمين ثم قال يا ايها الناس هلموا الي انا رسول الله انا ابن
عبد المطلب فانطلق الناس الى ان بقي مع المصطفى نفر من المهاجرين

الغضب للشرف العظيم
والقبائل العزيزة

ما وقع من مالك
للعار شديد به

استعارة الادراع
من صفوان

عتاب

القبائل
لن تغلب

معلم للاوزاعي
بالشام

Generated on 2016-12-26 13:51 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079127257
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
شبكة الألوكة www.alukah.net

والانصار واهل بيته منهم ابو بكر وعمر وعلي والعباس وابن عمه
ابو سفين ابن الحارث الذي اسلم قبيل دخوله للمصطفى للفتح والفضل
بن عباس وربيعة بن الحارث واسامة فلما انهزم الناس وراي
من كان مع المصطفى من جفاه من اهل مكة الهزيمة تكلموا بما في
انفسهم من الضغن فقال بعضهم لا تنتهي هزيمتهم دون
البحر وان الازلام معه في كنانته وقال بعضهم الا بطل السحر اليوم
فقال له صفوان وهو يومئذ كافر اسكت فض الله فاك فلا ان
يربني رجل من قريش احب الي من ان يربني رجل من هوازن
وقال شيبة بن عثمان بن ابي طلحة اخو بني عبد الدار وكان
ابوه قتل يوم احد اليوم ادرك ثاري اقتل محمدا قال فاردت
قتله فاقبل شيء حتى تغشى فؤادي فلم اطق ذلك فعلمت اني ممنوع
منه فقال المصطفى وهو على بغلته البيضاء للعباس وهو اخنهم
يسعى في ركابه وكان جسيما شديد الصوت اصرخ يا معشر الانصار
فاجابوا لبيك لبيك قال فيذهب الرجل ليثني بعيره فلا يقدر
عليه فياخذ درعه فيقذف في عنقه وسيفه وترسه ويقتحم
عن بعيره ويخلي سبيله فيوم الصوت حتى اجتمع منهم ماية
استقبلوا الناس فاقتتلوا فكانت الدعوى اول ما كانت بالانصار
ثم خلصت اخرى يا للخزرج وكانوا صبرا عند الحرب فاشرف
المصطفى في ركابه فنظر الى مجتلد القوم فقال الان حمي الوطيس فما
رجعت راجعة الناس من هزيمتهم حتى وجدوا الاساري مكتفين
عند المصطفى والتفت الى ابي سفين بن الحرث وكان ممن صبر معه
يومئذ وهو اخذ بثفر بغلته فقال من هذا قال ابن عمك يا رسول
الله وقبض قبضة من الحصبا فحصب بها وجوه المشركين وقال
شاهت الوجوه فهزموا من كل ناحية وشبعهم المسلمون يقتلونهم
وغنموا نساءهم وذراريهم وشاءهم وابلهم وفر مالك بن عوف

مقالة صفوان . مقالة شيبة

صراخ العباس

الان حمي الوطيس

القبضة من الحصباء

فرار مالك بن عوف

فرض

Generated on 2016-12-26 13:51 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079127257
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
شبكة الألوكة www.alukah.net

فدخل حصن الطايف في ناس من اشراف قومه واسلم عند ذلك
ناس كثير من اهل مكة وغيرهم حين راوا نصر الله رسوله
ورأي المصطفى ام سليم بنت ملحان مع زوجها ابي طلحة وهي
حازمة وسطها ببرد لها وانها لحامل ومعها خنجر فقال المصطفى
لام سليم قالت نعم اقتل هولاء الذين ينهزمون عنك كما يقتل الذين
يقاتلونك فانهم لذلك اهل قال او يكفي الله يا ام سليم وقال لها
زوجها ما هذا الخنجر قالت ان دنا مني مشرك بعجته به واستلب
ابو طلحة وحده عشرين رجلا ولما انهزمت هوازن فاستحر
القتل في ثقيف فقتل منهم سبعون تحت رايتهم وادرك ربيعة
بن رفيع دريد بن الصمة فاخذ بحطام جلد وهو يظنه امرأة
فاناخ به فاذا هو شيخ كبير فقال دريد ما تريد قال اقتلك قال
من انت قال ربيعة بن رفيع ثم ضربه بسيفه فلم يغن عنه
شيا قال بئس ما سلحتك امك خذ سيفي من موخر الرحل ثم
اضرب به وارفع عن العظام واخفض عن الدماغ فاني كذلك
كنت اضرب الرقاب فاذا اتيت امك فاخبرها بانك قتلت من
الصمة فرب يوم قد منعت فيه نساك ثم بعث المصطفى في
اثارهم فرهنهم اقواما وانزل الله في يوم حنين لقد نصركم
الله في مواطن كثيرة ويوم حنين الايات ثم جمعت سبايا حنين
واموالها فامر بحبسها في الجعرانة حتى ينصرف عن الطايف

السادسة والعشرون غزوة الطايف

لما فر ثقيف الى الطايف
اغلقوا عليهم ابواب مدينتها وصفوا الصنايع للقتال فتوجه اليهم
المصطفى في شوال سنة ثمان فحاصرهم بضعا وعشرين ليلة وترامو
بالنبل وقاتلهم قتالا شديدا وقاتل فيها بنفسه ورماهم بالمنجنيق
وقطع اعنابهم ولم يقدر منهم على شيء وقال المصطفى لابي بكر وهو
محاصرهم رايت اني اهديت الي قبة مملوة زبدا فنقرها ديك

Generated on 2016-12-26 13:51 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079127257
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
شبكة الألوكة www.alukah.net

فهراق ما فيها فقال ما اظن ان تدرك منهم يومك هذا ما تريد
فقال المصطفى وانا لا ادري ذلك فاذن بالرحيل واستشهد من الصحابة
اثنا عشر رجلا ثم انصرف عن الطايف حتى نزل الجعرانة واليها كان
قدم سبي هوازن واموالهم وقال له رجل يوم ظعن عن ثقيف ادع
عليهم قال اللهم اهد ثقيفا واتي بهم ثم اتاه وفد هوازن بالجعرانة
وقد اسلموا وكان معهم من سبيهم ستة الاف من الذراري والنساء
ومن الابل والشاء ما لا يدري ما عدته فقالوا يا رسول الله انا اهل
وعشيرة وقد اصابنا من البلاء ما لا يخفى عليك فامنن علينا وقال
رجل من سعد بن بكر يا رسول الله انما في الحظاير عماتك وخالاتك
وحواضنك اللاتي كن يكفينك ولو انا ملحنا للحرث بن ابي شمر او النعمان
بن المنذر ثم نزل منا بمثل ما نزلت به رجونا عطفه علينا وانت
خير المكفولين فقال المصطفى احب الحديث الي اصدقه ومعي من ترون
ابناكم ونساءكم احب اليكم ام اموالكم قالوا خيرتنا بين اموالنا واحسابنا
بل ترد الينا نساءنا وابناءنا فهو احب الينا فقال اما ما كان لي
ولبني عبد المطلب فهو لكم واذا انا صليت الظهر بالناس فقوموا
فقولوا انا لنستشفع برسول الله الى المسلمين وبالمسلمين الى رسول
الله في ابنائنا ونسائنا فسأعطيكم عند ذلك ففعلوا فقال
المصطفى ما كان لي ولبني المطلب فلكم فقال المهاجرون ما كان لنا فهو
لرسول الله وقال الانصار ما لنا فهو لرسول الله فقال الاقرع بن
حابس اما انا وبنو تميم فلا وقال عيينة بن حصن اما انا وفزارة
فلا وقال العباس بن مرداس اما انا وبنو سليم فلا فقالت بنو سليم
ما كان لنا فهو لرسول الله فقال العباس وهنتموني فقال للمصطفى
اما من تمسك منكم بحقه من السبي فله ست فرايض بكل انسان من
اول شيء اصبته فردوا الى الناس ابناءهم ونساءهم فعل المصطفى ما فعل
مالك بن عوف قالوا بالطايف قال اجزوه ان اتاني مسلما رددت

اضعفتموني

اليه اهله

Generated on 2016-12-26 13:51 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079127257
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
شبكة الألوكة www.alukah.net

اليه اهله وماله واعطيته مائة من الابل فاخبروه فادركه بالجعرانة
او بمكة فرد عليه ماله واهله واعطاه مائة من الابل واسلم
فحسن اسلامه فاستعمله على من اسلم من قومه فكان يقاتل
بهم ثقيفا لا يخرج لهم سرح الا اغار عليه حتى ضيق عليهم
ولما رده عليهم السبايا الى اهلها ركب واتبعه الناس يقولون
اقسم علينا فيئنا حتى انجوه الى شجرة فاختطفت عنه رداءه
فقال ردوا علي ردائي ايها الناس لو كان لكم بعدد شجر
تهامة نعم لقسمته عليكم ثم ما الفيتموني بخيلا ولا جبانا
ولا كذوبا ثم قام فاخذ وبرة من سنام بعير فقال ايها الناس
مالي من فيئكم ولا هذه الوبرة الا الخمس والخمس مردود عليكم
فادوا الخياط والمخيط فان الغلول على اهله عار وشنار يوم
القيمة ثم اعطى المؤلفة وكانوا اشرافا يتالف بهم قومهم
فاعطى ابا سفيان بن حرب وابنه معاوية وحكيم بن حزام والحرث
بن كلدة والحرث بن هشام وسهيل بن عمرو وهو يطب بن عبد العزى
وصفوان ابن امية كل هؤلاء من اشراف قريش والاقرع بن حابس
التميمي وعيينة بن حصن الفزاري ومالك بن عوف كل واحد
مائة بعير واعطى رجالا دون المائة واعطى العباس بن
مرداس اباعر فسخطها وعاتب بقصيدة فقال اقطعوا
عني لسانه فاعطوه حتى رضي ويقال اتى به الى الغنايم فقيل
له خذ منها ما شئت فقال انما اراد رسول الله ان يقطع لساني
بالعطا بعد ان تكلمت فتكرم ان ياخذ منها شيئا فبعث اليه
المصطفى بحلة فقبلها وقيل له اعطيت عيينة والاقرع مائة
مائة وتركت جعيل بن سراقة الضمري فقال المصطفى اما والله
لجعيل خير من طلاع الارض كلها مثل عيينة والاقرع لكني تالفتهما
ليسلما ووكلته الى اسلامه وجاءه ذو الخويصرة التميمي وهو يعطي

الناس فقال يا محمد قد رايت ما صنعت لم ار ك عدلت فغضب
وقال ويحك اذا لم يكن العدل عندي فعند من يكون فقال عمر
الا اقتله قال لا ولما اعطى قبايل العرب ولم يعط الانصار شيئا
وجدوا في انفسهم حتى كثرة منهم القالة وحتى قال قايلهم لقي
رسول الله قومه فدخل سعد بن عبادة عليه فقال ان الانصار
قد وجدوا عليك اعطيت عطايا عظاما ولم تعطهم فقال اين
انت من قومك قال ما انا الا من قومي قال فاجمعهم لي فجمعهم
في خطيره فاتاهم المصطفى فحمد الله ثم قال يا معشر الانصار
ما قالة بلغتني عنكم وجدة وجدتموها علي في انفسكم الم اتكم ضلالا
فهداكم الله وعالة فاغناكم الله واعداءً فالف بين قلوبكم قالوا
بلى الله ورسوله امن وافضل ثم قال الا تجيبون قالوا بماذا
نجيب قال اما والله لو شيتم لقلتم ولصدقتم اتيتنا مكذبا
فصدقناك ومخذولا فنصرناك وطريدا فاويناك وعايلا فواسيناك
اوجدتم في انفسكم في لعاعة في الدنيا تالفت بها قوما ليسلموا ووكلتكم
الى اسلامكم اما ترضون ان يذهب الناس بالشاء والبعير وتذهبون
برسول الله الى رحالكم فوالذي نفسي بيده لو سلك الناس شعبا
وسلكت الانصار شعبا لسلكت شعب الانصار اللهم ارحم
الانصار وابناء الانصار فبكى القوم حتى اخضلوا لحاهم وقالوا
رضينا بك قسما وحظا ثم رجعوا فاعتمر ثم انصرف راجعا الى
المدينة واستخلف عتاب بن اسيد على مكة ورزقه في كل يوم درهما
فقام خطيبا فقال ايها الناس اجاع الله كبد من جاع على درهم رزقني
رسول الله درهما كل يوم فلا حاجة لي الى احد التاسعة والعشرون
غزوة تبوك وتسمى العسرة والفاضحة بينها وبين المدينة اربعة
عشر مرحلة وبينها وبين دمشق احدى عشر مرحلة وهي اخر غزوة
غزاها بنفسه وسببها ان الروم تجمعت بالشام مع هرقل فامر اصحابه

بالنفير

بالناهب لغزوهم وكان ذلك في شدة من الحر وجدب من البلاد
وكان كلما يخرج لغزوة الا ورى عنها بغيرها الا هذه فانه بينها
الناس مع لبعد المشقة وكثرة العدو ليتاهب الناس لذلك اهبة
فقال وهو في جهازه للجد بن قيس هل لك العام في جلاد بني الاصفر
فقال يا رسول الله اولا تاذن لي ولا تفتني فلقد عرف قومي انه
ما من رجل اشد عجبا بالنساء مني واني اخشى ان رايت نساء بني
الاصفر ان لا اصبر فاعرض عنه وقال اذنت لك فنزلت ومنهم
من يقول ايذن لي ولا تفتني الا في الفتنة سقطوا اي ان كان انما
خاف الفتنة من النساء وليس كذلك به فما سقط فيه من الفتنة
اكبر لتخلفه عن رسول الله والرغبة بنفسه عنه وقال بعض المنافقين
لبعضهم لا تنفروا في الحر يعني هادة في الجهاد وشكا في الحق وارجافا
بالرسول فنزل فيهم وقالوا لا تنفروا في الحر الاية ثم انه جد
في سفره وحض اهل الغنا في النفقة والحمل في سبيل الله فحمل رجالا
من الاغنياء وانفق عثمان نفقة عظيمة لم ينفق احد مثلها فلما
خرج ضرب عسكره على ثنية الوداع وضرب عبد الله بن ابي معه
على حدة العسكر اسفل منه نحو رباب وكان فيما يزعمون ليس
باقل العسكرين فلما سار رسول الله تخلف عنه عبد الله بن
ابي فيمن تخلف من اهل الريب وخلف عليا على اهله وامره بالاقامة
فقال المنافقون ما خلفه الا استثقالا وتحققا منه فاتاه فاخبره
فقال كذبوا انما خلفتك لما تركت وراي فارجع فاخلفني في اهلي
اما ترضى ان تكون مني كهرون من موسى الا انه لا نبي بعدي ومضى
على سفره ولما مضى بالجرف جي ثوبه على وجهه واستحت راحلته
ثم قال لا تدخلوا بيوت الذين ظلموا الا وانتم باكون خوفا من ان
يصيبكم ما اصابهم وقال لا تشربوا من ماء بيره ولا تتوضوا منه
وما من عجين عجنتموه فاعلفوه لناضح ولا تاكلوا منه فاصبح الناس

Generated on 2016-12-26 13:51 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079127257
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
شبكة الألوكة www.alukah.net

لا ماء معهم فامطر الله سحابة حتى ارتووا وحملوا ثم ضلت
ناقته فخرج صحبه في طلبها فقال بعض المنافقين اليس يزعم
انه نبي ويخبركم عن خبر السماء وهو لا يدري اين ناقته فاطلعه
الله على ذلك فقال ان رجلا قال كذا واني والله لا اعلم الا ما علمني
الله وقد دلني الله عليها وهي بالوادي من شعب كذا حبستها
شجرة بزمامها فانطلقوا فوجدوها كذلك وجعل يتخلف عنه
الرجل فيقال له تخلف فلان فيقول دعوه فان يك فيه خيرا
فسيلحقه الله بكم وان يك غير ذلك فاريح الله منه ولما
انتهى الى تبوك اتاه يحنه بن روبه صاحب ايلة فصالحه واعطى
الجزية واتاه اهل جربا واذرح فاعطوها وكتب لهم كتابا بالامان
ثم بعث خالد بن الوليد الى اكيدر دومة وهو رجل من كندة وكان
ملكا عظيما وكان نصرانيا فقال لخالد نجده يصيد البقر فخرج حتى
اذا كان من حصنه بمنظر العين وفي ليلة مقمرة وهو على سطحه
مع امراته فباتت البقر تحك بقرونها باب القصر فقالت امراته
ما رايت مثل هذا قط قال فمن يترك هذه فامر بفرسه فاسرج
فركب معه نفر من اهل بيته منهم اخوه حسان وخرجوا عطاردهم
فلقيهم خيل المصطفى فاخذوه وقتلوا اخاه وكان عليه قباء ديباج
مخوص بالذهب فاستلبه منه خالد فبعث به الى المصطفى فجعل
المسلمون يلمسونه ويتعجبون منه فقال المصطفى اتعجبون منه
لمناديل سعد بن معاذ في الجنة احسن منه ثم قدم خالد
على رسول الله باكيدر فحقن دمه وصالحه على الجزية ورجع الى
قومه فاقام رسول الله بتبوك بضع عشرة ليلة ولم يجاوزها
ثم انصرف قافلا الى المدينة والقصة فيها طول جدا فليراجع
من المطولات مراده فهذه سبع وعشرون غزوه غزاها
المصطفى بنفسه قاتل منها في تسع احد والخندق وبدر وبني

والحمد لله

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:51 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079127257
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use
شبكة الألوكة www.alukah.net

والمصطلق وخيبر والطايف وحلي اهل السير عن بعض السلف
انه قاتل في بني النضير وغابة وادي القري المشهور بذي قرد
وهو قول الواقدي والصحيح الشهور الذي عليه الجمهور انه
انما قاتل في تلك التسع فقط باب ذكر بعوثه وسراياه
الي الملوك والبلاد البعوث جمع بعث وهو كما في المصباح وغيره
الجيش تسمية بالمصدر والسرايا جمع سرية وهي القطيعة
من الجيش مبلغ اقصاه اربع ماية تسموا به لانهم خلاصة العسكر
والسري الشي النفيس

عدتها من بعث او سرية ستون فالاول بعث حمزة
لنحو سيف البحر من ناحية العيص لم يقتتلوا بالجملة

سيف البحر

عدة بعوثه وسراياه ستون علي ما ذكره السهيلي عن المسعودي
وقيل سبع وارهبون وقيل ثمان وارهبون الاول
بعث حمزة بن عبد المطلب فعقد له لواء ابيض وهو اول
لواء عقده المصطفى فكان اول من غزا في سبيل الله واول من
عقد له راية في الاسلام وذلك في رمضان علي راس سبعة
اشهر من مهاجره وقيل في جمادي الاولي في ثلاثين من المهاجرين
يعترض عير القريش فيها ابو جهل جاءت من الشام في ثلاثماية
رجل فلبغوا الي سيف البحر وهو بكسر السين ساحله من ناحية
العيص بكسر العين وفتح التحتية وصاد مهملة موضع ببلاد
سليم فالتقوا واصطفوا للقتال فحجز بينهم مجدي بن عمرو
الجهني وكان حليفا للفريقين فانصرفوا ولم يقتتلوا بالجملة
الكافية اصلا هذا معني كلام الناظم والانصاف ان قوله بالجملة

فبعثه عبيدة بن الحارث ، لرابع او قيل ذا او ثالث ،
بانه شيع كلا منهما ، فالذي اشكل ذا وابهما ،
وكان رمي بينهم لم يعدوا ، اول من رمي بسهم سعد ،

Generated on 2016-12-26 13:51 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079127257
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
شبكة الألوكة www.alukah.net

الثاني بعثه عبيدة بفتح العين بن الحارث بن المطلب بن عبد مناف
لرابع بكسر الباء وبغين معجمة موضع بين المدينة والجحفة وهو من
منازل خزاعة خرج اليها في شوال على راس ثمانية اشهر من الهجرة
في ستين او ثمانين من المهاجرين فلقي فيها جمعا عظيما من قريش
عليهم عكرمة بن ابي جهل وابو سفيان بن حرب فكان بينهم الرمي
ولم يسلوا السيوف وفر من المشركين الي المسلمين المقداد بن عمرو
وعتبة بن غزوان وكانوا مسلمين لكنهما خرجا يتواصلا بالكفار
وكان لواوه ابيض حمله مسطح بن اثاثة بن عبد المطلب وكان بعث
عبيدة قبل بعث ذا اي قبل بعث حمزة وهو قول ابن اسحق وقول
ثالث انه شيع كلا منهما معا ولذا اشكل الامر علي الناس وابهم الاول
اصح وكان بين المسلمين والكفار رمي بالسهام لم يعدوا بسكون العين
اي لم يجاوزوا الرمي الي سل السيوف ولم يصطفوا للقتال الا سعد
ابن ابي وقاص رمي بسهم يومئذ فكان اول من رمي بسهم
في سبيل الله سعد

الخراد

فبعثه سعد الي الخرار . للعير فاتت رجعوا للدار

الثالث بعثه سعد بن ابي وقاص الي الخرار بفتح الخاء المعجمة
وراءين مهملتين الاولي مشددة علي وزن فعال ماء لبني زهير
او واد بالحجاز يصب من الجحفة خرج في العصدة علي راس تسعة
اشهر من الهجرة في عشرين من المهاجرين وعقد له لواء ابيض
حمله المقداد بن عمرو وخرجوا يعترضون العير بكسر العين الابل
تحمل امتعة قريش فخرجوا علي اقدامهم يكمنون بالنهار ويمشون
بالليل فصبحوها صبح خامسة فوجدوا العير مرت بالامس فرجعوا
للدار اي الي الدار يعني المدينة

بعث ابن جحش بعثا اول . لنخلة فغنموا وقتلوا
في سلخ شهر رجب انسانا . وانزل الله به قرانا

ابو بكر

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:51 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079127257
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use
شبكة الألوكة www.alukah.net

يسالونك ازالت كربا ، وبامير المومنين لقبا

الرابع بعث عبد الله بن جحش بن رياب الاسدي في سرية بعد بعث سعد وهو اول البعوث قولان والثاني وهو قول ابي نعيم

لنخلة بفتح النون وسكون الخاء المعجمة على لفظ واحدة النخل موضع على ليلة من مكة وهي التي تنخب اليها بطن نخلة ويقال انها بستان لبني عامر فمرت به عير لقريش تحمل تجارة ومعها جماعة منهم فحاربوهم فغنموا اما معهم وقتلوا عمرو بن الحضرمي قتل واقد بن عبد الله وسيروا عثمان بن عبد الله والحكم بن كيسان واستاقوا العير وما عليها وهي اول غنيمة في الاسلام واول قتيل قتل بايدي المسلمين واول اسر فيه وكان ذلك في سلخ رجب راس سبعة عشر شهرا وقالت قريش سفك محمد الدم واخذ المال في شهر حرام وقالت اليهود بقتل عمرو بن الحضرمي حضرت الحرب وبقتل واقد وقد الحرب واخزل الله براي فيد قرانا وهو يسالونك عن الشهر الحرام الاية فازالت هذه الاية الكرب الحاصل للمسلمين مما قال الكفار فيهم وفي هذه السرية لقب عبد الله بن جحش بامير المومنين

وقول الناظم كربا بضم الكاف وفتح الراء جمع كربة

فبعثه عميرا الخطميا ، لقتل عصما جهت النبا

الخامس بعثه عمير بن عدي بن خرشة الخطمي بفتح الخاء المعجمة الناري امام بني خطمة ارسل لقتل عصماء بفتح العين وسكون الصاد بنت مروان من بني اميه بن زيد وكانت تعيب الاسلام وهجت المصطفى وحرضت عليه فجهز اليها عميرا في رمضان فدخل عليها بيتها في الليل وحولها ولدها نيام منهم من ترضعه فحبسها بيده وكان ضريرا فخ الصبي ووضع سيفه على صدرها حتى انفذه من ظهرها ثم جاء فصلى الصبح مع المصطفى فاخبره فقال لا ينتطح فيها عنزان وهو مثل لم يتمثل به احد قبله انتهى والله اعلم

Generated on 2016-12-26 13:51 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079127257
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
شبكة الألوكة www.alukah.net

الى ابى عفك

فبعثه سالم الى ابى عفك قتله اذي النبي وافك
السادس بعث سالم بن عمير بن ثابت الانصاري الى ابي عفك بفتح العين المهملة والفاء واخره كاف كان في بني عمرو بن عوف يهودا بلغ عشرين ومايتي سنة وكان يوذي النبي ويحرض عليه ويقول فيه الشعر وافك بفتح الهمزة اي كذب على المصطفى فاقبل اليه سالم ليلا فوضع السيف على كبده ثم انفذه وكان ذلك في شوال راس عشرين شهرا من الهجرة

لقتل كعب بن الاشرف

فبعثه محمد بن مسلمة في رفقة لقتل كعب الملامة جاوا براسه فاقدموه قال لهم افلحت الوجوه
السابع بعثه محمد بن مسلمة الاوسي في رفقة من الاوس منهم عباد بن بشر والحارث بن اوس وابو عيسى بن جبر لقتل كعب بن الاشرف اليهودي وكان شاعرا يهجو المصطفى واصحابه فقال اللهم اكفنيه بن الاشرف وفي الصحيح قال من لي بكعب بن الاشرف فانه اذي الله ورسوله فذهب اليه المذكورون فقتلوه وجاوا براسه اليه فرموا بها بين يديه فحمد الله وقال لهم افلحت الوجوه فقالوا وجهك يا رسول الله وكانت رجل الحارث قد اصابها سيف احدهم فتفل عليها رسول الله فلم يوذه وقول الناظم الملامة بفتح الميم وبفتح الهمزة الثانية هو الذي يفعل مايلام عليه وهو صفة لكعب كمل به الوزن وقوله فاقدموه اي اقدموا راسه على المصطفى

القردة

فبعثه زيدا الى القردة ما بنجد بقرب غمرة فحصلوا مائة الف معنما واسروا فزارة ثم اسلما
الثامن بعثه زيد بن حارثة في مائة راكب الى القردة بفتح القاف والراء على الاشهر وضبطه الحلبي بفاء مفتوحة وراء ساكنة والبكري بفتح الفاء وسكون الراء ماء من مياه نجد بقرب غمر بفتح الغين المعجمة وسكون الميم موضع بين نجد وتهامة من طريق الكوفة وكانت لعلاط

Generated on 2016-12-26 13:51 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079127257
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
شبكة الألوكة www.alukah.net

جمادي الاخره راس ثمانية وعشرين شهرا من هجرته فخرج يعترض عير
القريش فيها صفوان بن اميه وحويطب بن عبد العزي ومعهم مال
كثير منه فضة نحو ثلاثين الف درهم فحصلوها واصابوا العير وقيل
انها كانت مايتي الف مغنما فخمسها فبلغ الخمس عشرين الف درهم وقسم
الباقي بين اهل السرية واسروا فرات بضم الفاء العجلي دليل قريش فاتوا
به الي المصطفي فامر بقتله فاسلم وحسن اسلامه فترك

، فبعث ابن عبد الاسد ، لقطن لولدي خويلد ،
، طليحة مع اخيه سلمه ، قد جمعا حربا بني الرحمه ،
، فلم يصل حتي تفرق الملا ، وغنموا شاء لهم وابلا ،

قطن

التاسع بعث ابي سلمه عبد الله بن عبد الاسد المخزومي الي قطن بفتح
القاف والطاء المهملة جبل بناحية نجد في بلاد بني اسد علي يمينك اذا
فارقت الحجاز وقال ابن اسحاق ماء من مياه بني اسد بنجد وعقد له لواء
وخرج اليهم في نهاية وخمسين رجلا من المهاجرين والانصار لولدي خويلد
هما طليحة مع اخيه سلمة من بني اسد لانه قد بلغه انهما جمعا الي حرب المصطفي
بني الرحمة فلم يصل الجيش اليهم حتي تفرقوا في كل ناحية وغنموا شاء جمع
شاة لهم وابلا كثيرة ولم يلقوا كيدا واخذ ابو سلمة بذلك الي
المدينة وذكر ابن عبد البر ان مسعود بن عروة قتل في هذه السرية

سفيان

، يليه بعث انيس العامد ، لقتل سفيان هو ابن خالد ،
، ابن نبيح كان صوب عرنه ، يجمع للنبي فما امكنه ،
، احتز راسه فلما احضره ، دعا له وخصه بمخصر ،

اي يلي هذا البعث البعث العاشر وهو بعث عبد الله بن انيس
الجهني الانصاري وقول الناظم العامد اي الذي عمد باذن المصطفي الي
قتل سفيان بن خالد بن نبيح مصغرا الهذلي اللحياني وكان صوب
عرنه بضم العين المهملة وفتح الراء بعدها نون وهاء التانيث وهو
وادي عرنة قال في المعجم والفقهاء يقولونه بضم الراء وهو خطا وهو

Generated on 2016-12-26 13:51 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079127257
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
شبكة الألوكة www.alukah.net

وادي عرفه وسببه انه بلغه انه جمع لحرب النبي فذهب اليه
فوجده ببطن عرنه يمشي ومعه اصحابه فعرفه فقال له سفيان
من الرجل قال له من خزاعه سمعت بجمعك لمحمد فجئتك لاكون
معك وكان خمس خلون من المحرم على راس خمسة وثلاثين شهرا
من الهجرة قال اجل اني لاجمع له فمشى معه يحدثه وتفرق اصحابه
فلما هدا الناس وناموا وامكنه قتله قام اليه فاحتز راسه ثم
دخل غارا في الجبل وضرب العنكبوت عليه فجاء الطلب فلم يجدوا
شيا فانصرفوا فخرج بعد ان النهار ومشى الليل حتى اتى المدينه فلما احضر
بين يدي المصطفى دعا له وخصه بمخصرة بكسر الميم وسكون الخاء
وصاد مهملة ماء يختصر الانسان بيده فيمسكه من نحو عصى او عكاز
دفع اليه عصيه وقال تحصر بها في الجنة فكانت عنده فلما احتضر
اوصى بادراجها في كفنه فجعلوها بين جلده وكفنه وكانت غيبته ثمان

، فبعثه المنذر والقرا الى . بير معونة فطابوا نزلا ،
، فاستشهد السبعون الاكبا . هو ابن زيد كان رتاصبا ،
، ووجد النبي حزنا حتا . قنت شهرا في الصلاة بحتا ،
، يدعو على القبايل حتى انزلا . ليس لك الامر وبنا علا ،

الحادي عشر بعثه المنذر بن عمرو الانصاري الخزرجي من وجوه
القرا من الانصار معه وكانوا سبعين لا اربعين على الاصح
الى بير معونة بالنون ما لبني عامر بن صعصعه في صفر على
راس ستة وثلاثين شهرا من هجرته وسببه ان ملاعب الاسنة
الكلابي قدم المدينة فعرض عليه المصطفى الاسلام فلم يسلم ولم يبعد
فقال لو بعثت معي رجالا الى اهلي نجد رجوت ان يستجيبوا
لك قال اخشى عليهم قال انا لهم جار وكان شباب من الانصار
يسمون القرا يصلون بالليل ويقرؤن بالنهار فبعثهم وكانوا
سبعين كالقرد حتى نزلوا بير معونة فطابوا فيها نزلا بعضهم

الى بير معونه

والمزيد

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:51 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079123757
شبكة الألوكة www.alukah.net

بضم النون والزاي وبعثوا حرام بن ملحان بكتاب المصطفى الى
عامر بن الطفيل فلم ينظر الى كتابه وقتل الرجل ثم استصرخ عليهم
بني عامر فابوا ان يجيبوه وقالوا لن نخفر جوار ملاعب الاسنة
فاستصرخ عليهم قبايل من سليم وذكوان وغيرها فنفروا معه
حتى احاطوا بالقوم في رجالهم فلما راوهم اخذوا سيوفهم
ثم قاتلوهم حتى استشهد السبعون الاكعب بن زيد بن قيس
الانصاري فانهم تركوه وبه رمق فعاش حتى قتل يوم الخندق
وذلك لانه كان رتاء بضم الراء وسكون المثناة فوق ثم همز اي
شديد القوة صعبا وقدم عمرو فاخبر النبي امية على المصطفى فاخبره
فوجد اي حزن عليهم حزنا شديدا حتى من شدة حزنه قنت
شهرا في الصلاة اي صلاة الصبح وغيرها بحتا بفتح الموحدة وسكون
الحاء المهملة ثم مثناة اي خالصا يدعوا على القبايل الذين قتلوا
القراء حتى انزل الله عز وعلا ليس لك من الامر شيء
وبعثه الى الرجيع مرثدا * او عاصم بن ثابت واسندا
هذا البخاري وفيه خانا * بسبعة منهم بنو لحيانا
واسروا خبيبا زيدا بيعا * وقتلوا ابن طارق وابن دثينا
ثم الذي ابتاع خبيبا قتله * كذا زيد مشربه فعلله
وقصدت هذيل راس عاصم * حمته دبرتم سبر عاصم
الثاني عشر بعثه في صفر راس ستة وثلاثين شهرا من الهجرة
الى الرجيع بفتح الراء ما لهذيل بين مكة وعسفان وامرهم عليهم
مرثد بن ابي مرثد الغنوي كذا في طبقات ابن سعد لكن في غيرها
انهم كانوا عشرة وان اميرهم عاصم بن ثابت الاوسي وهذا الذي اسنده
البخاري في كتاب التوحيد وغيره وفي هذا البعث خان اي غدر
بسبعة منهم على رواية البخاري وعليه جرى الناظم وقيل
ستة فقط وجزم به بعضهم وذلك انه خرج اليهم بنو لحيان

Generated on 2016-12-26 13:51 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079127257
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
شبكة الألوكة www.alukah.net

قريب من ماية رام فاحتاطوا بهم فقتلوا عاصما وستة معه واسروا
زيد بن الدثنة الخزرجي وخبيب بن عدي الانصاري وبيعا
بمكة بعد وقعت بدر فابتاع خبيبا عقبة بن الحارث فقتله
بابيه وكان ممن قتل ببدر وابتاع زيدا صفوان بن امية فقتله
بابيه وقتلوا عبد الله بن طارق وتركوه صريعا وقصدت
بنو اهذيل اخذ راس عاصم لكونه كان قتل يوم احد اخوين من
بني عبد الدار امهما سلافة بنت سعد فنذرت ان امكنها الله
منه لتشربن في قحف الخمر وجعلت لمن جاءها ماية ناقة فتسارع
بنو اهذيل الى اخذه ليبيعوه لسلافة فحمته دبر بفتح الدال وسكون
الموحدة اي نحل اوزنابير ارسلها الله عليه مثل الظلة ثم جاء
سيل عاصم من اخذه وذلك لانهم قالوا الدبر يذهب ليلا فناخذه
فارسل الله سيلا فاحتمله فذهب به فلم يقدروا الجثة ولا لراسه
على خبر وكان نذر ان لا يمس مشركا فبر الله قسمه فلم يروه اصلا
ولا عرفوا له محلا

... فسرية محمد بن مسلمة للقرظا اصاب منهم مغنمه،
... شاء لهم ونعما اصابوا بعضهم وبعضهم هراب،
... لم يعرضوا للظعن امر امامه امرهم واسروا ثمانية،

الى القرطان

الثالث عشر بعثه محمد بن مسلمة بن خالد بن عدي الاوسي الى
القرطان بفتح القاف بعدها راء مفتوحة وظاء معجمة جمع قرظ
قبيلة على سبع ليال من المدينة تزوج المصطفى منهم عمرة فخرج
اليهم لعشر خلون من المحرم راس تسعة وخمسين شهرا من الهجرة
في ثلاثين راكبا فاغار عليهم وقتل واصاب مغنمة اي غنيمة شاء
جمع شاة لهم ونعما النعم ماية وخمسون والغنم ثلاثة الاف
واصابوا من القوم فقتلوا بعضهم وبعضهم هراب جمع هارب
لم يعرضوا بفتح المثناة التحتية وضاد معجمة مخففة للظعن بضم الظا

Generated on 2016-12-26 13:51 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079127257
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
شبكة الألوكة www.alukah.net

المعجمة وسكون العين سكنت تخفيفا وهم النساء جمع ظعينة سميت به لانها تظعن مع زوجها حيث ظعن وهو امر دامه اي طلبا اميرهم محمد بن سلمة واسروا ثمانية بضم المثلثة بن اثال بضم الهمزة الحنفي واخذوا الى المدينة وغاب

تسع عشر ليلة وقدم اخر المحرم

فبعثه عكاشة بن محصن لعمر مرزوق مويه لبني
اسد على يومين اي من فيد فهربوا وما لقوا من كيد

الرابع عشر بعثه عكاشة بضم العين وتخفيف الكاف ونشدد بن محصن الاسدي الى غمر بفتح الغين المعجمة وسكون الميم بعدها راء مهملة مرزوق وهو مويه ماء اي لبني اسد وهو على يومين من فيد بفتح الفاء وسكون التحتية ويقال بالنون وكان في ربيع الاول سنة ست من الهجرة وكان معه اربعون رجلا فعلم به القوم فهربوا وجدوا رجلا فامنوه فدلهم على نعم لبني عبد له فاستاقوها وهي مائة بعير وما لقوا من كيد وهو المكر والخديعة وصغر الناظم لفظ ماء وزاد اي التصغيرية للوزن

وبعثه ايضا الى ذي القصة محمدا الى بني ثعلبة
في عشرة فاحدق الاعراب بهم وكانوا مائة اصابوا
كلهم قتلا سوى بن مسلمة جرح جرحا سالما مسلما

الخامس عشر بعثه موضع في طريق العراق من المدينة الى ذي القصة بفتح القاف وشد الصاد المهملة بينهما وبين المدينة اربعة وعشرون ميلا الى بني ثعلبة في عشرة رجال سمي به القصة في ارضه جص وقيل هي على بريد من المدينة فوردوا عليهم ليلا فاحدق بهم الاعراب وكانوا مائة وكان في ربيع الاول سنة ست فترامواساعة ثم حملت

قال الفقيه حسن بن ابي بعثه فارسلوا الى المدينة والنعم الى المدينة

Generated on 2016-12-26 13:51 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079127257
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
شبكة الألوكة www.alukah.net

الاعراب عليهم فقتلوا الا محمد بن مسلمة جرح جرحا ثالثا فاسلمه من جرح ورجع الى المدينة وقول الناظم فاصابوا اى اصابوهم كلهم بالرفع توكيد للضمير المرفوع وقوله ما اسلمه حشو كمل به الوزن

" فبعثه لهم اباعبيدة " لم يجد القوم وحادا واحدة "
" لكن اصابوا رجلا فاسلما " وغنموا شاء لهم ونعما "

السادس عشر بعثه الى ذي القصة لبني ثعلبة الذي قتلوا العشرة اباعبيدة عامر بن الجراح في شهر ربيع الاخر سنة ست فخرج اليهم في اربعين رجلا فهربوا فلم يجد منهم احدا وحاد واعن مكانهم حيث اى تنحوا عنه وصعدوا في الجبال لكن اصابوا منهم رجلا فاسلم فتركوه وغنموا شاء بالمد ونعما من نعمهم فخمسها رسول الله وقسم

" البقية عليهم "

" فبعثه زيد بني سليم " وهم ببطن نخل بالجموم "
" وقد اصابوا نعما وشاء " واسروا ما اسنموا شاء "

السابع عشر بعثه في ربيع الاول سنة ست زيد بن حارثة بني سليم ببطن نخل عن المدينة باربعة برد وهم بالجموم بفتح الجيم وضم الميم الاولى على بناء فعول بلد بارض بني سليم عن يسار بطن نخل ويقال الجموح بالحاء المهملة فاصابوا امراة من مزينة تسمى حليمة فدلتهم عليهم فاصابوا نعما وشاء واسروا من شاء الله منهم وكان فيمن اسر زوج حليمة اللتي دلتهم

" فوهب المصطفى للمزنية زوجها ونفسها "

" فبعثه للعيص حتى اخذوا " عير قريش كلها ونفذوا "
" وفضة كثيرة واسرى " ممن مع العير اتوا والصهرا "
" صهر النبي زوج زينب استجار " بها اجارت واهل ان تجارا "

الثامن عشر بعثه زيد بن حارثة ايضا الى العيص بكسر العين وصاد مهملة من ناحية ذي المروة على ساحل البحر بطريق قريش الى الشام

فوقع محمد بن مسلمة جريحا فحزب كعبه فلم يتحرك وجردهم من الثياب ومر بهم رجل من المسلمين فحملهم حتى اتى المدينة

فدلتهم على محلة من محال بني سليم

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:51 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079127257
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use
شبكة الألوكة www.alukah.net

على اربعة اميال من المدينة في جمادي الاولى سنة ست لما بلغه ان
عير قريش قدمت من الشام فبعثه في سبعين وماية راكب لاعتراضها
حتى وافوها وكانت لصفوان بن امية كلها فاخذوها وما فيها
ونفذ واي ذهبوا بها الى المدينة واخذوا فضة كثيرة واسري
من كان معهم ومنهم صهر النبي ابو العاص بن الربيع زوج زينب وهو
ابن اخت خديجة واسمه على الاصح لقيط فاستجار بها اي بزوجته
وهو اهل ان يجار من الاسر
فبعثه رابعة الى الطرف ملة قريب من مراض فانصرف
الى بني ثعلبة اصابوا انعامهم وهرب الاعراب
التاسع عشر بعثه زيد بن حارثة مرة رابعة الى الطرف بفتح الطاء
والطاء وهو ما قريب من المراض دون النخيل على ستة وثلاثين
ميلا من المدينة في جمادي الاولى سنة ست فانصرف الى بني ثعلبة
في خمسة عشر رجلا فاصابوا انعامهم وشياههم وهرب الاعراب
واصبح زيد بالنعم في المدينة وهي عشرون بعيرا ولم يلق كيدا
وغاب اربع ليال
فبعثه خامسة لحسمي الى جذام
صباح على القوم اصابوا النعارضا وابرهيد الحارثي
في قومه لدحية الكلبي فقطعوا طريقه على
وكان زيد معه خمسماية فاخذوا الانعام وسبوا فيه
ماية النساء والصبيانا فجاء زيد من جذام كانا
معه كتاب المصطفى اذ اسلما له والقوم فسال الغنما
اموالهم مع حرتهم فرد كلا اليهم وافيا بما عهد
العشرون بعثه ايضا مرة خامسة الى حسمي بكسر الحاء المهملة
وسكون السين المهملة والقصر على بناء فعلى موضع من ارض جذام
وادي القرى الى قوم من جذام بضم الجيم قبيلة من اليمن

حـ
الاخرى كما
في المواهب

Generated on 2016-12-26 13:51 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079127257
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
شبكة الألوكة www.alukah.net

في جمادي الاولى سنة ست فخرج في خمسماية رجل فاتاهم فهجم عليهم
هجما على غفلة في وقت الصبح فقتل منهم العارض بعين مهملة وضاد
معجمة وابراي واباه هنيد بضم الهاء مصغرا وهو المعارض الذي
عارض في قومه لدحية الكلبي وذلك ان دحية اقبل من عند قيصر
وقد اجازه وكساه فتقلد الهنيد وابنه في ناس من جذام بحسمى
فقطعوا عليه الطريق بالقي بكسر القاف وشد الياء وهو ارض
الخالية واخذوا متاعه فقدم على المصطفى فاخبره فبعث زيدا
امير هذه السرية ومعه خمسماية رجل فهجموا عليهم فقتلوا
منهم الهنيد وابنه واخذوا الف بعير وخمسة الاف شاة واخذوا
السبي وكان فيه مائة من النساء والصبيان فجاء زيد بن رفاعه
الجذامي في نفر من قومه الى النبي وذلك انه كان معه كتاب المصطفى
اليهم كتبه لهم ليال قدم عليهم فاسلم واستعذر للقوم عما
وقع منهم في حق دحية فسال المصطفى ان يرد اليهم المغنم وهو
اموالهم مع حريمهم فقال يا رسول الله لا تحرم علينا حلالا ولا
تحل لنا حراما فقال كيف اصنع بالقتلى قال اطلق لنا من كان حيا
ومن قتل فهو تحت قدمي هاتين فبعث معهم عليا الى زيد يامره
برد مالهم وحريمهم اليهم فرد الكل اليهم وفيا بما عهد اليه المصطفى
ووقع هنا زيد بن رفاعه وعند ابن اسحاق رفاعه بن زيد بن وهب
الجذامي وهو الصحيح وقول الناظم وابه على لغة البعض كقوله

* * * بابه اقتدى عدي في الكرم * * *

* فبعث ايضا لدومرا * سادسة لوجهة وادي القرى *
* به اصيب المسلمون قتلا * وارتث زيد من خليط القتلى *

الحادي والعشرون بعثه لزيد ايضا دومرا له على سرية سادسة
وقوله لوجهة بكسر الواو وتنوين اخره اي لجهة ثم فسرها بقوله
وادي القرى من اعمال المدينة في رجب سنة ست واصيب المسلمون

فسمع بذلك نفر من بني ضبيب فنهضوا اليهم فاستنقذوا لدحية متاعه

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:51 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079127257
شبكة الألوكة www.alukah.net

يومئذ قتلا ذريعا وأنزلت زيد بضم الراء وضم المثناة الفوقية وشد المثلثة مبني للمجهول اي حمل من المعركة قد اثخنته الجراح والوث والرثيث الثوب الخلق الذي فيه بقية وقوله من خليط القتلى جمع قتيل اي من وسط القتلى المختلطين فاتى زيد اي اقسم ان لا يمس راسه جنابة حتى يغزو ابني فزاره فلما استبل غزاهم وسيجي

بعث ابن عوف بعدهم لكلب ... بدومة الجندل فاز الكلبي
اميرهم اصبغ في الاسلام ... ومعه ناس من الاقوام
وامر النبي ان يصاهرا ... فنكح ذاك ابنة ذا تماضرا

الثاني والعشرون بعث عبد الرحمن بن عوف الزهري احد العشرة في سرية بعد اي بعد زيد لكلب اي الى بني كلب وهم بدومة بضم الدال وفتحها لكن انكر ابن دريد الفتح الجندل من بلاد الشام بقرب تبوك في شعبان سنة ست دعاه المصطفى فاقعده بين يديه وعممه بيده واسدل عمامته بين كتفيه قدر شبر وكانت سوداء وقال اغد بسم الله وفي سبيل الله قاتل من كفر بالله لا تغدر ولا تقتل وليدا فذهب فدعاهم الى الاسلام ثلاثة ايام فاسلم الكلبي اميرهم واسمه الاصبغ بن عمرو وكان نصرانيا واسلم معه ناس من قومه ومن بقي على دينه بذل الجزية وامر النبي عبد الرحمن ان يصاهر الاصبغ اذا استجابوا له فنكح ذاك يعني عبد الرحمن ابنة ذا اي الاصبغ واسمها تماضر بضم المثناة فوق وتخفيف الميم وضاد معجمة مسكورة وقدم بها المدينة وهي ام ابي سلمة بن عبد الرحمن التابعي الجليل

فبعثه لفذلك عليا ... الى بني سعد بن بكر احيا
بالليل سيرا ولمن نهارا ... حتى اتاهم غفلة اغارا
فهربوا اذ جاءهم بالظعن ... واستاق انعامهم غير وني

Generated on 2016-12-26 13:51 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079127257
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
شبكة الألوكة www.alukah.net

الثالث والعشرون بعثه علي بن ابي طالب الى فدك بفتح الفاء والدال بينها وبين المدينة يومان وحصنها يقال له الشموخ الى بني سعد بن بكر في شعبان سنة ست لما بلغهم انهم جمعوا جمعا يريدون امداد خيبر فسار علي اليهم في مائة رجل يكمنون الليل سيرا ويكمنون نهارا حتى انتهوا الى ما بين خيبر وفدك فوجدوا رجلا فاسروه فدلهم عليهم حتى اتاهم غفلة فاغاروا عليهم فهربوا بالظعن بضم الظاء النساء واستاق انعامهم وكانت خمسمائة بعير والفي شاة فقدموا بها المدينة ولم يلقوا كيدا وقوله الناظم غيرو في بفتح الواو اسم

فاعل من الونا وهو الضعف كمل به الوزن

فبعثه زيد لام قرفه سابعة فقتلت بعسفه

وصح في مسلم الطريق انما اميرها الصديق

الرابع والعشرون بعثه زيد ايضا الى ام قرفه بكسر القاف وسكون الراء واسمها فاطمة بنت ربيعة بناحية وادي القرى في رمضان سنة ست بسبب ما مر وهي غزوة سابعة لزيد فاخذام قرفه فقتلت بعسفه بالبنا للمفعول اي قتلها قيس بن المحسر وهي عجوز قتلا عسفا اي بعنف ربط برجليها حبلا وربطها بين بعيرين وزجرهما فذهبا فقطعاها وذلك لانها سبت النبي واخذ سلمة بن الاكوع بنتها حارثة بنت مالك وسميت ام قرفه لانها كان يعلق في بيتها خمسون سيفا كلها لها ذو محرم وما ذكر من ان زيدا هو امير هذه السرية هو ما جاء في طرق لكن في صحيح مسلم الطريق من رواية اياس بن سلمة بن الاكوع

عن ابيه بان اميرها انما هو الصديق

فبعثه لابن عتيك معه قوم من الخزرج كي تمنعه

بخيبر لابن ابي الحقيق لقتله اعين بالتوفيق

واختلفوا فقيل ذا في الساد اوثالث اورابع او خامسه

للعاصمي والمحرثون

الخامسة والعشرون بعثه عبد الله بن ابي عتيك وارسل معه
قوم من الخزرج وكانوا اربعة مسعود بن سنان وعبد الله بن
انيس وابو قتادة وخزاعي بن اسود كي تمنعه اي تمنع هذه الاربعة
بن عتيك من ان يصل اليه احد فساروا لخيبر لاجل قتل ابي
رافع عبد الله بن ابي الحقيق حقيق مصغرا اليهودي وكان ممن
حزب الاحزاب واذي رسول الله فخرجوا حتى اتوا خيبر ليلا فجعلوا
لا يمرون ليلا بباب الا اغلقوه فلما انتهوا الى منزل صعد واليه
وقد موا ابن عتيك لانه كان يتكلم باليهودية فاستأذنوا فخرجت
امراة قالت من انتم قالوا من العرب نلتمس المبرة فلما دخلوا
اغلقوا عليها الباب وعليهم فاردت الصياح فاشاروا اليها بالسيف
فسكتت فابتدروه بالسيوف فقتلوه في فراشه وماد لهم عليه
في سواد الليل الا بياضه وتحامل عليه بن انيس بسيفه في بطنه
حتى انفذه وكان ابن عتيك ضعيف البصر فوقع من الدرجة فاصيبت
رجله فحلوه وكمنوا به يومين وخرج في طلبهم ثلاثة الاف فلم
يروهم فرجعوا ثم قدموا على المصطفى فاخبروه فقال افلحت
الوجوه واختلفوا في قتله فكل يدعيه فنظر المصطفى الى اسيافهم
فاذا اثر الطعام في ذباب ابن انيس فقال هذا قتله وفي البخاري
ان ابن عتيك قتله واندخل اليه وحده وصحبه خارج الدار *
واختلف في اي وقت كانت هذه السرية فقيل في السنة السادسة
من الهجرة وقيل الثالثة وقيل الرابعة وقيل الخامسة وقيل غير ذلك

* فبعده بعث ثلاثون رجلا * اميرهم ذاك بن رواحة البطل *
* بخيبر فقتلوا اسيرا * ابن زرام لما اصاب خبرا *
* ومجرش من شوحط كان معه * فشج عبد الله لما صرعه *
* فبصق النبي في شجته * فلم تكن توفي به حتى موته *

السادس والعشرون بعث بالتنوين وهم ثلاثون رجلا بالوقف واصله رجلا

Generated on 2016-12-26 13:51 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079127257
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
شبكة الألوكة www.alukah.net

سكن للضرورة وكان امير ذلك البعث عبد الله بن رواحة الانصاري
الرجل البطل اي الشجاع الي اسير بن رزام اليهودي بخيبر في شوال
سنة ست وذلك انه لما بلغ قتل بن ابي حقيق امرت يهود عليها
اسير فصارت تحرب على المصطفى فسار واحتي قتلوا اسير بالضم
مصغرا ابن رزام بكسر الراء وتخفيف الزاي لما اصابه خبرا وذلك
انهم ساروا اليه وامنوه وامنهم وقالوا بعثنا النبي اليك لنستعملك
علي خيبر فطمع فخرج في ثلاثين يهوديا حتي اذا كانوا بالطريق
اهوي بيده الي سيف عبد الله بن انيس فقال اغدر فضربه
بالسيف فسقط عن بعيره وبيده مجرش بكسر فسكون عصي
معوجة الراس من شوحط بفتح الشين المعجمة شجر ينجد منه
القسي فشج راس عبد الله لما صر عه ثم مالت السرية علي اصحابه
فقتلوهم غير واحد ثم قدموا علي المصطفى فاراه عبد الله الضربة
فبصق النبي في شجته فلم تكن تؤذيه حتي مات

فبعث كرز بن جابر الي ... العرينيين الذين مثلا
بهم رسول الله في القتل كما ... قد فعلوا هم في الرعاة مثلما
وسار والامين غير كونا ... جرير المرسل فارد دهنا

السابع والعشرون بعث كرز بضم الكاف بن جابر الفهري الي العرينيين
بفتح العين وفتح الراء سموا به لان اكثرهم من عرينة بطن من بجيلة
وفي الصحيح انهم كانوا ثمانية نفر وهم الذين مثل بهم رسول الله في القتل
كما قد مثلوا هم اي فعل بهم مثل ما فعلوه في الرعاة بضم الراء جمع راع
فانهم قتلوا رعاء لقاح النبي او الصدقة ومثلوا بهم وذلك انهم
قدموا علي النبي مضرورين فانزلهم فلما صحوا قتلوا رعاء اللقاح
واخذوه عامدين الي ارضهم فاحضروا اليه فقطع ايديهم وارجلهم
وسمل اعينهم وجعلوا يقولون الماء فيقول النار واما مارواه
محمد بن جرير بفتح الجيم الطبري بسند من كون المرسل اليهم هو جرير

بن عبد الله

في الواجب فكانوا
مع كل رجل من الثلاثين
من اليهود رديف من
المسلمين حتى اذا كانوا
بقرقرة ضربه عبد الله
بن انيس بالسيف فسقط
عن بعيره وما قدروا علي
اصحابهم فقتلوهم ولم يفلت
من المسلمين احد انتهى

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:51 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079127257
www.alukah.net

بن عبد الله فارددته وهنا بسكون الهاء اي لضعفه جدا لان في روايته
ان السرية كانت في سنة ست واسلام جرير في العاشرة هذا وجهوا
بالرد لكن صار بعضهم الي الجمع بان كرزا كان امير السرية وكان
جرير اذ ذاك كافرا وكانت الكفار تقاتل مع المصطفى حمية فحضر معهم

فبعث عمرو بن امية الي ∴ قتل ابي سفيان فيها فعلا
من كونه جهز اعرابيا ∴ بخنجر ليقتل النبيا
فلم يطق فاسلم الاعرابي ∴ وراح عمرو معه صحابي
جبار او سلمة بن اسلما ∴ وقدر الله لذا ان يسلما
فلم يطيقا قتله وقتلا ∴ عمرو ثلاثة واسر رجلا

الثامن والعشرون بعث عمرو بن امية الضمري بفتح الضاد المعجمة الي
قتل ابي سفيان بن حرب افضل قريش رايا في الجاهلية بسبب ما فعل من
كونه جهز اعرابيا بخنجر بكسر الخاء المعجمة ليقتل به النبي فلم يطق وذلك
انه جاءه وهو بمسجد بني عبد الاشهل فلما راه النبي قال ان هذا يريد
غدرا فذهب ليحني علي المصطفى فجذبه اسيد بن حضير بداخلة
ازاره فاذا بالخنجر فاسقط في يده فقال المصطفى اصدقني ما انت قال
وانا امن قال نعم فاخبره فخلي سبيله فاسلم فحينئذ ارسل المصطفى
عمرو وما راح وحده بل راح ومعه صحابي قيل جبار بن صخر الانصاري
وقيل سلمة بن اسلم الانصاري وقال ان اصبتما منه غرة فاقتلاه
فدخلا مكة ومضي عمرو يطوف بالبيت فراه معاوية فعرفه فاخبر
قريشا فخافوه وطلبوه وكان فاتكا في الجاهلية فقالوا لم يات بخير
فحشد والده فهرب ولم يجتمع بابي سفيان وقدر الله له ان يسلم بفتح
اول وثالث ولم يطق الضمري ورفيقه قتله وقتل عمرو في الطريق
ثلاثة رجال لقي عبد الله بن ملك فقتله وقتل اخر من بني الديل سمعه يقول

ولست بمسلم ما دمت حيا ∴ ولست ادين دين المسلمينا

واسر رجلا فقدم به المدينة فجعل عمرو يخبر النبي والنبي صلى الله عليه وسلم يضحك

بعث ابان بن سعيد نجدا ∴ من بعد فتح خيبر قد عدا

التاسع والعشرون بعث ابان بن سعيد بن العاص الاموي الي نجد وذلك

Generated on 2016-12-26 13:51 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079127257
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
شبكة الألوكة www.alukah.net

البعث وقع من بعد فتح خيبر وقوله قد عدا بضم العين اي قد عد بعض السير
هذه السرية من جملة البعوث ويحتمل ان المراد قد عدها بعد فتح خيبر

ثم الى تربة بعث عمر ... نحو هوازن اتاهم الخبر
فهربوا لم يلق منهم احدا ... وعاد راجعا لنحو احمدا

الثلاثون بعث عمر بن الخطاب في شعبان سنة سبع في ثلاثين رجلا
الى تربة بفتح المثناة وفتح الراء ثم باء موحدة بوزن فعلة موضع في بلاد
بني عامر وقيل واد بعيد مكة قريب من هوازن فاتاهم الخبر فهربوا
فلم يلق منهم احد وعاد عمر راجعا الى النبي احمد

بعث ابي بكر الى كلاب ... اعقبه ومر في كتابي
بان بعثه الى فزارة ... في مسلم قد صح في زيادة

الحادي والثلاثون بعث ابي بكر الصديق الى بني كلاب بكسر الكاف والتخفيف
قبيلة بنجد وكان بعثه في شعبان سنة سبع يعقب بعث عمر فقتل
ناسا من المشركين وكان شعارهم امت امت وقوله الناظم ومر في كتابي
اي في هذه الارجوزة المسماه بنظم الدرر السنية في سيرة خير البرية
في البعث الرابع والعشرون ان بعث ابي بكر الى بني فزارة في صحيح مسلم
قد صح مع زيادة في الحديث

فبعثه بشيرا الانصاري ... لفدك فساق في الحذار
شاء لهم ونعما فادركوا ... اصحابه فقتلوا وسفكوا
واخذوا اموالهم وسلما ... من بعد ما ارتث بشير قدما

الثاني والثلاثون بعث بشيرا بفتح الموحدة الانصاري البدري والد
النعمان الى فدك بالتحريك في شعبان سنة سبع الى بني مرة ومعه ثلاثون
رجلا فلقي رعاء الغنم فساق عن الناس فقيل في بواديهم فساق النعم والشياه
واتخذ رجعا نحو المدينة فزج الصريخ الى اصحابها فادركوا بشيرا
فتراموا بالنبل ففني نبل اصحاب بشير فقتلوهم وسفكوا دماءهم وساقوا
اموالهم وسلم بشير من بعد ما ارتث بالضم كما تقدم

فبعثه الليثي غالبا الى ... جشعة من ارض نجد فقتلا
قوما وساق نعما وشا ... لهم وما استاسروا من جما

فر

وفي القطب قدم
قدم بعد فتح خيبر
والنبي بها

عبارة القطب الى تربة
على وزن غرفة على اربع
ليال من مكة من
ارض بني عامر

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:51 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079127257
شبكة الألوكة www.alukah.net

قيل بها اسامة بن زيد ٭ قتل من نطق بالتوحيد
قال له النبي هلا قلبه ٭ شققت عنه هل تحس كذبه
وفي البخاري بعثه اسامة ٭ للحرقات ساق ذا تمامه
وسيجي ذكر ذي الواقعة ٭ من بعد ذكري لبعوث عشرة

الثالث والثلاثون بعثه غالبا بن عبد الله الليثي الى الميفعة بفتح اوله وفاء مفتوحة بعدها عين مهملة قرية او موضع وراء بطن نخل من ارض نجد في رمضان سنة سبع وكان في مائة وثلاثين رجلا وهجموا عليهم فقتل قوما وساق نعما وشاء ولم يستأسر بفتح الراء قبل نون التوكيد الخفيفة من جاء منهم وقيل كان بهذه الغزوة اسامة بن زيد قتل فيها من اسلم وهو نهيك بن مرداس وكان نطق بكلمة التوحيد فقال لا اله الا الله فلما قدم قال له النبي قتلته بعد ان قالها قال انما قالها خوفا من السيف قال هلا شققت عن قلبه هل تحس كذبه بكسر الذال اي هل تعلم انه صادق او كاذب قال اسامة فما زال يكررها حتى تمنيت اني لم اسلم الا يومئذ وبوب في البخاري على هذه السرية باب بعث اسامة للحرقات بضم المهملة وفتح الراء ثم قال نسبة الى الحرقة من جهينة واسمه جهيش بن عامر وساق البخاري هذا الحديث بتمامه وكماله وسيجي ذكر هذه الواقعة بعد ذكر عشرة بعوث وهو

في المواهب في مائتين وثلاثين رجلا

البعث الرابع والاربعون وقوله عشرة بسكون النون للوزن
فبعثه بشير الانصاري ٭ ثانية ليمن والجبار
لغطفان وقد هربوا وجمعهم ٭ ارضهم فلم يجد الا النعم
فساقها ورجلين اسرا ٭ فاحلها وارسلا اذ احضرا

الرابع والثلاثون بعثه ايضا بشير الانصاري الى يمن بفتح المثناة التحتية بقرب سمكة وقيل هو بضم اوله وقيل بزيادة همزة مفتوحة اوله واللام ساكنة في الكل ثم نون اخره ارض لغطفان او لبني فزاره والجبار بفتح الجيم وبالموحدة مخففة بعدها الف وراء اسم موضع بقرب خيبر او ماء بقرب

Generated on 2016-12-26 13:51 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079127257
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
شبكة الألوكة www.alukah.net

وادي القري او ارض لفزاره وغورم او بين فزاره وكلب وكانت في
شوال سنة سبع فلما قدم عليهم هربوا وهجم علي ارضهم فلم
يجد الا النعم فساقها واسر رجلين فاسلما حين احضرا علي المصطفي

* يليه بعث ابن ابي العوجاء * وهو بعيد عمرة القضاء *
* الي سليم جاهم عين لهم * فجاهم وقد اعدوا نبلهم *
* ثم ترامواساعة فقتلا * اصحابه وهو فقد تحاملا *
* من بعد جرحه الي ان قدما * علي النبي سالما مسلما *

الخامس والثلاثون بعث ابن ابي العوجا بعد بعث بشير واسمه الاخرم
بخاء معجمة وراء السلمي والعوجا بفتح العين المهملة وسكون الواو ثم جيم
وهذا البعث بعيد بالتصغير اي بعد عمرة القضاء بايام قليلة وعمرة
القضاء في الحجة سنة سبع وكان بعثه الي بني سليم مصغرا فخرج
اليهم في خمسين رجلا وتقدمه عين اي طليعة لهم فخذرهم فجاهم
الاخرم ومن معه وقد اعدوا للحرب نبلهم فدعاهم الي الاسلام فقالوا
لاحاجة لنا فيما دعوتنا اليه ثم ترامواباالنبل ساعة وانت الامداد
من كل ناحية فقاتلهم الاخرم قتالا شديدا فقتل عامة اصحابه واصيب
هو بجراحة جامع القتلي فتحامل من بعد جرحه اي تكلف المشي علي

* مشقة الي ان قدم علي النبي سالما من القتل *
* بعث غالب الي الكديد * الي بني الملوح الوقود *
* شن عليهم غارة فاستاقا * نعمهم وادركوا اللحاقا *
* بر فجاء الله بالسيل فما * قدر هم ان يستردوا النعما *

السادس والثلاثون بعثه غالب بن عبد الله الليثي الي الكديد بفتح
الكاف ودالين اولاهما مكسورة وبينهما مثناة تحتية موضع بين مكة
والمدينة فيه عين جارية عليها نخل كثير بين قديد وعسفان
الي بني الملوح بكسر الواو المشددة وهم من بني ليث وكان معه مرثد
رجل فشن عليهم الغارة في وجه السحر فاتهم وقتلوا منهم جماعة

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:51 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079127257
www.alukah.net

235
147

كثيرة وخرج اصرخ القوم فادركوا غالبا واصحابه بسرعة وجامعهم
مالا قبل لهم به فقربوا منهم وما بقي بينهما الا الوادي فجاء الله بسيل
عظيم فحال بينهما ولم يقدروا ان يسترده وانعمهم وهم ينظرون
اليها عيانا مع كثرتهم وقول الناظم دهمه الرقود اي في بيوتهم
حشو كمل به الوزن

فبعثه ثالث الي فدك ... اجل مصاب من بها قبل هلك
مع بشير فاصابوا النعما ... وقتلوا في الله قتلي لوما

السابع والثلاثون بعث غالب بن عبد الله مرة ثالثة الي فدك في صفر
سنة ثمان من اجل من اصيب بها من الصحابة وهلك بالقتل مع بشير
الانصاري في البعث الماضي فخرج في ماية رجل منهم اسامة بن زيد
فاغاروا عليهم وقت الصبح فاصابوا منهم نعما وقتلوا منهم قتلا ذريعا
في الله تعالى لا يخافون لومة لائم

بعث شجاع بعده الي بني ... عامر بالسي الي هوازن
يسير ليلا يكمن النهارا ... فسار حتي صبح الديارا
اصاب منهم نعما وشاء ... وخمسوا وقسموا ما جاء

الثامن والثلاثون بعث شجاع بن وهب الاسدي الي بني عامر بالسي
بكسر السين المهملة وبالهمز اسم موضع علي ليال من المدينة في ربيع
الاول سنة ثمان في اربعة وعشرين رجلا الي جمع من هوازن فكان
يسير ليلا ويكمن نهارا حتي صبحهم علي غفلة فاصاب منهم نعما كثيرة وشاء
فقدموا بها المدينة فخمسوها واقتسموا فكانت سهامهم خمسة عشرة
بعيرا وغابوا خمسة عشر ليلة

بعث كعب بن عمير بن غفار ... لذات اطلاح فحلوا بالدار
فوجدوا الجمع كثيرا قاتلوا ... من اعظم القتال حتي قتلوا
الا الامير بن عمير كعبا ... فجاء حيا كان رزءا صعبا

التاسع والثلاثون بعث كعب بن عمير الغفاري الي ذات اطلاح وهي وراء

Generated on 2016-12-26 13:51 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079127257
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
شبكة الألوكة www.alukah.net

وادي القري وقيل هو ارض الشام في ربيع الاول سنة ثمان في خمسة عشر رجلا فسار واحتى حلوا بها فوجدوا جمعا كثيرا فدعوهم الي الاسلام فلم يجيبوا ورموهم بالنبل ثم قاتلوا قتالا اشد يداجتي قتلوا وما نجا منهم الا اميرهم فانه انفلت منهم وهو جريح وكان سرزاء صعبا علي المسلمين شق علي المصطفي وهمّ بالبعث اليهم فارتحلوا فتركهم فبعث عمرو ذهو ابن العاص الي قضاعة بمرمي قاصي

ذات السلاسل وكان مرصد ... عدة ثلاثمائة مجتمعة

وبلغ بن العاص كثرة الجمع ... ارسل يستمد قدر الوسع

ارسل له اباعبيدة ورد ... في مائتين بينهما شيخا الرشد

العمران يلحقان عمراء ... فلحقوه ثم ساروا طرا

حتي لقوا جمعا من الكفار ... فهرب الكفار للادبار

الاربعون بعث عمرو بن العاص الي قضاعة بذات السلاسل بضم السين الاولي وقيل فتحها وكسر الثانية ماء بارض جذام علي عشرة ايام من المدينة وقيل الماء اسمه سلسل فسميت الغزوة ذات السلاسل فخرج في جمادي الاخرة سنة ثمان في ثلاثمائة من وجوه المهاجرين والانصار فسار الليل وكمن النهار حتي دنا منهم فبلغه كثرة الجمع فارسل الي المصطفي يستمده فامده بابي عبيدة ابن الجراح في مائتين منهم الشيخان ابو بكر وعمر فلحقوا بهم ثم ساروا جميعا فلقوا جمعا كثيرا من الكفار فحمل عليهم المسلمون فهزموا وتفرقوا

السلسل بالضم كذا في ابن هشام

فبعثه ايضا اباعبيدة ... في عدة وهم ثلاثمائة

وهو الذي تعرف بجيش الخبط ... تلقون غير القريش فغرط

وكان زادهم جراب تمر ... فاكلوا الخبط بعد التمر

وفيه الفي البحر حوتا ميتا ... يدعونه العنبر حتي ثبتا

شهرا عليه الجيش حتي سمنوا ... من اكله وحملوا واد هنوا

وفيه قيس بن سعد نحرا ... جزاير الجيش حتي ايتمرا

عمر

Generated on 2016-12-26 13:51 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079127257
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
شبكة الألوكة www.alukah.net

عمر مع اميرهم فمنعا ∴ وجاء سعدًا فاشتكى منعا ∴

الحادي والاربعون بعثه ايضا ابا عبيدة في رجب سنة ثمان في ثلاثمائة رجل من المهاجرين والانصار ومنهم عمر الى حي من جهينة مما يلي ساحل البحر على خمس ليال من المدينة وهذا هو المعروف بجيش الخبط لانهم اصابوا في الطريق جوعا فاكلوا الخبط وذلك لانه بعثهم يلقون عير القريش فسبقتهم ولم يلقوا كيدا وكان زادهم جراب تمر ففرغ فاكلوا الخبط فيه بعد فالقى البحر لهم حوتا ميتا عظيما يسمى العنبر فاكلوا منه شهرا حتى ثابت اليهم ابدانهم حتى سمنوا واذهنوا من ودك ولما جاع الجيش في هذا البعث وكان فيهم قيس بن سعد بن عبادة فقال من يشتري مني تمرا بجزر ويوفي الجزر هنا واوفيه التمر بالمدينة فجعل عمر يقول واعجباه لغلام لا مال له يدين في مال غيره فباعه رجل من جهينة خمس جزائر فنحرلهم ثلاثا في ثلاثة ايام كل يوم واحدة فلما كان في اليوم الرابع ايتمر عمر واميرالجيش ابو عبيدة فمنعاه وقالا عزمنا عليك ان لا تنحر فلما قفلوا اشتكى قيس بن سعد الى ابيه ممن منعه فلامه ووفى للجهني حقه وحمله وكساه وبلغ النبي فعل قيس فقال انه في قلب جود

بعث ابي قتادة الانصاري ∴ بعد الى حضره للمغار ∴
على محارب بنجد سارا ∴ ليلا بهم وكمن النهارا ∴
فقتلوا من جاء واستاقوا النعم ∴ واخرج الخمس الامير وقسم ∴

الثاني والاربعون بعث ابي قتادة بن ربعي الانصاري الى حضره بضم الحاء وهي ارض بنجد محارب في شعبان سنة ثمان ومعه خمسة عشر رجلا الى غطفان وامره ان يشن عليهم الغاره فسار الليل وكمن النهار فهجم عليهم وقتل من اشرافهم من جاء اليهم واستاقوا النعم وكانت الابل مايتي بعير والغنم الفي شاه وسبوا سبيًا كثيرا وجمعوا الغنمة فاخرج الامير الخمس وقسم الباقي فاصاب كل واحد اثني عشر بعيرا وغابوا خمسة عشر ليلة

Generated on 2016-12-26 13:51 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079127257
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
شبكة الألوكة www.alukah.net

فبعثه ايضا الي بطن اضم ∴ حين اراد غزو مكة وهم ∴
وكان في البعث محكم قتل ∴ عامر اشجع وبئس ما فعل ∴
حيا هم تحية الاسلام ∴ قتله فباء بالاثام ∴
ونزلت ولا تقولوا الايا ∴ ثم لقوا النبي عند السقيا ∴
ولابن اسحاق بان ذي القصة ∴ لابن ابي حدرد وهو عروة ∴

الثالث والاربعون بعث ابي قتادة ايضا في ثمانية رجال في رمضان سنة ثمان الي بطن اضم بكسر الهمزة وفتح الضاد المعجمة وادون المدينة قاله الطوسي وقال ابن الاعرابي جبل الاشجع وجهينة وقيل وادلهم وقيل بين ذي خشب وذي مروة على ثلاث برد من المدينة وكان في البعث محكم بن جثامة الليثي فمر عامر بن الاضبط الاشجعي فسلم بتحية الاسلام فامسك عنه القوم وحمل عليه محكم فقتله وسلبه متاعه وبعيره فلما لحقوا بالنبي نزل فيهم ولا تقولوا لمن القى اليكم السلام لست مومنا الايات فمضوا ولم يلقوا جمعا فانصرفوا حتى اذا انتهوا الي ذي خشب فبلغهم ان النبي توجه الي مكة فلحقوه بالسقيا وهذه القصة وهي الغزوة نسبها ابن اسحاق الي ابن ابي حدرد وهو عروة الاسلمي فانه نكح امراة وجاء الي النبي يستعينه على نكاحها فقال ما عندي ما اعينك به فمكث اياما واقبل رجل من بني جشم يقال له رفاعة بن قيس في بطن عظيم من بني جشم حتى نزل بالغابة يريد ان يجمع قيسا على حرب المصطفى فدعاه المصطفى وارسل معه رجلين فقال اخبوا حتى تاتوا بخبر هذا الرجل فخرجوا فكمن له عروة ليلا حتى امكن منه ففخخه بسهم فوقع في فواده فلم يتكلم فاحتز راسه وكر في ناحية العسكر فهربوا واستاق عروة واصحابه النعم وهي ثلاثة عشر بعيرا

فبعثه اسامة بن زيد ∴ للحرقات وهو ذو تردد ∴
هل كان في السبع كما قد مرا ∴ او في الثمان كان وهو اخرى ∴

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:51 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079127257
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use
شبكة الألوكة www.alukah.net

Generated on 2016-12-26 13:51 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079127257
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

وفيه قتله لمن قد ذكرا ∴ كلمة التوحيد حتى أنكرا ∴

الرابع والاربعون بعثه اسامة بن زيد الي الحرقات وهو وقع فيه تردد هل كان في سنة سبع او في سنة ثمان والثاني احري واحق بالاعتماد وفي هذا البعث قتل اسامة من نطق بكلمة الشهادة فانكر عليه النبي ذلك كما مر

فبعث خالد لهدم العزي ∴ فجزها باثنين حزا مزا ∴

الخامس والاربعون بعث خالد بن الوليد الي هدم العزي اعظم اصنام قريش وبني كنانة وكانت بنخلة فخرج لخمس بقين من رمضان سنة ثمان في ثلاثين فارسا فهدمها ثم رجع الي المصطفي فاخبره فقال هل رايت شيا قال لا قال انك لم تهدمها فارجع فاهدمها فرجع وهو متغيظ فجرد سيفه فخرجت امراة عريانة سوداء ناشرة الشعر الراس فضربها خالد فجزها باثنين اي قطعها قطعتين ورجع الي المصطفي فاخبره فقال تلك العزي وقد ايست ان تعبد ابدا

فبعث عمرو ثانيا فهدما ∴ سواع والسادن عاد مسلما ∴

السادس والاربعون بعث عمرو بن العاص في رمضان سنة ثمان الي سواع صنم لهذيل ليهدمه فانتهي اليه وعنده السادن فقال له تقدم علي هدمه فقال حتي الآن وانت علي الباطل ثم كسره وهدم بيت خزائنه فلم ير ما يضر فقال للسادن كيف رايت قال اسلمت لله

فبعث سعد وهو بن زيد ∴ هدم مناتهم علي قديد ∴

السابع والاربعون بعث سعد بن زيد الاشهلي في رمضان سنة ثمان الي مناة وكانت بالمشلل علي قديد للاوس والخزرج وغسان فخرج في عشرين فارسا فوصلها وعندها السادن فخرجت امراة عريانة سوداء ثائرة الراس تولول وتضرب صدرها فقال السادن مناه دونك بعض عصاتك فقتلها سعد وكسر الصنم ثم رجع ولم يجد باسا

فبعث خالد الي جذيمة ∴ ثانية يدعو الخير مسلمة ∴

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
شبكة الألوكة www.alukah.net

ليس معنا فلا وكانوا اسلموا ∴ قالوا صبانا وهو لفظ منهم ∴
∴ امرهم خالد ان يقتلا ∴ كل اسيره فبعض قتلا ∴
∴ بعضهم امسك كابن عمرا ∴ وصحبه لم يقتلوا من اسرا ∴
∴ قال النبي اذ اتاه الوارد ∴ ابرا مما قد اتاه خالد ∴
∴ ودا، لهم قتلاهم النبي ∴ ذهب بما اليهم علي ∴

حبة الثامن والاربعون بعث خالد بن الوليد الى بني جذيمة من كنانة بنا بلملم باسفل مكة في شوال سنة ثمان داعيا الى الاسلام ولم يبعثه مقاتلا فخرج في ثلاثمائة وخمسين فانتهى اليهم فقال ما انتم قالوا صبانا وهو لفظ يفهم الاسلام عندهم ثم صرحوا به فقالوا مسلمون اسنا بمحمد وصلينا وبنينا المساجد في ساحاتنا واذنا فيها قال فما بال السلاح عليكم قالوا بيننا وبين قوم من العرب عداوة فخفنا ان يكونوا هم قال ضعوا السلاح فوضعوه قال استأسروا فاستأسروا فامر بعضهم يكتف بعضا وفرقهم في اصحابه ثم نادي في السحر من كان معه اسيرا فليقتله فبعضهم قتل من بيده وبعضهم امسك عن قتله كابن عمر رضي الله عنه واصحابه ثم اتوا المصطفى فاخبروه فتبرا مما فعله خالد ثم جهز لهم دية ∴ ∴ ∴ من قتل منهم مع علي رضي الله عنه ∴ ∴ ∴

∴ فبعثه طفيلا الشد وسيا ∴ لذي الكفين صنما فهيا ∴
∴ نار الهرو منشدا في ذلكا ∴ ياذا الكفين لست من عبادكا ∴
∴ ميلادنا اقدم من ميلادكا ∴ اني حشوت النار في فؤادكا ∴

التاسع والاربعون بعثه الطفيل بن عمرو الشد وسي في شوال سنة ثمان الى هدم ذي الكفين صنما لعمرو بن حممة الدوسي فخرج سريعا فهياله نارا فحرقه بها وجعل يرتجز ويقول ∴ ياذا الكفين لست من عبادكا ∴ الى اخرها في النظم ثم رجع فوافا المصطفى بالطايف في اربعماية من قومه ∴ ∴ ∴

فصل

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:51 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079127257
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use
شبكة الألوكة www.alukah.net

فبعث قيس وهو ابن سعد الى صدآء امروا بالردة
لما اتاهم اخو صدآء الترزما بقومه اتابجمع اسلما

الخمسون بعث قيس بن سعد بن عبادة الى قبيلة صدآء بالمد فاتا واحد منهم الى المصطفى والتزم باسلام قومه اجمعين فامر المصطفى برد البعث ثم وفا بما التزمه

فبعثه الضحاك الكلابى الى قومه وهم بنو كلاب

الحادي والخمسون بعثه الضحاك بن سفيان الكلابي ومعه جيش الى قومه بني كلاب في ربيع الاول سنة تسع فلقوهم بالزخ فدعوهم الى الاسلام فابوا فقاتلوهم فهزموهم

فبعثه عيينة الفزارى الى تميم اجل اخذ الثار
اذ منعوا مصدق الرسول من اخذ ما امر بالفضول
يسير ليلا يكمن النهارا صبحهم فهربوا فرارا
اسر منهم فوق خمسين وقدم على النبي بهم كما علم
فجاء عشر للنبى منهم من رؤساء قومهم فقدموا
عطارد اخطب ثم كلما رد لهم اسراهم والمغنما
ونزلت ان الذين المنزل فى الحجرات فيهم ليعقلوا

الثاني والخمسون بعث عيينة بن حصن الفزاري الى بني تميم في محرم سنة تسع في خمسين فارسا ليس فيهم مهاجري ولا انصاري لاجل اخذ الثار من بني تميم لكونهم امتنعوا من دفع الزكاة للمصدق وهو الساعي الذي بعثه المصطفى لاخذها فكان يسير الليل ويكمن النهار حتى فجم عليهم فهربوا فاخذ منهم احدى عشر رجلا واحدا وعشرين امراة وثلاثين صبيا فجلبهم الى المصطفى فامر المصطفى بحبسهم فقدم عشرة من رؤسايهم وقدموا منهم عطارد بن حاجب فتكلم وخطب فامر المصطفى ثابت بن قيس فاجابهم فرد عليهم المصطفى الاسرى والغنيمة فنزل فيهم قوله تعالى ان الذين ينادونك من وراء الحجرات اكثرهم لا يعقلون

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:51 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079127257
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

بعثه قطبة هو ابن عامر ∴ لخثعم ببيشة في صفر
سنة تسع أن يشنوا الغارة ∴ ففعلوا وواقعوهم غرة
فكثر القتلى وساقوا النعما ∴ مع نسايهم فكانوا مغنما

الثالث والخمسون بعث قطبة بن عامر بن حديد الى خثعم بفتح الخاء المعجمة وسكون المثلثة وفتح العين المهملة اسم جبل بناحية بيشة بكسر الموحدة التحتية وسكون الشناة التحتية وفتح الشين المعجمة واد من اودية تهامه وحذف الاخوص في شعره الهاء، واتى بها على التذكير وكان في صفر سنة تسع في عشرين رجلا وامره المصطفى ان يشن الغارة عليهم فخرجوا على عشرة ابعرة يعتقبونها فاخذوا رجلا فسالوه فاستعجم وجعل يصيح بالحاضرة وينذرهم فضربوا عنقه ثم اقاموا حتى نام الحاضر فاغاروا عليهم فاقتتلوا قتالا شديدا حتى كثر الجرحى والقتلى في الفريقين ثم ساق قطبة النعم والشاء والنساء الى المدينة فكانت مغنما وافرا فخمس وقسم

فابن محرز والاسم علقمة ∴ وابن حذافة ببعث يممه
للجيش في جزيرة في البحر ∴ فهربوا وفيه بدو اسر
ابن حذافة لمن كان معه ∴ ان يقعوا في النار ثم منعه
وقال كنت ملزما فاخبرا ∴ بذلك النبي قال منكرا
لا تسمعوا ولا تطيعوهم في ∴ معصيته بل ذاك في المعروف

الرابع والخمسون بعث علقمة بن محرز المدلجي في ثلاثماية منهم عبد الله بن حذافة السهمي الى ناس من الحبشة في جزيرة في البحر بناحية جدة قصدهم فخاض اليهم البحر فهربوا منه فلما رتع الرجل بعض القوم الى اهليهم فاذن لهم وامر عليهم ابن حذافة وكانت فيه دعابة فنزلوا ببعض الطريق واوقدوا نارا يصطلون عليها فقال عزمت عليكم ان تقعوا فيها فتحرجوا حتى ظن انهم واقعون قال احبسوا انما كنت ملزحا معكم فلما قدموا اخبروا النبي بذلك فقال منكرا عليهم اطاعتهم

قيل كانت في صفر سنة تسع وقيل في ربيع الاخر

تمرة

Generated on 2016-12-26 13:51 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079127257
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
شبكة الألوكة www.alukah.net

لا تعصوهم في الوثوب في النار من امركم بمعصية فلا تطيعوه انما
الطاعة في المعروف

بعث علي بعده ليهدما ... الفلس بالفاء وكان صنما
لطي فشن غارة علي ... حلة آل حاتم حتى سلا
ايديهم سبيا وشاء ونعم ... وخرب الفلس جميعا وغنم
ادراعه ثلاثة ومخذما ... مع اليماني ورسوب معنما
وقسم السبي وآل حاتم ... عزلهم لصاحب المراحم
قامت له سفانة فاستامنت ... محمدا فحين من اسلمت
سارت الشام الى عدي ... بشورها جاء الى النبي
وذكر ابن سعد ان المرسلا ... في البعث خالد كما قد نقلا

الخامس والخمسون بعث علي بن ابي طالب الى الفلس بالفاء المفتوحة وسكون اللام في اية وخمسين من الانصار وكان صنما لطي فشن عليهم الغارة على حلة ال حاتم مع الفجر فهدموا الفلس وحرقوه وملوا ايديهم من السبي والنعم والشاء ووجد في خزانة الفلس ثلاثة ادراع وثلاثة اسياف المخذم واليماني والرسوب كانوا يسمونها بذلك فصارت ذلك كله مغنما فلما نزلوا اركك عزل للمصطفى الخمس والمخذم والرسوب وقسم السبي على من معه واما ال حاتم فلم يقسمهم بل عزلهم لصاحب المراحم وهو المصطفى فقدم بهم عليه فقامت اليه سفانة بفتح السين والفاء اخت عدي بن حاتم فاستامنت اي طلبت ان يومنها ففعل فحين من عليها بالعتق اسلمت وخرجت الى الشام الى اخيها عدي بن حاتم فاشارت عليه بالقدوم على المصطفى فقدم واسلم بشورها اي باشارتها وذكر الحافظ محمد بن سعد في حديث هشام بن محمد ان المرسل في البعث المذكور انما هو خالد بن الوليد كما نقله عنه القطب الحلبي في السيرة

في المواهب بضم الفاء وسكون اللام في اربع الاخرة تسع على اية بير وخمسين فارسا وعنه ابن سعد فحين رجل

Generated on 2016-12-26 13:51 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079127257
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
شبكة الألوكة www.alukah.net

فبعثه عكاشة بن محصن ثامنا الى الجباب موطن
لغطفان او بلي وعذرة او بين كلب وبني فزارة

السادس والخمسون بعثه عكاشة بضم اوله بن محصن بكسر اوله مرة ثانية في ربيع الاخر سنة تسع الى الجباب بكسر الجيم وقيل بل بضمها ثم موحدتين تحتيتين ويقال لجبا به بالهاء والجبابات موطن اي ارض لغطفان او بلي بفتح الموحدة وكسر اللام وعذرة بضم فسكون او هو مكان بين ديار كلب وبين فزارة خلاف

فبعثه الى اكيدر دومة ابن الوليد خالدا في فئة
وقال يا خالد سوف تجده وهو يريد بقرا يصيده
فارسلت بقر وحش حكت قرونها في ليلة فمقمرة
فشطر ذاك يصيد البقرا شدة عليه خيله فاستاسرا
اجاره خالد ثم صالحه على دروع ورقيق صالحه
مع رماح وجمال ورجل معه الى النبي بعد ما فصل

السابع والخمسون بعثه اي المصطفى الى اكيدر بن عبد الملك صاحب دومة الجندل بضم الدال رجل من كندة كان ملكا عليها وكان نصرانيا ودومة على عشر مراحل من المدينة وعشر من الكوفة وثمان من دمشق واثنى عشر من البصرة سميت بدومان بن اسمعيل كان نزلها فبعث اليه خالد بن الوليد في رجب سنة تسع ومعه اربعمائة وعشرين فارسا فقال له المصطفى يا خالد سوف تجده يريد يصيد بقر وحش فاتاه خالد ليلا وقرب من حصنه فارسل الله بقر وحش حكت بقرونها حايط قصره في ليلة مقمرة فشطر ذلك لان يصيد فخرج فشدت عليه خيل خالد فاستاسر خالد اكيدر واجاره من القتل ثم صالحه على ثمانمائة راس من الرقيق واربعمائة درع صالحة للقتال بها واربعمائة رمح والفي بعير وفتح له الحصن وقبض منه ذلك فعزل للمصطفى صفيه ثم قسم الباقي ورحل اكيدر معه الى النبي فقدما

Generated on 2016-12-26 13:51 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079127257
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
شبكة الألوكة www.alukah.net

بعد ما انفصل امر الصلح فصالحه المصطفى وخلى سبيله وحقن دمه
ودماخيه وكتابا لهما كتابا بالامان وقول الناظم يصيده بفتح المثناة
التحتية اوله وصاد ويا مشددتين اي يصيدها وقوله فارسلت
مبني للمفعول ونايب الفاعل بقر وفصل بفتح الفاء والصاد

فبعثه ايضا الى عبد المدان ... اولبني الحارث نحو نجران
اتاهم فاسلموا واقبلوا ... معه الى النبي حتى وصلوا

الثامن والخمسون بعثه خالد بن الوليد ايضا في ربيع الاول سنة عشر
الى بني عبد المدان بفتح الميم والدال اوالى بني الحارث بن كعب نحو
نجران بفتح النون وسكون الجيم مدينة بالحجاز من شق اليمن سميت
بنجران بن زيد بن يشجب بن يعرب اول من نزلها قالوا وهي اطيب بلاد
الحجاز فاتاهم ودعاهم الى الاسلام فاسلموا واقبلوا معه الى النبي
حتى وصلوا اليه فاقاموا عنده مدة ثم رجعوا الى بلادهم

وبعث علي بعده الى اليمن ... وهي بلاد مذحج ففرقن
اصحابه جاوه بالنساء ... وولدهم ونعم وشاء
ثم دعاهم لم يجيبوا فقتل ... منهم رجالا نحو عشرين رجل
فانهزموا فكف ثم اذ دعا ... ثانية اجاب بعض سرعا
فاسلموا ومع الغنايم لها ... خمسها الله ثم قسمها

التاسع والخمسون بعث علي بن ابي طالب الى اليمن وكان ذلك بعد
بعث خالد الى بني عبد المدان في رمضان سنة عشر وعقد
له لواء وعممه بيده وقال امض ولا تلتفت ولا تقاتلهم حتى
يقاتلوك فخرج في ثلاثمائة فارس وهي اول خيل دخلت تلك
البلاد وهي بلاد مذحج بفتح الميم وسكون الذال المعجمة وكسر الحاء
المهملة ففرق اصحابه فيهم ففاجوا ثم جاوه بنسايهم واولادهم ونعمهم
وشايهم ثم لقي جمعهم فدعاهم الى الاسلام فلم يجيبوا ورموه بالنبل
فحمل عليهم فقتل نحو عشرين رجلا فانهزموا فكف عن طلبهم ثم دعاهم

حـ وقيل في ربيع الاخر وقيل في جمادى الاولى في المواهب

Generated on 2016-12-26 13:51 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079127257
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
شبكة الألوكة www.alukah.net

الي الاسلام مرة ثانية فاجاب بعض رؤسائهم مسرعا فتبعوه فاسلموا
فجمع الغنايم وقسمها فاخرج خمسها لله ولرسوله. ثم قسم البقية
على من معه ثم قفل فوافا المصطفى بمكة قدمها للحج وقول الناظم
ففرقن بتخفيف نون التوكيد وولدهم بضم فسكون ونعم ورجل

بالوقف بلغة ربيعه

بعث بني عبس وفانوا وفدوا ... لدا الى غير قريش فهدوا
اخر من بعثه اسامه ... لاجل انى لم يرم مقامه
حتى قضي النبي قبل سفره ... رد اسامة بجمع عسكره
بعثه الصديق حتى ارهقا ... قاتل يزيد وسبا وحرقا

الستون بعث بني عبس بفتح فسكون وذكر ابن سعد في الوفود انهم
كانوا وفدوا لما هداهم الله الى الاسلام فبايعوه وهم تسعة انفس فبعثهم
الى غير قريش التي تحمل ميرتهم وقول الناظم فهدوا بالبنا للمفعول اي
هداهم الله الى الاسلام وقوله اخر بالرفع مبتدا اي اخر من بعثه المصطفى
على سرية اسامة بن زيد بعثه لاهل ابني بضم الهمزة وسكون الموحدة
التحتية ونون مقصورة موضع بناحية البلقا من الشام في صفر سنة
احدي عشرة فخرج الى الجرف فعسكر به فهدي بالمصطفى وجهه ونقل
فجعل يقول انفذوا اسامة فلم يرم بفتح فكسر اي لم يبرح من مقامه
بالجرف حتى قضى النبي نحبه فلما توفي الصديق بعثه فسار اليهم
فشن عليهم الغارة وقتل من اشرف له حتى ارهق دماءهم وقتل
اسامة قاتل ابيه زيد وسبا من قدر عليهم منهم وحرق ثم رجل
فقدم المدينة ولم يصب من المسلمين احد وقول الناظم

زيد بالجر بدل من الضاد

واختلفوا في عدها فالاكثر ... عن قدر ما عدت منها قصروا
وابن نصر عالم جليل ... بل فوق سبعين وفي الاقليل
ان البعوث عدها فوق مايه ... ولم اجد ذا السواء ابتدايه

اختلف

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:51 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079127257
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

اختلف اهل السير في عدد البعوث والسرايا فالاكثر منهم عن قدر ما عد في النظم منها وهي ستون قصروا بالتشديد اي لم يزيدوا عليها بل نقصوا وقال محمد بن نصر بل هي فوق السبعين وفي كتاب الاكليل للحاكم ان عددها فوق مايتين وذكر الناظم انه لم يجد هذا القول لغيره بل هو ابتداء لكن تبعه عليه بعضهم باب ذكر كتابه جمع كاتب اي الذين كتبوا له

كتابه اثنان وارجوزا ... زيد بن ثابت وكان حبرا
كاتبه وبعده معاويه ... ابن ابي سفيان كان واعيه
كذا ابو بكر كذا علي ... عمر عثمان كذا ابي
وابن سعيد خالد حنظلة ... كذا شرحبيل امه حسنة
وعامر وثابت بن قيس ... كذا ابن ارقم بغير لبس
واقتصر المزي مع عبد الغني ... منهم على ذا العدد المبني
وزدت من مفترقات السير ... جمعا كثيرا فاضبطنه واحضر

كتابه اثنان وارجوزا رجلا زيد بن ثابت الانصاري احد فقهاء المدينة وقول الناظم وكان حبرا بنصب كتابه خبر كان وبعده معاوية بن ابي سفيان وكان واعيه اي كثير الحفظ وبدأ الناظم بهذين لانهما اكثر الكل كتابة كما في تهذيب النووي وابو بكر الصديق وعلي بن ابي طالب كان كاتب العهود والصلح وعمر بن الخطاب وعثمان بن عفان وابي بن كعب كان هو وزيد يكتبان الوحي وخالد بن سعيد بن العاص الاموي وحنظلة بن ربيع بن صيفي ابن اخي اكثم بن صيفي حكيم العرب وشرحبيل بضم الشين بن عبد الله بن المطاع الكندي وتعرف امه بحسنة وينسب اليها ويقال شرحبيل بن حسنة وعامر بن فهيرة مولى ابي بكر وثابت بن قيس بن شماس وعبد الله بن الارقم القرشي

حنظلة بن ربيع والنووي في تهذيبه حنظلة بن ابي عامر واسم ابي عامر صيفي الاوسي المدني وكان ابو عامر يعرف بالجاهلية بالراهب وكان هو وابن ابي منافقان فابن ابي يبطن النفاق وابو عامر يظهره مات كافرا بسنة او سنتين وان حنظلة الغسيل

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:51 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079127257
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

الزهري وعلي هذا العدد وهو ثلاثة عشر اقتصر الحافظ جمال الدين
المزي بكسر الميم والحافظ عبد الغني المقدسي في سيرتيهما وزاد
الناظم عليهما من مفترقات السير جمعا كثيرا فبلغت اثنين وأربعين
واربعين وهي المذكورة في قوله
طلحة والزبير وابن الجحشي ... وابن رواحة وجمعا فاضم
وابن الوليد خالدا وحاطبا ... هو ابن عمرو وكذا حويطبا
حذيفة بردة ابا وحنا ... ابن سعيد واباسفيانا
كذا ابنه يزيد بعض مسلمه ... الفتح محمد بن مسلمه
عمرو هو ابن العاص مع مغيرة ... كذا السجل مع ابي سلمة
كذا ابو ايوب الانصاري ... كذا معيقيب هو الدوسي
وابن ابي الارقم ارقم اعددي ... فيهم كذا ابن سلول المهتدي
كذا ابن زيد اسمه عبد الله ... والجد عبد ربه بلا اشتباه
جهيما العلاي ابن عتبة ... كذا حصين بن غيلان ثبت
وذكروا ثلاثة قد كتبوا ... وارتد كل منهم وانقلبوا
ابن ابي سرح مع ابن خطل ... واخرابهم لم يسم لي
ولم يعد منهم الى الدين سوى ... ابن ابي سرح وباقيهم غوى

من كتابه طلحة بن عبيد الله احد العشرة كما ذكره ابن مسكويه في كتاب
تجارب الامم والزبير بن العوام ذكره ابن عبد البر وغيره والعلاء
بن الحضرمي ذكره النيسابوري وغيره وعبد الله بن رواحة
الانصاري ذكره ابن عبد البر وجهم بن سعد ذكره القرطبي
في الاعلام وخالد بن الوليد ذكره ابن عساكر وغيره وحاطب بن
عمرو الاوسي وحويطب العامري ذكرهما ابن سيد الناس وحذيفة
بن اليمان ذكره الثعالبي وبريدة بن الحصيب الاسلمي ذكره هلال
وابان بن سعيد بن العاص ذكره ابن عبد البر وابو سفيان بن حرب
وابنه يزيد ذكرهما ابن سيد الناس وقول الناظم بعض مسلمة الفتح

Generated on 2016-12-26 13:51 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079127257
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
شبكة الألوكة www.alukah.net

اي يزيد هو بعض من اسلم يوم فتح مكة ذكره بن حازم ومحمد
بن مسلمة الاوسي وعمرو بن العاص ذكرهما بن عبد البر والمغيرة
بن شعبة الثقفي والسجل بكسر السين المهملة والجيم ذكرهما بن
الاثير وغيره وابو سلمة عبد الله المخزومي وابو ايوب الانصاري
ذكرهما اليعمري ومعيقيب الدوسي والارقم بن ابي الارقم ذكرهما
بن عساكر وعبد الله بن عبد الله بن ابي سلول زاده الناظم
قوله المهتدي اشارة ان المراد الابن لا الاب الذي هو راس المنافقين
وعبد الله بن زيد بن عبد ربه صاحب الاذان ذكره بن سعد وجهيم
مصغرا المطلبي ذكره بن الاثير وغيره والعلا بن عقبة ذكره بن عساكر
وحصين بن نمير مصغرا ذكره القرطبي وذكر اهل السير ثلاثة كتبوا للمصطفى
النبي وارتد كل منهم عن الاسلام ولم يعد من هولاء الثلاثة الى الاسلام
الا ابن ابي سرح وباقيهم وهما الاشقان الاخران بن خطل والرجل
المبهم عنوي بفتح الواو اي مات كل منهم على كفره

باب ذكر رسله عليه الصلاة والسلام الى الملوك

اول من ارسله النبي * لملك عمرو هو الضمري
الى النجاشي فلما قدما * نزل عن فراشه فاسلما
واركب المهاجرين البحرا * اليه في سفينتين طرا
وزوجه رملة عمرو قبله * له ومهرها النجاشي بذله

اول من ارسله المصطفى لملك من الملوك عمرو بن امية الضمري ارسله الى
النجاشي اصحمه ملك الحبشة فلما قدم عليه بالكتاب نزل عن فراشه
وجلس على الارض اديبا مع الكتاب ووضعه على عينيه فاسلم وحسن
اسلامه واركب النجاشي المهاجرين البحر وساروا الى النبي في سفينتين
مع عمرو بن امية طرا اليه جميعا وزوج النجاشي النبي ام حبيبة رملة
بنت ابي سفيان وكانت هاجرت مع زوجها عبد الله بن جحش
مات هناك وقبل عمرو بن امية النكاح للنبي وقول الناظم ومهرها

Generated on 2016-12-26 13:51 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079127257
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
شبكة الألوكة www.alukah.net

بضم الواء مع سكون الهاء وفتح الراء مع الهاء اي دفع النجاشي المهر
من عنده بدل النبي وهو اربعة الاف درهم
ودحية ارسله لقيصرا ... وهو قرهل فعصى و استكبرا
وابن حذافة مضى لكسرى ... فمزق الكتاب بغيا نكرا
وارسل المصطفى دحية الكلبي لقيصر ملك الروم وهو قرقل كدمشق
فخاف على ملكه فعصى واستكبر عن الايمان لكنه اخذ كتابه
ووضعه في قصبة من ذهب تعظيما له فدعا له المصطفى بان يثبت
ملكه وارسل المصطفى حذافة لكسرى بواسمه ابرويز فقرأ الكتاب ثم
مزقه نكرا بضم النكر الكاف اي منكرا فدعا المصطفى عليه
بان يمزق الله ملكه فمزقه
وحاطبا ارسل للمقوقس ... فقال خيرا ودنا لم يوبس
اهدى له مارية القبطيه ... واختها سيرين مع هديه
من ذهب وقدح ومن عسل ... وطرف من مصر من نبها العسل
قال وارسل المصطفى حاطبا للمقوقس ملك الاسكندرية فقال المقوقس خيرا اي
ننظر في امر هذا الرجل فانه لا يامر بمرهوب عنه ولا ينهى عن مرغوب
فيه ودنا اي قرب الى الاسلام ولم يوبس واهدى الى النبي هذه بنت منها مارية
القبطيه واختها سيرين مع هدية كثيرة منها الف مثقال من ذهب
وقدح من قوارير وظرف من عسل وطرف بضم الطاء جمع طرفة وهو
ما يستطرف ووصلت الهدية اليه سنة سبع وقيل ثمان قاله
ابن الاثير ولم يسلم المقوقس
وارسل ابن العاص حتى ادي ... كتابه الى ابني الجلندا
فاسلما وصدقا وخليا ... ما بين عمرو والزكاة هديا
وارسل عمرو بن العاص الى ملكي عمان بضم العين ابني الجلندى بضم الجيم
وسكون وفتح الدال مقصور فلما قرا كتابه اسلما وصدقا الرسول بما
جاء به وخليا بين عمرو وبين اخذ الزكاة اي مكناه من قبضها من عمالهم

في القطب واهدى
له عسلا من عسل بنها
فاعجبه ودعا في عسل
بنها بالبركة واشرف الكلام في
النظم العسل من بنها

ابني الجلندا هما جيفر
وعبد ملكا عمان قال عمرو
وكانه عبد احلم الرجلين فقال له
انا اوصلك الى اخي

Generated on 2016-12-26 13:51 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079127257
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
شبكة الألوكة www.alukah.net

وارسل السليط لليمامة ... لهوذة ملك بني حنيفة
واكرم الرسول اذ نزل به ... وقال ما احسن ما يدعوا اليه
وسأل ان يحمل بعض الامر ... له فلم يعط قضي في الكفر

فارسل السليط بفتح المهملة الى اليمامة لهوذة بضم فسكون وصرف الناظم للضرورة ملك بني حنيفة بفتح الحاء المهملة وصرف للضرورة فلما قرأ الكتاب اكرم الرسول واتزل عنده وحياه واجازه وقال ما احسن ما يدعوا اليه واجله وارسل يسأل النبي ان يجعل له بعض الامر فلم يعط بالبناء للمفعول اي لم يجبه النبي الى ذلك وجاءه جبريل فاخبره

انه قضي فيما مات على نصرانيته

كذا شجاع الاسدي يلقى ... الحارث الغساني ملك البلقا
وما الكتاب قال اني سائر ... اليه وهو هرقل قيصر
وقيل بل ارسله لجبله ... فقارب الامر لكن شغله
الملك ثم في زمان عمرا ... اسلم ثم ارتد حتى كفرا

وكذا شجاع بضم المعجم بن وهب الاسدي ارسله يلقى بفتح اوله الحارث الغساني ملك البلقا من عمل دمشق فاتاه بالكتاب وهو بغوطة دمشق فقراه ثم رماه وقال من ينازع في ملكي اني سائر اليه ولو كان باليمن وعزم على ذلك فرده قيصر وهو هرقل وقيل انما ارسل شجاع الى جبله بالتحريك الغساني اخر ملوك بني غسان فلما قدم عليه قارب الامر لكن شغله الملك فلم يسلم ثم اسلم في زمن عمر على يديه ثم لطم عين رجل من مزينة فقضى عمر بالقصاص فانف جبله وقال عيني وعينه سواء لاقيم بهت الدار ولحق بعورية

ثم ارتد ومات بها كافرا

وابن ابي اميت المهاجرا ... ارسله الحارث بن ضرا
بعبد كلال انه فرد دا ... انظر في امري وبعد وفدا
على النبي سلما فاعتنقه ... وفرحش الرداء ومقه

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:51 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079127257
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

قوله وابن بالنصب ويجوز رفعه من باب اشتغال العامل عن المعمول اي ارسل المهاجر بن ابي امية الي الحارث بن حمير بكسر الحاء المهملة وقوله عبد كلال بضم الكاف وابه بضم الموحدة اي هو ابو الحارث علي حد بابه اقتدي عدي بالكرام اي وبعث رسول الله المهاجر بن امية المخزومي شقيق ام سلمة زوجته الي الحارث بن عبد كلال الحميري باليمن وامره ان يقرا عليه سورة لم يكن ففعل فترد و وقال انظر في امري و بعد ذلك هداه الله فوفد علي المصطفى مسلما فاعتنقه و فرش له رداه بالقصر للضرورة و ومقه بتشديد الميم اي احبه فقال فيه يقدم عليكم من هذا الفج رجل كريم الجدين صبيح الخدين فكان هو

وارسل العلا اي بن الحضرمي ... المنذر وهو ابن ساوي الدارمي
وكان مع العلا ابو هريرة ... فانقاد مسلم لخير ملة
ووفد المنذر عام الفتح او ... في عام تسعة خلا فاقد حكوا

وارسل العلا بن الحضرمي الي المنذر بن ساوي بفتح المهملة والواو وقيل بكسرها الدارمي صاحب البحرين وكان مع العلا ابو هريرة فانقاد المنذر لملة الاسلام وهي خير ملة و وفد علي المصطفى عام الفتح مع الجارود وقيل انما قدم في سنة تسع قد حكوا هذا الخلاف ولم يرجحوا

كذاك قد ارسل معاذا وابا ... موسي الي مخالف فاقتربا
وقال يسرا ولا تعسرا ... وبشرا طوعا ولا تنفرا

وكذا ارسل معاذ بن جبل الخزرجي وابا موسي عبد الله بن قيس الاشعري الي مخالف بفتح الميم والخاء المعجمة جمع مخلاف وهي الكورة والاقليم وقول الناظم فاقترب اي بعث كلا منهما الي مخلاف وتقاربا في المكانين وقال لهما يسرا ولا تعسرا وبشرا وكونا طوعا اي تطاوعا ولا تختلفا ولا تنفرا الخلق عن الاسلام فانطلق كل منهما الي عمله وقبلا وصيته

فاسلم عامة اليمن طوعا من غير قتال بعث كلا في مخلاف منهم علي مخلاف والمخلاف الكورة والاقليم واليمن مخلافان

Generated on 2016-12-26 13:51 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079127257
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
شبكة الألوكة www.alukah.net

كذا جريرا بخوذي الكلاع ٭ وبخوذي عمرو ونعم الداعي
دعاهما لملة الاسلام ٭ فاسلما لله باستسلام

وكذا ارسل جرير بن عبد الله البجلي بخوذي الكلاع بالتخفيف وبخوذي عمرو يدعوهما الى الاسلام ونعم الداعي جرير بن عبد الله دعاهما لملة الاسلام فاسلما لله باستسلام اي بانقياد دون محاربة وتوفي المصطفى وجرير عندهم

وعمرو الضمري الى مسيلمة ٭ فلم يوب عن كذبه ولزمه
ارسل له كتابه مع سايب ٭ ثانية فلم يكن بالتايب

وارسل عمرو بن امية الضمري الى مسيلمة باليمامة فلم يوب اي يرجع عن كذبه بل لزمه ثم ارسل له كتابا مرة ثانية مع السايب بن العوام اخي الزبير فلم يكن مسيلمة بالتايب عن كذبه ولا رجع عنه

وبعده عياشا ايضا ارسلا ٭ الى بني عبد كلال قبلا
كلهم كاتبه واسلموا ٭ نعيم الحارث مروحهم

وارسل بعده ايضا عياشا ثابتين معجمة بن ابي ربيعة المخزومي الى بني عبد كلال بضم الكاف وهم ثلاثة فاقبل حتى انتهى الى ستور عظام على ابواب دور بثلاثة فقال انا رسوله رسول الله اليكم فقبل كل واحد

وارسل النبي ايضا اذ كتب ٭ لعدة لم يسم من بما ذهب
لعروة بن عمرو الجذامي ٭ افلح اذا قر بالاسلام
ولبني عمرو وهم من حمير ٭ كذا المعدي كرب المشتهر

وارسل المصطفى رسلا ايضا لانه كتب الى عدة من الملوك والكتاب لابد من رسول يذهب به لكن لم يسم من ذهب به فكتب لعروة بن عمرو الجذامي بضم الجيم وافلح كل الفلاح اذا اي حين اقر اي نطق بالاسلام وكتب لبني عمرو وهم من حمير ولمعدي كرب الصحابي الجليل المشهور

ولاساقف بنجران كتب ٭ كذا الى من اسلم من حدس عرب
وابن ضماد خالد الازدي ٭ ولابن حزم عمرو الوضي

ولاخي تميم اوس كتبا وهو لدي اولاده ماذهبا
ولزيد بن الطفيل الحارثي ولبني زياد بن الحارثي
وكذا كتب لاساقف من نجران ولمن اسلم من حدس بفتح المهملة والدال وسكنت للوزن ثم سين مهملة وهم عرب وكتب الي ابن ضماد بكسر الضاد المعجمة واسمه خالد الازدي وكتب الي عمرو بن حزم بن زيد من بني مالك بن النجار الرضي اي المرضي استعمله المصطفى على نجران وهو ابن سبع عشرة سنة وكتب لنعيم ابن اوس اخي تميم بن اوس الداري بان له حبري كفعلي قرية بين وادي القرى والشام وهو الاقطاع عند اولاده قرنا بعد قرن ماذهب منهم الي الآن وكتب لزيد بن الطفيل الحارثي ان له الصدقات كلها ما اقام الصلاة واتى الزكاة وحارب المشركين وكتب لبني زياد بن الحارث الحارثيين لهما جاء تا نبت الاجم موضع من محال المدينة واديه وانهم امنون ما اقاموا الصلاة واتوا الزكاة وحاربوا المشركين هذا ما ذكره الناظم وذكر غيره اجماعة اخرين كتب لهم

باب ذكر اولاده من الذكور والاناث

كان له ثلاثة بنون القاسم الذي به يكنونا
بمكة قبل النبوة ولد والطيب الطاهر وهو واحد
وهو الصحيح واسم عبد الله وقيل بل هذان فابنان سواه
والثالث ابراهيم بالمدينة عاش بها عامان ونصف سنة
وقيل مع نقصان شهر وقع سنة عشر فرطا له رضي
ومات قاسم له عامان وعدة الاولاد من نسوان

كان له ثلاث بنون الاول القاسم الذي كانوا يكنونه به بمكة قبل النبوة وولد هذا القاسم بمكة قبل النبوة وهو اول الاولاد واختلف هل مات قبل البعثة او بعدها وبه كان يكني ابو القاسم الثاني الطيب الطاهر وهو ولد واحد سمي بهما معا لانه ولد في الاسلام على الصحيح

Generated on 2016-12-26 13:51 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079127257
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
شبكة الألوكة www.alukah.net

واسمه الذي سمي به اولا عبد الله ثم سمي الطيب الطاهر وقيل الطيب
الطاهر غير عبد الله ابناه سوى عبد الله ذكره ابن عساكر الثالث
ابراهيم ولد بالمدينة من ماريه في ذي الحجة سنة ثمان وعاش
بها سنة ونصف سنة على الاشهر وقيل مع نقصان شهر يعني
سبعة عشر شهرا ثم قضى اي مات فرطا اي سابقا لابويه
لدرضي الله تعالى ومات ابنه القاسم وله عامان كما في طبقات ابن
سعد وقيل اقل وقيل اكثر وقوله وعدة الاولاد ياتي شرحه
مع ما بعده

اربعة فاطمة البتول ۞ زوجها عليا الرسول
وزينب زوجها ابا العاص ۞ بن الربيع وافيا ذا اخلاص
بوعده وزوج اثنتين ۞ تعاقبا عثمان ذا النورين
رقية وام كلثوم تلي ۞ ونعم ذاك الصهر عثمان الولي
وجملة الاولاد من خديجة ۞ لكن ابراهيم من ماريه
وليس في بناته من اعقبا ۞ الا البتول طاب ما وابا

اي وعدة الاولاد من البنات اربعة اتفاقا فاطمة البتول سميت به
لان الله تعالى فطمها وذريتها عن النار زوجها الرسول عليه
الصلاة والسلام عليا رضي الله عنه وكرم وجهه وسنها خمسة
عشر سنة وخمسة اشهر ونصف وعمر علي يومئذ نحو العشرين وزينب
زوجها ابا العاص لقيط بن الربيع بن عبد العزى بن عبد شمس
وهو ابن خالتها وافيا بما يعد صاحب اخلاص لوعده فانه شهد
بدرا مع الكفار فاسر فاطلقه المصطفى على ان يخلي سبيل ابنته ففعل
وبعد طويل اسلم فردها عليه بنكاح جديد وزوج ثنتين تعاقبا
اي واحدة عقب اخرى عثمان ذا النورين سمي به لزواجه اياهما واسمهما
رقية وام كلثوم وقول الناظم ام كلثوم تلي اي بعد موت رقية ونعم
ذاك الصهر عثمان الولي لله تعالى وجملة الاولاد من الذكور والاناث من خديجة

Generated on 2016-12-26 13:51 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079127257
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
شبكة الألوكة www.alukah.net

لكن ابراهيم من سريته ماريه القبطيه وليس في بناته من اعقب
اي عاش بعده الا فاطمه فعاشت بعده سنة اشهر على الاصح
وقول الناظم طاب اي طابت فحذف التا للوزن على حد ولا ارض
ابقل ابقالها اي طاب اصلاها اباها واتها باب ذكر اعمامه وعماته
عليه السلام وهم اثني عشر وقيل عشرة وقيل تسعة والاول
هو ما جرى عليه الناظم حيث قال

اعمامه حمزة والعباس ∴ قد اسلما وارغم الخناس
زبير الحارث بجل قثم ∴ ضرار الغيداق والمقوم
عبد مناف مع عبد الكعبة ∴ كذا ابو لهب اردى كسبه
عماته صفية عاتكه ∴ ام حكيم برة اميمه
اروى ولم تسلم سوى صفية ∴ قيل ومع اروى ومع عاتكه

اختلف في عدد اعمامه فقيل اثني عشر وقيل عشرة وقيل تسعة وعلى الاول
هم حمزة بن عبد المطلب اسد الله واسد رسوله ولخوه من
الرضاعه والثاني العباس جد الخلفاء اسلم وحسن اسلامه وارغم
الخناس باسلامه فانه لما اسلم شق على كفار قريش وعلموا ان
اسلامه عز ومنعة لرسول الله والثالث الزبير وكان من اشراف
قريش رئيس مخزوم ثم شاعرا عاقلا ولم يدرك الاسلام والحارث
وهو اكبر ولد عبد المطلب وبه كان يكنى ومات في حياة ابيه ولم
يدرك الاسلام وجحل بجاء مهملة مفتوحة ثم جيم ساكنة على الصحيح
وبه جزم النووي في تهذيبه بتقديم الحاء وقيل عكسه لم يدرك الاسلام
وقثم هلك صغيرا وضرار بكسر الضاد المعجمة مات في بادية الوجي والغيداق
بفتح الغين المعجمة سمي به لانه كان اجود قريش والغيداق المطر الكثير والـ
المقوم بالقاف وشد الواو وابو طالب واسمه عبد مناف وهو
الذي كفل المصطفى وعبد الكعبة لم يدرك الاسلام وابو لهب واسمه
عبد العزى وقول الناظم اردى كسبه اي اهلك ماله وولده فلم ينفعاه

قال في المواهب وجحل بتقديم الجيم المسقاء الفخم وقال الدارقطني بتقديم الحاء وهو القيد والخلخال ويسمى المغيث

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:51 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079127257
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
شبكة الألوكة www.alukah.net

الاغني عنه ماله وما كسب وامّا عماته فمن بنت صفية ام الزبير
ابن العوام اسلمت وهاجرت كانت ذا جلد وقوة وعاتكة ولم حكيم
واسمها البيضا وبره بالتشديد واميمة واروي ولم يسلم منهن سوى
صفية على الاصح وقيل اسلمت اروي ايضا وقيل اسلمت عاتكة ايضا

باب ذكر ازواجه صلى الله عليه وسلم

وزوجاته اللاتي بهن قد دخل ثنتا واحدى عشرة نقل
خديجة الاولى تليها سودة ثم تلي عايشة الصديقة
وقيل قبل سودة فحفصة فزينب والدها خزيمة
فبعدها هند ام سلمة فابنة جحش زينب المكرمة
تلي ابنة الحارث اي جويرية فبعدها ريحانة المسبية
وقيل بل ملك يمين فقط وذاك لم يتزوجها اضبط
بنت ابي سفيان وهي رملة ام حبيبة تلي صفية
من بعدها فبعدها ميمونة خلافا لمن كانت كاسمها ميمونة

وعدد زوجاته اللاتي دخل بهن ثنتا عشرة وقيل احدى عشرة هكذا
نقل هذا الخلاف فمن قال هن ثنتا عشرة ادخل فيهن ريحانة ومن قال
هن احدى عشر اخرجها اولا هن خديجة كما مر ثم سودة بنت زمعة
بن قيس بن عبد شمس فهي بعد خديجة على الصحيح واصدقها
اربعمائة درهم ثم عايشة بنت الصديق عقد عليها وهي ابنة ست
وبنى بها وهي ابنة تسع ومات عنها وهي بنت ثمانية عشر ثم حفصة
بنت عمر وقيل تزوجها قبل سودة ثم زينب بنت خزيمة الحارثية
كانت تدعى ام المساكين لرحمتها لهم اصدقها اثنتي عشرة اوقية
ثم ام سلمة هند بنت ابي امية بن المغيرة المخزومية ثم زينب
بنت جحش وكان اسمها برة فسماها زينب وكانت كثيرة الصدقة
والايثار وكانت هي التي تسامي عايشة في المنزلة عنده او اهله
قوامه صوامه ثم جويرية بنت الحارث المصطلقية سباها يوم المريسيع

Generated on 2016-12-26 13:51 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079127257
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
شبكة الألوكة www.alukah.net

واعتقها وتزوجها ثم ريحانة بنت زيد من بني النضير وقيل من بني قريظة اعتقها وتزوجها واصدقها اثني عشر اوقية وقيل انما كانت من ملك اليمن فقط والاول اضبط اي اقوى واصح عند الواقدي ثم ام حبيبة رملة بنت ابي سفيان بن حرب هاجرت معه وزوجها ابن جحش الحبشة فتنصر وزوجها هناك وثبتت هي على الاسلام وبعث المصطفى عمرو بن امية الى النجاشي فزوجه اياها فبلغ والدها فقال ذاك الفحل لا يقدع انفه وقوله تلي صفية من بعدها اي وتليها صفية بنت حيي ثم ميمونة بنت الحارث وكان اسمها برة فسماها ميمونة وهي خالة ابن عباس وخالد بن الوليد تزوجها في عمرة القضاء وهو حلال وقيل كان محرما وهي اخر من تزوج ومن العجب انه تزوجها بسرف وماتت به وكانت ميمونة كاسمها

وابن المثنى معمر قد ادخلا ... في جملة اللاتي بهن دخلا
بنت شريح واسمها فاطمه ... عرفها بانها الواهبه
ولم اجد من جمع الصحابة ... ذكرها ولا باسد الغابة
وعلها التي استعاذت منه ... وهي ابنة الضحاك بانت عنه
وغيرمن بنى بها اووهبت ... الى النبي نفسها او خطبت
ولم يقع تزيجها فالعلة ... نحو ثلاثين بخلف اثبتوا

قد ادخل معمر بن المثنى في جملة اللاتي دخل بهن المصطفى فاطمة بنت شريح وقال هي الواهبة نفسها المذكورة في القران وبحث الناظم فلم يجدها في شئ من كتب من جمع الصحابة ولا ابن الاثير في اسد الغابة على كثرة جمعه ولعلها هي التي استعاذت منه حين دنا ليقبلها وهي فاطمة بنت الضحاك فابانها ولم يصبها وهؤلاء الاثنى عشرة او احد عشرة غير من عقد عليها او وهبت نفسها له او خطبها ولم يتفق تزويجها اما هن فثلاثون امراة كما قاله الدمياطي على خلاف في بعضهن باب ذكر خدامه من الرجال والنساء

فانس

Generated on 2016-12-26 13:51 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079127257
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
شبكة الألوكة www.alukah.net

" فانس الزمهم للخدمة " اسما هند ولدا حارثة "
" كذا بلال عقبة بن عامر " سعد فتى الصديق مع ذي مخبر "
" ربيعة مع ابن مسعود ابو " ذر بكير والليث ينسبوا "
" وابن شريك اسلع فازيد " كذا ابن مالك والاسم الاسود "
" وابن اخيه الدرجان حر " لد بخدام النبي ذكر "
" وسابق وسالم قد ذكروا " وقيل سلمى واعدد المهاجرا "
" قيس بن سعد ايمن ثعلبه " كذا نعيم ابه ربيعه "
" كذا ابو اسمح ابو الحمرا " ابو عبيد ومن النساء "

فاول خدامه انس بن مالك الانصاري وكان الزمهم لخدمته واسما وهند ابنا حارثة الاسلميان وبلال بن رباح المؤذن وعقبه بن عامر الجهني كان صاحب بغلته يقود به في الاسفار وسعد مولى ابي بكر الصديق وذو مخبر ابن اخي النجاشي او ابن اخته وربيعه بن كعب الاسلمي وعبد الله بن مسعود وكان صاحب نعليه ووساده وابو ذر الغفاري وبكير بن شداخ الليثي ويقال بكر واسلع بن شريك كان صاحب راحلته وازيد قيل هو ابن حمير وقيل غيره والاسود بن مالك الاسدي وابن اخيه الحمرجان بن مالك وقيل انما هو اخوه وحر بن الحمرجان ذكره ابن منده في خدام النبي صلى الله عليه وسلم وسابق وسالم على ما ذكره ابن عبد البر وقيل لا يصح سابق في الصحابة وذكر بعضهم ان من خدامه سلمى وقيل هو سالم المذكور وقيل هو ابو سلمى وقيل ابو سلام ومهاجر مولى ام سلمة وقيس بن سعد بن عبادة كان من المصطفين بمنزلة صاحب الشرطة من السلطان وايمن بن ام ايمن وثعلبة بن عبد الرحمن الانصاري ونعيم بن ربيعة بن كعب وابو السمح قيل واسمه اياد وابو الحمرا هلال بن الحارث ويقال هلال بن ظفر وابو عبيد قال ابن عبد البر قيل خادمه وقيل مولاه ولم اقف على اسمه

Generated on 2016-12-26 13:51 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079127257
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
شبكة الألوكة www.alukah.net

وقول الناظم ومن النساء يأتي شرحه معما بعده

ماريه اثنتان مع زينبه ... وامنه اسلمت ابنه

صفيه وخوله حضره ... سلمى وام ايمن بركه

وام عياش كذا ميمونه ... وفي الموالي ذكر ذي الخمسه

وخذ امر من النساء ماريه وهما اثنتان ماريه جده المثنى بن صالح لها حديث في الكوفيين وماريه ام الرباب لها حديث في البصريين ذكرهما ابن عبد البر وغيره وقيل هما واحده وزينب لها حديث في فضل عاشوراء عند اهل البصره وبنتها امنه اسلمت وصفيه روت عنها امنه حديثا في الكسوف ذكره ابن عبد البر وخوله جده جعفر بن سعيد لها حديث في تفسير الضحى وحضره وسلمى وام ايمن واسمها بركه وهي حاضنه وام عياش وميمونه وقد ذكر هذه الخمسه في موالي النبي

زيد اسامه ابنه ثوبان ... وانسه وصالح شقران

كذا ابو كبشه واسمه سليم ... اوابس اسماه ابو نعيم

كذا رباح ويسار مدعم ... كذا ابو رافع وهو اسلم

وقيل ابراهيم اوثابت ... اوهرمز يزيد خلف ثابت

ورافع كركره فضاله ... وواقد سفينه فزاره

اول موالي زيد بن حارثه الكلبي وابنه اسامه وثوبان ويكني ابو عبد الله وانسه ويكني ابا مسرح وصالح واسمه شقران وابو كبشه واسمه سليم اوابس كذا سماه ابو نعيم وزاد بموحده على ما ذكره ابن ماكولا اسود كان يؤذن على المصطفى ويسار نوبي ومدعم اسود وهبه له رفاعه بن زيد الجذامي وابو رافع واسمه اسلم وقيل ابراهيم وقيل ثابت وقيل هرمز وقيل يزيد خلاف ثابت محقق ورافع كان لسعيد بن العاص وكركره كان على ثقل المصطفى وفضاله وواقد وسفينه

فزاره

Generated on 2016-12-26 13:51 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079127257
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
شبكة الألوكة www.alukah.net

وفزاره بفتح الفاء

طهمان او كيسان او مهران ... مولاه او ذكوان او مهران

يعني هذه الاسماء الخمسة على شخص واحد وقع في تعيين اسمه خلاف فقيل كذا وقيل كذا الى اخره حكاه مغلطاي وغيره وقال القطب لم يقع لي ذكر مروان

جد هلال بن يسار زيد ... حنين ما بور كذا عبيد

ابو عسيب وابو عبيد ... مع ابي ضميرة سعيد

زيد وهو جد هلال بن يسار وهو زيد بن بولا كان عبدا نوبيا وحنين بنونين مصغرا كان خادما او عبدا له فوهبه لعم العباس فعتقه وما بور بضم الموحدة القبطي اهداه له المقوقس وكان خصيا وعبيد بن عبد الغفار وابو عسيب واسمه احمر او مرة وابو عبيد وكان يطبخ له وابو ضميرة مصغرا واسمه سعيد الحميري من ال ذي يزن

ومن موالية ابو موهبة ... حازوا به فخرا على المرتبة

وكل من سمي منها ولي ... فلم يزد عليهم عبد الغني

وزاد بعضهم عليه في العدد ... تسعا واربعين كل قد ورد

ومن موالية ايضا ابو موهبة من مولدي مزينة قيل لا يعرف اسمه وقول الناظم حازوا به فخرا على المرتبة اي حازوا به فخرا على مرتبتهم وهذا حشو كل به الوزن وقوله وكل من سمي بالبنا للمفعول اي وكل هؤلاء الذين ذكرتهم فلم يزد عليهم الحافظ عبد الغني في سيرته وزاد عليه بعضهم وهو القطب الحلبي في تسعا واربعين نفرا كل منهم

قد ورد عن بعض العلماء

افلح مع الحمشة واسلم ... ايمن باذام وبدر حاتم

دوس قفير نابق وقيع ... سعيد اثنان عبيد رافع

سندر سالم كريب غيلان ... كذا عبيد الله سعد سلمان

[illegible] من الوضوء

روى له في المسند كان يعاصل بن بلال الصنابحي

ابو ضميرة كتب له النبي صلى الله عليه وسلم وضميرة ابنه بياض ذكره

بان له ذكر النووي في المعاجم هو ابو صالح هو ايام هانئ مصغر ومعناه الوبر بالفارسية للعجمة ومعناه في هو المسفر قاموس قلت مولى ام هانئ في هو المسفر

تابعي كما قطع به بعضهم تكلم على الرجال وعدالة وان لون قائله وهو شيخ البخاري

Generated on 2016-12-26 13:51 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079127257
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
شبكة الألوكة www.alukah.net

محمد هو ابن عبد الرحمن ✻ مكحول نافع نفيع وردان

ومنهم افلح وانجشة بفتح الهمزة والجيم كان حاديا لحمائر واسلم بن عبيد حاديا ايضا وايمن بمكون التحتية بن عبيد المعروف بابن ام ايمن رب وباذام بموحدة وذال معجمة ذكره البغوي وغيره وبدر ابو عبد الله وحاتم ودوس وقفيز بفتح القاف وسابق بمهملة وموحدة ورويفع يماني وسعيد وهما اثنان سعيد بن زيد ذكره الدمياطي وسعيد ابو كندير ذكره ابن الجوزي وعبيد ورافع وسندر بفتح السين المهملة ونون ذكره الدمياطي وسالم وكريب وغيلان وعبيد اسبن اسلم وسعد وسلمان الغاربي المشهور ومحمد بن عبد الرحمن المخزومي ومكحول ونافع ابو السايب ونفيع بن الحارث وهو ابو بكرة ووردان

ذكره ابن حبيب وغيره

هرمز واقد يسار ✻ ضميرة فضالة وعمرون
كذا نبيه ونبيل وهلال ✻ كذا ابو رافع اخر يقال
ابو البشير وابو اثيله ✻ ابو لقيط وابو اصفيه
كذا ابو الحمرا وابو سلام ✻ مع ابي هند اي الحجام
كذا ابو اليسر ابو لبابة ✻ كذا ابو سلمى مع ابى قبيلة

ومنهم هرمز ابو كيسان وقيل ابو طهمان المالكي وواقد ويسار بن يزيد وشمعون بشين معجمة وعين مهملة وقيل معجمة هو ابن زيد قاد بن جبان ابو ريحانة حليف الانصار وضميرة مصغرا وفضالة وعمرو ونبيه مصغرا وقيل مكبرا من مولى السراة اشتراه واعتقه ونبيل بفتح النون وهلال بن الحارث ويقال بن ظفر وكذا ابو رافع اخر غير ابي رافع المشهور وابو البشير بفتح الموحدة وكسر المعجمة وابو اثيلة مصغرا وابو لقيط كان حبشيا وقيل نوبيا وابو صفيه وابو الحمرا بالقصر للوزن وابو سلام بشد اللام واسمه خيثم كان راعيا للنعم وابو هند وهو الحجام اشتراه منصرفه من الحديبية واعتقه وابو اليسر بضم التحتية

حشة افلح لاه الشيبي يفتح فقار ترن

عبيد ولمولى ام بن رافع

سابوذكر بن الجوزي في مواليه وتقدم انه خدمه وقال بعضهم انه ليس في الصحابة سابو وعبيد هو عبيد الله بن اسلم غير عبيد بن عبد الغفار

حشة شمعون

ذكره ابو عمر في باب الكنى ابو ريحانة شمعون وقيل شمعون قال ولا اول اكثر وهو ابو ريحانة سرية زوجته صلى الله عليه وسلم

ابو رافع والد الحسن بن ابي رافع وقيل اسم ابي رافع ورثه بنو سعيد بن العاص تقتسم بعضهم والباقي وهبوا نصيبهم له عليه السلام فاعتقه

ابو لقيط كان حبشيا اوصى به الى الزبير

ابو صفيه كان من الحبشة يسمع بالنوى والحصا

ابو هند اتاه به بنو بياضة فقال يا رسول الله هذا غلام من الانصار فقال انكحوه فانكحه اخته وتزوج اليه

ابو سلام نوبي وقيل ابو سلمان راعي النبي صلى الله عليه وسلم وراعيه ايضا

Generated on 2016-12-26 13:51 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079127257
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
شبكة الألوكة www.alukah.net

قيل اسمه كعب بن عمرو وابو لبابه بضم اللام فكان لبعض عماته فوهبته له وابو سلمى قيل هو راعيه وقيل غيره وابو قيله بفتح القاف وسكون المثناة التحتية هذا اخر ما زاده القطب الحلبي قال النووي في تهذيبه وهؤلاء الموالي لم يكونوا موجودين في زمن واحد للنبي بل كانوا كل بعض منهم في زمن اخر

" اما الاماء فذكرن خمسة " فيما مضى مرضوي كذا ميمة "
" ريحة مرزينة ركانة " كذاك قيسر اختها ماريه "
" ميمونة اثنتان والبعض جعل " تبين من الحذام فيما قد نقل "

واما مواليه من النساء الاماء بعد الهمزة فذكرن خمسة منهن مر ذكرهن فيما مضى من خدامه وهي حضنه وسلمى وام ايمن وام عياش وميمونة ومنهن ايضا رضوي بفتح الراء وذكرها ابن سعد وغيره واميمه وريحه بضم الراء وفتح الموحدة وزرنب بفتح الزاي وكسر الراي وركانه بضم الراء وكذا قيسر بفتح القاف وسكون التحتية وسين مهملة القبطيه اهداها له المقوقس واختها ماريه ام ابراهيم ومنهن ميمونة اثنتان ميمونة بنت سعد المذكورة في خدامه وميمونة بنت ابي عسيب وجعل بعض اهل السير هاتين مما اهداه له الجذامي كذا نقل

باب ذكر افراسه عليه الصلاة والسلام

" سكب لوارطب وبحر " مرتجز ورد لحيف سبحة "
" وليس فيها عندهم من خلف " والخلف في ملاوح والطرف "
" كذا ضرئيس وشحا عندوب " مرواح بحرادهم نجيب "
" ابلق مع مرتجل مع يعسوب " سرحان ذو العقال سبحل يعبوب "

كان للمصطفى افراس عدة منها السكب بفتح فسكون وهو اول فرس ملكه سمي به لسرعة جريه قال الثعالبي اذا كان الفرس

Generated on 2016-12-26 13:51 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079127257
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
شبكة الألوكة www.alukah.net

شديد الجري فهو فيض وسكب شبه بفيض الماء واستكابه
ابتاعه بالمدينة من رجل من فزاره واول ما غزا عليه أُحُدًا
وكان ادهم اوكميت ثم حصل له خبل عدة والثاني لزاز بكسر
اللام وزايين قال الهيلي معناه لا يسابق شيا الا لزه اى الصقه
اهداه له المقوقس وكان يحبابه الثالث الظرب بفتح الظاء المعجمة
وكسر الراء واحد الظراب وهي الجبال الصغار سمي به لقوته وصلابته
حافر اولكبره وسمنه اهداه له فروة بن عمرو الجذامي وقيل غيره
الرابع سبحه بفتح السين المهملة وسكون الموحدة وحاء مهملة
قال ابن الهتني وهي انثى شقر ابتاعها من جهينة بعشر
من الابل الخامس المرتجز بكسر الجيم سمي به لحسن صهيله
كانه ينشد رجزا وهو الذي اشتراه من الاعرابي الذي
شهد له فيه خزيمة وكان ابيض السادس ورد اهداه
له تميم الداري والورد لون بين الكميت والاشقر شبه بالورد
المشموم السابع اللحيف فعيل بمعنى فاعل بفتح اللام وقيل بضمها
وحاء مهملة كانه يلحف الارض بذنبه وروي بجيم وبخاء
معجمة فهذه السبعة ليس فيها خلف عند اهل السير والخلف
عندهم في مُلاوح وهو الضامر الذي لا يسمن العظيم
الالواح والطرف بطاء مهملة وهو الكريم الابا والامهات كالطرفة
كرم وضريس بفتح الضاد المعجمة وشحا بفتح الشين المعجمة وحاء
مهملة ومندوب من قولهم ندبه الى الشي فانتدب اي دعاه
فاجاب ومرواح بكسر الميم بلا تنوين من ابنية المبالغة كالمقدام
سمي بذلك لسرعته كالريح ونجر سمي به لسرعة جريه شبه بالبحر
الذي لا ينقطع ماده وادهم بالتنوين وهو الاسود ويخيب
وهو الكريم من الخيل وابلق وهو ما فيه بياض وسواد ومرتجل
وهو المباعد ما بين خطاه او المقارب بينها مع الاسراع ويعسوب

عن سهل بن سعد
اجرى صلى الله عليه وسلم
الخيل فسبقت الظرب
فكساني برديا غليظا كان
صنع للبيع شابة عليه

فبرق فتح به من قولهم فرس
سابح اذا كان حسن عدو البدن
في الجري وكانت تحت جعفر يوم
مؤتة وركبها ايضا فرس زيد وكانت
لاسامة في زمن ابي بكر اول خلافته وقتل عليها في بدر
والفرق بين الكميت والاشقر بالفرق واللهب فان كانا احمرين
فاشقر والا فكميت

روي بالخيف

ملاوح بضم الميم كذا في الزاهر

شحا من قولهم فرس بعيد
الشحوة اى الخطوة

المرتجل الذي
خلط العتق بشي من الجلة والهملجة
فالعتق تباعد الخطا والهملجة
التقارب مع الاسراع

Generated on 2016-12-26 13:51 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079127257
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
شبكة الألوكة www.alukah.net

ويعسوب واليعسوب غرة تستطيل في وجه الفرس او دابرة
عند موسنه وسوحان وذو والعقال بضم العين وسجل بكسر
اللين المهملة وسكون الجيم ويعبوب بموحدة مكررة بينهما واو
هذا ما ذكره من افراسه **باب ذكر بغاله**

" " " **وحميره صلى الله عليه وسلم** " "

" بغاله خمسة او ستة ✧ دلدل مع فضة والايلية "

" وبغلة اهدي له الاكيدر ✧ وجاء من كسرى وفيه نظر "

" وبغلة اهدي له النجاشي ✧ وهو باخلاق النبي الفاشي "

كانت لبغاله خمسة او ستة الاولى دلدل بضم الدالين كانت
بيضاء وهي اول بغلة رويت في الاسلام اهداها له المقوقس
فكان يركبها في السفر الثانية فضة اهداها له الجذامي
فوهبها لابي بكر الثالثة الايلية بفتح الهمزة نسبة الى ايلة
اهداها له صاحب ايلة وقول الناظم وبغلة مفعول
مقدم اي واهدي له الاكيدر صاحب دومة الجندل بغلة
وهي الرابعة وجاء في رواية ذكرها الثعالبي في تفسيره انه جاء له
من كسرى بغلة بهدية وهذه خامسة وفيه نظر لما مر انه
مزق كتابه ورد رسوله وقوله بغلة مقدم مفعول ايضا
اهدي له النجاشي بغلة وقوله وهو باخلاق النبي اي ماذكر
من ان النجاشي اهدي له بغلة مذكور في كتاب اخلاق النبي
لابي الشيخ وقوله الفاشي اي الكتاب المشهور والمنتشر

" " والمنتشر بين الناس " "

" حماره عفير او يعفور " اوفيهما اثنان وذا المشهور "

" وكونه كان اسمه زيادا " اوفي يزيد منكرا اسنادا "

" وثالث اعطاه سعد ابن عبد " رد بفعه قيس بن سعد ولده "

واما حميره فمنهم حماره الذي يقال له عفير بعين مهملة مضمومة

وفاء مفتوحة وقول عياض بغين معجمة غلط اتفاقا كما حكاه النووي وهو الذي اهداه له المقوقس وقيل اسمه يعفور وقيل هما اثنان وهذا هو المشهور وكون هذا الحمار اسمه زياد بن شهاب او يزيد بن شهاب منكرا اسنادا ومتنا وله حمار ثالث اعطاه له سعد بن عبادة فانه كان ماشيا فاركبه في رجوعه حمارا وارسل سعد بن قيس خلفه فلما وصل الى بيته اراد ان يرد الحمار فقال هو هدية روى ذلك يحيى بن منده وغيره بسنده عن قيس المذكور

ﷺ باب ذكر لقاحه وجماله صلى الله عليه وسلم اللقاح جمع لقحة بالكسر الناقة ذات اللبن والفتح لغة والجمال جمع جمل وهو من الابل بمنزلة الرجل يختص قالوا ولا يسمى بذلك الا اذا بزل

كانت له لقاح الحناء	عريس بغوم السمراء
بردة والمروه والسعدية	حفدة مهرة واليسيرة
ريا والشقرا والصهبا	عضبا جدعا هما القصوى
وغيرهن والجمال الثعلب	وجمل احمر والمكتسب
غنيمة يوم بدر من ابي	جهل فاهداه الى البيت النبي
في انفه برة اي من فضة	غائظا به الكفار اهل مكة

وكانت له لقاح الحنا بالتشديد وعريس وبغوم والسمرا وبردة ومروة اهداها له سعد بن عبادة والسعدية وحفدة ومهرة واليسيرة وريا والشقرا والصهبا والعضبا والجدعا وقيل هما ناقته التي تسمى القصوى وقيل غيرها وكان له جمال منها جمل يسمى الثعلب وجمل احمر والجمل الذي كان لابي جهل مكتسبا اي غنمه يوم بدر واهداه الى البيت عام الحديبية وفي انفه برة من فضة ليغيظ به كفار مكة

ﷺ باب ذكر منايحه وديكه

المنايح جمع منيحة وهي في الاصل الشاة او الناقة صاحبها لمن يشرب

بزل البعير اذا طلع نابه في تاسع سنة من عمره وليس بعده سن وبغوم من البغام وهو صوت الناقة كانت لقاحه التي يعيش فيها اهله يراح عليهم كل ليلة بقربتين عظيمتين من لبن اغار عليها عيينة بن حصن في اربعين فارسا وقتلوا ابن ابي ذر فركب صلى الله عليه وسلم واصحابه حتى انتهوا الى ذي قرد فاستنقذوا منها عشرا وقيل استنقذوها

والجذعاء التي …

لبنها ثم يردها اذا انقطع اللبن ثم كثر استعماله حتى اطلق على كل شاة او عنزة معدة لشرب لبنها والديك ذكر الدجاج جمع ديكٍ وديكة وزان عِنَبَة

كانت له مناتج بوركة ... وزمزم سقيا بعجرة وبرشة
اطلال اطراف تمر مع يمن ... غوثة او عينة بل في السنن
كانت له مائة شاة غنما ... ولا يريدان تزيد كلما
ولد منها بهمة داعيها ... فذبح شاة لا يزيد فيها
وكان ايضا عنده ديك له ... ابيض فالمحب قد نقله

كانت له مناتج تراعى من ام ايمن وهن بوركة وزمزم وسقيا وعجرة وبرشة واطلال واطراف وتمر ويمن وغوثة وقيل عينة بل في سنن ابي داود انه كانت له مائة شاة من الغنم لا يريدان تزيد بل كلما ولد الراعي منها بهمة ذبح مكانها شاة وكان له ديك ابيض يوقظه الى الصلاة كما نقله المحب الطبري عن بعضهم قال البيهقي واما البقر فلم ينقل انه ملك منها شيئا باب ذكر سلاحه وهو ما يقاتل به في الحرب ويدافع والتذكير فيه اغلب وجمعه على التذكير اسلحة وعلى التانيث سلاحات والسلح وزان حمل لغة في السلاح

كان له من الرماح خمسة ... من قينقاع جاءه ثلاثة
ورابع له يسمى المثوبا ... والخامس المثنى بذا سميا

كان له خمسة ارماح ثلاثة غنمها من بني قينقاع والرابع يسمى المثوي والخامس يسمى المثني

اقواسه خمسة الروحاء ... وقوس شوحط في البيضاء
وقوس نبع وهي الصفراء ... كذاك المكتوم والزوراء

كان له من القسي خمسة فالروحاء وقوس بيضاء من شوحط اصابها من بني قينقاع وقوس صفراء من نبع والمكتوم سميت به لانخفاض صوتها اذا رمى عنها والزوراء والقوس انثى وقل تذكيرها وتصغيرها قويس وربما قيل قويسة ويجمع على قسي بكسر القاف

كان له قوس يسمى السداد من المواهب
حمل المثوي بنت المطعون من القوي وهو
الشوحط ضرب من شجر الجبال يتخذ
منه القسي والاوزار
والصفراء ات من نبع شجر يتخذ
منه القسي وكانت تسمى البيضاء
عن ابن عباس كان يخطب يوم
الجمعة وقوسه على قوس قائما
انتهى

المكتوم بفتح الكاف
وضم الفوقية وتشديد الراء
ان لا تكون تسمى
قناة ولم احد فاضدها

Generated on 2016-12-26 13:51 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079127257
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
شبكة الألوكة www.alukah.net

واقوس واقواس وقياس وهو القياس كثوب واثواب وثياب
وتضاف الى ما يخصصها فيقال قوس بندق وقوس جلاهق وقوس
" " " نبل وهي العربية وقوس نشاب وهي الفارسية " " "
" كان لترس فيه تمثال " كرهه فذهب التمثال "
" كذا الزلوق للسلاح يزلق " وترسه الثالث فهو الفنق "
كان لترس اهدي له وبه تمثال فكرهه عقاب او كبش فكرهه
فوضع يده عليه فاذهب الله ذلك المثال معجزة له وكان لترس
يسمى الزلوق سمي به لكون السلاح ينزلق فيها ولا يحزها ولترس
ثالث اسمه الفنق فاترسة ثلاثة والترس بالضم معروف وجمعه
ترسة كعنبة وتروس وتراس كفلوس وسهام وربما قيل اتراس
قال ابن السكيت ولا يقال اترسة كاربعة واذا كان من جلد لا
" " " خشب فيه سمي درقة " " "
" اسيافه الحتف وذو الفقار " ما ثور العضب مع البتار "
" كذاك مخذم كذا رسوب " والقلعي لم يسم والقضيب "
" وقيل ذا القضيب المشوق " كان بايدي الخلفا الشوق "
واما اسيافه فالحتف اصابه من سلاح بني قينقاع وذو الفقار سمي
به لفقرات كانت في وسط ظهره كان للعاص بن منبه فغنمه يوم بدر
وما ثور ورثه من ابيه والعضب ارسله اليه سعد بن العاص عبادة
عند توجهه الى بدر والبتار وكان لبني قينقاع وكذا المخذم والمخذم
القاطع والرسوب اصابهما مما كان على الفلس صنم طي والقلعي
بفتح القاف واللام نسبة الى مرج القلعة بالبادية ولم يكن له
اسم والقضيب فهذه تسعة اسياف وقيل انها هي ثمانية والقضيب
انما هو المشوق من سواحط وكان بايدي الخلفا العباسيين.
" وقوله يشوق حشو كمل به الوزن "
" ادراعه سبعة السغدية " ذات الفضول وكذاك فضة "

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:51 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079127257
شبكة الألوكة www.alukah.net

i 269

ذات الحواشي مالها كفاء ذات الوشاح الخرنق البتراء

واما ادراعه فسبعة السغدية بين مملة مضمومة وغين معجمة ساكنة اصابها من بني قينقاع وكانت درع داود التي لبسها القتال جالوت وذات الفضول سميت به لطولها ارسلها إليه عبادة بن سعد عند سيره الي بدر وذات فضة وذات الحواشي ولم يكن لها كفؤا في الحسن وذات الوشاح والخرنق بكسر الخا المعجمة وكسر النون والبترا بفتح الباء الموحدة وسكون المثناة الفوقية والادراع جمع درع بكسر الدال المهملة الزردية ودرع الحديد مونثة في الاكثر ويصغر على دريع بغيرها على غير قياس وربما قيل ذريعة وتجمع ادراع وادرع ودروع

كان له منطقة ادم ... فضة الحلق والابزيم

راية العقاب كالنمراء ... مع راية صفرا مع سوداء

كانت له الوية بيض كذا ... سود مع اغبر منها اتخذا

كان له منطقة من ادم مشهور بها ثلاث حلق فضة وابزيمها فضة وطرفها فضة وكانت له راية تسمى العقاب سودا اي غالب لونها السواد بحيث ترى من بعيد سودا الآن لونها كان اسود خالصا وكانت مربعة وكانت رايته تسمى النمر وراية صفرا وراية سودا وكان مكتوب على رايته لا اله الا الله محمد رسول الله وكانت له الوية بيض وكذا سود وربما اتخذ بعضها اغبر بين البياض والسواد والمنطق والمنطقة ما يشد به الوسط واتمنطق شد المنطقة على وسطه ويسميها الناس الحياصة والاديم الجلد المدبوغ والراية العلم الكبير واللوا العلم الصغير

راية البيضا ثم السبعة ... وحربة صغيرة عنزه

مغفر السبوغ والموشح ... فسطاط الكن كما قد صرحوا

مجنه قدر ذراع يستلم ... في وجه الركن كما قد علم

Generated on 2016-12-26 13:51 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079127257
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
شبكة الألوكة www.alukah.net

كان له حراب عدة فمنها حربة كبيرة اسمها البيضا وحربة صغيرة دون الرمح تسمى عنزة وكان له مغفرات السبوغ ويقال له ايضا ذو السبوغ والموشح وكان له فسطاطه يسمى الكن وكان له مجن قدر ذراع او اكثر يمشي ويركب به ويعلقه على بعيره بين يديه ويستلم به الركن اليماني عند الطواف في الحج والحربة رمح قصير والمغفر بكسر الميم ما يلبس تحت البيضة والفسطاط بضم الفاء وكرها بيت من شعر والمجن وزان مقود خشبة في طرفها اعوجاج كالصولجان

كانت له هراوة بالنقل ∴ كذا عسيب من جريد النخل

كانت له مخصرة يختصر ∴ بها اسمها المرجون فيما ذكروا

كانت له هراوة بكسر الهاء وعسيب من جريد النخل ومخصرة يختصر بها اسمها المرجون فيما ذكر اهل السير والمخصرة بكسر الميم قضيب او عنزة يشير بها الخطيب اذا خاطب الناس

كان له خفان شاذ جان ∴ اهداهما اصحمه الرباني

كذا له اربعة منها اخر ∴ اصابها من سهمه من خيبر

كان له خفان اسودان ساذجان اهداهما له اصحمة النجاشي الرباني وكذا له الرجل اربعة ازواج خفاف اصابها من خيبر ونعلان سبتيان والخف معروف سمي خفا من الخفاء لانه يستر الرجل

له ثلاث من جبات تلبس ∴ في الحرب احداهن منها سندس

اخضر ثم جبة طيالسه ∴ تغسل للمرضي وكانت ملبسه

ونبلة سمي بالموتصله ∴ ومنه ما سمي بالمتصله

كان له ثلاث جبات يلبسها في الحرب احداهن سندس اخضر وجبة ازرق كانت طيالسه كانت تغسل للمرضى ويشربون غسالتها للتبرك وكانت ملبسه غالبا ونبله كان يسمى بالموتصله وكان منه ما يسمى بالمتصله بابـــــــــــ ذكر اقداحه وانيته وركوته

اقداحه الريان والمغيث ∴ واخر مضبب يغيث

Generated on 2016-12-26 13:51 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079127257
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
شبكة الألوكة www.alukah.net

براذا ما سهم من حاج ٭ وقدح اخر من زجاج
وقدح تحت السرير عيدان ٭ يقضي به حاجة في الاحيان

كان له اقداح قدح يسمى الريان واخر يسمى المغيث واخر مضبب بفضة يغيثهم براذا ما سهم حاجة فيشربون فيه فيشفون واخر قدح من زجاج وكان له قدح من عيدان تحت سريره يبول فيه بالليل احيانا

مركنه من شبه وتوره ٭ حجارة من نالد بسيره
وركوته كانت تسمى الصادرة ٭ قصعته الغر اليست قاصرة
كان له صاع لاجل الفطرة ٭ وقعبه كان اسعد بالسعد

وكان مركنه اي مخضبه من شبه تكون فيه الحنا وكان له توره من حجارة يتوضا فيه وكانت ركوته تسمى الصادرة وكانت قصعته تسمى الغر اليست قاصرة اي قليلة السعة بل كانت كبيرة جدا وكان له صاع لاجل اخراج زكاة الفطر وكانت له قعبة من صفر موسومة بالسعد كبيرة جدا

كانت له ربعة اي مربعة ٭ كجونة يجعل فيها استعدا
سواكه ومشطه والمكحلة ٭ كذلك المراة والمقراض له

كانت له ربعة مربعة السكندرانية اهداها له المقوقس وكانت كالجونة يجعل فيها استعدا اي سواكه ومشطه وكان من عاج ومكحلته ومراته ومقراضه

وكانت هذه الاشيا لا تفارقه في السفر

كان له سرير اهداه له ٭ اسعد وهو ساج استعمله
موشح بالليف ثم وضعا ٭ عليه لما مات ثم دفعا
عليه ايضا بعد الصديق ٭ كذا ابو حفص الفاروق

وكان له سرير ينام عليه اهداه له اسعد بن زرارة وهو من ساج اي قوائمه من ساج وقوله استعمله اي استعمله له اسعد وهو موشح بالليف ثم وضع عليه لما مات ثم وضع عليه بعد الصديق ثم الفاروق ثم كان

الناس يحملون عليه موتاهم تبركا به

باب ذكر الوفود عليه صلى الله وسلم عليه

Generated on 2016-12-26 13:51 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079127257
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
شبكة الألوكة www.alukah.net

اول وفد وفد والمدينة سنة خمس وفد وامزينة
وهكذا سعد بن بكر في رجب وعام سبعة جذام وعقب
الاشعريون ودوس القوم وفي الثمان القت سليم
ثعلبة ثمالة والجدان فيها وفي التاسع وفد همدان
كذا بنوا الدار وفيه في صفر عذرة بعدها بلي وحمير

اول وفد وفد على المصطفى المدينة وفد مزينة سنة خمس وكذا
وفد سعد بن بكر في رجب منها وفي سنة سبع وفد جذام وعقيب
الاشعريون ودوس وفي سنة ثمان وفد بنو سليم وثعلبة
وثمالة والجدان وفي عام تسع قدم وفد همدان وابنوا عبد الدار
وفيه في صفر قدم وفد عذرة اثنا عشر رجلا منهم حمزة بن النعمان وبشرهم
المصطفى بفتح الشام وفيه قدم وفد بلي فانزلهم رويفع بن ثابت عنده وقدم
بهم على المصطفى وقال هؤلاء قومي فقال مرحبا بك وبقومك فاسلموا
وفيه قدم وفد حمير

وبعد في العاشر وفد خولان وكندة وغامد وغسان
ووفد الرهاويين ووفد نجران ووفد صداء والازد مع سلامان
نجيلة وحضرموت النخعيون والحارث بن كعب ايضا اجمعوا

وفي العام العاشر قدم وفد خولان وهم عشرة ووفد كندة في بضعة
عشر راكبا ووفد غامد بغين معجمة حي من اليمن عشرا نفس
ووفد غسان ثلاثة نفر فاسلموا ووفد الرهاويين حي من مذحج
خمسة عشر ووفد من نصاري نجران اربعة عشر من اشرافهم
ووفد صداء بفتح الصاد المهملة وفتح الدال والقصر ووفد
الازد ويقال الاسد ووفد سلامان بفتح السين المهملة من
قضاعة وهم سبعة انفس ووفد نجيلة بفتح النون وضمها
جرير بن عبد الله ومعه مئون وماية ووفد حضرموت قدموا
مع كندة ووفد النخع ووفد الحارث بن كعب

Generated on 2016-12-26 13:51 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079127257
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
شبكة الألوكة www.alukah.net

وفيها مرة عبس اسد ... وفد تميم فيهم عطارد
باهلة وجعدة وفزارة ... عقيل عبد اشجع كنانة
لقيط بكر وابن عمار قدد ... مات رجوعا وكلاب وفد
وفد ثقيف مع عبد القيس ... رؤاس عامر هلال عنس

وفيها اي سنة عشر واحدي عشرة اي في الشهر اما هذا او هذه قدم وفد مرة ثلاثة عشر رجلا راسهم الحارث بن عوف ووفد عبس بالموحدة تسعة نفر ووفد اسد عشرة انفس او ثلاثون ووفد تميم ثمانون او تسعون وفيهم عطارد بن حاجب والزبرقان بن بدر والاقرع بن حابس وقيس بن عاصم ووفد باهلة قدم مطرف بن الكاهن الباهلي بعد الفتح ووفد جعدة وهو الرقاد بن عمرو ووفد فزارة بفتح الفاء بضع عشرة رجلا ووفد عقيل بفتح العين ووفد بني عبد اي بغير تنوين ووفد اشجع قدموا عام الخندق وهم مائة وقيل سبعمائة ووفد كنانة راسهم واثلة بن الاسقع ووفد لقيط ووفد بكر بن وائل ووفد قدموا بعمار بضم القاف وفتح الراء الاولى قدم في تسعمائة ومات في رجوعه الى النبي اي في ذهابه اليه فلم يصل اليه ووفد بني كلاب بثلاثة عشر رجلا ووفد ثقيف في سبعين رجلا وقيل بضعة عشر رجلا نزلهم عبد ياليل ووفد عبد القيس اربعون راكبا او اكثر ووفد رؤاس بضم الراء ووفد عامر بن صعصعة ووفد

هلال بن عامر ووفد عنس بسكون النون فاسلموا

قشير ثعلب وبعض مسلم ... اما النضاري منهم فالتزموا
ان يمنعوا اولادهم من صيغة ... في دينهم وفد بني حنيفة
ومن وفود اليمن اليمانى ... وفد نجيب طيئ جيشان
كلب خثعم ومراد والصدف ... وخثعم سعد العشيرة ردف
ازد عمان وزبيد اسلم ... مذحج وابن حميد اسالم وبارق
سعد هذيم جرم بمراهقة ... ووفد جعفي كذا جهينة

سنة احدى عشرة ج النخع في مايتين بعد من قبل نجع

وفد السباع والذباب ذكرا في غالبة وغيرها واستنكرا

بثم وفد قشير بن كعب ووفد ثعلب سنة عشر رجلا بعضهم مسلمون وبعضهم نصاري اما النصاري منهم فالتزموا ان يمنعوا اولادهم الصغار من صبغة النصرانية في دينهم ووفد بخ حيقة بضمتين عشر رجلا ومن بارق وفود اليمن اليماني بن جابر والد حذيفة ووفد نجيب بضم النون وفتح الجيم ثلاثة عشر رجلا ووفد طيئ بشد الياء بعدها همزة خمسة عشر رجلا ووفد جيشان بفتح الجيم ووفد كلب ووفد خثعم بخاءين معجمتين مصغرا ووفد مراد ووفد الصدف بفتح الصاد وكسر الدال المهملتين بضمة عشر رجلا ووفد خثعم ووفد سعد العشيرة رذف لهم ووفد ازد عمان بضم العين المهملة ووفد زبيد بضم الزاي وفتح الباء الموحدة عشرة او اكثر ووفد اسلم ووفد بارق بموحدة وراء وقاف ووفد بنو حميد واسمه سالم وهو من بني مرة ووفد سعد هذيم باضافة سعد الى هذيم بضم الهاء وفتح الذال المعجمة كان عبدا اسودا ووفد جرم بفتح الجيم ووفد بهرا بفتح الموحدة وسكون الهاء من اليمن ثلاثة عشر رجلا ووفد مهرة بفتح الميم وسكون الهاء ووفد جعفي بضم الجيم وسكون العين وشد الياء ووفد جهينة وقول الناظم بسنة احدى عشرة اي وفي سنة احدى عشرة بالتنوين للوزن جاء وفد النخع في ثلاثين رجلا وقوله بعد بالنصب وقوله من قبل بالضم اي الذين تقدم قبلهم وقوله نجع بفتح النون والجيم اي نفع فيهم كلام النبي لما قدموا عليه ثم وفد السباع جمع سبع الحيوان المفترس المعروف وفدت عليه وهو في غزوة الغابة وسالوه ان يعرض لها ماتاكله ذكره ابن سعد في الطبقات بسنده عن عبد الله بن حنطب قال بينا رسول الله جالس بالمدينة اذ اقبل اليه ذيب فوقف بين يديه فعوى فقال

Generated on 2016-12-26 13:51 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079127257
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
شبكة الألوكة www.alukah.net

هذا وافد السباع اليكم فان احببتم ان تعرضوه شيأ لا يعدوه الى
غيره وان احببتم تركتموه وتحرز تم منه فما اخذ فهو رزقه
قالوا ما تطيب انفسنا بشيء فاوما اليه باصابعه ان خالطهم
فولى ووفد الذباب جمع ذيب روى البيهقي عن ابي هريرة جا الى
النبي ذيب فاقعى غير بعيد ثم جعل يبصبص بذنبه فقال النبي
هذا وافد الذياب اليكم يسالكم ان تجعلوا له شيأ من اموالكم
قالوا لا كذا ذكران وفد السباع والذياب وقد في غزوة غابه
وغيرها وقد استنكر حديث وفدهما باب ذكر امره عليه السلام

ما نصه

امر باذان بلاد اليمن ثم ابنه شهرا بصنعا اليمن
وابن ابي اميه المهاجرا كندة والصدف فقبل ان سرا
لعمله قضى النبي بالموت كذا زياد بن لبيد حضرموت
كذا ابا موسى زبيد وعدن وزمع والساحل من ارض اليمن
كذاك قد ولى معاذ الجند كذاك عنابا على خير بلد

امر رسول الله باذان بالموحدة وذال معجمة على بلاد اليمن وهو احد
من قام في قتل الاسود العنسي ثم امر ابنه شهرا واستعمله على
صنعاء اليمن وامر المهاجر بن ابي امية المخزومي واسمه الوليد على صدقات
كنده بكسر الكاف والصدف بفتح الصاد وكسر الدال وشد الفاء
فقبل ان سر امن المدينة لعمله بسكون الهاء للوزن اي قبل مسيره الى
عمله مات النبي وكذا امر زياد بن لبيد البياضي على حضرموت
وامر ابا موسى الاشعري وهو زبيد بفتح الزاي وكسر الموحدة وعدن
بفتح العين وزمع بعين مهملة ارض باليمن والساحل من ارض
اليمن ايضا وكذا ولى معاذ الجبل الجند بفتح الجيم والنون موضع
باليمن وولى عتاب بن اسيد الاموي مكة خير بلد على وجه
الارض فلم يزل اميرا عليها حتى توفي المصطفى

كذاك قبل ولى ابا سفيانا ضحر بن حرب بعد ذا نجرانا

Generated on 2016-12-26 13:51 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079127257
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
شبكة الألوكة www.alukah.net

كذا ابنه يزيد اي تيما ... وابن سعيد خالدا صنعا
كذاك عمرو اخه وادي القري ... وحكما اخاهما على قري
عرينة كذلك ايضا اعطى ... اخاهما ابان منه الخطا
كذلك بن العاص عمرو ابقا ... كذا علي الطايف ولي عثمان

وكذلك ولي اباسفيان واسمه صخر بن حرب بعد ذلك الزمان على بلاد نجران بفتح النون وسكون الجيم مدينة بالحجاز من جهة اليمن وهي اطيب بلاد الحجاز وولي ابنه يزيد اي استعمله على تيماء بفتح المثناة فوق والمد من امهات القري وامر خالد بن سعيد بن العاص على صنعا اليمن وكذا امر عمرو اخه بفتح الخاء اي اخاه فهو على لغة القصر اي استعمل عمرو اخا خالد بن سعيد على من عنده الخطا بفتح الخا وادي القري وامر الحكم اخاهما على قري عرينة بالاضافة وكذا اعطى اخاهما ابان بن سعيد منه اي من عنده الخطا بفتح الخاء وشد الطاء ساحل ما بين عمان الى البصرة او هي قرية على ساحل البحرين وكذا امر عمرو بن العاص على عمان بضم العين وتخفيف الميم وهي من اليمن الماعمان بفتح العين وشد الميم فهي عمان البلقا من اكناف دمشق وولي عثمان بن ابي العاص على الطايف ووج

ابن ابي العاص كذاك وليا ... محمية الاخماس ثم وليا
على القضاء والاخماسا ... بيمن فكان فيه راسا
كذاك امر ابن حاتم عديه ... في صدقات طي واسده
وغيره من امرا الصدقه ... مجمع من قبايل مفرقه

قوله وكذاك وليا مبني للمفعول اي وكذا ولي النبي محمية بفتح الميم وكسر الثانية ابن عبيد يعوث الزبيدي الاخماسا وولي علي بن ابي طالب القضا والاخماس الاربعة باليمن وضرب بيده في صدره وقال اللهم اهد قلبه وسدده فكان علي في القضاء راسا وكذا امر عدي بن حاتم

تيماء بفتح التاء وبالمد بلدة معروفة بين الشام والمدينة على نحو سبع مراحل من المدينة هي فعلاء من التيم وهو التعبد ومنه تيم الله وتيمة الحب استعبده وسميت تيما لانها من الله ومعبده

Generated on 2016-12-26 13:51 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079127257
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
شبكة الألوكة www.alukah.net

على صدقات بني وولي غيره اي غير حاتم من امراء الصدقة يجمع
" " " الصدقات من قبايل متفرقة
" واسر الصديق في الحج لذا " سنة تسع وعلى في النداء
" ان لا يحج بعد عامي مشرك " ويقرا السورة خاب المشرك
" واما الاولي اسرهم في البعث " فذكروا في كل بعث بعث

واسر ابا بكر الصديق على الحج بالناس سنة تسع من الهجرة ولما نزل العرج ادركه علي فقال له ابو بكر فيما جيت قال مبلغا في الناس في النداء امرت اعليهم بان انادي ان لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان واقراء علي الناس سورة براءة وقوله خاب المشرك حشو كما به الوزن وقوله واما الاولي بالقصر للوزن اي واما الذين امرهم المصطفى في البعوث والسرايا فذكروا في كل بعث قد سريت وذكر من بعث فيها اميرا عليها كما مر مفصلا

باب ذكر مرضه ووفاته صلى الله عليه وسلم

" مرض في العشر الاخير من صفر " اقام في شكواه ذاك اثني عشر
" او عشرا او اقام اربع عشره " او ثلاث عشره قد ذكر
" كذا ابن عبد البر في ربيع " في يوم الاثنين لدي الجميع
" وفاته اما بناء في الشهر " او مستهل او بناء في عشرا
" وهو الذي اورده الجمهور " لكن عليه نظر كبير
" لان وقفة الوداع الجمعة " فلا تصح كونها فيه معه
" وقيل بل في ثامن بالجزم " وهو الذي صححه ابن حزم
" وكان ذاك عند ما اشتد الضحى " او حين زاغ الشمس طرفا صرحا

كان ابتداء مرض المصطفى في العشر الاخير من صفر يوم الاربعا لليلتين بقيتا منه في بيت ميمونة ثم انتقل حين اشتد وجعه الى بيت عايشة واقام في مرضه اثني عشر يوما وقيل عشرا وقيل اربع عشرة وقيل ثلاث عشرة وهذا القول ذكر ابن عبد البر وتوفي في ربيع الاول يوم الاثنين

Generated on 2016-12-26 13:51 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079127257
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
شبكة الألوكة www.alukah.net

عند جميع اهل العلم في ثاني العشر وعند جمع منهم ابن منده وقيل
في مستهله وقيل في ثاني عشره وعليه الجمهور لكن فيه نظر كبير
كما قاله الواقدي والسهيلي وغيرهما وذلك لان وقعة حجة الوداع
كانت يوم الجمعة ولا يصح كونها فيه مع كون موته يوم الاثنين ثاني
عشر ربيع سواء تمت الشهور كلها ام نقصت ام تم بعض ونقص
بعض وقيل انما كانت وفاته ثامن ربيع جزما وصححه ابن حزم وكان
ذلك الوقت الذي مات فيه عند اشتداد الضحى او حين زاغت
الشمس وقوله خلف بضم فسكون وقوله صرحابي للمفعول
اي صرح به العلماء

غسله علي والعباس ... وقثم والفضل ثم ناس
اسامة وشقران يصبان ... الماء واوس حاضر المكان
وقيل كان ينقل الماء له ... وان عمه لم يشاهد غسله

وغسله علي والعباس وابناه قثم والفضل يعيناه ثم ناس اخرون
وهم اسامة بن زيد وشقران وكانا يصبان الماء عليه واوس بن
خولي الخزرجي حاضر المكان الذي غسل فيه من غير ان يلي شيئا وقيل
بل كان ينقل ماء الغسل وقيل ان العباس لم يشاهد غسله وكان
كان يستحيي ان اراه حاسرا فلا احضره

غسله من بيره بير عرس ... ولم يجرد من قميص اللبس
يد لكه بخرقة على يد ... من تحته وهو لدى ولي
بالماء والسدر ثلاثا غسلا ... وفي ثلاثة ثياب جعلا
وتلك بيض من سحول اليمن ... ولم يكن قميصه في الكفن
وقد روى الحاكم ان قد كفنا ... في سبعة وبالشذوذ وهنا

وغسل من بير عرس بفتح العين وسكون الراء وكان يشرب منها ولم يجرد
من قميص اللبس بضم اللام وجعل علي يد لكه بخرقة من تحت اي جعل على
يده خرقة وادخلها تحت قميصه وعلى هو لدى في الغسل والدلك وغسله بالماء

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:51 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079127257
شبكة الألوكة www.alukah.net

والسدر ثلاث غسل اي غسلات جعل في ثلاث ثياب بيض ليس فيها
قميص ولا عمامة وتلك الاثواب من سحول بفتح السين المهملة وضم
الحاء من بلاد اليمن نسبة الى سحول قرية باليمن ولم يكن قميصه الذي
غسل فيه من الكفن بل انزع بعد الغسل وقد روى الحاكم عن ابن عمر
انه كفن في سبعة اثواب وروي عن اي انه شاذ

ثم اتى الرجال فوجا فوجا صلوا فرادى وهم ضموا خروجا
ثم النساء بعدهم والصبية وفي حديث وبه جهالة
صلى عليه اولا جبريل ثم ميكال فاسرافيل
ثم يليهم ملك الموت معه جنوده للملائك المجتمعه
وقيل ما صلوا عليه بل دعوا وانصرفوا واذ احنف وروا
عن مالك ان عدد الصلاة سبعون واثنان من المرات
وليس ذا متصل الاسناد عن مالك في كتب النقاد

ثم جاء الرجال فوجا فوجا اي فوجا بعد فوج فصلوا عليه فرادى
اي افرادا وكان فوج يدخلون فيصلون فرادى ثم يخرجون ويدخل
غيرهم وهم ضموا خروجا اي وهم ضموا بعد ان يصلوا عليه خارجين
من عنده ثم صلى عليه النساء بعدهم فالصبية وروي في حديث
ضعيف وبه جهالة عن ابن مسعود انه صلى عليه اولا جبريل
ثم ميكائيل فاسرافيل فملك الموت ومعه جنوده الملائكة بحذف
الهاء للوزن وقيل لم يصلوا عليه بل دعوا له وهذا قول ضعيف وروى
اهل السير عن مالك بن انس ان عدد الصلوات التي صليت عليه
صلى الله عليه وسلم اثنان وسبعون صلاة قال القطب الحلبي
وليس هذا متصل الاسناد وقوله متصل بالنصب

و ودفنه بقعة الوفاة بخبر الصديق بالاثبات

Generated on 2016-12-26 13:51 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079127257
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
شبكة الألوكة www.alukah.net

ودخل القبر الأولى في الغسل وقيل له اسامة وخولي
زاد ابن سعد ايضا ابن عوف مع عقيل امنوا من خوف
وفرشت في قبره قطيفة وقيل اخرجت وهذا اثبت
ولحدوا له ونصبت عليه تسع لبنات اطبقت
وسطحوا مع رشهم بالماء واشترك الانام في العزاء

وكان دفن المصطفى صلى الله عليه وسلم في البقعة التي توفي فيها بالخبر الذي رواه الصديق هو خير ما قبض نبي الا دفن حيث يقبض فرفع فراشه صلى الله عليه وسلم حفر له تحته ودخل القبر الجماعة الاولى اي الذين تقدم ذكرهم في الغسل وقيل دخل كلهم الا اسامة واوس ابن خولي وزاد ابن سعد في طبقاته عبد الرحمن بن عوف وعقيل بن ابي طالب وقوله امنوا اي الذين دخلوا قبره من خوف اي من خوف نار جهنم وفرشت في قبره قطيفة كان يلبسها ويفترشها فقالوا لا يلبسها احد بعده وهي كساء له حمل بحرانية وقيل ادخلت ثم اخرجت وهذا اثبت ولحدوا له لحدا اي شقوا له في جانب القبر ونصبت عليه تسع لبنات ثم اطبقت عليه كالغطاء وسطحوا بتشديد الطاء اي جعلوا قبره مسنما لا مسطحا ولا طيا بالارض ورشوا عليه ماء باردا واشترك الانام اي الخلق كلهم في العزاء وحاشت العقول واظلمت الدنيا وذلك في ليلة الاربعاء او قبلها بليلة ليلاء

وقيل يوم الموت بالتعجيل صححه الحاكم في الاكليل

وذلك اي تجهيزه ودفنه فرغ منه في ليلة الاربعاء او قبلها بليلة يعني ليلة الثلاثاء وكانت ليلاء اي مظلمة لفقد الرسول صلى الله عليه وسلم وانقطاع

الوحي

Generated on 2016-12-26 13:51 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079127257
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
شبكة الألوكة www.alukah.net

الوحي وقيل بل فنيوم موته مجهزوه بالتعجيل وصح هذا القول الحاكم في كتابه الاكليل

وفسر الصديق للصديقة منامها ان سقطت في الحجرة
حجرتها ثلاثة اقمار ها خير اقمار حل الدار
صلى عليه ربنا وسلما وصاحبيه نعما وانعما
هما الضجيعان من الاقمار قد جاورا في اللحد خير جار
ثم علي عثمان مع علي وساير الاصحاب والولي

كانت عائشة رات ان ثلاثة اقمار سقطت في حجرتها اي بيتها فقصتها على ابيها فقال ان صدقت رويالك يدفن في بيتك ثلاثة هم خير اهل الارض فلما دفن المصطفى صلى الله عليه وسلم قال لها هذا خير اقمارك الثلاثة قد حل الدار ثم دفن ابو بكر وعمر معه فيها صلى الله عليه وسلم وصلى وسلم على آله وصاحبيه وقول الناظم ثلاثة اقمار بتنوين ثلاثة للوزن وقوله نعما بضم النون وشد العين المكسورة وبعد الميم الف التثنية فهي من النعمة بالفتح وهي المسرة اي نعمهما الله بسلمه الواسعة وحوله وانعما بفتح الهمزة والعين المهملة وفي الخبر ان ابا بكر وعمر منهم وانعما زاده فضلا يقال احسنت اليه وانعمت اي زدت في الانعام او معناه صارا الى النعيم ودخلا فيه وهما الضجيعان للمصطفى صلى الله عليه وسلم من الاقمار الثلاثة كما تقرر قد جاورا في اللحد محمدا صلى الله عليه وسلم خير جار في الحياة والوفاة ثم رضوان الله مع الصلاة والسلام على عثمان بن عفان مع علي ابن ابي طالب وعلى ساير الاصحاب وقول الناظم والولي بشد الياء اي الناصر والفيه للاستغراق اي وعلى كل الانصار والله سبحانه وتعالى اعلم

Generated on 2016-12-26 13:51 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079127257
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
شبكة الألوكة www.alukah.net

282

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا دايما ابدا
امين وسلام على عباده الذين اصطفى والحمد لله رب العالمين
نجز شرح الفية الحافظ عبد الرحيم العراقي في سيرة النبي
صلى الله عليه وسلم للشرف عبد الروف المناوي
رضي الله تعالى عنه ونفعنا
به وبعلومه
امين
امين
آ

UNIV OF MICH.
598

Generated on 2016-12-26 13:51 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079127257
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
شبكة الألوكة www.alukah.net

Generated on 2016-12-26 13:51 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079127257
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN
شبكة الألوكة www.alukah.net

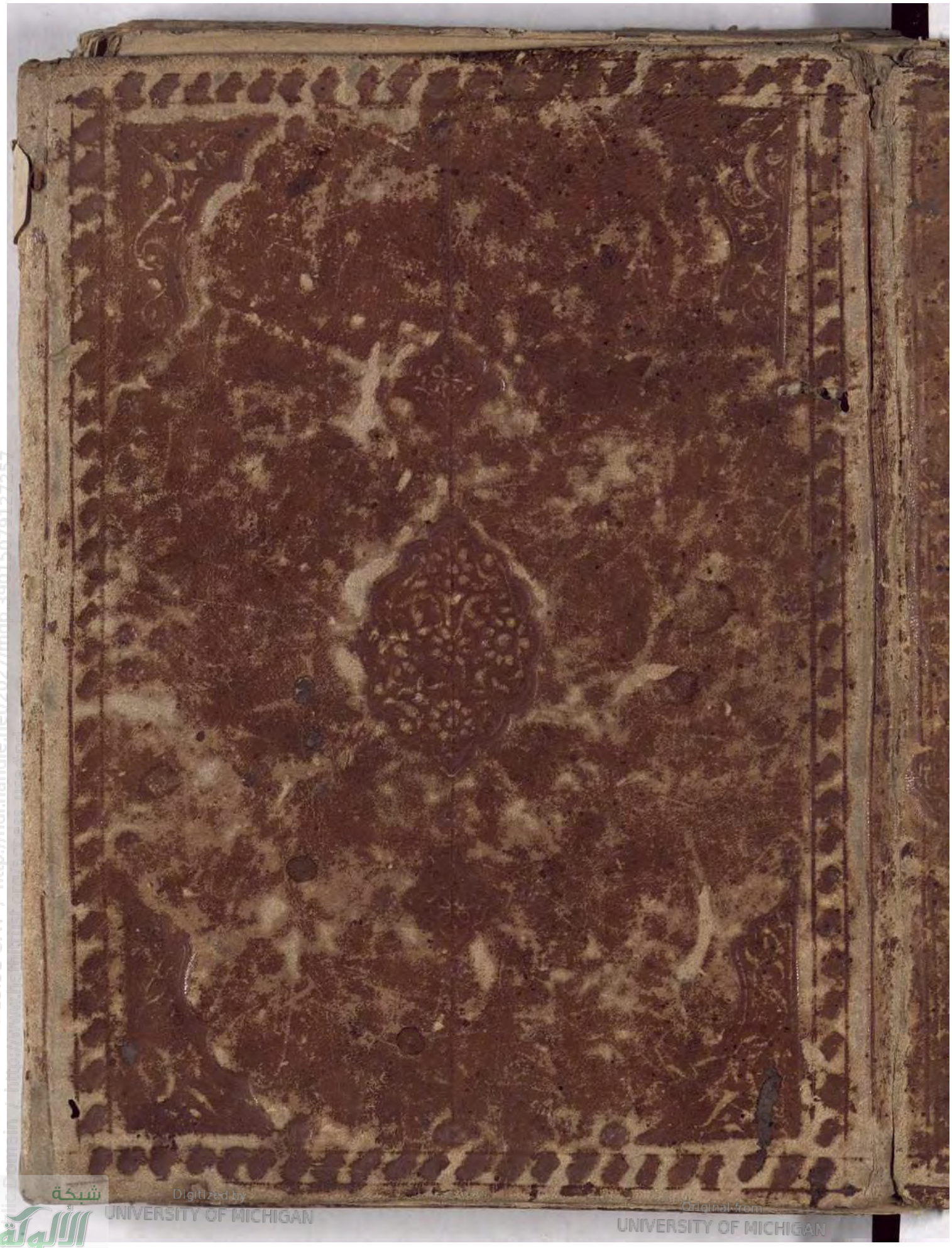

Digitized by
UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from
UNIVERSITY OF MICHIGAN
Generated on 2016-12-26 13:51 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079127257
شبكة الألوكة
www.alukah.net